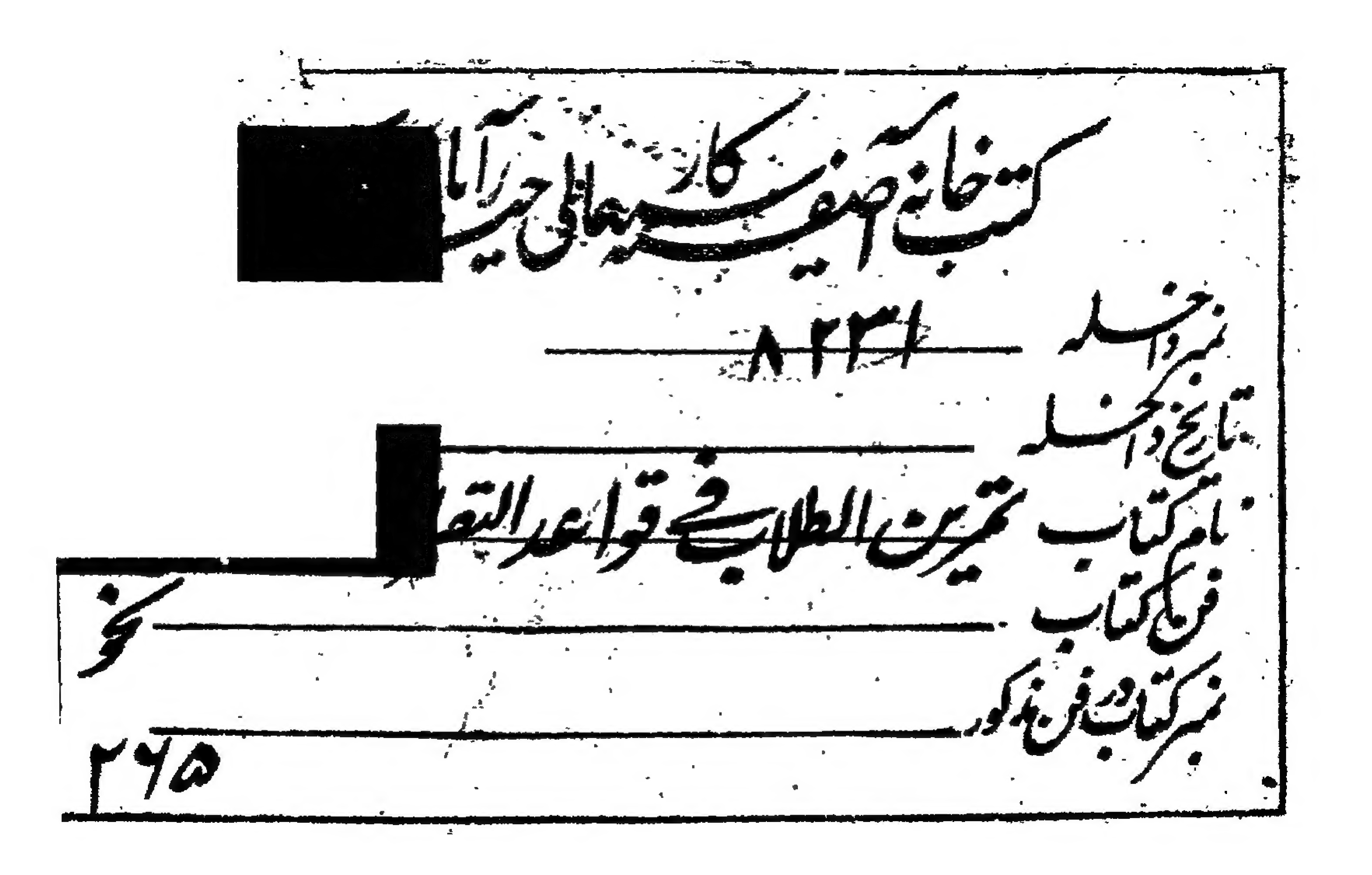
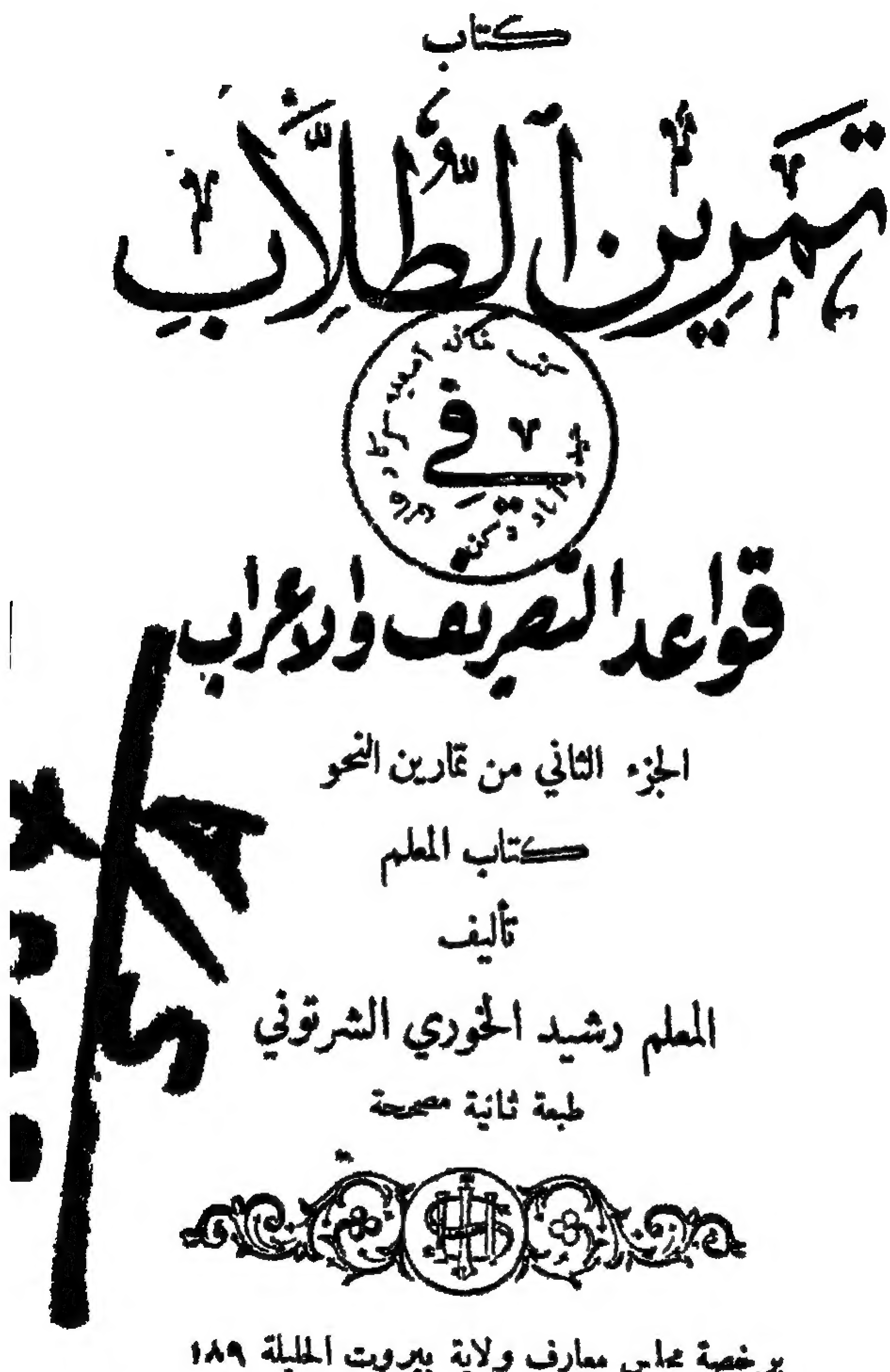




كتاب

تمرين الطلاب

في

قواعد التصريف والإعراب

الجزء الثاني من تمارين النحو

كتاب المعلم

تأليف

المعلم رشيد الخوري الشرتوني

طبعة ثانية مصححة

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة ١٨٩

بيروت المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٨٩١

احكام التمييز

١

التفريق بين تمييز الذات وتمييز النسبة (١)

عندي احدَ عشرَ (درهماً). لي شبر (ارضاً). عندك رطل (زيتاً). لها اردبٌّ (قمحاً). ما في السماء قدر راحة (سحاباً). عندي خابية (عسلاً). ليس لنا ثقل خردلة (فضة). عندها راقودٌ خلًّا ونِحْيٌ (سمناً). لن يُقبل من المنافقين ملء الارض (ذهباً). يباع البلسان في مكانه بضعفه (فضةً). • اشتعل الرأس شيباً • . • حصدنا الارض قمحاً • . • زيد اكثر منك فضلاً • . • بطرس اقدس منك رجلاً • . • اكرم بأخيك أخاً • . • ما أحسن عمراً رجلاً • . • لله درهُ فارساً • . • كفى بالله شهيداً • . • يا جارتا ما أنتِ جارةً • . • فُقْتَ فرطاً وطِبْتَ أصلاً. الامثلة (ابلاً) وغيرها (شاء)

[illegible] • ولكن تفوق الناس رأياً وحكمةً

[illegible]

اضافة اسماء المقادير و[illegible]

وجر [illegible]

(العدد [illegible])

ليس لهـذا المسكين حفنةُ طحينٍ او [illegible] من [illegible] البيت منوا عسلٍ او منوانِ من عسلٍ . اعطني قدحي خمرٍ او قدحين من خمرٍ . هذه جرّةُ خزفٍ او جرّةٌ من خزفٍ . عندي رغيفا خبزٍ او رغيفانِ من خبزٍ . لنا جبةُ خزٍّ او جبةٌ من خزٍّ . لك بابُ ساجٍ او بابٌ من ساجٍ . ليس لكم في هذه البلاد شبرُ ارضٍ او شبرٌ من ارضٍ . أما

---

(١) ما فيه تمييز لذات بين هلالين وما فيه تمييز النسبة بين نجمتين

عندكم مقدار رغيفِ طحينٍ أو رغيفٍ من طحينٍ . أما تملكون ثقل ذرةٍ فضةٍ او ذرةٍ من فضةٍ . اشترينا قفيزَي قمحٍ أو قفيزَين من قمحٍ . اوصيناهُ ان يرسل الينا رطلي عسلٍ أو رطلين من عسلٍ ورطلَ سمنٍ او رطلًا من سمنٍ . بعث لنا الصائغ خاتمَين خاتمَ فضةٍ او خاتمًا من فضةٍ وخاتمَ ذهبٍ او خاتمًا من ذهبٍ . مدُّ طحينٍ واحدٌ او مدٌّ واحدٌ من الطحين يساوي عشرين قرشًا . صاعُ تمرٍ شاميٌّ او صاعٌ شاميٌ من التمر ثمنهُ ثلاثة قروشٍ . بريدُ ارضٍ أو بريدٌ من ارضٍ في بيروت يُباع بثمن ارض واسعة في الجبال . فصل لي الخيّاط ثوبَ حريرٍ أو ثوبًا من حريرٍ . باع صاحب الدكان اوقيةَ زيتٍ أو اوقيةً من زيتٍ

٣

ابدال الارقام باسماء عددٍ واعطاء مميزها ما يستحقُّ من الاعراب

(العدد ١٥٨و١٥٩)

انفقت في اربع سنين الفًا ومئتي دينارٍ واثنين وخمسين درهمًا الّا ثمانية قروشٍ . كان عندي ثلاثة اخوةٍ وثماني اخواتٍ وخمسة ابناءٍ وستّ بناتٍ وتسعة خدام واربعون حصانًا واحد عشر فرسًا . انفق في النهار سبعة أو ثمانية دراهم عادةً . أما تعلم ان السنة اثنا عشر شهرًا . منطقة البروج فيها اثنا عشر برجًا . الفرق بين السنة الشمسية والسنة القمرية احد عشر يومًا تقريبًا . السنة في الحساب المدقق ثلاثمائة وخمسة وستون يومًا وخمس ساعات واثنتان واربعون دقيقةً . كان سكان دمشق مئتين

تعيين الموضع الذي تجب فيهِ زيادة من على تمييز كم الاستفهامية والموضع الذي يجوز في تمييزها النصب والجرّ بمن مقدَّرةً

(العدد ١٦٠ و ١٦١)

اخبرني كم اقمت بالمدينــة شهرًا . وكم نزلت بدارنا يومًا . كم اشتريت من كتابٍ . كم دخلتم من بلدٍ في سفركم . كم اكلت من رغيفٍ . كم عندك كتابًا . كم طالعت من جريدةٍ . لا تتذكر الى كم بلدٍ ذهبنـا أو بلدًا ذهبنا . الا تعلم كم استترَّ عندكم يومًا . كم تبعد بغداد عن الفرات ميلًا . كم لبث بنو اسرائيل سنة في التيه . كم مكث في المدرسة يومًا . كم كان لنوح ولدًا . هل تعرف كم احيا المسيح من ميتٍ . على كم تلّةٍ او تلّةً بُنيت رومية . بكم دينارًا او دينارٍ اشتريتم هذه الدار . أتخبرني الى كم طنبٍ او طنبًا تُشدُّ الخيمة . كم غادرت من بطلٍ كميٍّ في الهيجاء . كم عندكم رجلًا . كم في الدار ولدًا

٥

حذف مميز كم كلّما كان ذلك جائزًا

(العدد ١٦٣)

كم دينارًا قبضت . قلتُ لهُ كم امهلك قال ساعتين . كم مالك . سألتهُ كم وصل اليــك من اخي قال خمسون دينارًا . الخ قال لهُ القاضي كم سَرَقتَ أجاب طو

القور مثة سرقة وسرقة . كم كتاباً عندك . كم قلماً في دواتك . سَلْ بني اسرائيل كم آيةً آتاهم اللهُ . كم ولدًا لهذه المرأة . كم عندكم من أصناف التجارة . من كم من أنواع المعادن ركّبت هذه الساعة . كم طاقةً في هذا الجبل . كم تلميذًا في مدرستكم من بلادنا . الى كم ولاية تنقسم المملكة العثمانية . كم جزيرةً في البحر المتوسّط . بكم درهم بعتَ دارك القديمة

٦

ما هو محلّ كم الاستفهامية من الاعراب في كل من هذه الامثلة

كم نظرةً نظرتهُ . كم ليلةً سهرت عند الجيران . كم يومًا صمت (كم في محل نصب في جميع هذه الأمثلة اما في الاول فلانها نائبة عن المفعول المطلق . وفي الثاني والثالث عن الظرف) . غلامَ كم رجلٍ رأيت (في محل جرّ بالاضافة) . بكم درهماً اخذتهُ (في محل جرّ بالباء والجارّ متعلق بأخذ) . كم زائرًا جاء كم في هذا النهار (في محل رفع على الابتداء لانهُ وقع بعدها فعل متعدٍّ رافع لضميرها) . كم صبياً ضرب بكرٌ (في محل نصب على المفعولية لانهُ وقع بعدها فعل متعدٍّ لم يأخذ مفعولهُ) . كم تلميذًا في المدرسة . كم مالًا في المدينة (في محل رفع على الابتداء لانهُ لم يقع بعدها فعلٌ) . كم عبدًا ضربت (في محل نصب على المفعولية لانهُ وقع بعدها فعلٌ متعدٍّ لم يأخذ مفعولهُ) . كم التفاتةً التفتَّ (في محل نصب لانها كناية عن المصدر) . كم رجلًا رآهُ زيدٌ (يجوز فيها النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء لانهُ وقع بعدها فعل متعدٍّ مفعوله ضميرها) . كم تاجرًا سرق خادمُهُ دراهمَهُ (في محل رفع على الابتداء لانهُ وقع بعدها فعلٌ متعدٍّ رافع لاسم مضاف الى ضميرها) . كم رغيفًا خبزتم (في محل نصب على المفعولية) . كم لصًّا رأوهُ داخل الدارَ (يجوز فيها النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء) . كم درهماً مالكم . كم جنديًّا أتى (في محل الرفع على الابتداء في الاثنين) . كم ذراعًا بعتم من الجوخ . كم حوزةً كسر خالدٌ (في محل نصب على المفعولية في المتاليين) . كتاب كم مؤلّفٍ طالعتم (في محـل جرّ بالاضافة) . كم كانت جواريك . كم يكون عندك من الغلمان (في محل نصب على انها خبر لكان الناقصة في

المثالين) . كم بنوك (في محل رفع على الابتداء)

٧

ذكر كم الخبرية في المحل المفرغ لها واعطاء مميزها ما يستحق من الاعراب

(العدد ١٦٣)

كم ملوكٍ بادَ ملكهم . كم ليلةٍ قد بتّها مصلّيا . كم من رجل تسببت له في الخير . كم لك عمّا وكم لك عمةً . كم دون الوصول اليـهِ اهوالاً . كم قبل اجتناء العسل من لسعةٍ . كم فوارسَ في القبيلة . كم من ملكٍ في السموات . كم لك غلمانا وعبيدًا . كم في اللغة الفاظاً كانت للاقدمين مهجورة عند المحدثين . كم بالجود خاملًا نال الشهرة . كم بالبخل لئيماً صار غنيًّا . اهل كم بلدٍ تعرّفت بهم . كم وصلني منكم رسائلَ في مدّةٍ قصيرة . بكم رجلٍ مررنا . كم عبيدٍ ملكناهم . كم في بيروت علماء . كم على الشجرة طيرًا . كم يا فتى سنةً عمرك

٨

حذف مميز كم الخبرية حيثما ترى ذلك ممكنًا (١)

(كم تنوحون ولا تُرحمون) . كم فقيـهٍ في دمشق . كم جاهلٍ تلقاه مرزوقًا . كم عالمٍ اعيت مذاهبـهُ . سافرت من بغداد وكم تعبٍ لاقيت في السفر . (كم جاهد الرُسُل في سبيل الله) . (كم تُعرض عن احبائك واصدقائك) . (كم تتعامى عن الحقّ) . (كم من الحنطة انفقنـا هذه السنة) . (كم من مدن الاقدمين اضحت الآن خرابًا) . (كم من تجّار الأجانب يأتون بلادنا فيربحون

---

(١) احطنا كل مثال ساغ فيه الحذف بهلالين

الأرباح العظيمة) . كم جريدة تصل اليك في اليوم . (كم ترجيتك لتفيدني عن اخبار التجارة عندكم) . (كم شكوتم دعواكم الى الحاكم وما انصفكم) . (كم يتارض التلامذة بقصد أن لا يجيئوا الى المدرسة في حينها) . (كم تسألون بلا فائدة) . (كم آخرتموني عن السفر)

٩

بيان محلّ كم الخبرية من الاعراب في كل من هذه الامثلة

كم نبي ظهر في الامّ اليهودية (في محل رفع على الابتداء) . كم بلدٍ جُلتهُ وعرفت أهلهُ وخبرت طباعهم ومعايشهم (يجوز فيها النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء) . بكم قرية مررنا ووجدناها عامرةً (في محل جرّ بالباء) . كم دراهم ملكت يدي وذهبت مني (في محلّ نصب على انها مفعول مقدم) . كم ضربةٍ ضربت ذلك الخادم الذي تركنا ونحن في قبضة المرض (في محل نصب على المفعولية المطلقة لانها كناية عن مصدر) . كم شهرٍ عاقنا عن تعاطي التجارة ليستبدَّ بالربح وحدهُ (في محل نصب لانها كناية عن الظرف) . كم جاريةٍ اعتقناها وأحسنّا اليها (يجوز فيها الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال) . سافر رئيس المدرسة الى مصر نهار الاربعاء فشيّعناهُ الى المركب وكم كان فيهِ من المسافرين . كم تصيرون اذا ذهبتم معاً (في محل نصب على انها خبر لكان في الاول ولصار في الثاني) . كم بناية بُنيت في بيروت من عهدٍ حديث (في محل الرفع على الابتداء) . كم من خادمٍ كان في بيتكم (في محل النصب لانها خبر لكان الناقصة)

١٠

تصحيح الخطاء في هذه الامثلة وذكر الموجب لاصلاحهِ (١)

(العدد ١٦٥ — ١٦٦)

كأيِّ من فقير صار خيرًا من غنيٍّ (لان كأيّ لا يخبر عنها بمفرد بل بجملة

(١) ما لم يستوجب اصلاحًا احطناه بنجمين

او شبها) . « كأي من آيةٍ للرسل جرت الناس ولم يؤمنوا » . « كأيٍّ من مرضٍ أعيا الأطباء شفاؤُهُ » . كأيّن من ولدٍ هو افضل من ابيهِ (لان كأيّ لا يخبر عنها بمفرد) . « كأيٍّ من آيةٍ في السموات والارض » . كأيّن من رجل زارنا (لان كأيّ لها حقّ التصدر في الكلام) . كأيّن من عبد اشتريتُهُ . وكم دارٍ ملكتها (لان خبر كأيّ وكم لا يكون مستقبلًا عا ان التكثير لا يكون الّا في ما عُرف حدُّهُ) . « اخوك فعل كذا » . « كذا قال ابوك » . طالما كذا وكذا كتابًا (لان الغالب في كذا ان تستعمل متكرّرةً متعاطفةً) . كأيّن من مسافرٍ الى تلك البلاد هلك في الطريق قبل الوصول اليها (لان كأيّ لا يكون مميزها الّا مفردًا) . (سألتهُ في اي يومٍ جئت قال يوم كذ) . مررت بالدار الفلانية (لان كذا المكني بها عن غير العدد لا تقع في الكلام ابتداء) . « رأيت كذا وكذا رجلًا » . قال زيدٌ سافرنا من بلد كذا ومررنا بكذا وكذا قرية . أخبرني انهُ قدم في كذا يومًا (لان مميز كذا لا يكون مجموعًا)

١١

بيان ما تحوّل عنهُ التمييز في كل من الامثلة التابعة

(العدد ١٦٧)

تصبّبت ابداننا عرقًا في الصيف . زيد ارتفع قدرًا وعلا شأنًا (عن الفاعل في الاثنين) . الوالي أعلى من المتصرف مرتبة . الشيخ أجل من الشابّ قدرًا . زيدٌ أكثر مالًا من عمرو (عن المبتدإ في الجميع) . اشتعل الرأس شيبًا (عن الفاعل) . حصدوا الارض قمحًا (عن المفعول) . المجتهد ارفع من الكسلان مقامًا . تآليف الاقدمين أظهر من تآليف المحدثين رونقًا . كتابك اظرف من كتابي بهجةً (عن المبتدإ في الجميع) . مزّقنا الثوب قطعًا . فجّرنا الارض عيونًا (عن المفعول بهِ في الاثنين) . عقلُهُ اغزرُ من عقلك مادةً (عن المبتدإ) . غرسوا الارض شجرًا (عن المفعول بهِ) . أما تعلم اني ارفع منك عقلًا (عن المبتدإ المنسوخ)

١٢

تقديم التميز بن الجارَّة حيث يمكن ذلك

لله درّك من شجاعٍ . كفى بالموت من واعظٍ . يا لها من ليلةٍ شديدة . ابنك اذكى اولادك عقلاً . انت احسن هؤلاء ادباً . اكرم بابيك من فاضلٍ . اجمل بالمعلم من ناصحٍ . تلك الايام ما كان احسنها من اوقاتٍ . ما اعظمهُ من منشىء . ما اكرمهنَّ من نساء . اكرم بهنَّ من فاضلاتٍ . هي ابرع اخواتها خياطةً . يا لهُ من يومٍ مشؤومٍ . يا لها من حسرة . هو احسن رفقائهِ انشاءً واظرفهم خطّاً . اشتعل الرأس شيباً . عندي اربعة عشر درهماً . طاب زيدٌ نفساً . لهُ اربعة عشر فرساً وخمسون نعجةً . زرعنا السهول قمحاً . فجّرنا الارض عيوناً . انا عربيٌّ جنساً . اخوك اكثر منك مالاً . عندي صاعٌ من زَبَدٍ . كأيِّنْ من رجلٍ رأيتهُ . اشتريت كذا وكذا كتاباً . كم من عبيدٍ في بيت ابي . كم درهماً مالك . كم أخذت من صورةٍ

١٣

مثال على الاعراب

يا جارتا ما انتِ جارةً

(يا جارتا) يا حرف نداء وجارتا منادًى منصوب تقديرًا لانهُ مضاف . والياء المبدلة الفاً في موضع الجرّ بالمضاف (ما انتِ) ما اسم تعجب مبتدا وانت خبرهُ (جارةً) تمييز . والمعنى يا جارتي اتعجّب من مجاورتك لي من حيث

انك لستِ كغيرك من المجاورين لعيري بل انتِ اعظم من ان تكوني جارة اي آنتِ كالأهل

كم كتاباً عندك

(كم) استفهامية مبتدا (كتاباً) تمييز كم (عندك) عند ظرف مكان متعلق بخبر كم والكاف مضاف اليهِ

كفى بالله شهيدًا

(كفى) فعل ماضٍ مبني على الفتح تقديرًا (بالله) البـاء حرف جرّ زائد لا متعلق لهُ . والاسم الكريم مجرور لفظاً مرفوع محلّاً على انهُ فاعل لكفى (شهيدًا) تمييز لوقوعهِ بعد ما يدلّ على تعجّب

اشتريت كذا وكذا كتاباً

(اشتريت) فعل وفاعل (كذا) اسم كناية عن العدد في محل نصب مفعول بهِ (وكذا) معطوف عليهِ (كتاباً) تمييز كم

١٤

اعراب هذه الامثلة

ضيّعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيباً رأسيَ اشتعلا

(ضيعت) فعل ماضٍ والتاء فاعله (حزمي) مفعولهُ ويـاء المتكلم مضاف اليهِ (في ابعاديَ) اي بسببهِ متعلق بضيع والياء مضاف اليهِ من اضافة المصدر الى فاعله (الاملا) مفعولهُ والفه للاطلاق (وما) الواو للعطف على ضيّعت وما نافية (ارعويت) اي رجعت كضيعتُ (وشيباً) الواو للحال من فاعل ارعويت و (شيباً) تمييز مقدم على عاملهِ المتصرف وهو اشتعل مبين لاجمال

نسبة الاشتعال لضمير الراس (رأسي) مبتدا ومضاف اليهِ . وجملة (اشتعلا) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدإ والفه للاطلاق . والجملة من المبتدإ والخبر في محل نصب على الحال

فكأيّ من مرجٍ املاً قد اتاهُ خوفةٌ من أملهْ

(فكأيِّ) الفاء بحسب ما قبلها وكأيّ كناية عن العدد في محل رفع مبتدا (من مرجٍ) من حرف جر زائد لا متعلق لهُ . ومرجٍ مجرور لفظاً منصوب محلّاً على انهُ تمييز وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ (أملاً) مفعولهُ (قد أتاهُ) قد للتحقيق واتى فعل ماضٍ والهاء مفعول بهِ (خوفةٌ) فاعل ومضاف اليهِ (من أمله) جار ومجرور متعلق بأتى ومضاف اليهِ . وجملة قد اتاه الخبر

كم خلعت العذار ركضاً الى المعاصي

(كم) خبرية في محل النصب على المصدرية والعامل فيهِ خلع . والمميز محذوف تقديره : كم خلعةً خلعت (خلعت) كضربت (العذار) مفعولهُ (ركضاً) ركضاً مفعول لاجلهِ او حال من ضمير خلعت على تأويلهِ بحاملاً (الى المعاصي) متعلق بركضاً

بكم درهمٍ اشتريتَ هذا

(بكم) الباء حرف جر وكم استفهامية في محل جرّ . والجار متعلق باشتريت (درهم) مجرور لفظاً بمن المقدرة منصوب المحل على انهُ تمييز . (اشتريت) كضربت (هذا) الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة للمذكر القريب في محل نصب مفعوله

وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

(وما) الواو للحال من سلمى في الصدر قبلهُ وهو: أتهجر سلمى بالفراق

حبيها . وما نافية (كان) زائدة (نفساً) تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمير سلى (بالفراق) متعلق في (تطيبُ) اي تنبسط وتنشرح فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ : هي يعود على سلمى

والشاهد في قولهِ « ونفساً » الواقع تمييزًا حيث تقدم جوازًا على عاملهِ المتصرف وهو طاب على مذهب الكسائي والمازني والمبرد والحرمي قياسًا لهُ على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وتمسكاً بما سمع منهُ ومنعهُ الجمهور لانهُ شبيه بالنعت في الايضاح فكما لا يجوز النعت لا يجوز تقديم التمييز واجابوا عن ذلك بانهُ ضرورةٌ او منصوب على التمييز بفعل محذوف يدل عليهِ المذكور فقد انتفى تقدمهُ حينئذٍ على عاملهِ المتصرّف

١٥

اجوبة

س ما هو التمييز

ج هو اسم نكرة جامدة مفسرة ما أُبهم من الذوات بمعنى من . خلافًا للحال فانهُ نكرة مشتقة مفسرة ما أُبهم من الصفات بمعنى في

س كم قسماً التمييز

ج قسمان الاول ما يبين ابهام اسم مفرد نحو : مدٌّ قمحاً . الثاني ما يبين ابهام اجمال نسبة نحو : طاب زيدٌ نفساً فالتمييز فيهما قمحاً ونفساً

س اين يقع التمييز الذي يبيّن ابهام مفردٍ

ج في اربعة مواضع . الاول العدد نحو : عندي احد عشر درهماً . فدرهماً يميز ذات العدد . الثاني المساحة نحو : شبر ارضاً . فارضاً يميز ذات الشبر . الثالث الوزن نحو : رطل زيتاً . فزيتاً يميز ذات الرطل . الرابع الكيل نحو : اردبٌ قمحاً فقمحاً يميز ذات الاردب

تنبيهٌ ويجري هذا المجرى في نصب التمييز كل ما دلَّ على مقدارٍ نحو :

ليس لي حبّة ذهباً . ولا حفنةٌ دقيقاً . ولا قدمٌ سهلاً . أو على مماثلةٍ كقولهم : من لنا بمثلهِ رجلاً . او على مغايرةٍ كقولهم : ان لنا غيرها ابلًا وشاءً . أَو تعجب كقولهم : يا لها ليلةً . او كان متفرعًا من مميزهِ نحو : لي خاتم ذهباً . وهو يحتمل الحالية كما مرّ غير انهُ اولى بالتمييز لجريهِ على حكمهِ الموضوع لهُ بخلاف الحال

س في كم موضع يقع التمييز الذي يبيّن ابهام اجمال نسبة

ج في اربعة مواضع ايضاً . الاول ان يكون التمييز منقولًا عن الفاعل نحو : اشتعل الراس شيباً اصلهُ اشتعل شيب الراس . الثاني أن يكون منقولاً عن المفعول نحو : حصدنا الارض قمحاً اصلهُ حصدنا قمح الارض : الثالث ان يكون منقولاً عن المبتدإ نحو : زيد اكثر منك مالاً . اصلهُ مال زيد اكثر من مالك . الرابع ان لا يكون منقولاً عن شيء نحو : ما احسن زيدًا رجلًا

س متى يكون التمييز منقولًا او غير منقولٍ

ج يكون التمييز غير منقول اذا لم يمكن ردُّهُ الى تركيب يقع فيهِ فاعلًا او مفعولاً بهِ او مبتداً نحو : بطرس اقدس منك رجلًا وهو يطرد في كل ما جاء إثر ما يقتضي التعجب نحو : لله درُّهُ فارسًا . وكفى بالموت واعظًا . ويا لهُ يومًا وما أشبه . ويأتي منقولًا في خلاف ذلك . ونقلهُ إما أن يكون عن الفاعل او عن المفعول او عن المبتدإ كما مرّ

س كم وجهاً يجوز في تمييز اسماء المقادير

ج يجوز في تمييز اسماء المقادير اربعة اوجهٍ : النصب على التمييز نحو : لي بريدٌ ارضاً ولكن ذلك مقيّد بشرط وجود التنوين في الإسم المبهم . او الجر بالاضافة نحو : لي بريدُ ارضٍ . او الرفع على البدلية نحو : لي بريدٌ ارضٌ . أو الجر بمن نحو : لي بريدٌ من ارضٍ

س ما هو عامل التمييز

ج عامل التمييز المفرد هو الاسم المبهم الطالب لهُ في المعنى وذلك يكون بعد تمامهِ بالتنوين نحو : عندي صاعٌ تمرًا . او بنون التثنية نحو : اشتريت مثقالين ذهباً . او بنون الجمع نحو : ملكت عشرين عبدًا . او بالاضافة نحو : لي ثلاثة اثوابٍ خزًّا . وحينئذٍ يكون كالفعل الذي يطلب مفعوله ناصباً اياه

بعد تمامهِ بفاعلهِ . ويكون التمييز كالمفعول الواقع بعد تمام الكلام . وبهذا الاعتبار جاز اعمالهُ فيه مع كونهِ اسماً جامدًا . اما تمييز النسبة فعاملهُ الفعل

س هل يصح ان يجيء التمييز مشتقاً

ج الاصل في التمييز ان يكون جامدًا لكن يجيء مشتقاً على كون المراد بهِ الذات لا الصفة فيكون بمنزلة الجامد نحو : رأيت سبعين خطيباً ولله درُّه عالمًا

س وهل يجيء معرفة

ج التمييز المنصوب لا يجيء معرفة مطلقاً وما ورد من ذلك كقولهِ : وطبت النفسَ فشاذٌ . اما التمييز المجرور فلا خلاف في جواز مجيئهِ معرفة كقولهِ : فسبعُ فادرك خمسةَ الاشبار

س هل يجوز جرّ التمييز المنصوب بمن على الاطلاق

ج يُجر التمييز المنصوب في ما سوى المعدود من تمييز المفرد والمنقول من تمييز الجملة فيقال عندي صاعٌ من زَبدٍ ومثقال من ذهبٍ . ويا لها من ليلةٍ . ولله درك من بطل . ولا يُقال ثلاثة عشر من درهم . لان التمييز مفرد واسم العدد متعدد . ولا طاب زيدٌ من نفسٍ لانهُ يقتضي كون النفس مفسرةً لزيدٍ . وهو خلاف المقصود لان المراد كونها مفسرةً للنسبة . وأما نحو : عندي ثلاثةٌ من الرجالِ وخمسَ عشرةَ من النساء فعلى حذف المعدود أي ثلاثة افراد من الرجال وخمسَ عشرةَ واحدةً من النساء . واجاز بعضهم ذلك في المنقول عن المفعول بهِ نحو : غرستُ الارضَ من شجرٍ . وهو مخالف لما عليهِ اجماع الجمهور . ويلحق بما تقدَّم التمييز الواقع بعد ما اضيف اليهِ افعل التفضيل فانهُ لا يجوز جرهُ بمن فلا يقال : انت اذكى التلامذة من عقلٍ

فائدة — ان الاسم الوقع بعد أفعل التفضيل متى كان فاعلًا في المعنى وجب نصبهُ على التمييز نحو : أنت أكثر علماً . اصلهُ كَثُر علمك . وان لم يصح جعلهُ فاعلًا كان مجرورًا بالاضافة نحو : أنت أفضل رجلٍ . لان الفضل هنا واقعٌ من أنت لا من رجل . وذكر بعضهم ضابطاً آخر قال : ان تمييز أفعل التفضيل اذا كان من جنس ما قبلهُ جُرّ نحو : زيد أفضل رجلٍ . وان لم يكن من جنس ما قبلهُ نُصب نحو : زيدٌ أكثر مالًا . ومتى وقع الاسم بعد كلام دالٍّ

على تعجّب وجب نصبهُ على التمييز نحو : ما أقدس حارثًا رجلًا . ولله دره عالمًا وما شاكل ذلك

س في ايّ شيءٍ يتفق الحال مع التمييز وفي ايّ شيءٍ يفترقان

ج يتفق الحال والتمييز في خمسة أمورٍ ويفترقان في خمسة أمور. فاما أمور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام . وأما أمور الافتراق فالأول ان الحال تجيء جملةً وظرفًا ومجرورًا كما مرّ . والتمييز لا يكون الّا اسمًا . الثاني ان الحال مبيّنة للهيئات والتمييز للذوات الثالث ان الحال تتعدد بخلاف التمييز . الرابع ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلًا متصرفًا او وصفًا يشبههُ . ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح . الخامس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبًا . ويأتي التمييز مشتقًا نحو : لله درّهُ فارسًا

س ما هي الكنايات

ج هي الفاظ مبهمة يعبّر بها عن اشياء مفسّرة

س كم هي الفاظها

ج الفاظ الكنايات ثلاثة كم وكايّ وكذا

س كم قسمًا كم

ج كم قسمان استفهاميّة وخبريّة . وهي اسم موضوع كناية عن العدد

س ما هو حكمها اذا كانت استفهامية

ج حكمها ان يكون الاسم الواقع بعدها مفردًا منصوبًا على التمييز نحو : كم سلًا اخذتم

س في أيّ موضع تزاد من على تمييزها

ج متى فُصل بينها وبين تمييزها بفعلٍ متعدٍ وجب زيادة من على التمييز نحو : كم اخذتم من سلٍّ : فان لم يكن الفاصل فعلًا متعديًا اي اذا كان فعلًا لازمًا او ظرفًا او مجرورًا بالحرف يبقى التمييز على حكمهِ منصوبًا نحو : كم بقي سلًّا . وكم عندك رجلًا . وكم في الدار امرأةً

س هل يجوز حذف مميزها

ج يُحذف اذا كان الكلام يدلُّ عليهِ كقولك : قلت لهُ كم انتظرتني قال ساعتين والتقدير : كم ساعةً انتظرتني

س في آي محل يجوز في مميّزها النصب والجرّ بمن مقدرة

ج يجوز في مميزها النصب والجرّ بمن مقدرةً اذا وقعت بعد حرف جرٍ نحو : الى كم بلدًا او بلدٍ سافرتم

س في آي محلّ تكون في موضع النصب او الجرّ

ج تكون في موضع النصب متى كانت كناية عن مصدرٍ نحو : كم التفاتةً التفتَّ . او كناية عن ظرف نحو : كم يومًا صمت . او عن مفعول بهِ نحو : كم عبدًا ملكت . آو عن خبرِ ناسخ نحو : كم كانت جواريك . وتكون في محلّ جرّ اذا تقدّمها جارٌّ نحو : بكم اشتريت . او مضاف نحو : غلام كم رجل ضربت

س متى تكون في محل الرفع على الابتداء

ج اذا لم يقع بعدها فعل نحو : كم مالًا في المدينة . او وقع بعدها فعلٌ لازم نحو : كم رجلًا سافر . وفعل متعدٍ رافع ضميرها نحو : كم غلامًا ضرب بكرًا . او اسمًا مضافًا الى ضميرها نحو : كم اميرًا ضرب خادمُهُ خالدًا

س متى يجوز فيها الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال

ج اذا وقع بعدها فعلٌ متعدٍّ ناصب ضميرها نحو : كم عبدًا ملكتهُ

س ما قولك في مميز كم الخبريّة

ج مميز كم الخبرية مجرور باضافتها اليهِ والغالب فيهِ ان يكون مفردًا نحو : كم آجيرٍ في بيت آبي . ويجوز ان يكون مجموعًا نحو : كم كتبٍ كان لي . ويجوز ان يجرّ بمن نحو : كم من مرةٍ اردت ان اجمع بنيك

س متى يتعين النصب في مميزها

ج متى فصل بينها وبين مميّزها وجب نصبهُ لامتناع الاضافة نحو : كم لي عبدًا وكم عندك رجلًا

س هل يجوز حذف مميزها

ج يجوز حذف مميّزها كلما دلّ عليهِ دليل كما لو دخلت على فعل ماض

او مضارع نحو: كم خضت بحر الضلال اي كم خوضةٍ . وكم نحت . اي كم نواحٍ نُحتُ

س في أي موضع تكون في محل الرفع أو في محل النصب والجرّ

ج اعلم ان كم الخبريّة وكم الاستفهامية هما على حدّ واحدٍ في وجوه الاعراب . فاذا تقدّم عليها حرف جرّ او مضاف فهي مجرورة . والا فان كانت كنايةً عن مصدرٍ أو ظرفٍ اوخبر ناسخ فهي منصوبة على المصدر او الظرف او الخبر . والا فان لم يلها فعل او وليها وهو لازمٌ او رافعٌ ضميرها أو سببيها فهي مبتدأ . وان وليها فعل متعدّ ولم يأخذ مفعوله فهي مفعوله . وان أخذه فهي مبتدأ . الا ان يكون ضميرًا يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال . وقد مرّ كل ذلك في الكلام عن كم الاستفهامية

س ما الفرق بين كم الخبريّة و بين كم الاستفهامية

ج اعلم ان كم الخبرية تفترق عن الاستفهامية في ثمانية أمور وهي ان تمييز الاستفهامية اصلهُ النصب . وتمييز الخبريّة اصلهُ الجرّ . وان تمييز الاستفهامية مفرد . وتمييز الخبريّة يكون مفردًا وجمعاً . وان الفصل بين الاستفهامية و بين مميزها جائز في السعة . ولا يُفصل بين الخبريّة ومميزها الّا في الضرورة . وان الاستفهامية لا تدلّ على تكثير . والخبريّة للتكثير . وان الخبريّة تختص بالماضي كرُبَّ فلا يجوز: كم غلمان لي سأملكهم . كما لا يجوز ربَّ غلمان سأملكهم ويجوز: كم عبدًا سأشتريه . وان الكلام مع الخبريّة محتمل للتصديق والتكذيب بخلافهِ مع الاستفهامية . وان الكلام مع الخبريّة لا يستدعي جوابًا بخلافهِ مع الاستفهامية . وان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة لعدم تضمُّن المبدل منهُ معناها بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيدٍ لي خمسون بل ستون . وفي الاستفهامية كم مالُكَ أعشرون ام ثلاثون

و يتفقــان في سبعة أمور اي انهما اسمان ودليلهُ واضح . وانهما مبنيّان . وان بناءهما على السكون . وانهما يفتقران الى مميّزٍ لابهامها . وانهُ يجوز حذف مميزها اذا دلَّ عليـــهِ دليلٌ . وانهما يلزمان الصدر فلا يعمل فيهما مــا قبلها الّا المضاف وحرف الجــرّ . وانهما على حدّ واحدٍ في وجوه الاعراب وقد مرَّ تفصيل

ذلك في الجواب على السؤال السابق فراجعهُ

س ما قولك في كأيّ

ج كأيٍ مثل كم في الدلالة على التكثير ومميزها مفرد مجرور بمن ويجوز ان يأتي منصوبًا على قلّةٍ نحو: كأيٍ رجلًا رأيت

س ما الفرق بينها وبين كم الخبرية

ج اعلم ان كأين توافق كم في سبعة أمور وتخالفها في خمسة. فتوافقها في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير. وان مميزها لا يكون مستقبلًا فلا يقال: كم غلام سأملكهُ ور كأيّ من عبدٍ سأشتريهِ كما لا يُقال ربّ دارٍ سأبنيها لأنّ التكثير والتقليل لا يكونان الّا في ما عُرف حدّهُ والمستقبل مجهول. وانها على حد واحدٍ في وجوه الاعراب

وتخالفها في انها مركبة وكم بسيطة وتركيبها من كاف التشبيه وايّ المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لمّا دخل في التركيب اشبه النون الاصلية. وان مميزها مجرور بمن غالبًا. وانها لا تقع مجرورة. وان مميزها لا يقع الّا مفردًا. وانهُ لا يخبر عنها الّا بجملةٍ او شبهها فقط نحو كأي من رجلٍ زارني. ولا يُقال: كأيّ من رجلٍ أجبن من امرأةٍ

س ما حكم مميز كذا وعن اي شيء يكنى بها

ج حكم مميز كذا النصب فقط والغالب في استعمالها أن تكون مكررة معطوفًا عليها مثلها — ويكنى بها عن العدد والحديث والمعرفة والنكرة والمراد بالحديث اللفظ الواقع في التحديث عن شيء من فعلٍ او قولٍ

س هل تكون كذا المكني بها عن غير العدد من كلام المخبِر أم من كلام المخبَر عنهُ

ج قد علم بالاستقراء ان كذا المكني بها عن غير العدد لا يتكلم بها الّا من يخبر عن غيره فتكون من كلامهِ لا من كلام المخبر عنهُ وعليهِ فلا تقول ابتداء مررت بدار كذا. ولا بدار كذا وكذا. بل تقول بالدار الفلانيّة. ويقول من يخبر عنك قال فلان: مررت بدار كذا وبدار كذا وكذا. كما نقل ابن هشام

س ما الفرق بين كم وكذا

ج تفترق كذا عن كم في اربعة امور وهي انها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارية. وانها لا تلزم التصدير فتقول: قبضت كذا وكذا درهمًا. وانها لا تُستعمل غالبًا الا معطوفًا عليها. وانهُ يجب نصب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقًا ولا بالاضافة. لكنَّها توافقها في البناء والابهام والافتقار الى المميز. وهي تتصرف بوجوهِ الاعراب فتكون في محل رفع ونصب وجرّ بالاضافة والحرف ولا تتبع بتابعٍ لا نعت ولا غيره. وقد تكون كذا ايضًا كلمتين على اصلها نحو: رأيت زيدًا فاضلًا وعمرًا كذا كما في منهج المسالك

س ما هي احكام مميّز العدد

ج الاسم الواقع بعد العدد يُسمَّى مميز العدد وانواعهُ ثلاثة. الاول مميز المفرد ويبدأ بهِ من الثلاثة الى العشرة وقياسهُ أن يكون مجموعًا مجرورًا نحو: ثلاثة رجالٍ وعشرة كتب. ما لم يكن المعدود اسم جنسٍ او اسم جمعٍ فيجرّ بمن نحو ثلاث من الغنم واربعةٌ من القوم. وشذَّ المائة فانها تلزم الافراد نحو: ثلاث مئة درهم. ما لم تكن مقطوعةً عن الاضافة الى المعدود فتجمع نحو: ثلاث مئات او مئين

الثاني مميز المائة والالف وقياسهُ ان يكون مفردًا مجرورًا نحو: مائة رجل والف درهمٍ

الثالث مميز العقود والعدد المركب والمعطوف وقياسهُ ان يكون مفردًا منصوبًا نحو: احد عشر رجلًا وعشرون كتابًا واحدى وعشرون امرأةً

احكام المنادى

١

هذه هي الامثلة التي وقع فيها المنادى مفردًا

(العدد ١٦٩)

يا يوسف أخي عرِّج على هذا المكان لنستريح فيهِ هُنَيْهَة. يا إِخوانُ أما

عندكم محل نبيت فيهِ هذه الليلــة . يا جنودُ اسرعوا لتدركوا اللصوص . يا من خلق العالم لا تقصني عنك . آيِ حسودُ لا ترجُ فلاحاً . يا عاقدُ اذكر حلًّا . ايا رجلان اجلسا

وهذه هي التي وقع فيها مضافًا أو مشبهًا بالمضاف

اذا كتبت الى ابيك فاكتب في صدر الرسالة : يا سيّدي الوالد المحــترم . يا سامعاً صلوات العباد ارحمنا . يا طاهرةً نفسهُ صلِّ من اجلنا . يا راغباً في العلم اجتهد لتُفْلحَ . يا طالب العلم اجتهد لا تكسلـــ . يا عبدَ اللهِ قم للصلاة . يا راكب الفرس انزل لاركبَ انا

٢

تقديم الاسماء التالية باحد احرف النداء واعطاؤها الحركة التي تجب لها

(العدد (١٧٠ — ١٧٣)

يا حبيبُ . يا رئيسُ . يا جماعة . أمعلمونَ . يا نصرانياتُ . أحائكُ . يا اسحقُ . أرجلانِ . يا عابداتُ . أعابدونَ . يا يوسفُ العفيفُ . أبطرسُ وبولسُ . يوسفُ والغلامَ . يا قومُ اجمعونَ او أجمعين . يا بطرسُ رسولَ المسيحِ . يا مؤمنونَ هبُّوا للصلاةِ . يا يسوعُ بنَ داود ارحمني . أيوسفُ ابنَ الكرام احسن اليَّ . يا عبدَ الله بنَ ميخائيل . يا خالدُ قاهرَ الابطال . يا عمرُ مؤلفَ الكتب النافعة

٣

نداء الاسماء التابعة بأي او هيَا مع اعطائها ما تستحق من الاعراب

(العدد ١٧٤ – ١٧٦)

أي رجلًا خذ بيدي . هيا عظيماً يُرجى لكل عظيم . هيا غلاماً في القصر . هيا ولدًا نبيهاً . أي ابي العطوفَ ما لك حزيناً . أي امي الحنونَ ما بالكِ مغضبةً . أي قصيرًا عمرهُ ما لك تطمع بالبقاء . هيا ناسجًا ثوبًا . هيا نازلاً من الجبل . هيا طاهرَ النيل . أي خليليَّ . هيا واثقاً بنفسهِ . أي اخي العزيزَ . هيا سيدي الجليلَ . أي مجربًا للامور . هيا محلّل المشكلاتِ . أي ممدحاً بكل لسان . هيا متدربًا بصناعة الحرب . هيا مطّلعًا على حقائق الامور . أي مقيماً ببغداد . أي متفنناً بالعلوم . هيا مشرقَ الانوارِ . أي مقتبلَ الشبيبةِ . هيا استاذًا منتشرَ الصيت . أي تجّارًا بارعًا . هيا رجلًا عاليَ الهمّة

٤

ذكر ايٍّ او ما يجري مجراها وهو اسم الاشارة القريب قبل المنادى كلّما كان ذلك ضروريًّا

(العدد ١٧٧)

يا ايها او يا هؤلاء الرجال الاتقياء اطلبوا من الله نجاتنا . (كما انهُ يتوصّل الى نداء المحلى بأل بواسطة أيّ ملحقة بها التنبيه . يتوصّل اليهِ

ايضاً باسم الاشارة القريب نحو: يا هذا الرجل. وقد يجتمعان نحو: يا أيهذا الرجل فيكون اسم الاشارة تابعاً لأيٍّ والمعرَّف بأل تابعاً لاسم الاشارة).

يا كرام تصدقوا على هذا المسكين. يا ايتها او يا هؤلاء الامهات ألا تعطفنَ على اولادكنَّ. يا ايها او يا هؤلاء الذين آمنوا بالله اتقوا الله. يا هذا او يا أيهذا اسرع. يا اولاء او يا أيهؤلاء تقدَّموا. يا يوسف لماذا اتَّهمت اخاك بالذنب. يا ايها او يا هؤلاء الاغنياء أغيثوا المساكين بشيء من مالكم. يا خليفة الله اعدل في العباد. يا ايُّها او ياهذا الذي طالع كتب النحو ألا تعرف في أي موضع يؤتى بأي. يا الله الرحيم انظر الينا بعين رحمتك. يا عظيمنا امشِ قدامنا. يا ايها او يا هؤلاء الذين فرغوا من العمل استريحوا هنيهةً. يا ايُّها الرحمان اغفرْ لنا. يا الله لا تعاملنا بسيِّئاتنا

٥

حذف حرف النداء عن المنادى كلما جاز ذلك

يا غافلًا والموت يطلبهُ. يا رجلًا خذ بيدي (لا يجوز حذف حرف النداء لان المنادى اسم جنس لغير معيَّنٍ) عباد الله. يوسف أعرِض عن هذا. ستزوركم ايها الاحبآء. أصبح ليلُ. افتدِ مخنوقُ. هذا قد اطلت غيبتك (يجوز حذفهُ لان المنادى مضاف في الاول. وعلم في الثاني. وايها في الثالث. ونكرة مقصودة في الرابع والخامس. واسم اشارة في السادس). يا الله انظر الى عبدك. هيا خالد (لا يحذف لان المنادى اسم الجلالة في الاول. والنداء للبعيد في الثاني). أبكرُ مكانك (لا يحذف لان الحرف المحذوف لا يكون غير يا). آيا من لا يزال محسناً أحسِنْ اليَّ (لا يحذف لان المنادى ليس علماً ولا مضافاً ولا ايها ولا اسم جنس لمعين ولا اسم اشارة فضلًا من ان حرف النداء غير يا). هؤلاء فرُّوا من وجه العدو. ايها الناس اتقوا ربكم (يحذف لما علمت). يا طالعاً جبلًا

(لا يحذف لانهُ مشبه بالمضاف). هيا ناظم الشعر (لان النداء للبعيد) . أيّ مُضطلعاً بالفقهِ (لانهُ مشبه بالمضاف وحرف النداء غير يا)

٦

اضافة المنادى الى ياء المتكلم وتحويلهُ الى ما يجوز فيهِ من الوجوه المختلفة

(العدد ١٧٨)

يكتب الى الكاهن يا ابِ او يا ابيَ ويا أبا ويا أبتَ ويا أبتا الجليل . يا ابن عمِّ ويا ابن عميَ ويا ابن عمَّا لماذا تبغضني وانا احبك . يا سيّدِ ويا سيديَ ويا سيدا خذني معك رفيقاً . آي خادمِ وآي خاديَ وآي خادماً خذ هذا الكتاب وابلغهُ الى فلان . يا والدةِ ويا والدتيَ ويا والدتا ما احنَّكِ على اولادك . يا معظّمِيَ لا تبالغ في التعظيم . يا أمِّ ويا أميَ ويا أمّا ويا أمّتَ ويا أمّتا لاحظي ولدكِ لئلا يسقط . آي غلامِ وآي غلاميَ واي غلاما امشِ وراءنا . يا أمِّ ويا اميَ ويا أمّا ويا أمّتَ ويا أمّتا لا تفعلي . يا ضاربيَ كفاك ضربًا . يا فتايَ تكلّم . يا مولايَ أتأذن لنا في الرحيل . يا ابن أمِّ ويا ابنَ اميَ ويا ابن أمّا ان القوم استضعفوني . كوني لي لا عليَّ يا بنت عمِ او يا بنتَ عميَ ويا بنتَ عمّا . يا شقيق اميَ قد اعرضت عنا . يا اخِ ويا اخيَ ويا اخا لماذا لا تزورنا

٧

مثال على الاعراب

يا صاحبا

(يا) حرف نداء (صاحبا) منادى منصوب تقديرًا لانهُ مضاف والياء المبدلة ألفًا في موضع الجرّ بالمضاف

ايها الامر

(ايها) منادى مبني على الضم في محلّ نصبٍ بفعل النداء المحذوف . وأيّ

آلة في نداء ما فيهِ ال . وها للتنبيه (الأُمّ) عطف بيان على ايتها

يا تلميذًا في المدرسة

(يا تلميذًا) يا حرف نداء وتلميذًا منادى منصوب لفظًا لانهُ نكرة مقصودة موصوفة بشبه جملة (في المدرسة) جار ومجرور . وهذا الجار متعلّق بمحذوف نعت لتلميذًا

اللهمَّ اغفر لي

(اللهمَّ) الله منادى مبنيّ على الضم في محلّ نصب بفعل النداء المحذوف . والميم المشدَّدة عوض عن ياء النداء المحذوفة (اغفر) فعل امر مبني على السكون وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ : انت (لي) متعلق بهِ

٨

اعراب ما يلي

أيا راكبًا إمّا عرضتَ فبلّغنْ ندامايَ من نجران ألّا تلاقيا

(أيا راكبًا) ايا حرف نداء وراكبًا منادى منصوب لانهُ نكرة غير مقصودة (إمّا) اصلهُ ان ما . ادغمت نون ان الشرطية بعد قلبها ميمًا بميم ما الزائدة (عرضت) كضربت اي اتيت العروض وهي اليمن خاصةً . وهو في محل جزم لا نهُ فعل الشرط (فبلّغنْ) الفاء واقعة في جواب الشرط . وبلّغنّ فعل آمر مبني على الفتح لاتصالهِ بنون التوكيد الخفيفة . وهي حرف مبنيّ على السكون لا محلّ لهُ من الاعراب . وفاعلهُ ضميرٌ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ أنت (ندامايَ) مفعوله الاول منصوب وعلامة نصبهِ فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . وياء المتكلم مضافٌ اليهِ . وهو جمع ندمان وهو الذي

يتادمك على الشرب (من نجرانَ) جار ومجرور وعلامة جرهِ الفتحة نيابةً عن الكسرة لانهُ ممنوع من الصرف للعلميَّة وزيادة الالف والنون . متعلّق بمحذوف حال من نداماي تقديرهُ كائنين . وهو على حذف مضاف آي من اهل نجران (ألّا تلاقيا) اصلهُ أن لا تلاقيا فادغمت نون آن المخفّفة من الثقيلة بعد قلبها لامًا في لام لا . واسمها ضمير الشأن المحذوف اي انهُ . ولا النافية للجنس وتلاقيا اي اجتماع اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب بها والفهُ للاطلاق . والخبر محذوف اي لنا . وجملة «لاتلاقي لنا» في محل رفع خبر آنْ . وآنْ وما دخلت عليهِ في تأويل مصدر مفعول ملّغ الثاني . وجملة فبلغن في محل جزم جواب الشرط

والشاهد في قولهِ « أيا راكبًا » حيث نصبه لكونهِ منادًى مفردًا ونكرة غير مقصودة

يا زيدُ زيدَ اليعملاتِ الذّبلِ تطاول الليل عليك فانزلِ

(يا زيدُ) يا حرف نداء وزيد منادًى مبني الضم لأنهُ مفرد معرفة وهو في محلّ نصب بفعل النداء المحذوف (زيدَ اليعملاتِ) زيدَ بدل من المنادى بدل كلّ من كلّ نُصب اتباعًا للمحلّ . ويجوز في مثلهِ ستة انواع من الاعراب قد ذكرناها في اعراب البيت الاخير الذي اولهُ : ياتيمُ تيمَ عديّ إلخ فانظرهُ . واليعملات مضاف اليهِ . وهي النوق القويّة على العمل وانما اضاف زيدًا اليها لاشتهاره بالحداء اي الغناء لها عند سيرها (الذّبلِ) اي الضوامر نعت اليعملات (تطاول الليل) كحاء الرجلُ (عليك) متعلق بتطاول (فانزلِ) الفاء للسببيّة . وانزل فعل أمرٍ مبنيّ على السكون وحرّك بالكسر للشعر . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ أنت

والشاهد في قولهِ « يا زيد زيد اليعملات » وهو مثل يا تيم تيم عديّ

ذا أرعواءٍ فليس بعد اشتعال الـ رأس شيبًا الى الصبا من سبيل

(ذا) اسم اشارة منادى حُذِفتْ منهُ ياءُ النداء اي . يا ذا . مبني على ضم مقدَّرٍ على آخرهِ منع من ظهورهِ اشتغال المحلّ بسكون البناء الاصلي وهو في محل نصب بفعل النداء (ارعواء) مصدر نائب عن التلفُّظ بفعلهِ . منصوب بهذا الفعل المحذوف وجوبًا . والمتعلّق محذوف ايضًا اي : ارعوِ ارعواءً عن فعل القبيح اي انكفَّ انكفافًا عنهُ (فليس) الفاء للتعليل وليس فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر (بعد) منصوب على انهُ ظرف زمان متعلّق بخبر ليس (اشتعال) اي انتشار مضاف اليهِ . وهو مضاف (الرأس) مضافٌ اليهِ (شيبًا) تمييزٌ محول عن الفاعل . والاصل قبل تأويل أن وما بعدها بمصدرٍ واضافة بعد الى هذا المصدر . ثم اضافته الى الرأس : بعد أن يشتعل شيب الراس . فحذف المضاف وأقيم المضاف اليهِ مقامهُ فحصل ابهامٌ في النسبة فجيءَ بالمضاف الذي حذف وجُعل تمييزًا (الى الصبا) متعلّق بمحذوف تقديرهُ : موصّلًا وهو نعت لسبيل تقدم عليهِ فصار حالًا (من سبيل) من حرف جرٍّ زائدٍ وسبيل اسمها مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على اخرهِ منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد

والشاهد في قولهِ « ذا » حيث حذف حرف النداء منهُ وهو اسم اشارة وهو جائز عند الكوفيين ولكنهُ قليل

يا تَيْمَ تَيمَ عديٍّ لا أَبا لكمُ ... لا يُلقيَنَّكمُ في سَوْءةٍ عُمرُ

(يا تيمَ) يجوز بناؤُهُ على الضم ونصبهُ . فان بُني على الضم تقول في اعرابهِ : يا حرف نداء وتيمُ منادى مبني على الضم في محل نصبٍ . و (تيمَ) الثاني يجب نصبهُ على انهُ منادًى ثانٍ حذفت منهُ ياءُ النداء . او على انهُ مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديرهُ : أعني . أو على انهُ معطوف على تيم الاول عطف بيان باعتبار محلّهِ . او على انهُ بدل منهُ بدل كلٍّ من كلٍّ نظرًا لمحلّهِ ايضًا . او على

انهُ توكيد لفظيّ لهُ تبعاً للمحل ايضاً. او على انهُ نعت لهُ. لانهُ وان كان جامدًا لكنهُ مؤوّل بالمشتق اي المنسوب الى عدي . وعلى كل من الاعاريب الستة السابقة تيم الثاني مضاف و(عديٍّ) مضاف اليهِ وان نُصب (تيم) الاول تقول في اعرابهِ: (يا) حرف نداء وتيم منادى منصوب وعدي مضاف اليهِ و(تيم) الثاني زائد عند سيبويهِ بين المضاف والمضاف اليهِ (لا) نافية للجنس تعمل عمل انَّ (ابا) اسمها منصوب بها وعلامة نصبهِ الالف و(لكمْ) اللام زائدة والكاف مضافٌ اليهِ والميم علامة جمع العاقلين. وانما جعلوا اللام زائدةً لانهُ يشترط في الاسماء الخمسة أن تكون مضافةً (لا) ناهية (يُلفينكمْ) يُلفينَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصالهِ بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. والنون حرف توكيد مبنيّ على الفتح لا محل لهُ من الاعراب. والكاف مفعولهُ مقدَّم . والميم علامة جمع الذكور (في سوءةٍ) اي شرّ متعلق بمفعول ثانٍ ليلفى تقديرهُ: حاصلين (عُمرُ) فاعلهُ مؤخَّر

والشاهد في قولهِ « يا تيم تيم عدي » حيث تكرر لفظ المنادى في حالة الإضافة فحينئذٍ يجوز في الأول البناء على الضم ويجوز النصب ويجب النصب في الثاني

يا ايّاك قد كفيتك

(يا ايّاك) يا حرف نداء وايّا ضمير منفصل في محل نصب بفعل النداء المحذوف والكاف للخطاب. وهو شاذّ لان نداء المضمر ممنوع ولا ينادى الّا الظاهر (قد كفيتك) قد حرف تحقيق وكفيتك كضربتك والجملة لا محل لها من الاعراب

٩

أجوبة

س ما هو المنادى

ج هو الاسم الظاهر المطلوب إقبالهُ بحرف النداء مثالهُ: يا يوسف. فيوسف المنادى ويا حرف نداء

س ولماذا قلت هو الاسم الظاهر

ج انما قيّدناه بالظاهر اخراجًا للمضمر لأنّهُ لا ينادى امَّا المتكلم والغائب فلانهُ ينافي وضعهما. واما المخاطب فلانهُ لا يتحمل خطاباً آخر وشذَّ: يا إيَّاك قد كفيتُك وقولهُ: يا أبجرَ ابن أبجرٍ يا أنتا   أنت الذي طلقت عامَ جُعتَا

ولذلك جعل بعضهم يا في الاثنين حرف تنبيهٍ وإيَّا مفعول فعل محذوف يفسّرهُ المذكور وانت الاول مبتدأ والثاني تأكيدًا لهُ والموصول خبرًا. وذلك فرارًا من هذا المحذور

س كم هي حروف النداء

ج حروف النداء خمسة: يا وأيا وهَيَا وأيْ والهمزة. فأي والهمزة للمنادى القريب وأيا وهيا للبعيد. ويا مشتركة بينهما

س كم قسماً المنادى

ج المنادى قسمان مفرد وغير مفرد

س ما المراد بالمنادى المفرد

ج المراد بهِ ما ليس مضافًا ولا مشبّهًا بالمضاف فيدخل فيهِ المثنَّى والمجموع والمركب المزجي نحو: يا زيدانِ ويا زيدونَ ويا معدي كَرِب ويا خمسةَ عشر

س ما هو حكمهُ

ج اذا كان المنادى المفرد معرفةً او نكرة مقصودةً يبنى على ما كان يرفع بهِ قبل النداء لو كان معربًا. اي على الضم في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم. وعلى الالف في المثنى وعلى الواو في الجمع المذكر السالم. وأمَّا في نحو: يا قاضي ويا موسى فضمَّة مقدرة

اما اذا كان مبنياً قبل النداء كسيبويهِ وحذامِ وخمسة عشرَ فينوى انضمامهُ ويجري مجرى المنادى الذي تجدَّد بناؤهُ اي انهُ يكون في محل نصب ويجوز في تابعهِ الرفع والنصب فتقول: يا سيبويهِ العالمُ والعالمَ

ولكن اذا كان نكرة غير مقصودة يُنصب مطلقاً نحو: يا رجلًا ويا مؤمنين

س ماذا تريد بالمنادى غير المفرد

ج هو ما كان مضافًا او مشبَّهاً بالمضاف

س ماذا تريد بالمشبه بالمضاف

ج هو كل اسم تعلَّق بهِ شيءٌ من تمام معناه على غير جهة الصلة او الاضافة . وهذا التعلُّق قد يكون بالعمل في الفاعل نحو: يا حسناً فعلُهُ . او في المفعول نحو: يا طالعاً جبلًا . او في المجرور نحو: يا رفيقاً بالعباد وقد يكون بالعطف نحو: يا ثلاثةً وثلاثين . ويا زيدًا وعمرًا . اذا سميتَ رجلًا بذلك . والاول هو الغالب في استعمالهِ . ولذلك سمي شبيهاً بالمضاف لانهُ قد عمل فيما بعدهُ كالمضاف العامل فيما اضيف اليهِ . ولانهُ يتخصَّص بهِ ويفتقر اليهِ كالمضاف بالنسبة الى ما أُضيف اليهِ . ويُقال لهُ المطوَّل والممطول ايضاً

س ما هو حكمهُ

ج اذا كان المنادى مضافًا او مشبهاً بالمضاف ينصب لفظاً نحو: يا عبدَ اللهِ ويا رفيقاً بالعباد

س في أي محلّ تُنصب النكرة المقصودة

ج قد علمت ان الاصل في النكرة المقصودة أن تبنى على ما كانت ترفع بهِ قبل النداء غير انهم ينصبونها اذا وصفت بما توصف بهِ النكرات وهو النكرة المفردة نحو: يا رجلًا صالحاً . والجملة نحو: يا عظيماً يرجى لكل عظيم . وشبهها نحو: يا رجلا فوق الجمل ويا جاريةً في الهودج . وذلك لانها لما جرت مجرى النكرة المبهمة في الوصف عوملت معاملتها في النصب

س كم وجهاً يجوز في تابع المنادى المفرد اذا كان نعتاً او توكيدًا او بياناً او معطوفاً مقرونا بأل

ج ان النعت والتوكيد والبيان والمعطوف المقترن بال اذا كانت مفردةً

تابعةً للمنادى المفرد المبني يجوز فيهما الرفع حملًا على لفظهِ الظاهر او المقدَّر والنصب حملًا على محلّهِ فيقال يا زيد الكريمُ ويا تميمُ اجمعون ويا فتى احمدُ ويا سيبويهِ والخليلُ بالرفع والنصب في الجميع . ما لم يكن التابع هو المقصود بالنداء وهو تابع ايّ مطلقًا وتابع اسم الاشارة الذي جعل وصلةً الى ندائهِ فانهُ يتعيَّن فيهما الرفع كما سياتي

س كم وجهاً يجوز في تابع المنادى المفرد اذا كان بدلاً او معطوفاً غير مقرون بأل

ج اذا كان تابع المنادى بدلًا فحكمهُ حكم المنادى المستقل بنفسهِ لانهُ على نيّة تكرار حرف النداء فيقال : يا سمعانُ بطرسُ ويا عبدَ اللهِ بشرُ بالضم فيهما . ويا زيدُ آخانا ويا آبا بكرٍ عبدَالله بالنصب كما يقال يا بطرسُ ويا بشرُ ويا آخانا ويا عبدَالله . وكذلك المعطوف المذكور نحو : يا زيدُ وبشرُ . ويا عبدَالله وخالدُ بالضم فيهما . لان حرف العطف قائم مقام حرف النداء المقدر هناك . ولذلك يشترط فيهِ آن يكون مجردًا من آلـ لانها تمنع تقدير حرف النداء قبلهُ فلا يجري معها هذا المجرى

فائدة — اذا كان التابع متصلًا بضمير المنادى جاز ان يكون للغيبة باعتبار الاصل . وللحضور باعتبار الحال لانهُ قد صار مخاطباً فيقال : يا زيد نفسَهُ ونفسَك ويا تميم كلَّهم او كلَّكم

س ما قولك في المنادى العَلَم الذي يوصف بلفظة ابن

ج العلَم المفرد الموصوف بابن متصلًا بهِ مضافاً الى علم آخر يُختار فيهِ ان يفتح فتحةَ اتباعٍ لما بعدَه فيقال : يا زيدَ بنَ عمرٍو بفتح الدال . ويجوز فيهِ ان يبقى على حكمهِ كما كان . وقد قيدوهُ بما تظهر فيهِ الضمّة لان المقصود بهِ المشاكلة اللفظية . فان كان مما لا تظهر فيهِ نحو : يا عيسى بنَ مريم تعيَّن تقديرها دون الفتحة . اما اذا لم يقع بين علمين فلا يجوز فيهِ الّا ضمّ المنادى نحو : يا يوسفُ ابنَ اخي

س ما قولك في المنادى المفرد اذا وصف بغير مُفردٍ

ج ينصب الوصف ابدًا نحو : يا زيد كريمَ الاَخلاقِ . ولكن يخرج عن ذلك

المضاف المقترن بأل اذا كانت اضافتهُ غير محضة لانهُ على تقدير الانفصال نحو: يا زيدُ الحسنُ الوجهِ. برفع الحسن مراعاة للفظ المنعوت ونصبه مراعاةً لمحلِّهِ. وكذلك المضاف اضافة غير محضة ما لم يقترن بأل نحو: يا رجلُ ضاربٌ عمرٍو برفع ضاربٍ ونصبهِ

س كم وجهاً يجوز في توابع المنادى غير المفرد

ج اذا كان المنادى غير مفردٍ اي مضافًا او مشبهاً بالمضاف تكون توابعهُ منصوبةً كلها سواء كانت التوابع مفردةً اوغير مفردةٍ نحو: يا عبد اللهِ العاقلَ. ويا عبدَ الله صاحبَ بطرسَ

واعلم ان التابع المعرب اذا أُتبع وجب حمل تابعهِ مطلقاً على لفظهِ. فيقال يا أيُّها الرجلُ ذو المالِ بالرفع فقط. ويا زيد جارَنا العزيزَ بالنصب لا غير ويا بشرُ اكرمُ صاحبِنا بالرفع مع رفع الكريم. وبالنصب مع نصبهِ وقس عليهِ. واما تابع التابع المبني فيجري مجرى تابع المُنادى المبني لان متبوعهُ في حكم المنادى المستقل وعلى ذلك يُقال يا سمعانُ بطرسُ الرسولُ بالرفع والنصب. ويا زيدُ وهشامُ اميرَ الجيش بالنصبِ لا غيرُ

س بأي طريقة يتوصل الى نداء المحلَّى بأل

ج ان مصحوب الألف واللّام لا يُنادى بنفسهِ ولذلك يتوصل الى ندائهِ بأيٍّ ملحقةً بها التنبيه دفعاً لتوهم اضافتها الى ما بعدها وتعويضاً عمّا فاتها من المضاف اليهِ. وهي نكرةٌ مقصودةٌ تبنى كسائر النكرات المعيَّنة. وتابعها مرفوعٌ فيكون صفةً لها ان كان مشتقاً نحو: ايها العالمُ. وعطف بيان ان كان جامدًا نحو: يا أيها الرجلُ

ويخرج عن هذه القاعدة الاسم الكريم فانهُ يُنادى بدون وصلة نحو: يا ألله والأكثر في همزتهِ القطع

س ماذا يشترط في الاسم التابع لايّ

ج يشترط فيهِ ان يكون مقترنًا بـأل الجنسية نحو: ايها الفاضل. او باسم الاشارة نحو: يا ايها ذا اسرع. او بالموصول المصدَّر بأل نحو: يا ايها الذي جلس

س أما تعرف طريقة ثانية يتوصل بها الى نداء المحلَّى بأل

ج نعم يُتوصَّل ايضاً الى نداء المحلى بأل باسم الاشارة نحو: يا ذا الرجل ويشترط فيهِ أن يكون للقريب فلا يُقال: يا ذاك الرجلُ

س ماذا يشترط في التابع لاسم الاشارة

ج يُشترط فيهِ ان يكون مقترنا بأل الجنسيَّة كما مثلنا . او موصولاً مقترنا بأل نحو: يا ذا الذي آمن اتَّقِ اللهَ. واعلم ان اسم الاشارة كما يقع بعد ايّ دون ذي اللام فيقال: يا أيّهذا يقع ايضاً معهُ نحو: يا أيُّها ذا الرجل. فيكون اسم الاشارة تابعاً لايّ في الحالين. وذو اللام تابعاً لاسم الاشارة في الحال الثانية. وها التنبيه التي في ايّهاذا هي التي في يا ايها الرجل. لا التي في يا هذا الرجل اذ لا يصحُّ استعمال ايّ بدونها. ولذلك تكتب متَّصلة بها لا باسم الاشارة

س هل تثنَّى ايٌّ وتجمع

ج ايٌّ تلزم الافراد كيفما كان تابعها ولكنها مع المؤنث يغلب عليها التأنيث ولا يجب فتقول: ايتها النفس المطمئنَّة. وايُّها النفس

س هل يجوز حذف حرف النداء عن المنادى

ج يجوز حذف حرف النداء من خمسة مواضع الاوّل العلم نحو: يوسفَ اعرض عن هذا. اي يا يوسفُ. الثاني المضاف نحو: ادُّوا اليَّ عبادَالله. الثالث ايُّها نحو: سنفرغ لكم ايُّها الثقلانِ. الرابع اسم الجنس المعيَّن نحو. أطرقْ كرًا . وأصبحْ ليلُ. الخامس اسم الاشارة كقولهِ: هذه برزتِ اي يا هذي. ويمتنع الحذف في ثلاثة. الاول المنادى البعيد. الثاني لفظ الجلالة. الثالث اسم الجنس غير المعيَّن

ويجوز حذف حرف النداء من اسم الجلالة خاصةً ويعوّض عنهُ بميم مشدَّدة مفتوحة في آخرهِ فتقول في يا الله: اللهمَّ

س هل يجوز حذف المنادى

ج يجوز حذف المنادى بعد يا فقط. وذلك اذا كان نداء ما يلي حرف النداء غير معهود لانهُ لا يصلح للنداء فيكون فيهِ دليل على حذف المنادى. وذلك كالفعل نحو: يا اسجدوا. والحرف نحو: يا ليتني كنت ترابًا. والجملة

الاسمية . ويقدر كل محذوف بما يليق بالمقام فيكون التقدير: يا قوم او يا رجلُ ونحوهما

س كم وجهاً يجوز في المنادى الصحيح الآخر اذا كان مضافاً الى ياء المتكلم اضافة معنوية

ج يجوز فيهِ اربعة اوجه . الاول حذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة نحو: يا سيدِ . الثاني اثباتها ساكنة او مفتوحةً نحو: يا سيديْ و يا سيديَ . الثالث قلبها الفاً بعد قلب الكسرة فتحةً نحو: يا سيّدا . الرابع ضم آخر المنادى بعد الحذف نحو: يا سيّدُ

س كم وجهاً يجوز في المنادى المعتلّ الآخر عند اضافته الى ياء المتكلم

ج لا يجوز فيهِ الّا وجهٌ واحدٌ وهو اثبات الياء مفتوحةً نحو: يا فتايَ ويا مولايَ ويا قاضيَّ

س كم وجهاً يجوز في المضاف الى يا المتكلم اضافةً لفظيّة

ج لا يجوز فيهِ الّا اثبات الياء ساكنةً او مفتوحةً نحو: يا مكرِميْ او يا مكرِميَ ويا شاتِمِيْ ويا شاتِمِيَ

س وما قولك فيما اذا كان المضاف الى ياء المتكلّم اَباً اَو امّاً

ج يجوز فيه ما جاز في المنادى الصحيح الاخر ويجوز فيهِ زيادةً على ذلك قلب الياء تاءً مكسورةً او مفتوحةً نحو يا اَبتِ ويا اَبتَ ويا أُمّتِ ويا أُمّتَ . وأن يزاد بعد التاء ألف نحو: يا ابتا ويا أُمتا

س واذا كان المضاف ابن أم او بنت ام أو ابن عمٍ أو ابنة عمٍ

ج اذا كان المضاف ابن امٍ او ابن عمٍ او ابنة عمٍ يجوز فيهِ مثل ما جاز مع المنادى الصحيح الآخر اي حذف ياء او اثباتها ساكنةً او مفتوحةً او قلبها الفا بعد قلب الكسرة فتحةً . الّا ضمّ ما قبل الياء المحذوفة فانهُ لا يجوز معهُ لفقد صورة المنادى المفرد فيهِ . وذلك مقصور على ما ذُكر فلا يتجاوز الى غيرهِ كيا شقيق امي ويا ابن اخي ونحوها . مثالهُ : يا ابن عمِّ ويا ابن عمّيْ ويا ابن عمّا

احكام الترخيم

١

ترخيم الاسماء التي يمكن فيها ذلك مع التنبيه الى ما لا يصحّ فيهِ الترخيم

يا عبد الله اقبل (لا يرخم لانهُ مضاف). أيا مريَ صلّي لربّك. يا ناكرين الجميل (لا يرخّم لانهُ ليس علماً. يا مدرّس النحو (لا يرخم لانهُ مضاف وليس علماً). يا عمرُو خذ هذا الكتاب واوصلهُ الى اخيك (لا يرخم لانهُ علم ثلاثي). أي مسكين ماذا ينفعك مالك اذا وقفت امام ربك (لا يُرخم لفقد شرط الترخيم). يا عُثمَ تقدَّم الى هنا وانظر. هيا محمُ اعطني ما في يدك. ناديناهُ يا طلحَ لا ترحلْ. ياشا ادجُني. يا فاطمَ مهلًا. ألم تسمعي أي عبدَ. يا جارَ لماذا تريدين فراقنا ونحن نرغب في قربك. أي حبينا (لا يرخّم لانهُ مضاف). يا يسو بن مريم ارحمني. يا حائك انسج لي ثوبًا. يا رجلان (لا يرخمان لفقد شرط الترخيم). يا تأبّط شرًّا (لا يرخم لانهُ مركب اسنادي). يا زينَ اقبلي. يا مؤمنين (لا يرخم لانهُ ليس علماً). أي جاريَ اقبي عندنا. يا يوسُ المغيف. يا هارُ اسرع في طريقك. أي جعفَ الخادم. يا مروَ. يا فرعَوْ الجائر. يا عُما أترحلنَّ من قريتنا. يا سعي. يا ثمو. اي سرَّ مَن رأى. هيا مياَّ فارقين (لا يرخمان لما عرفت)

٢

ذكر الترخيم الصحيح في الاسماء التالية مع التنبيه الى ما اوجب ردّ الترخيم الى هذه الصورة

يا سَفَرْجَ. يا غَضَنْفَ (لان ماقبل الآخر لا يُحذف مع الآخر اذا كان حرفًا صحيحًا) يا ثمو. ياسَعِي يا عُما. يا مُنقا (لان ما قبل الآخر لا يحذف اذا كان حرف مدّ تاتًا او اذا كان اصليًّا). يا زيد (لا يصحّ ترخيمهُ لانهُ علم

ثلاثيّ). يا فارِ (لانهُ لا يصحّ حذف ما قبل الآخر لكونهِ ليس حرف لين زائدًا واقعًا رابعًا فصاعدًا). يا قِنْدِ (الترخيم فيهِ صحيح. وقد حُذف ما قبل الآخر مع الآخر لانهُ حرف لين زائد واقع رابعًا). يا عبد الله (لا يصح ترخيمهُ لانهُ مضاف). يا قَنَوَّ: (وهو الصعب اليبوس من كل شيء. لا يصح حذف ما قبل الآخر ولو كان حرف لين لانهُ متحرك مع ان شرطهُ ان يكون ساكنًا). يا زينَ (لان ما قبل الآخر يبقى على الحركة التي كانت لهُ قبل الترخيم. يا مُطَرَ (مثلهُ). يا سِنِمّ (لا خطأ فيهِ لجريه على حكمهِ). يا بعلَ (لان ترخيم المركب المزجي يكون بحذف الجزء الثاني منهُ). هيَا مَعدي (مثلهُ). ياهِنْدُ (لا يرخّم لانهُ علم ثلاثيّ). يا حَنْظَلَ (لا خطاء فيهِ). آحارِ (لان آخر المرخم يبقى على الحركة التي كانت لهُ قبل الترخيم). يا سُعا (هذا هو قياس ترخيمهِ). يا شاب قرناها (لان المركب تركيبًا اسناديًا لا يرخّم). اي صعروَات (لا يُرخَّم لانهُ صفة وليس علمًا)

٣

مثال على الاعراب

أَلم تسمعي اي عبدَ في رونق الضُّحى   بكاء حماماتٍ لهنَّ هدير

(أَلم) الهمزة للاستفهام ولم حرف نفي وجزم وقلب (تسمعي) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمهِ حذف النون. والياء فاعل (أَيِ) حرف نداء (عبدَ) منادًى مرخّم وأَصلهُ عبدة (في رونق) متعلق بتسمعي (الضحى) مضاف اليهِ (بكاء) مفعول بهِ من تسمعي منصوب (حماماتٍ) مضاف اليهِ (لهنَّ) متعلق بخبر مقدَّم (هديرُ) مبتدأ مؤخر. والجملة في محل جرّ نعت الحمامات

٤

اعراب ما يلي

أفاطمَ مهلًا بعضَ هذا التدلُّلِ ... وان كنتِ قد ازمعتِ صَرْمي فأَجملي

(أفاطمَ) الهمزة حرف نداء للقريب وفاطمَ منادى مبني على ضم التاء المحذوفة للترخيم (مهلًا) منصوب على المفعولية المطلقة وعاملهُ محذوف وجوبًا لانهُ ينوب مناب فعله (بعض) مفعوله (هذا) الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة مضاف اليهِ (التدلُّلِ) عطف على ذا عطف بيان (وإن) الواو للعطف وان حرف شرط جازم يجزم فعلين (كنتِ) كان الناقصة وهي في محل جزم لانها فعل الشرط والتاء اسمها (قد ازمعتِ) قد للتحقيق . وازمعت فعل وفاعل . (صَرْمي) مفعول بهِ من ازمع ومضاف اليهِ والجملة خبر كان (فأَجملي) الفاء رابطة لجواب الشرط وأجملي فعل امر مجزوم بحذف النون . والياء فاعله . والجملة جواب الشرط

يا علقمَ الخيرِ قد طالت إقامتُنا ... هل حان منَّا الى ذي العُمر تسريحُ

(يا علقمَ) يا حرف نداء وعلقمَ منادى مبني على ضم التاء المحذوفة للترخيم . وهذا من الترخيم الشاذ لان المضاف لا يرخم (الخيرِ) مضاف اليهِ (قد طالت) قد حرف تحقيق وطال فعل ماضٍ والتاء الساكنة للتأنيث (إقامتُنا) فاعل طالت ومضاف اليهِ (هل حان) هل حرف استفهام وحان فعل ماضٍ مبني على الفتح لفظًا (منا) متعلّق بهِ (الى ذي) متعلق بتسريح بعدهُ (العُمر) مضاف اليهِ (تسريحُ) فاعل لحان والجملة لا محل لها من الاعراب

٥

أجوبة

س ما هو الترخيم

ج هو حذف آخر المنادى جوازاً للتخفيف

س كم حالة للاسم المرخّم

ج للاسم المرخّم حالتان فهو اما ان يكون غير موءنثٍ بالتاء او موءنثاً بها

س ما هو حكمه اذا كان موءنثاً بالتاء

ج ان كان موءنثاً بالتاء رخم ثلاثياً كان او رباعياً علماً كان او نكرةً مقصودة نحو: يا فاطمَ (في يا فاطمةُ) ويا عبدَ (في يا عبدَةُ) وقس عليهِ

واعلم انهُ لا يجوز ان يحذف منهُ شيء بعد حذف الهاء ولو كان حرف مدّ ساكناً زائداً مكملًا اربعة فصاعدًا فتقول في عقنْباة عقنْبا بالالف

س وما هو حكمهُ اذا كان غير موءنث بها

ج ان كان غير موءنث بالتاء فيشترط فيهِ ان يكون علماً غير مضاف زائدًا على ثلاثة احرف. ويبقى اخره على الحركة التي كانت لهُ قبل الترخيم نحو: يا بُطرُ (في يا بطرُسُ)

واما النكرة فلا تُرخّم ولو اجتمعت فيها هذه الشروط ولذلك شذَّ قولهم يا صاحِ (في يا صاحبُ)

س هل يصحّ ترخيم الاسم المركب

ج اذا كان العلم مركباً تركيباً اسنادياً لم يجز ترخيمهُ. وعليهِ فلا يُرخّم برق نحرهُ وتأبّط شرًّا خلافاً لمن اجاز ذلك

اما العلم المركّب تركيب مزجٍ فيُرَخّم بحذف عجزهِ نحو: يا سيبَ (في يا سيبويه)

والعلم المركب تركيب اضافة لا يرخّم مطلقاً ولذلك حكم بشذوذ قولهِ: يا علقمَ الخيرِ (في يا عَلْقمة الخير)

س كيف تقول في ترخيم عثمان ومنصور

ج يقال في ترخيمهما : يا عُثمَ ويا مَنْصُ لان ما قبل الآخر يُحذف مع الآخر في مثل هذا المقام . أي ان كان حرف مدّ زائدًا مكملًا اربعة فصاعدًا فان كان اصليًا لم يحذف نحو : منقاد ومختار علمين لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة . وانما قيدوه بكونهِ ساكنًا احترازًا لنحو هَبَيَّخ وقنوّر وقيدوه بكونه رابعًا فصاعدًا احترازًا من نحو ثمود وعماد . وبكونهِ حرف مدّ احترازًا من نحو : فرعَون

احكام التحذير والاغراء

١

وضع الامثلة التي وقع فيها التحذير بين قوسين ووضع امثلة الاغراء بين نجمين

(العدد ١٧٩ و ١٨٠)

(فايَّاكَ اياكَ) المراء فانهُ   الى الشرّ دعاء وللشرّ جالبُ

دخل علينا رجلٌ طويل القامة فقلنا لهُ : (رأسَك والبابَ) . (اياك والافعى) . (ايَّا كنَّ الدماء) . بينما كنا سائرين ثارت علينا غبرة فقلت لرفيقي : (مقلتيك والقذى) . (الأسدَ الاسدَ) . اذا اردت أن تغري على الاسراع فقل : * الوحَى الوحَى * . واذا حرّضت احدًا على حفظ المواثيق تقول : * العهدَ والذمّةَ * . * السلاحَ السلاحَ * ايها القوم

* اخاكَ اخاكَ * انّ مَن لا اخا لهُ   كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح

(ايَّاكم والكذب فانهُ خطيئة) . (الكذبَ الكذبَ) . * الصدقَ

يا غلام * . (الخصالَ الذميمةَ يا فتى) . * الفضيلةَ الفضيلةَ * . (المكرَ والخداعَ) . (ايَّاكما ان تبيتا في الخان) . (ايّاكم ان تتباطأوا عن القدوم) . (نفسَكَ والشرَّ)

٢

وضع الامثلة التي يجب فيها اضمار الفعل الناصب بين هلالين وتقديم ما يصح فيها اظهارهُ بهِ أي بالفعل مذكورًا بين خطين

ـ جنّب ـ نَفْسَكَ الشرَّ . ـ احذر ـ الاسدَ في الاجمة . ـ الزم ـ الوفاء فانهُ حلية الانسان . (التمرَ التمرَ) . (إيَّاكِ ان تقربي منازل الاعداء) . (أيها الكسلان الاجتهادَ الاجتهادَ) . (البدارَ البدارَ الى سلاحكم فان القوم احاطوا بكم) . (اخاكَ والاحسانَ اليهِ) . (الموتَ الموتَ يا مَن يعصي ربَّهُ) . (الكفاحَ الكفاحَ ايها المحاربون) . ـ الزموا ـ النزالَ يا جنود . ـ الزم ـ الموت أو الانتصار في حومة القتال . (رأسَكَ والسيف) . (يديك والحِبرَ ايها الكاتب) . (نفوسكم والامراض المنتشرة في المدينة) . (نفسك وصحبة الاشرار فانها مفسدة الاخلاق) . (ثيابكم والنار المتأججة) . (ايّاك ان تطالع القصص البذيّة) . (اياكِ من مخالطة جاراتكِ)

٣

مثال على الاعراب

ايّاكَ والشرَّ

(ايّاكَ) إيّا ضمير نصبٍ منفصل في محل نصب بفعل محذوف وجوبًا تقديره : قِ والكاف حرف خطاب (والشرَّ) الواو للعطف على عامل ايّاكَ المحذوف . والشرّ مفعول بهِ لفعل محذوف وجوبًا تقديرهُ : إحذَرْ

ايّاكِ من الأفعى

(ايّاكِ) مرَّ اعرابها (من الافعى) جارٌّ ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف وجوبًا تقديرهُ : احذَر

الوفاء

(الوفاء) منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازًا تقديرهُ : إلزَم

٤

اعراب ما يلي

اخاكَ اخاكَ إنَّ من لا اخا لهُ　　كساعٍ الى الهيجا بغير سلاحِ

(اخاكَ) مفعول بهِ لفعل محذوف وجوبًا تقديرهُ : إلزم . ومضاف اليهِ

(اخاكَ) تأكيد لفظي (إنّ من) ان حرف تأكيد ونصب ينصب الإسم ويرفع الخبر . ومن اسم موصول بمعنى الذي محلهُ من الإعراب النصب على انهُ اسم ان المشبهة بالفعل (لا اخا لهُ) لا نافية للجنس وأخا اسمها مبني على الألف في محل نصبٍ بها واللام زائدة والهاء مضاف اليهِ والخبر محذوف تقديرهُ : موجود والجملة لا محل لها من الإعراب (كساعٍ) الكاف حرف

تشبيه وجرّ وساعٍ مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لعلّة صرفية . وهذه الجارّ متعلق بمحذوف تقديرهُ : يكون خبر عن إن (الى الهيجا) متعلـق بساعٍ (بغير سلاح) جار ومجرور ومضاف اليهِ . والجار متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في ساعٍ او بساعٍ نفسهِ

ايّاكَ ان تفعل الشرّ

(إيّاكَ) إيّا ضمير منفصل في محل نصب على التحذير بفعـل محذوف وجوبًا تقديرهُ : قِ . والكاف حرف خطاب (ان تفعل) أن حرف مصدر ونصب واستقبال وتفعل فعل مضارع منصوب بأن وفاعلهُ أنت . وان وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بمن مقدرة . اي قِ نفسـك من فعل الشرّ (الشرّ) مفعول بهِ لتفعل

مقلتيك والقذى

(مقلتيك) مفعول بهِ لفعل محذوف وجوبًا تقديرهُ : جنّب مُقلتيك ومضاف اليهِ (والقذى) الواو للعطف على عامل مقلتيك المحذوف والقـذى مفعول بهِ ايضاً لفعل محذوف وجوبًا تقديرهُ : احذر

•

اجوبة

س ما هو التحذير وما هو الاغراء

ج التحذير تنبيه المُخاطب على امرٍ يجب الاحتراز منهُ . والاغراء هو امر المخاطب بلزوم ما يُحمد . او الحث على الفعل الذي يُخشى فواتهُ

س باي شيء يكون التحذير

ج يكون التحذير بلفظة (اياكَ) وأخواتها . او بغيرها

س ما هو حكمهُ اذا كان باياك

ج اذا كان التحذير بإيّاك وليهُ المحذّر منهُ منصوبًا مع العطف او بدونهِ نحو: إيّاك والكذبَ . او إيّاك الكذبَ . وجاز جرُّهُ بمن: اياك من الكذب . ويكون المحذّر منهُ في هذه الأوجه الثلاثة منصوبًا بفعل مضمرٍ وجوبًا تقديرهُ: اياك قِ واحذر الكذب

س ما هو حكمهُ اذا كان بغير اياك

ج اذا كان بغير إيّاك ففيهِ ثلاثة اوجهٍ :

الأوَّل ان يكون المحذر منهُ معطوفًا عليهِ نحو: نفسَك والأسدَ أي قِ نفسك واحذر الأسد . الثاني ان يكون اللفظ المحذر منهُ مكررًا مع العطف او بدونهِ نحو: الموتَ الموت . او الموتَ والموتَ . ويكون العامل في هذين الموضعين مضمرًا وجوبًا . الثالث ان يكون خاليًا من العطف والتكرار فانت مخيّر ان شئت اظهرت العامل نحو: احذرِ الأسدَ . وان شئتَ اضمرتَهُ نحو: الأسدَ

س ما هو حكم اياك اذا دخلت على فعل

ج يجب بعدها اضمار من الجارَّة واقتران الفعل بان المصدرية نحو: إيّاك ان تكفر اي إيّاك من ان تكفر

س هل يجوز في التحذير والاغراء المكرَّرين والمعطوف عليهما غير النصب

ج اذا كان المحذر منهُ او المغرى بهِ مكررًا او معطوفًا عليهِ يجوز فيهما الرفع على تقدير مبتدإٍ محذوفٍ نحو: الأسدُ الأسدُ اي هذا الاسدُ . او على تقدير خبر اي في طريقك الأسدُ . قال في منهج المسالك وأُلحق بالتحذير والإغراء في التزام اضمار الناصب مَثَل وشبههُ نحو: كليهما وتمرًا . وامرءًا ونفسهُ . والكلابَ على البقرِ وأحشَفًا وسوءَ كيلة . ومَنْ انتَ وزيدًا . وكلَّ شيءٍ ولا هذا . ولا شتيمة حرٍّ وهذا . ولا زَعَماتِك . وان تأتِ فأهلَ الليلِ وأهلَ النهارِ . ومرحبًا واهلًا وسهلًا . وعذيرَك . وديارَ الاحبابِ . باضمار اعطني ودَعْ وأرسلْ وأتبِع وتذكر واصنع ولا ترتكب ولا اتوهم وتجد واصبت وأتيت ووطئت واحضر واذكر . اه

س ما هي احكام الاغراء

ج احكام الإغراء كاحكام التحذير بلا استثناء . إلّا انهُ يكون بدون

ايّاكَ فيُنصب بفعلٍ مضمرٍ ويكون إما مفردًا نحو: الوفاء. او معطوفًا عليهِ نحو: اخاك والإحسان اليهِ اي إلزم اخاك والزم الإحسان اليهِ. او مكررًا مع العطف او بلا عطف نحو: أخاك أخاك. اما الفعل الناصب فيكون حذفهُ واجبًا مع العطف والتكرار وجائزًا بدونهما كما هناك

أحكام الاستثناء

١

تعيين الاستثناء المتصل والمنقطع والمفرّغ (١)

هل اصلح الدنيا الا الانجيلُ (م). لا يذهب احدٌ منكم الا عمرٌو (مت). لا يقال كمي الّا اذا كان تحت السلاح (م). ما نعرف رجلًا موصوفًا بالامانة الّا فلانًا (مت). لم يكن الّا كلّا ولا حتى اقبل الناس فانقذوهُ (م). طالعتُ الكتاب الّا القسم الاخير (م). كل ما تراهُ يفنى الّا الروح (من). ما عاد الغائبون الّا فرسًا كان معهم (من). لا يبقى للانسان في الاخرة الّا عملهُ (م). لم ينفعني الّا العلم (م). ما اتقنتُ من علومي الّا الفلسفة (م). لا ترغبْ الّا في الفضيلة (م). كل مركّب ينحلّ غير النفس (من). اجتهدت في العلوم الّا الطبّ (مت). استفاد الدارسون لا يكون زيدًا (مت)

٢

ذكر الّا الاستثنائية في المحل الفارغ واعطاء المستثنى حقهُ في الاعراب

(العدد ١٨١)

وفد الطلبة الى المدرسة الّا ابنَ خالنا. صادقت جيراني كلهم الّا

---

(١) (م) تدل على ان الاستثناء مفرغ. (مت) انهُ متصل. (من) انهُ منقطع

المتكبرين منهم . نقدت السائل دراهمي الّا درهمًا واحدًا . ليس لك عليَّ حقٌّ الّا حقُّ الصداقة . لا يريد الله ان يهلك الناسَ الّا الاشرارَ . رجع العسكر الّا الدوابُّ التي كانت معهم لحمل الذخيرة . لعبت النار بدارنا فاحترقت الّا الثيابَ الحريرية . رجع الطالبون بالخيبة الّا فلانًا . يموت الجسم ويفنى الّا الروحَ فتبقى خالدة . هل لهم بهِ من علمٍ الّا اتباعُ الظنِّ . ما لي الّا مذهبَ الحقِّ مذهبٌ . هل عندهم الّا اخوتكم ضيوفٌ . هل تتحدَّث مع الشبَّان الّا المهذبين . من يغفر الذنوبَ الّا اللهُ . كل شيء يزول الّا وجهُ ربك ذي الجلال . لا ينفعك في الآخرة الّا العملُ الصالح . كل ما تحت الشمس باطل الّا فعلَ الخير . لو ملكت الدنيا لم يصحبك عند موتك الّا حسنُ مسعاك . ما جاءني من احد الّا عمرٌو او عمرًا . لا احد في الدار الّا الخيلَ . ما زيدٌ شيئًا الّا شيءٌ او شيئًا لا يعبأُ بهِ

٣

بيان محلّ الّا وغير وسوى من الاعراب في كل من الامثلة التابعة

انشأت مقالةً غيرَ التي انشأتُ البارحةَ (وصف للنكرة) . لو كان فيهما آلهةٌ الّا الله لفسدتا (الّا مع مدخولها صفة لآلهة ولا يجوز ان تكون للاستثناء وما بعدها بدلًا لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ . أما الاول فلان التقدير حينئذٍ : لو كان فيهما آلهة أخرج منهم الذات العلية لفسدتا وهو يقتضي عدم الفساد عند عدم الإخراج وليس المراد . بل المراد ترتيب الفساد على مجرَّد التعدُّد . ولهذا كان الّا الله من الصفة المؤكدة الصالحة للاسقاط . وأما الثاني فلأن آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم لها شموليًا فلا يصح الاستثناء منها . كذا في المغني) . لي كُتبٌ إلّا كُتُبك (نعت لكتب لان الموصوف جمع منكرٌ . راجع ما تقدَّم على المثال السابق)

لو كان غيري سُليمى الدَّهرَ غيَّرهُ ... وقعُ الحوادثِ الّا الصارم الذَّكرُ

(صفة لغيري لما تقدَّم). عنـدي درهم غير جيّد (نعت لدرهم). قاموا سواك (منصوبة على الاستثناء لان الكلام قبلها موجب). دعوتُ ربّي ان يسلّط على أمّتي عدوًّا من سوى انفُسها (مجرورة بمن). وما انتم في سواكم الّا كالشعرة البيضـاء في الثور الاسود (مجرورة بفي). لا تنق بكرَم سواك (مجرورة بالاضافة)

واذا تباع كريمةٌ او تشترى ... فسواك بائعها وأنت المشتري

(مرفوعة على الابتداء) ليس بيني وبينكم سوى فرقٍ قليل (مرفوعة بالناسخ). ان سواك من يؤمّلهُ يشقى (اسم لانّ). أخذنا عشرة كتب ليس غيرُ (في محل رفع اسم لليس والخبر محذوف. او في محل نصب خبر لها والإسم محذوف)

ولم يبقَ سوى العُدوا ... نِ دنّاهم كما دانوا

(مرفوعة على الفاعلية)

وكل اخٍ مُفارقُـهُ أخوهُ ... لعَمْرُ ابيكَ الّا الفرقدانِ

(نعت لمبتـدإ لما تقدم). دخلتُ بوجهٍ غير الذي خرجتُ بهِ (نعت لوجهٍ. قدم الذي سواكَ (اما ظرف. واما خبر المحذوف والجمـلة صلة وانما حذف صدر الصلة لطولها بالإضافـة. او حال معمولة لثبت مضمرًا). ذهبوا غيرَك (منصوبة على الاستثناء لان الكلام قبلها موجب)

٤

إعطاء غير وسوى ما يستحقّان من الاعراب وذكر السبب

(العدد ١٨٢)

لا يجد الِحَن غيرُ من يزرع الاِحَن. ما يقهر الخلق سوى من يظهر الحقّ (يجب في الاثنين الرفع على الفاعلية لكون الاستثناء مفرّغًا للعامل). ما سعى احدٌ في طلب العلم غيرُ هـذا الفتى (يترجّح الرفع على البدلية

لان الاستثناء متصل والكلام قبل غيرِ موجب) . رأينـا الحشدَ كلّهم سوى ابي زيدٍ (يجب النصب لان الاستثنـاء متصل والكلام قبـل موجب) . ما أدرك احدٌ ثأر ابيك غيرُ اخيك فلان (يترجَّح الرفع على البدلية لان المستثنى منهُ مذكور والكلام قبل غير موجب) . عاد الرعاة غيرَ كلابهم . قدمت الكلاب سوى رُعاة الغنم (يجب النصب في المثالين لكون الاستثناء منقطعاً) . لم يقهر دارا غيرُ الاسكندرِ . لم ينفلت منهم غيرُ الشريد (يجب الرفع على الفاعلية في المثالين لكون الاستثنـاء مفرّغاً) . هل تتكلم مع الناس غيرِ الادباء (يترجح الجرّ على البدلية لان الاستثناء متصل والكلام قبـل غيرِ موجب) . لا اعاشر من هذه المدينة سوى اهل الفضـل (يجب النصب على المفعولية لكون الاستثناء مفرّغاً) . ما ملتُ الى احدٍ منهم سوى هـذا الشاب (يترجح الجرّ على البدليـة لما تقـدَّم) . الاحسن بالفهيم ان لا يتقن غيرِ العلم (يجب النصب على المفعولية لان الاستثناء مفرّغ) . نزل السيّاح الى البرّ غيرَ خيولهم ابقوهـا في المركـب . انجزنا بناية الدار وجصّصناها غيرَ منجور الطيقان (يجب النصب في الاثنين لكون الاستثناء منقطعاً) . الكسلان يتمارض سوى يوم التنزه (يجب النصب على الاستثناء) . هل لك غيرَ هذا الدين مُتَّبع . ما لنا سوى هذين اصدقاء (يتعيَّن النصب في المثالين لتقـدُّم المستثنى منهُ)

٥

هذه هي الامثلة التي يتعين فيها نصب المستثنى

(العدد ١٨٣)

احبُّ الناس جميعاً ما خلا النمَّامين · احترقت اخشاب الطيقان ما خلا السقوف· نسيت ابواب الصرف ما خلا باب الاعلال· رأينا القوم كلهم لا يكون خالدًا· اكلوا الطعام ليس الارزَّ· كل الامراض معروفة السبب ليس الامراضَ الباطنة· كتب الاوائل محمودة لا يكون تآليفَهم في الخلاعة

وهذه هي التي يجوز فيها نصبهُ على تقدير خلا وعدا وحاشا افعالاً وجرُّهُ على تقديرها حروفًا

الناس موعودون بالسعادة حاشا الاشرارَ· استولى الاسكندر على الممالك خلا مملكةَ الصينِ· عاشِر كل الناس عدا فلانًا او فلانٍ· اكرم الزائرين حاشا الاسكافَ· حفظوا قواعد النحو عدا بابَ الاستثناء · خسروا في المقامرة جميع نقودهم خلا عقاراتِهم· المحموم يعاف الشراب خلا الباردِ منهُ· الشعراء لم يخلُ نظمهم من الغزَل خلا ابا او ابي العتاهية والخنساء في رثاء اخويها· يصحّ التفريغ لجميع المعمولات حاشا المصدرَ المؤكدِ

٦

اصلاح الخطإ الذي وقع في هذه الامثلة (١)

ما سافروا الّا عند الصُّبحِ . ما حزنت الّا حزنًا خفيفًا . لم نُبغضهُ الّا بغضًا شديدًا . ما قام الّا زيدًا احدٌ . هل زاركم الا بكرًا ضيفٌ . ما لنا الا اباك ناصرٌ . ما عندنا غيرَ اخيك شاعرٌ مجيدٌ . ما قام احدٌ من القبيلة النازلة بديارنا الّا دواءُهم . لا احد في الدار الّا بعيرًا . ما قام الّا زيدٌ . لا تقولوا على الله الّا الحقَّ . هل يهلكُ الّا القومُ الفاسقون . لا يكرمهم الّا خالدٌ . يتكلم الناس الا فلانًا . جاء القوم غيرَ ا تقدم . اكرمني جميع الحضور ما عدا بكرًا . اعرفهنّ جميعًا حاشا مريمَ . ما رأينا الا أُختهُ احدًا . لم يزرنا سوى ابن عمي زائرٌ . يُطبع المؤمن على كل خُلُقٍ ليس الخيانةَ والكذبَ . يولّون مدبرين . انهزموا متفرقين . جاء الذي غيرُك . جاء القوم الا النعاجَ . صوّتت الخيل الا الإبلَ

٧

مثال على الاعراب

فانهمُ يرجون منهُ شفاعةً اذا لم يكن الّا النبيّون شافعُ

(فانهمُ) الفاء للتعليل وانَّ حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والهاء اسمها والميم علامة جمع الذكور (يرجون) فعل مضارع مرفوع بثبوت

---

(١) يصحّ التفريغ لجميع المعمولات إلّا المصدر المؤكد والحال المؤكدة لان فيه تناقضًا بالنفي اولًا والاثبات ثانيًا فلا يجوز ما ضربتُ الّا ضربًا وما قمتُ الّا قائمًا . قال الصبّان : ويستثنى ايضًا المفعول معهُ فلا يقال ما سرتُ الّا والنيلَ

وكل ما لم يحتج الى اصلاح احطناهُ بنجمين

النون والواو فاعل (منهُ) متعلق بهِ (شفاعةً) مفعولهُ. والجملة في محل رفع خبر انْ (اذ) ظرف للمستقبل وفيهِ معنى الشرط (لم) حرف نفي وجزم وقلبٍ (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم (الَّا) اداة استثناء مفرغ (النبيُّون) فاعل يكن (شافعٌ) بدل منهُ على القلب بدل كل من كل لان العامل فُرّغ لما بعد الَّا فهو معرب بما يقتضيهِ العامل. والمؤخر عامٌ أُريد بهِ خاصٌ فصحَّ ابداله من المستثنى بدل كل من كل وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض من كل والأصل اذا لم يكن شافع الا النبيون منهُ. فقلب المتبوع تابعاً والتابع متبوعاً كما في نحو: ما مررت بمثلك احدٍ. وجملة لم يكن فعل الشرط وجوابهُ محذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ

والشاهد في قولهِ «الا النبيُّون» حيث رُفع المستثنى المتقدم على المستثنى منهُ مع ان الكلام غير موجب وهو خلاف المختار والمختار النصب

٨

اعراب هذه الامثلة

أَلاَ كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

(أَلا) للاستفتاح (كل شيءٍ) مبتدأ ومضاف اليهِ (ما) مصدرية زمانية (خلا) فعل ماضٍ للاستثناء وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً على خلاف الاصل (الله) مفعول بهِ منصوب وما مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالمدة المقدرة. والتقدير مدة مجاوزة . او منصوب على الحال والتقدير مجاوزًا (باطل) خبر المبتدا (كل نعيمٍ) مبتدا ومضاف اليهِ (لا محالة) لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ. ومحالةَ اسمها وخبرها محذوف والجملة من لا واسمها وخبرها جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب (زائل) خبر المبتدا

تُملُّ النَّـدامى ما عداني فانني   بكل الذي يهوى نديمي مُـولعُ

(تُملُّ الندامى) تُمَلُّ فعل مبني للنائب والنُّدامى نائبُ الفاعل (ما عداني) ما مصدرية زمانية (عداني) عدا فعل ماضٍ وفاعلهُ مستتر فيـهِ وجوباً على خلاف الاصل. والنون للوقاية والياء في محل النصب مفعول بهِ . وما مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالمدة المقدرة والتقدير مدة مجاوزتي او منصوب على الحال والتقدير مجاوزين ايَّاي (فانني) الفـاء تعليليَّة وان حرف توكيدٍ ونصبٍ وياء المتكلم اسمها محلهُ النصب والنون للوقاية (بكل) يتعلق بمولع (الذي) مُضاف اليهِ. (يهوى) مضارع (نديمي) فاعل وياء المتكلم مضاف اليـهِ. وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف تقديرهُ يهواه (مولع) خبر ان مرفوع

وبالصريـة منهم مـنزلٌ خَلَقٌ   عافٍ تغـيَّرَ الّا النؤيُ والوتدُ

(وبالصريمة) الواو بحسب ما قبلهـا . وبالصريمة متعلق بخبر مقـدم (منهم) متعلق بحال محذوفة من الصريمة او المنزل (منزل) مبتدأ مؤخر (خَلَق) نعت للمنزل (عافٍ) نعت ثانٍ (تغير) فعل ماضٍ وفاعلهُ مستتر يعود على المنزلـ . والجملة نعت ثالث . (الّا) اداة استثناء (النؤيُ) اي الحفيرة التي تجعل حول الخبا لمنع دخول ماء المطر مستثنىً مرفوع على انهُ بدل من المنزل بدل بعض من كلٍ . لان الكلام قبل الّا منفي في المعنى لان تغير بمعنى لم يبقَ . ويجوز في مثلهِ النَّصب . (الوَتدُ) معطوف على النؤي والمعطوف على المرفوع مرفوع

وبلدة ليس بها أنيسُ   الّا اليعافيرُ والّا العيسُ

(وبَلدةٍ) الواو واو رُبَّ وبلدةٍ مجرورة لفظاً مرفوعة محلّاً على انها مبتدا

(ليس) فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان (بهــا) متعلق بخبر ليس مقدم (انيسٌ) اسمهـا مؤخر. والجملة من ليس واسمها وخبرها خبر المبتدإ (الّا) اداة استثناء (اليعافيرُ) مستثنى مرفوع على كونهِ بدلًا من انيس . واليعافير جمــع يعفور وهو وَلد البقرة الوحشيّة (والّا) الواو للعطف والّا زائدة للتاكـيد (العيس) معطوف على اليعافير والمعطوف على المرفوع مرفوع وهِ. الابل البيض يُخالط بياضها شقرة

هــل الدهرُ الّا ليــلةٌ ونهــارها والّا طلوع الشمس ثمّ غيــارها

(هل) حرف استفهامٍ انكاريّ بمعنى النفي (الدهر) مبتدأ (الّا) اداة استثناء مفرغ (ليلة) خبره (ونهارها) معطوف على ليلة والهاء مضاف اليهِ (والّا) الواو للعطف والّا تأكيد للاولى (طلوع) معطوف على ليلــة (الشمس) مضاف اليهِ (ثم) حرف عطف (غيارها) معطوف على طلوع والهاء مضاف اليهِ

والشاهد في هذا البيت في قولهِ « والّا طلوع » حيث الغيت الّا الثانية لانها زائدة مؤكدة للاولى لم تؤثر في المعطوف شيئاً . وقس على هذا البيت الذي قبله

ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ اذا جلسوا منّا ولا من سوائنــا

(ولا ينطق) الواو بحسب ما قبلها ولا نافية (ينطق) فعل مُضارع مرفوع للتجرد (الفحشاء) اي الكلام القبيح منصوب على نزع الخافض اي بالفحشاء . أو مفعول لينطق على انهُ ضمّنهُ معنى يذكر فعداهُ بنفسهِ . (من) اسم موصول بمعنى الذي فاعل ينطق مبني على السكون في محل رفعٍ (كان) اي وُجد فعل ماض وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هو يعود على مَن والجملــة

صلتها لا محل لها من الاعراب (منهم) جار ومجرور متعلق بكانَ وهو بيان لَمنْ . والميم علامة الجمع . ولك ان تقول كان ناقصة ومنهم متعلق بخبرها (اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط . وجملة (جلسوا) من الفعل والفاعل فعل الشرط . وجوابهُ محذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ اي فلا ينطق بالفحشاء الخ . (منا) جار ومجرور متعلق بينطق (ولا) الواو للعطف ولا نافية (من سوائنا) متعلق بينطق محذوفة دلَّ عليها ما قبلُ . ونا مضاف اليهِ . ومن في قولهِ : منَّا ولا من سوائنا بمعنى في

والشاهد في قوله « ولا من سوائنا » حيث احتُج بهِ على ان سوى تخرج عن النصب على الظرفية وتكون كغير اي تعامل بما تعامل بهِ غير من الجرّ

٩

اجوبة

س ما هو الاستثناء

ج هو اخراج الثاني من حكم الاول بالَّا او احدى اخواتها مثالهُ : جاء القومُ الَّا زيدًا . فزيدًا خارج من حكم المجيء الداخل فيهِ غيره . وهو القوم . ويسمَّى الاول المستثنى منهُ . والثاني المستثنى

س كم هي ادواتُ الاستثناء

ج ادوات الاستثناء ثمانٍ وهي : الَّا وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون

س كم قسماً الاستثناء

ج الاستثناء قسمان مُتَّصل ومُنقطع . فالمتصل هو ما كان فيهِ ما بعد اداة الاستثناء من جنس ما قبلها نحو : قام الناس الَّا زيدًا . فزيدًا من جنس الناس . والمنقطع هو ما لا يكون فيهِ ما بعدها من جنس ما قبلها نحو : كل مركَّب ينحلُّ

الَّا الروح . فالروح ليست من جنس المركَّب . ولكن اذا لم يذكر المستثنى منهُ سمّيَ الاستثناء مفرَّغًا نحو: ما قام الَّا زيدٌ. وهو يجري على كلا القسمين

س ماذا يشترط في الاستثناء المنقطع

ج شرطهُ ان يناسب المستثنى منهُ فلا يجوز: قام القوم الَّا ثعبانًا . وان لا يسبق ما هو نصٌّ في خروجهِ فلا يجوز: زارت الأسود الَّا الضباع

س ما هو ناصب الاستثناء

ج قال في منهج المسالك : ناصب المستثنى هو الَّا لا ما قبلها بواسطتها ولا مستقلًا . لانها حرف مختصٌّ بالاسماء غير متنزّلٍ منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل . ومن ثمَّ وجب في الَّا ان تكون عاملة ما لم تتوسَّط بين عامل مفرغ ومعمولهِ فتُلغى وجوبًا ان كان التفريغ محققًا نحو: ما قام الَّا زيدٌ. وجوازًا ان كان مقدَّرًا نحو: ما قام احدٌ الَّا زيد فانهُ في تقدير : ما قام الَّا زيدٌ. لان احدًا مُبدل منهُ والمبدل منهُ في حكم الطرح

س في كم موضع يجب نصب الاسم الواقع بعد الَّا

ج يجب نصب الاسم الواقع بعد الَّا في ثلاثة مواضع : الاول اذا كان الاستثناء متَّصلًا موجبًا (اي غير مسبوق بنفي او نهي او استفهامٍ انكاري) نحو: قام القوم الَّا زيدًا

الثاني اذا كان الاستثناء منقطعًا موجبًا كان او غير موجبٍ نحو: عاد الغائبون الَّا دوابّهم . وما احترقت الدارُ الَّا الثيابَ

الثالث اذا تقدَّم المستثنى على المستثنى منهُ سواءٌ كان متَّصلًا او منقطعًا نحو: ما قام الَّا زيدًا القومُ. وجاء الَّا بعيرًا القوم

س متى يترجَّح جعل المستثنى بدلًا من المستثنى منهُ

ج يترجَّح جعل المستثنى بدلًا من المستثنى منهُ اذا كان الاستثناء متصلا غير موجب (وهو ما يتقدَّم فيهِ الَّا نفيٌ او استفهامٌ نكاريٌّ) نحو: ما قام القوم الَّا زيدٌ بالرفع على البدليَّه من القوم بدل بعضٍ من كل . ويجوز فيهِ النصب ايضًا على الاستثناء فتقول : الَّا زيدًا

س متى يتعذر في البدل ان يكون على اللفظ

ج يتعذّر في البدل ان يكون على اللفظ كلما منع من ذلك مانع فيُبدل حينئذٍ على المحل نحو: ما جاءني من أحدٍ الّا زيدٌ. ولا احدَ فيها الّا عمرٌو بالرفع فيهما. وذلك لان النفي قد انتقض بالّا فلو أُبدل على اللفظ لزم منهُ زيادة مِن وعملُ لا في الإثبات لان البدل في نية تكرار العامل وكلاهما لا يجوز

س ما قولك في الاستثناء المفرَّغ

ج الاستثناء المفرَّغ يتوقَّف اعرابهُ على ما قبل الّا. فان احتاج ما قبلها الى مرفوعٍ رفعتَ ما بعدَها او الى منصوب نَصَبْتَ ما بعدَها او الى مجرورٍ جررتَ ما بعدَها نحو: ما قامَ الّا زيدٌ وما رأيت الّا زيدًا وما مررتُ الّا بزيدٍ

س متى تكرر الّا وما هو حكمها حينئذٍ

ج ان الّا تكرّر في البدل والعطف بالواو للتأكيد فتكون زائدة بين التابع والمتبوع لا أثر لها . ولذلك يجري التابع بعدها على ما يستحقهُ من حكم التبعية وقد اجتمعا في قولهِ:

ما لك من شَيْخِك الّا عملُهْ الّا رسيمهُ والّا رَمَلُهْ

فعملهُ مبتدأ مؤخر والّا الواقعة بعدهُ زائدة للتوكيد ورسيمهُ بدل بعضٍ من كل والا زائدة ايضًا للتوكيد ورملهُ معطوف

س متى تُحمل الا على غير فيوصف بها. وما هو شرط موصوفها حينئذٍ

ج تحمل الّا على غير فيوصف بها متى جرّدت عن معنى الاستثناء . وذلك شرط ان يكون الموصوف منكرًا نحو: لي كتبٌ الّا كتبُك ولي كتابٌ الّا الكتُ او في حكم المنكر كقولهِ :

أُنيخت فألقت بلدةً فوق بلدةٍ قليلٌ بها الاصوات الا بُغامُها

فالّا صفة للاصوات وهي شبيهة بالنكرة لان تعريفها بأل الجنسية. وفي اعرابها حينئذٍ قولان: الأوّل انها تبقى حرفًا فيكون الوصف مجموعها مع ما بعدها وظهر اعراب هذا المجموع في آخرهِ. الثاني انها تصير اسمًا بمعنى غير وتضاف الى ما بعدها ويظهر اعرابها عليهِ بطريق العاريّة فيكون مجرورًا تقديرًا لاشتغال المحل بالحركة العاريّة

س ما هو حكم المستثنى بغير وسوى

ج المستثنى بغير وسوى مجرورٌ بالإضافة ابداً نحو: قام القوم سوى زيدٍ. وما كلّمني احدٌ غيرُ خالدٍ. أما غير وسوى فيجري عليها اعراب المستثنى بالّا في جميع احوالهِ

س ما معنى قولك ان غير وسوى يجري عليهما اعراب المستثنى بالّا في جميع احوالهِ

ج اي انهُ اذا كان الاستثناء متصلًا موجباً نحو: جاء القوم غيرَ المقدَّم. او كان الاستثناء منقطعاً نحو: الشعراءُ محبوبون غيرَ غزلياتهم المجونية. او تقدم المستثنى على المستثنى منهُ سواءٌ كان متصلًا او منقطعاً نحو: ما قام غيرَ زيد القوم ينصبان على الاستثناء وجوباً

ويترجَّح اتباعها للمستثنى منهُ اذا كان الاستثناء متصلًا غير موجب نحو: ما كلمني احدٌ غيرُ جعفر

س ما هو حكم المستثنى بليس ولا يكون

ج المستثنى بليس ولا يكون يُنصب دائماً على كونهِ خبرًا واسمهما ضمير مستتر وجوباً يعود على البعض المدلول عليهِ بكلية المستثنى منهُ نحو: زرتُونا جميعاً ليس اخاكُمُ الصغيرَ ولذلك لا يكون الاستثناء بهما الّا متصلًا

س ما هو حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا

ج ان قدَّرت هذه المذكورات افعالًا نصبتَ ما بعدها على المفعولية وكان فاعلها مستترًا فيها وجوبًا على خلاف الأصل عائدًا على البعض المدلول عليهِ بكله السابق غير ان هذا البعض لا يُتلفظ بهِ لئلا تذهب صورة الاستثناء

وان قدَّرتها حروفًا جَرَرْت بها وكانت متعلقةً بما قبلها من فعلٍ او شبههِ على قاعدة حروف الجرّ. وقيل لا تتعلَّق بشيءٍ تشبيهً لها بالزائد وانما محل مجرورها نصبٌ عن تمام الكلام أي الجملة قبلهُ. ولعله الصواب لعدم اطراد الاول في نحو: القوم اخوتك خلا زيد

س متى يتعيَّن في خلا وعدا ان يكونا فعلين

ج متى تقدمتها ما المصدريّة لان ما المذكورة لا تدخل على الحروف ولذلك تلحقها معها نون الوقاية نحو: ما عداني وما خلاني وتكون ما مع ما بعدها في

تأويل مصدر مجرور بالمدّة المقدرة مؤوّل بصفة منصوبة على الحال فيكون التقدير على الاول في نحو: قاموا ما خلا زيدًا: قاموا مدة مجاوزتهم زيدًا . وعلى الثاني مجاوزين زيدًا

س هل يجوز: ماتوا ما حاشا ثلاثة منهم

ج لا تدخل ما المصدريّة على حاشا الاستثنائية لانها حرف

س ما قولك في لا سيَّما هل تُعَدّ في جملة ادوات الاستثناء

ج قد أدخل بعضهم لاسيا في جملة ادواة الاستثناء لانها تخرج ما بعدها عمّا قبلها من حيث عدم مساواة ما قبلها لهُ . ويجوز في الاسم الواقع بعدها ثلاثة وجوه: الاول ان يُجرّ باضافة سِيِّ اليهِ وتجعل ما زائدة . او تجعل ما تامّة ويجعل المجرور بعدها بدلاً منها او عطف بيان

الثاني ان يُنصب على التمييز اذا كان نكرة وتجعل ما كافة عن الاضافة . او يُنصب على الاستثناء اذا كان معرفة

الثالث الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف نحو: قام القوم لاسيا زيدٌ اي لا مثل شيءٍ هو زيدٌ

فائدة — قد تستعمل لاسيا بمعنى خصوصًا فتنصب على المفعوليّة المطلقة ويؤتى بعدها بالحال مفردة او جملة و بالجملة الشرطية نحو: احبّ زيدًا ولاسيا متكلماً. او ولاسيا وهو راكبٌ أو ولاسيا ان ركب . والواو الداخلة عليها اعتراضية

باب التوابع

١

في النعت

بيان الاغراض المقصودة من النعت اي أهو للايضاح ام للتخصيص أم للمدح أم للذمّ الخ

كانت بابل محصّنةً بسور مربّع (للتخصيص) يبلغ محيطهُ ستين ميلًا . ويمكن ان

تجري من فوقهِ ستّ عجـلات صفاً واحداً (للتخصيص). مضى امسِ الدابرُ لا يعود (للتاكيد). كانت بابلُ تدعى لكثرة غناها بالمدينة الذهبية (للايضاح) غير ان انها كها في عبادة الاصنام جلّب عليها الخراب الشنيع (للايضاح). ان هيرودوط وإكزِينفون الوثنيَّين (للايضاح) شرحا اخبار حصار بابل شرحاً حسناً موافقاً (للتخصيص) لما جاء عنها في نبوءة اشعيا وارميا
زعم العواذل ان رحلتنا غدًا وبذاك خبَّرنا الغراب الاسودُ (لبيان الواقع)
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (للذم). اللهمَّ انا عبدكَ الذليل المنكسر قلبهُ ارحمني (للترحم). ان الله يرزق عبادهُ الطـائعينَ والعصاةَ الساعيةَ اقدامهم والساكنة اجسامهم (للتعميم). رأيت رجلين عربياً وعجمياً كريماً ابواهما لئيماً احدهُما (للتفصيل). تصدَّقت بمالٍ قليل او كثيرٍ نافع ثوابهُ او شائع احتسابهُ (للابهام). الحمد لله ربِّ العـالمين الجزيل عطاؤهُ (للمدح). ربّنا اخرجنـا من هذه القرية الظالم اهلها (للذم). لما استولى قورش على مدينة بابل العظيمة (للايضاح) هدمت اسوارها الشـامخة (للايضاح) حتى انتهت الى ربع ارتفـاعها القديم (للايضاح). بعد ابتداء التـاريخ المسيحي (للايضاح) لم يبقَ من السكان في بابل الّا القليـل. زيد رجلٌ ايّ رجلٍ (للمدح)

٢

وضع النعت الحقيقي بين هلالين وترك الآخر بلا علامة

(العدد ١٨٦)

بازاء الاهرام من الضفـة (الشرقية) مغاور كثيرة العـدد. عند الاهرام صورة رأس وعنق (بارزة) من الارض يسمّيها الناس ابا الهول. يخرج من بطن النخلة شراب مختلف الوانهُ. كان مسكن موسى في قرية بالجيزة (قريبة) من المدينة. يوجد تحت الارض نواويس فسيحة الارجاء. كانت مدينة بابل قائمة في وسط سهل (عريض) وارض (مخصبة

جدًّا . كان فوق النهر قنطرة عجيب بناؤُها وفي داخلها سدود (عظيمة) تمنع فيضان النهر من جانبيه . تصدقت بصدقة نافع ثوابها شائع احتسابُها

واصبحتُ كالبازي المنتَّف ريشُهُ يرى حسراتٍ كلما طار طائرُ

٣

ابدال المصدر بوصف يطابق الموصوف

(العدد ١٨٧ و ١٨٨)

بعد رجوع اليهود من الاسر قامت بينهم طوائف (كثيرات او كثيرة) مذكورة في العهد الجديد . لفلان اولاد (مهذبون او مهذبة) . اهانوا الرسل (المبعوثين او المبعوثة) من قِبَل الملك . الجنود (الشجعان او الشجاعة) لا يهابون مواقع الحرب . الفلاحون (المشتغلون) بحراثة الارض اقوى اجساماً من المتنعمين . البنون (العاقلون او العاقلة) يطيعون والديهم . الاهلون (المحبون او المحبّة) خير بلادهم لا يسأمون من العمل . البنات (المتعلّمات او المتعلّمة) افضل من الجاهلات . النساء (الخيّاطات او الخيّاطة) قليلات في هذه البلدة . قدم المحسنون (الفاضلون) . رأينا المهندسين (البارعين) . ذهبت المؤمنات (المحسنات او المحسنة) . لا تندم الخاطئات (المصرّات او المصرّة) . الحمّامات (البعيدة او البعيدات) مقصودة . نصب سرادقاته (الكبيرة او الكبيرات) في وسط السهل

٤

ضع مكان القمل نعتاً يليق بمنعوته

(العدد ١٨٩–١٩١)

الاسماء (المترادفة او المترادفات) لا يوجد منهـا اثنان بمعنى واحد وضعاً . الصوت هو ما يصدر عن حركات الاجسام (الرنَّانة او الرنَّانات) . في الكتـاب المقدس أناشيـد (طويلة او طويلات) من فرح وشكر ومراثٍ . الحوانيت (المفتوحة او المفتوحات) ليلًا قليلةٌ . تُعلَّق الفوانيس على العواجل (السائرة او السائرات) ليلًا . كان الرومانيون شعباً (عظيماً او عظماء) قهر جميع الامم (المجاورة او المجاورات) . كان فلاسفة اليونان قوماً (متفرّغاً او متفرّغين) للمطالعة والتأمل . ان الجنود التي رافقت نابوليون الاول لمحاربة مُوسكو كانت عدداً (وافراً او وافرين) يبلغ سبعمائة ألفٍ . الانكليز جيل من الناس (متسلط او متسلطون) على اكثر من ثلاثمائة مليون . الشجر (المثمر او المثمرة او المثمرات) في السنة ثلاث مرَّات لم أرهُ في بلادنا . في هذا الديوان منظومات (رقيقة او رقيقات) . النجوم (الطالعة او الطالعات) ليلًا لا تُرى نهاراً . في هذه البـلاد انهار (غزيرة او غزيرات) . تبعهُ الى الجبـل جمع (كثير او كثيرون) فأخذ يعلمهم ويُرشدهم . لهُ عبارات (رشيقة او رشيقات) . الرمَّان (الناضج او الناضجة او الناضجات) يُصلح الدم . الزجاج (المتكسر او المتكسرة) يجرح

٥

ابدال المصدر بنعت يطابق المنعوت

(العدد ١٩٢ – ١٩٣)

لما رأى ايوب صبيانهُ وبناتهِ (الاَعزَّاء) عليـهِ قد ماتوا شكر الرب ولم ينطق بكلمة شكوى . خسر الغاليون في حروبهم مع الرومانيين رجالهم وحصونهم (المعتبرين) . انعم الملك فردينان وامرأتهُ (المشتهرانِ) بسفن لمرافقة كولمبوس الى اميركا . رأيت يوسف وامهُ (الفاضلين) . هلكت الجنود والخيول (النافعون) . اخذ سكينهُ واستلَّ سيفهُ (المرهَفينِ) . مـات اخوتهُ واخواتهُ (النجباء) . اضاع الدواة والقلم (الحسنين) . قرأنا الكتاب والقصة (النفيسينِ) . رأيت بطرس ومريم (الكريمين) . سئمت من تعليم الطـالبين والطالبات (الكسلانين)

٦

اصلاح الغلط حيث وُجد وذكر السبب الداعي لاصلاحه

(العدد ١٩٤ – ١٩٦)

ارض مصر وادٍ يكتنفهُ جبلان شرقيٌّ وغربيٌّ . رأيت ثلاثـة رجال اصمَّ وأبكم وألثغ . هم ثلاثة اخوةٍ بخيل وكريم ومتلف . الفرنسيس قسمان صالح غاية الصلاح وشرير غاية الشرّ . عندنا رجلان تيسيٌّ وتيميٌّ (لانهُ اذا نُعت المثنى والمجموع واختلف النعت وجب التفريق بالعطف). اكرمت النـاظم وأثنيت على الكاتب المجتهدين (منصوب على اضمار اعني ولا يجوز الاتباع) . نظرت في باريس محلة البلڤار ورأيتُ بستـان

الحيوانات المشهوراتِ (مرفوع على اضمار مبتدا) . رأوا مطبعة الحكومة في لندن ودخلوا قصر التحف العظيمين (منصوب على اضمار اعني) . لما قدما على القاهرة زارا الملعب وذهبا الى ابي الهول المنتشرَي الذكر (مثلهُ). قدم السائح واقبل الضيف الفاضلين (مثلهُ والاصل فيهِ الاتباع) . نزل العساكر الى البر واحتلَّ المسافرون الفضلاءَ (بالرفع على الاتباعِ او على الخبر لمبتدإٍ محذوف وبالنصب على اضمار اعني) . رأيت النبوت ونظرت الطيور الجففاتُ (بالرفع على اضمار مبتدإٍ واصله الاتباع)

٧

هذه هي الامثلة التي يجري فيها النعت السببي على حكمهِ

العدد (١٩٧ — ١٩٩)

أما قرأت تاريخ القرطجنيّين الشديدةِ عداوتهم لاهل رومية . الانكليز كثيرة سفنهم ومراكبهم الحربيَّة . الحمد لله ربّ العالمين الجزيلِ عطاؤهُ . اللهمَّ اغفر لي انا عبدكَ المسكينَ المنكسر قلبهُ . مررت برجلين عربيٍّ وعجميٍّ كريم ابواهما لئيم احدهما . أملكار هو ابو انيبال المشهورة مواقعهُ ونصراته عند جميع الامم . في ربوةٍ عالية ارضها

هذه هي التي يجري فيها مجرى الحقيقي

اكرم بالشبان الظرفاء ادبًا . املكار هو القائد القرطجني الشديد البغضة للرومانيين . قبض متريدات على القائد اكويليوس الروماني نسبًا واركبهُ على حمار واجبره ان ينادي : انا اكويليوس القنصل الرومانيّ الاصل . اهل المطة الدنيئون طباعًا من دأبهم بثّ ما بهم من الاحوال .

سان جرمان البلدة المشهورة القدم تبعد عن باريس مسافة ساعة في سكة الحديد. ولها غيضة فسيحة النواحي ناضرة الازهار

٨

تمييز النعت الجامد من المشتق (١)

(العدد ٣٠٠)

اصل حروب فرنسة التي تغلغلت فيها الانكليز نحو متي سنة نشأ عن امراء • نورمانديين (اي منسوبين الى نورمندية). استقل الشعب الاميركاني • (اي المنسوب الى الاميركان وهم سكان اميركا) عن شعب الانكليز بمساعدة فرنسة. لم يقع في العالم حادثة مهمة الآ كان للامة • الفرنسية • (اي المنسوبة الى فرنسة) اليد الكبرى فيها. تواطأ الدول • الاربع • (اي المعدودة بهذا العدد) على نابوليون فقهرها ودانت لطاعته. لما سار نابوليون الى جزيرة الألب خلفهُ لويس • الثامن عشر • (اي المعدود بهذا العدد). لبنان لهُ قوانين مُصدَّق عليها من الدول • الستّ • (اي المعدودة الخ). لما سار نابوليون بشرذمة من حزبهِ الى روشفورت كانت السفن الانكليزية • (اي المنسوبة الى الانكليز) تطوف هنالك فامسكوه وتوجَّهوا بهِ الى الجزيرة المسمَّاة بجزيرة القديسة هيلانة. من مشاهير قواد نابوليون مُورو الذي قهر (اي القاهر) امبراطور النمسة. ممَّن تفرَّد بالشجاعة جان دَرك • التي انتصرت • (اي المنتصرة) على الانكليز واستخلصت منهم بلادها. يُحكى انها لما كانت بنت خمس سنين ابصرت حولها نورًا ساطعًا في الهواء. فأخبرت اباها وكان رجلًا شرسًا فعاملها معاملة عنيفة حتى اضطُرَّت ان تفارقهُ وتخدم ارملة صاحبة فُندُق. انهُ غلامٌ • رضىً (اي مرضيٌّ عنهُ). هذا ماءٌ سكبٌ • (اي مسكوب). عندنا شهود • عدل • (اي عادلون) على دعوانا هذه. التلميذُ ذلك • (اي المشار اليهِ

---

(١) النعت الجامد احيط بنجمين وطريقة تأويله بالمشتق مذكورة بعده مكتنفة بقوسين

او الحاضر) اوسع التلامذة فهماً . جاؤُوا على قميصهِ بدمٍ * كذبٍ * (كاذب) . بلغني من رجلين * ثقةٍ * (موثوقٍ بهما) انك ازمعت السفَر . هذا غلامٌ * ذو * صحة قويَّة (اي صاحب) . لهُ اولاد * أسود * (اي شجعان) . عندها بنتٌ * نمرةٌ * (اي شرسة) . لأمرٍ * ما * (اي لأمرٍ عظيم) . جدَعَ قصيرٌ انفهُ . هذا رجل * ذو * علمٍ (اي صاحب) . انا الشجاع * كلُّ * الشجاع (الكامل في الشجاعة) . انت عالمٌ * ايُّ * عالمٍ (الكامل في العلم)

٩

تعيين كُل جملة او شبهها أهي نعت للموصوف الذي قبلها أم حال منهُ أم خبرٌ عنهُ أم غير ذلك

المظاد قبة في كبر الخيمة (نعت للقبة) يربط بها شبه ناوس يصعد عليهِ (نعت لناوس) من يتولّى امرهُ (صلة الموصول) . هذا ثمرٌ يانعٌ يعجب الناظر (يجوز ان تكون نعتاً لثمر وان تكون حالاً منهُ لانهُ نكرة غير محضة) . يعجبني الزهر يفوح نشرهُ (نصب على الحالية) . رأيت الهلال بين السحاب (مثلها) . ثار النوء حتى صارت السفينة تتقلب في البحر كالسمكة (خبر لصار والكاف نعت لمصدرٍ محذوف تقديرهُ : تقلّباً كتقلب السمكة) مع ان الوقت كان في صميم الحرّ (خبر لكان) . معرض التحف في باريس (نعت للمعرض) هو بناء من حجرٍ (نعت بناء) لكنهُ ليس بكبر معرض لندرة (خبر ليس) . كان الرومانيون يسمُّون اندرة لندينيوم (خبر لكان) وهو اسم لمقرّ التجار في ذلك العصر (تجوز في المجرور ان يكون حالاً من مقرّ وان يكون نعتاً لهُ) ولسوق المعاملات والمبايعات (معطوف على مقرّ يعرب باعرابهِ) . قال بعضهم : ان عمود نِلسون هو من حجر

(خبر عن المبتـدا) جُلب من بورتلاند (نعت لحجر) . اعظم كنيسة في لندرة (نعت لكنيسة او حال منها) كنيسة مار بولس بُنيت على هندسة كنيسة مار بطرس برومية (نعت او حال من كنيسة) . انتهت الزلزلة عن ثلاث رجفات مادت بها الابنية (يجوز فيها ان تكون حالاً او تكون صفةً) . سمعت المعلم ينتهر تلامذته (في تأويل مصدر مفعول ثانٍ لسمع) . أما سمعتم الطائر يصيح فوق الغصن (جملة يصيح مفعول ثانٍ . وفوق الغصن حال)

١٠

مثالٌ على الاعراب

خاطبتُ القاضيَ وكتبتُ الى الوزيرِ العادلانِ

(خاطبتُ القاضيَ) فعل وفاعل ومفعول بهِ (وكتبتُ) الواو للعطف وكتبت كخاطبت (الى الوزيرِ) متعلق بكتبت (العادلانِ) نعت للمسولين المتقدمين مقطوع الى الرفع على كونهِ خبر المبتدإِ محذوف تقديرهُ : هما . ويجوز فيهِ النصب على اضمار اعني

تنزَّهت في حدائقَ بهيٍ منظرها

(تنزَّهتُ) كخاطبت (في حدائق) في حرف جرّ وحدائق مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لانهُ ممنوع من الصرف لعلَّةٍ تقوم مقام علَّتين وهي صيغة منتهى الجموع . والجارّ متعلّق بتنزَّهت (بهيٍ) نعت سببيٌّ للحدائق يتبعها في الجرّ (منظرُها) فاعل بهيّ لانهُ صفة مشبهة . والهاء مضاف اليهِ

١١

إعراب الامثلة التابعة

عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ لأمرٍ ما يُسوَّدُ مَن يسودُ

(عزمت) كضربت (على اقامة) متعلّق بعزَمت (ذي صباحٍ) ذي مضاف اليهِ مجرور بالياء . وهو مضاف وصباحٍ مضاف اليهِ ايضاً (لامرٍ) جار ومجرور متعلّق بيُسوَّد (ما) اسم نكرة جامدة نعت لامر على تأويلها بالعظيم (يُسوَّد) اي يجعل سيّداً مضارع مرفوع للتجرُّد (مَن) اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل (يسودُ) كيضرب . والجملة لا محل لها من الإعراب لانّها صلة الموصول والعائد الضمير المستتر

والمعنى عزمت على الإقامة الى وقت الصباح لاني وجدت الرأي والحزم يوجبان ذلك . ثم قال ان الذي يسوّدهُ قومهُ لا يسود الّا لشيءٍ من الخصال الجميلة رآها قومهُ فيهِ فسوَّدوهُ من اَجلها

لامرٍ ما جدعَ قصيرٌ انفهُ

(لاَمرٍ) متعلّق بجدع (ما) نكرة جامدة نعت لامر والتقدير : لامرٍ عظيم (جدع قصير) فعل وفاعل . وقصير علم (انفهُ) مفعول بهِ ومضاف اليهِ

مررتُ بفارسٍ أيِّ فارسٍ

(مررت) كضربت (بفارس) متعلق بمررتُ (ايّ) نعت لفارس على تأويلهِ بكامل او عظيم (فارس) مضاف اليهِ . والمعنى مررتُ بفارسٍ كامل في الفروسية

هذا يسوعُ الحَمَلُ

(هذا) ها للتنبيه وذا مبتـدأ (يسوع) خبر (الحمل) نعت يسوع على تأويلهِ بالوديع

زارني ضيوف اربعة عند المساء

(زارني ضيوف) فعل ومفعول بهِ وفاعل (اربعة) نعت ضيوف على تأويلهِ بمعدودين (عند المساء) متعلّق بزارني

ولقد امرُّ على اللئيم يسبُّني　　فأعفُّ ثم اقول لا يعنيني

(ولقد) الواو حرف قسمٍ وجرّ . ولفظ الجلالة المحذوف مقسمٌ بهِ مجرور اي: واللهِ . واللّام واقعةٌ في جواب القسم المحذوف وهو لا محل لهُ من الإعراب . وقد حرف تحقيق (أمرُّ) مضارع . وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ: انا (على اللئيم) متعلق بأمرّ وآل فيهِ للجنس (يسبني) مضارع . والفـاعل ضمير مستتر . والنون للوقاية وياء المتكلم مفعوله . والجملة في محل جرّ نعت لئيم لانهُ وان يكن معرفة في اللفظ فهو نكرة في المعنى . الّا ان هذا الاعراب غير متعيّن لانهُ يجوز ان تكون هذه الجملـة حالًا لانها اذا وقعت بعد المعرف بأل تحتمل الوصفية نظرًا للمعنى والحالية نظرًا للفظ (فاعفُّ) الفاء للعطف على امرّ (ثم) حرف عطف (اقول) فعـل وفاعله (لا) نافية (يعنيني) مضارع وفاعله يرجع للئيم والنون للوقاية والياء مفعولهُ . والجملة في محل نصب مقول القول

١٢

اجوبة

س ماذا تفهم بالتابع

ج التابع هو ما جرى عليهِ اعراب ما قبلَهُ من جهةٍ واحدة وانما قلنا من جهة واحدة احترازًا من نحو: زيدٌ قائمٌ . فان الثاني قد جرى عليهِ اعراب الاول

ولكن لا من جهة واحدةٍ . لان الاول مرفوعٌ بالابتداء والثاني بالخبرية . وكذا لقيت عمرًا باكيًا واشتريت مدًّا عدسًا فان كل ثانٍ فيهما قد جرى عليهِ اعراب ما قبله . ولكن ليس من جهة واحدة كما ترى

س كم هي التوابع

ج التوابع اربعة . النعت والعطف والتوكيد والبدل

س ما هو النعت

ج النعت تابع يدل على صفةٍ في نفس منعوتهِ . او على صفةٍ في متعلّق منعوتهِ مطلقًا . قلنا مطلقًا احترازًا من نحو : ضربتُ اللصَّ مجرَّدًا . فان مجرَّدًا يدل على صفة في اللصّ ولكن لا مطلقًا بل مقيَّدةً بحال الضرب

س وكم هي اقسامهُ

ج هو قسمان الاوَّل يسمَّى حقيقيًا والثاني سببيًا

س بماذا يختص النعت وبماذا يختصّ المنعوت

ج النعت يختص بالإسم لانهُ حكم على المنعوت والمنعوت لا يكون الَّا اسمًا واما الاسم المنعوت فيختص بكونهِ ظاهرًا . لان الضمير الحاضر اعرف المعارف فلا يحتاج الى ما يوصف بهِ . وضمير الغائب محمولٌ عليهِ ليجري الباب على وتيرةٍ واحدةٍ

س ما هو النعت الحقيقي

ج هو ما كان تابعًا لما قبلهُ لفظًا ومعنًى نحو : جاء بطرس الرسول

س ما هو حكمهُ

ج حكمهُ ان يتبع منعوتهُ في جميع احكامهِ من الإعراب والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو : صعد يسوع المخلصُ وبكت مريم الطاهرةُ وقس عليهما التثنية والجمع مذكَّرًا ومؤنَّثًا معرَّفًا ومنكَّرًا رفعًا ونصبًا وجرًّا

فائدة : واعلم ان مطابقة النعت للمنعوت مشروطة بان لا يمنع من ذلك مانع كما في صبور وجريح وافعل التفضيل المقرون بمن تقول : اتتني امرأة صبور ومررتُ بامرأة افضل من هند وبرجال اعلم من يوسف

س ما هي فائدة النعت

ج فائدة : النعت في المعارف الإيضاح وهو رفع الإشتراك اللفظي لان قولك بطرس الرسول اوضح من قولك بطرس. وفائدتهُ في النكرات التخصيص وهو تقليل الإشتراك المنويّ لان قولك رجلٌ غنيٌّ اخصّ من قولك رجلٌ. هذا هو الأصل المعتبر في النعت ولكنهُ قد يأتي لمجرَّد المدح نحو: الحمد لله ربّ العالمين الجزيلِ عطاؤهُ . او الذم نحو: ربَّنا اخرجنا من هذه القرية الظالمِ اهلُها . او الترحم نحو: اللهمّ انا عبدكَ المسكينَ المنكسرَ قلبُهُ . او التوكيد نحو: أمسِ الدابرُ المنقضي امدهُ لا يعود. وقالوا عليَّ ميلةٌ واحدةٌ . او التعميم نحو: الله يرزق عبادهُ الطائعين والعصاة . او التفصيل نحو: تصدَّقت بمالٍ قليلٍ او كثيرٍ. وقد يكون النعت مجرَّدًا عن الأغراض المذكورة نحو: الفحم الأسود والكلس الأبيض

س ما هو حكم النعت اذا كان المنعوت جمعاً للعاقل

ج اذا كان المنعوت جمعاً للعاقل فان كان جمعاً مكسَّرًا او جمعاً سالمًا مؤنَّثًا جاز في النعت المطابقة . وان يكون مفردًا مؤنثًا نحو: قال الفلاسفة اليونانيون او اليونانية . وجاءت النساء المسيحيات او المسيحية الخ

واذا كان جمعاً مذكَّرًا سالمًا لا يجوز في النعت الّا المطابقة نحو: جاء المؤمنون المحسنون – امَّا اذا كان ملحقًا بهِ فيجوز في نعتهِ المطابقة وان يؤتى بهِ مفردًا مؤنثًا تقول: قدم الأهلون الفاضلون والفاضلة . اما اذا كان المنعوت اسم جمعٍ او شبه جمعٍ فيجوز ان ينعت بالمفرد وبالجمع نحو : قوم مهذَّب ومهذَّبون

س وما هو حكمهُ اذا كان المنعوت جمعاً لغير العاقل

ج حكمهُ ان يكون مؤنثًا مفردًا نحو: سكنتُ دورًا كثيرة . ويجوز ان يجمع جمعاً مؤنثًا سالمًا نحو: ايَّامٌ نحساتٌ

س ما حكم النعت اذا جرى على مذكرٍ ومؤنث او على عاقل وغير عاقل

ج اذا جرى النعت على مذكرٍ ومؤنثٍ غُلّب المذكَّر على المؤنث . واذا جرى على عاقلٍ وغير عاقل غُلّب العاقل على غيرهِ تقول: يحبّ نبيهِ

وبناتهِ المجتهدين. وقدم الملك والملكة الكريمان الخ

س اذكر لي احكام النعت مع المثنى والمجموع

ج ١ اذا نُعت المثنَّى والمجموع واختلف معنى النعت وجب عطف بعضهِ على بعض تفريقاً لهُ نحو: عندي رجلانِ قيسيٌّ وتميميٌّ. وثلاثة رجال شاعرٍ وكاتبٍ وفقيهٍ. بخلاف المتفق فانهُ يُستغنى بتثنيتهِ وجمعهِ عن تفريقهِ نحو: مررتُ برجُلَينِ فاضلَينِ ورجالٍ فضلاء

فائدة يُستثنى من هذه المسئلة نعت اسم الاشارة المثنَّى والمجموع فلا يُقال: مررتُ بهذينِ الطويلِ والقصيرِ. ولا بهؤلاء الشاعر والكاتب والفقيه على سبيل النعت. وانما يُقال على سبيل البدل والبيان

٢ اذا اختلف العاملان او اختلف عملها يجب قطع نعت معموليهما الشامل لهما إمَّا على الخبريَّة على اضمار مبتدإٍ نحو: ضربتُ زيدًا واكرمتُ عمرًا الفاضلان. أو على المفعوليَّة على إضمار أعني نحو: رأيت عمرًا وقام زيد الكريمين. ولا يجوز الاتباع لانهُ يؤدي الى تسليط عاملين مختلفي المعنى على معمول واحد من جهةٍ واحدة

٣ اذا اختلف العمل والعامل واحدٌ وجب القطع ايضاً نحو: ضرب زيد عمرًا الشاعرانِ. وذلك لاختلاف نسبتهِ اليهما

٤ اذا كان العاملان متحدين معنًى وعملًا ونُعت معمولاهما أُتبع النعت نحو: قدم بولس وحضر بطرس الكريمان. لانهما يتنزَّلان منزلةَ العامل الواحد نظرًا لاتحادهما في المعنى. ويجوز القطع على إضمار مبتدإٍ والنصب على إضمار اعني

س اذ قد فرغنا من بيان احكام النعت الحقيقي فاخبرني الآن ما هو النعت السببيُّ وما هي احكامهُ

ج النعت السببيُّ هو ما كان تابعاً لما قبلهُ لفظاً ولما بعدهُ معنًى نحو: جاء بطرس المؤمنُ أبوهُ. فالمؤمن يتبع بطرس في اللفظ ويتبع أبوهُ في المعنى. لان المؤمن صفة للاب لا لبطرس

أمَّا احكامهُ فان كان ما بعدهُ مقرونًا بضمير المنعوت او مضافًا الى ما فيهِ ضمير المنعوت يتبع ما قبلهُ في اعرابهِ وفي تعريفهِ وفي تنكيرهِ لا غير. ويجري

مع ما بعده مجرى الفعل مع الفاعل فيتبعهُ في التذكير والتأنيث ملازماً الافراد نحو: الولد الذكي فؤادهُ . وكاتبنا الاصدقاء الصحيحَ ودادهم — ولكن اذا كان الفاعل مجموعاً جاز في النعت ان يُجمع مكسّرًا فتقول . راسلتُ الاحباء الكُرماء اباؤهم وان لم يكن كذلك جرى مجرى الحقيقي نحو: قدم الولد الذكيُّ الفؤادِ . وكاتبت الاصدقا الاصحاء ودّا

س لماذا يشترط في النعت ان يكون وصفاً

ج يُشترط في النعت اَن يكون وصفاً لانهُ حكم على المنعوت فيجب اَن يُربَط بضميرهِ لاجل تقييدهِ بهِ . فان لم يكن وصفاً امتنع ربطهُ بضمير منعوتهِ لان الجامد لا يتحمل ضميرًا

س ما المراد بالوصف

ج هو ما دلّ على حدث وصاحبهِ . أو ما صيغ من المصدر ليدل على متّصف بهِ وهو اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل

س هل يصحّ ان يقع الجامد نعتاً

ج اذا كان الجامد ممّا يُؤوَّل بالوصف صحّ ان يقع نعتاً . والجوامد التي تؤوَّل بالوصف هي: ١ اسماء الاشارة غير المكانية نحو: الفتى هذا اي المشار اليه او الحاضر . اما المكانية نحو: مررتُ برجُلٍ هنا او ثَمَّ فتعلقة بمحذوف صفة لرجُل فهي ظروف لا صفات وانما الصفات متعلقاتها ٢ الموصول المصدَّر بأل نحو قدم الخادم الذي سرق بيتنا . أي السارق ٣ اسم العدد نحو: رأيتُ رجالاً ثلاثةً . اي معدودين بهذا العدد ٤ الاسم المنسوب اليهِ نحو: رأيتُ رجُلا سوريًّا اي منسوباً الى سورية ٥ اسم الجنس القائم بمسمّاهُ معنًى وصف بهِ نحو: جاءني رجلٌ ثعلبٌ اي محتالٌ وأرنب اي جبان ٦ المصدر الثلاثيّ غير الميمي ويلزم حينئذٍ الافراد والتذكير نحو: ماء سكبٌ وشاهدٌ عدلٌ . ورجل ثقة . وغلام رضًى . اي مسكوب وعادل وموثوق بهِ ومرضيٌّ عنهُ ٧ ما التي يراد بها الابهام وذلك لما فيها من الدلالة على معنى الوصفية . نحو: لأمرٍ ما جدَع قصيرٌ انفهُ . أي لأمرٍ من الامور او لامرٍ عظيمٍ ٨ ذو الصاحبيّة وفروعها نحو: هذا رجلٌ ذو علم اي صاحب ٩ ايّ وكلّ الدالتان على الكمال نحو:

انتَ رجلٌ ايُّ رجلٍ اي كامل في الرجولية

س متى يجوز قطع النعت عن التبعية الى الرفع او الى النصب

ج لا يجوز قطع النعت الّا اذا لم يكن ذكرهُ لازمًا للمنعوت كالنعت الذي يُراد بهِ المدح او الذم او الترحُّم. اما اذا كان ذكرهُ لازمًا كتمييز المنعوت نحو: الحارث الخزومي. او تقريرهُ نحو: ضربة واحدة. او رفع ابهامهِ نحو: هذا الفارس. فلا يجوز فيهِ القطع لانهُ متنزّل مع المنعوت منزلة الشيء الواحد

س هل يجوز ذكر عامل القطع المحذوف

ج يجوز ذكرهُ اذا كان النعت للايضاح او التخصيص نحو: قال محمّدٌ هو ابن مالكٍ. فكان حقّ ابن أن يتبع محمّدًا نعتًا لهُ ولكنهُ قطعهُ عنهُ وجعلهُ خبرًا لضميرهِ. وذكر الضمير لان المقصود من النعت التخصيص. ويمتنع ان كان لغير ذلك

س متى يمتنع القطع

ج متى كان المنعوت نكرة تعيَّن في النعت الاتباع وامتنع القطع. لانهُ اذا قُطع صار مع المحذوف جملةً مستأنفةً فتبقى النكرة بلا تخصيص وهي لا تستغني عن التخصيص

س هل ينعت بالجملة او بشبهها

ج الجملة قسمان انشائية وخبريّة. اما الانشائية فلا يُنعت بها مطلقًا وان ورد شيءٌ من ذلك أُول على تقدير قول محذوف. وأما الخبريّة أو شبهها فلا يُنعت بها الّا النكرة على تأويلها بنكرةٍ نحو: لقيتُ رجلًا يركض اي راكضًا ورأيتُ قوسًا بين السحاب اي كائنة

س متى تكون الجملة محتملة للوصفية والحالية ومتى تتعيَّن فيها الحالية

ج ان الجملة او شبهها من الظرف والجارّ والمجرور اذا وقعت بعد النكرة المحضة كانت صفةً لها نحو: رأيتُ طائرًا يصيح او فوق غصنٍ او على غصن. وان وقعت بعد المعرفة المحضة كانت حالًا نحو: رايتُ الهلال يضيء او بين السحاب او في الافق. وبعد النكرة التي كالمعرفة او المعرفة التي كالنكرة محتملة للوصفية والحالية نحو: هذا ثمرٌ يانع يعجب الناظر او فوق اغصانهِ أو على اغصانهِ لان

النكرة الموصوفة كالمعرفة . ونحو : يعجبني الزهر يفوح نشرهُ او فوق اغصانه او على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة . فقول المعربين الجمل او شبهها بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال ليس على اطلاقهِ بل انها تجري على ما ذكرناهُ

س هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت

ج قد اجازوا الفصل بين النعت والمنعوت نحو: عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمٌ . ما لم يكن النعت لمبهمٍ نحو: مررتُ بهذا الكريم فلا يجوز الفصل . ويفصلون ايضاً بين النعت والمنعوت بلا وإمّا فيجب حينئذٍ تكرارهما بين النعوت التالية معطوفتين بالواو نحو: هذا يومٌ لا حارٌّ ولا باردٌ. ولكلّ اجل إمّا قريب وإمّا بعيد

س اذا نعت بمفردٍ وجملة فأيّهما يقدَّم

ج اذا نعت بمفرد وجملة يقدم المفرد لانهُ الأصل فيقال: عندي رجلٌ فاضل يحب العلماء . وتقديم الجملة قليل نحو: هذا كتابٌ درسناهُ حسنٌ

احكام التوكيد

١

وضع النفس او العين في المحل المفرغ لهما واعطاؤهما ما يستحقان من الاعراب

(العدد ٢٠١ — ٢٠٣)

يوسف نفسُهُ احيا بقدومهِ روح الشجاعة في قلوب قومهِ . اهل القفار انفسُهم يعترفون بلقاء الآخرة . اصبحت صقلّية عينُها ساحة قتال بين قوم رومية وقرطجنّة . النساء اعينُهنّ قام فيهنّ عند كل الامم كاتبات

مُجيدات وشواعر مطبوعات . تُماضر الملقبة بالخنساء هي نفسها لها مراثٍ من اجود الشعر على اخيها صخر . التقى الجيشان نفسهما او نفساهما او انفسهما عند شاطئ الطونة الشرقي . الصلّاح اعينهم قد يخطئون . الاب عينه قد يغتاظ على اولاده . الاخوة انفسهم قد يتنافرون . الطفل عينه يفهم اكثر منك ايها الغبي . الدُّرْوِيدُ اعينهم المعروفون بحكماء بريطانية في القديم اخذ عنهم الانكليز بعض عاداتٍ ما زالوا يجرون عليها في اعيادهم نفسها او انفسها الى الآن . وقع عليّ السلّمان نفسهما او نفساهما او أنفسهما المنصوبتان للصعود على الدار . سلمت على اختك نفسها عينها ثم عبرت نهر الدنوب عينهُ سباحةً . ابنة السلطان عينها زارتنا . القوم انفسهم رحلوا عن ديارنا . الخادمتان نفسهما او نفساهما او انفسهما اعدّتا الطعام

٢

اصلاح الامثلة والتنبيه الى ما اوجب اصلاحها

رحل القرطجنيُّون انفسهم من مدينتهم . يوليوس قيصر سمات الفطنة نفسها كانت ظاهرةً عليهِ منذ الصِغَر . (لان الاسم الظاهر لا يُشترط لهُ ان يؤكد بالضمير المرفوع قبل تأكيدهِ بالنفس والعين) لما بلغ يوليوس قيصر خبر فساد رومة وهو في البلاد الغاليَّة بعينها طلب من المجلس تعيينهُ قنصلًا (لان النفس والعين لا بدَّ من اضافتها الى ضمير المؤكد) . كان كاتلينا قد جمع فتيانًا اشرارًا وقال لهم : هيُّوا بنا لنموت نحن بأنفسنا شرفاء في ساحة القتال (لان الضمير المرفوع المتصل لا يؤكد بالنفس والعين الّا بعد تأكيدهِ بالضمير المرفوع المنفصل) . كررت كلامك بنفسهِ (لان النفس والعين تجب إضافتها الى ضمير المؤكد) . قال شيشرون في بدء خطابهِ لكاتلينا : حتى مَ نصبر نحن اعيننا يا كاتلينا (لان الضمير المرفوع المتصل لا يؤكد بالنفس والعين الّا بعد

تأكيده بالمنفصل) . حتى مَ تتحمَّل نحن انفُسنا الإهانة (لا يؤكد بالنفس مجموعة على نفوس) وانتَ نفسكَ عينكَ لا تنثني عن غيك (لانهُ اذا أكد بالنفس والعين وجب تقديم النفس) . لكن يا لهُ من جيلٍ خبيثٍ يعيش فيهِ الخائن نفسهُ (الاسم الظاهر لا يؤكد بالضمير المرفوع الخ) . لا بل يدخل هو عينهُ المجلس بوقاحةٍ ليرقب اعمالهُ (لانهُ يجب التاكيد بالضمير المرفوع المنفصل هنا قبل التاكيد بالعين لما علمت) . اما الآباء اني طبعت بنفسي بعيني على الشفقة (لا يجوز التعاطف بينها لان العطف يقتضي المغايرة) . لكن ضميري بعينهِ يوبخني . الا تعلم ان الاتحاد نفسهُ عنوان الفلاح (راجع ما قيل على المثال الاول) . اما زاركم الامير نفسهُ (لانهُ يجب اضافتها الى ضمير المؤكد) . هذه جيوش الاعداء اتينها (لا يؤكد بها مجموعة على عيون) . اياك عينَك اردت . مريمُ رأيتها نفسَها . مررت بهنَّ عينهنَّ . القوم جاؤوا كلهم (لانهُ لا يشترط مع الضمير المنفصل ولا مع غير المرفوع من المتصل ولا في توكيد الشمول ان يؤكد بالضمير المنفصل قبل تأكيدهِ بالنفس والعين لانهُ لا يتأتى فيهِ المحذور الذي يقع مع الضمير المرفوع المتصل)

٣

وضع النفس والعين في المكان المفرغ لهما

(عدد ٢٠٣)

قيصر وصل هو نفسهُ الى الإسكندريَّة فرأى الحرب قائمة على قدم وساق بين بطليموس وكلوبطرة اختهِ . فاراد هو عينه نفي النزاع وابقاء القديم على قدمهِ . انَّ كاتو لما رأى انكسار قومهِ انفسهم دخل غرفته عينها وقرأ كتاباً لافلاطون موضوعه خلود النفس واخترط سيفهُ نفسهُ وضرب به عينهِ صدره . فانتبهَ اصدقاؤهُ وضمدوا جرحهُ ولما افاق حنق وفتح الجرح وسحب احشاءه نفسها بيده عينها ومات سنة ستٍ واربعين قبل المسيح . إياك نفسَك ايها المتغافل قصدت بهذه الموعظة . ان ابناء بومبيوس استمالوا السواد الاعظم من الاسبانيين وجهزوا جنوداً للقاء عدوهم وقتالهِ عينهِ فارسل قيصر لمحاربتهم بعضاً

من قوّاده . قوموا انتم انفسكم لتنجو من غدر اهل الظلم . اَنت عينُك قَتَلَت اِبي . . خواك سافرا هما انفسها الى بلاد بعيدة . انتم انفسكم اشرار لا يُركن اليكم . اني بعيني له ابرهيم . انكنَّ انفسكنَّ متغافلات عن تهذيب ابنائكنَّ

٤

اصلاح الاغلاط حيث وُجدت(١)

(العدد ٢٠٤ — ٢٠٦)

كان الرومانيون كلُّهم اجمعون مولعين بالحروب والفتوحات . في مدة اقامتي كلها جمعاء بكمبريج لم أرَ الّا قردًا وقرّادًا يلاعبهُ . قدم القوم كلهم اجمعون . صرفت الدينارين كليهما . (بيع العبد كلُّهُ) . (مررت بالقبائل كلهنَّ) . سافرت الى مرسيليا وباريس كلتيهما . جاء اخوك نفسهُ . الا تشترون الدارَ كلها جمعاء . (الانكليز اجمع أو أجمعون يتطيرون من لقاء المرأة الحولاء) . رأيت اخوَيكَ كِلَيهما . ذهبت شعوب الارض عامّتها الى المعرض الواتيكاني . تقدّموا كلكم ولا تخشوا مُعارضًا . جاء الجيش كُلُّهُ اجمع . اختصم الرجلان . قدمت القبيلة كلها جمعاء . مررت بالرجلين كِلَيهما ورأيت الرجال اجمعين . جاءت الفرقتان كلتاهما واقبل العسكران كلاهما

٥

مثال على الاعراب

زارنا الامير بنفسهِ

(زارنا الامير) فعل ماضٍ ومفعول بهِ وفاعل (بنفسهِ) الباء حرف جرّ

---

(١) ما لم يحتج الى اصلاح احيط بهلالين

زائدٌ لا متعلق لهُ ونفس مجرورة في اللفظ مرفوعةٌ في المحل على انها توكيد للامير والهاء مضاف اليهِ

ان المعلم والطبيب كليهما   لا ينصحان اذا هما لم يُكرَما

(ان المعلم) إنَّ حرف توكيد ونصبٍ يعمل عكس عمل كان والمعلم اسمها منصوب (والطبيب) معطوف عليهِ (كليهما) تأكيد منصوب بالياء لانهُ من ملحقات المثنى . والهاء مضاف اليهِ (لا ينصحان) الجملة في محل رفع خبر إنَّ (اذا هما) اذا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بالجواب وهما نائب فاعلٍ لفعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر تقديرهُ اذا لم يكرم هما . وهو فعل الشرط . والجملة في محل جرّ باضافة اذا اليها (لم) حرف نفي وجزم وقلبٍ (يُكرما) يكرم فعل مضارع مجزوم بلم والالف نائب فاعل . والجملة لا محل لها من الاعراب . وجواب الشرط محذوف دلَّ عليهِ ما قبلهُ

٦

اعراب هذه الامثلة

الكذابون انفسهم مراؤون . المراؤون كلهم كذابون . ألا تعلم ان النتيجة صادرة عن المقدمتين كلتيهما . مريم تكلمت هي نفسها . في المدن جميعها نساء يدَّعين علم المغيَّبات بطرق مختلفة

تركنا اعراب الامثلة المتقدمة لظهور امرها واما اعراب البيت التابع فهكذا اعرابه :

نلبثُ حولًا كاملًا كلَّهُ   لا نلتقي الَّا على منهجِ

(نلبث) مضارع مرفوع وفاعلهُ نحن (حولاً) ظرف متعلق بنلبث (كاملًا) نعت (كُلَّهُ) تأكيد لحول منصوب . ومضاف اليهِ . وانما جاز

تأكيد النكرة لان المؤكد للشمول والمؤكد محدودٌ (لا) نافية (نلتقي) مضارع وفاعلهُ (إلّا) اداة استثناء مفرّغ (على منهجٍ) متعلق بنلتقي

٧

اجوبة

س ما هو التوكيد

ج هو كل ثانٍ ذكر تقريرًا لما قبلهُ

س كم قسماً هو

ج هو قسمان معنويّ ولفظيّ

س باي شيء يختص التوكيد المعنوي

ج يختص التوكيد بالمعرفة لان النكرة لا تؤكَّد الّا اذا كان المؤكِّد للشمول والمؤكَّد محدودًا واكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان كاليوم والشهر ونحوهما ممَّا يدلّ على مدة معلومة المقدار

س وكم قسماً التوكيد المعنوي

ج هو قسمان إمَّا توكيد نسبةٍ وهو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبلهُ نحو: جاء زيدٌ نفسهُ . فنفسهُ رفعت مجيء ما يتعلق بزيدٍ مثل رسولهِ او عبدهِ وما شاكلهما . وهذا النوع يكون بالنفس والعين مضافتين الى ضمير الإسم المؤكَّد بهما ليربطهما بهِ

واما توكيد شمول وهو ما يرفع توهُّم عدم ارادة الشُّمول نحو: جاء القوم كلهم . فكلهم رفعت احتمال مجيء بعض القوم او قسمٍ منهم . وهو يكون بكل وكلا وكلتا مع الضمير المذكور واجمع بدونهِ

س كم هي الالفاظ المؤكِّدة

ج الالفاظ المؤكِّدة ستة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع . والحقوا بها ايضاً جميع وعامَّة

س اذكر لي احكام النفس والعين

ج ١ النفس والعين توكِّدانِ المفرد نحو: جاء بطرس نفسهُ او عينهُ. وتوكِّدانِ المثنى نحو: جاء الرجلان نفسهما. وتوكِّدان المجموع نحو: جاء الرجال انفسهم. ولا يجوز ان يؤكَّد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على اعيان وعليهِ فلا يُقال: قدم الرسل نفوسُهم او عيونُهم

٢ اذا كان المؤكَّد مثنىً او مجموعًا جمعتهما على وزن أفعُل. وذلك مع الجمع واجب ومع المثنَّى ارجح تقول: جاء الرجلان انفسهما (او نفسهما او نفساهما) وجاء الرجال اعينهم. لان النحاة قد صرحوا ان كل مثنىً في المعنى مضاف الى متضمنهِ يجوز فيهِ الجمع والإفراد والتثنية والمختار الجمع

س هل يؤكد بالنفس والعين جميعًا

ج اذا أُكِّد بالنفس والعين معًا وجب تقديم النفس لان النفس تدلُّ على الذات بالحقيقة والعين تدلّ عليها بالمجاز

س اذا اريد تأكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين كيف يكون ذلك

ج لا يؤكَّد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الَّا بعد توكيدهِ بالضمير المنفصل فيقال: زيدٌ جاء هو نفسهُ. وذلك لانهُ قد يحصل التباس في بعض الصور نحو: أخوك ذهبت نفسهُ او عينهُ. فالكلام يوهم ان المراد ذهاب حياتهِ او بصرهِ فدفعًا لهذا الالتباس قالوا: ذهب هو نفسه او هو عينهُ. ثمَّ حملوا على ذلك بقية الصور ليجري الباب على سنن واحدٍ

س هل يجري هذا الحكم على الضمير المنفصل وعلى غير المرفوع من المتصل وعلى توكيد الشمول

ج من حيث ان هذا المحذور لا يقع مع الضمير المنفصل ولا مع غير المرفوع من المتصل ولا في توكيد الشمول لم يشترطوا ذلك هناك. فيقال: انت نفسُك ضربت زيدًا. وإيَّاك عينَك اردت. وهندٌ رأيتها نفسَها ومررتُ بها عينِها. والقوم جاؤوا كلُّهم وعلمٌ جرًّا

اما مع الظاهر فيمتنع ذلك مطلقًا فلا يقال: جاء الرجل هو نفسهُ. ولا رحل القوم هم كلهم

س أخبرني هل يمكن جرُّ النفس والعين بالباء

ج إنَّ النفس والعين يجوز جرُّهما بباءٍ زائدة لكن يجري عليهما اعراب المتبوع محلّا

س اذكر لي احكام كلا وكلتا

ج كلا تؤكِّد المثنى المذكّر. وكلتا تؤكِّد المثنَّى المؤنَّث نحو: حدَّثتُ الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما

س اذكر لي احكام كل واجمع

ج ١ كل لا تتصرَّف في تثنيةٍ ولا جمعٍ ولا تأنيثٍ ولا بدّ من اضافتها الى ضمير المؤكّد اما اجمع فتطابق المؤكّد تذكيرًا وتأنيثًا وافرادًا وجمعًا تقول: جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء ولا يقال: الجيشان اجمعان. والقبيلتان جمعاوان. بل كلاهما وكلتاهما

٢ لا تُقدَّم اجمع على كلّ فلا يقال: جاء الجيش اجمع كلُّهُ. بل كلهُ اجمع ويجوز افرادها فتقول جاء الجيش كلهُ او جاء الجيش اجمع

س ماذا يشترط في المؤكّد بالفاظ الشمول

ج كل ما يؤكّد بألفاظ الشمول يقتضي ان يكون متجزئًا اما باعتبار ذاتهِ نحو: جاء القوم كلهم. او باعتبار عاملهِ نحو: اشتريت الحصان كلهُ ولا يقال ركض الحصان كلهُ. اذ لا يمكن اثبات الركض لبعضهِ دون بعضٍ. بخلاف الشراء فانهُ قد يقع على بعضهِ كالنصف والربع ونحوهما

س كيف تعرب: انا الشجاع كلُّ الشجاع

ج انا الشجاع مبتدأ وخبر. وكل نعت. لانها مضافة الى اسم يطابق منعوتها لفظًا ومعنى

س هل يصح القول: جاء الامير نفسه وعينه او جاء الجيش كله واجمع

ج لا يصحّ العطف بين التوابع لان العطف يقتضي المغايرة ولا مغايرة بينهما فيكون من قبيل عطف الشيء على نفسهِ وهو ممتنع

اما جميع وعامّة فحكمهما ان يكونا مضافين الى ضمير المؤكد وهما لا يتصرفان في جمعٍ ولا تثنيةٍ ولا تأنيثٍ

التوكيد اللفظي

١

ذكر طريقة تأكيد هذه الاسماء والحروف تاكيدًا لفظيًّا

تأجّجت النار النار . اياك اياك . آخاك آخاك . سافرتُ سافرتُ . أُحِب المطالعة المطالعة . أرتاحِ الى الدرس الى الدرس . آميلُ اليكم اليكم . إن الكريم ان الكريم يحلم . جَبُنِ جَبِن . قُتِل اللصُّ اللصُّ . ذو الحزم ذو الحزم لا يقنط . أجلْ أجل . جسأسُ جسأسُ . آغني بشربة ماء بشربة ماء . آجبتُهُ آجبتُهُ . نعم نعم . إنّ زيدًا إنّ زيدًا فاضل . كأنّ الغصنَ كأنّ الغصن يميل . هنيئًا هنيئًا . سقيًا سقيًا . قمت قمت . رايتك رأيتك . مررت بهِ بهِ . جئت منك منك . لعلّهُ لعلّهُ يعود . ليت الحبيب ليت الحبيب يقدم . اياهم اياهم . انّنا انّنا نجود . لا تبخل بالمال بالمال . لا لا . نتنافس بالنفيس بالنفيس . احييتك احييتك . نظرهنّ نظرهنّ

٢

طريقة تأكيد هذه الجمل تأكيدًا لفظيًّا

اولى لك ثم اولى لك (١) . خيرٌ لك أن ترحل . لا أبوح بالسرّ . لا توقد نارٌ بجوارهِ . حبّـذا العلم . قمت انا . الموت . البدار الى سلاحكم . الاسدَ . لك الله . هوَ فامسكوه . سقطت بابل . قل لنا من أنت . يا خليليَّ . ويل أهون من ويلين . صديق الصديق صـديق . كُفَّ عن الكلام . اطلبوا العلم . الزموا التقوى . اياكم والنميمة . نادِ أخاك . قل الصدق . أتاك اللاحقون

٣

مثال على الاعراب

فاين الى اين النجـاة ببغلتي   اتاكِ اتاكِ اللاحقون أحبس احبسِ

---

(١) قد اقتصرنا على ذكر طريقة تأكيد هذه الجملة تأكيدًا لفظيًّا فيجب ان يقاس عليها البقية فتكرر إما مع حرف العطف وهو الاكثر واما بدونهِ

(فأينَ) الفاء بحسب ما قبلها واين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصبٍ على انهُ ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره النجو . (الى اين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (النجاة) مبتدا مؤخر (ببغلتي) متعلق بالنجاة وياء المتكلم مضاف اليهِ (اتاكِ) اتى فعلٌ ماضٍ والكاف مفعولهُ مقدم (اتاكِ) تأكيد لفظي للاول واعرابهُ كاعرابهِ (اللاحقون) فاعل مؤخر لاتاك الاول . ولا فاعل لاتاك الثاني لانهُ انما ذكر تأكيد الاول لا ليُسند الى شيء (احبسِ) اي امنع فعل امر مبني على سكون مقدر منع من ظهورهِ اشتغال المحل بالكسر العارض للشعر . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : انتَ . ومفعولهُ والمتعلق بهِ محذوفان اي احبس نفسك عن السير . وجملة (احبس) الثانية مؤكّدة للاولى

٤

اعراب ما يلي

فقُلْنَ على الفردوس اوّلُ مشربٍ　　أجلْ جَيْرِ ان كانت أُبيحت دعاثرُهُ

(فقلنَ) الفاء بحسب ما قبلها و (قلنَ) فعل وفاعل والضمير للنسوة (على الفردوس) حال من الضمير (اولُ مشربٍ) مبتدا ومضاف اليهِ . والخبر محذوف اي لنا (أجلْ) حرف جواب (جَيْرِ) حرف جواب مؤكد للاول (ان) للشرط وجوابهُ محذوف (كانت) التاء للتأنيث وكان ناقصة في محلّ جزم فعل الشرط وجملة (أُبيحت) خبرها متقدّم (دعاثرُه) اي حياضه اسمها مؤخر ومضاف اليه

ألا حبذا حبذا حبذا　　حبيبٌ تحملتُ فيهِ الاذى

(ألا) للاستفتاح (حبذا) حبَّ فعل ماضٍ لانشاء المدح . وذا في محل رفع فاعل . والجملة خبر مقدَّم (حبذا) تأكيد اوَّل (حبذا) تأكيد ثانٍ (حبيبٌ) مبتدا موَّخر (تحملتُ) فعل وفاعلهُ . والجملة نعت (فيهِ) متعلق بهِ (الاذى) مفعولهُ

اجوبة

س ما هو التوكيد اللفظي

ج هو اعادة اللفظ الاول بعينهِ او بمرادفهِ

س اين يقع التوكيد اللفظي

ج التوكيد اللفظي يقع في الاسم والفعل والحرف والجملة نحو: سمعانُ سمعانُ وهُوَ هُوَ نأمسكوهُ . ونحو : سقطتْ سقطتْ بابل ونعمْ نعمْ ومستعدٌّ قلبي يا رب مستعدٌّ قلبي

س كيف يكون توكيد الضمير المتصل

ج اذا أكد الضمير المتصل لا بدَّ من اعادتهِ مع ما اتَّصل بهِ نحو: قمتُ قمتُ وتعبتُ منك منك . لان اعادتهُ مجرَّدًا تخرجهُ عن الاتصال

س كيف يؤكد الحرف

ج اذا أكد الحرف الذي ليس للجواب يُعاد مع المؤَكِّد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرًا نحو: أيعدكم انكم اذا مُتم وكنتم ترابًا وعظامًا انكم مخرجون . ويُعاد هو او ضميره ان كان ظاهرًا نحو: إنَّ بكرًا ان بكرًا فاضلٌ . وان بكرًا انَّهُ فاضلٌ . ولا بدَّ من الفصل بين الحرفين وشذَّ اتصالهما نحو: إنَّ نَّ الكريم يحلم . اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء نحو: نعم نعم وبلى بلى ولا لا

س كيف يكون توكيد الجُمل

ج الأكثر في توكيد الجمل ان تقترن بعاطفٍ نحو: أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى. ما لم يقع التباس نحو: ضربتُ عمرًا ثم ضربتُ عمرًا. فيمتنع ذلك لانهُ يوهم ان الضرب قد وقع مرتين وهو خلاف المقصود

واعلم ان الحرف الداخل بين الجملتين حرف زائد لا يقصد بهِ العطف حقيقةً لانَّ بينهما كمال الاتصال فلا يجوز العطف

س كيف يكون التأكيد باعادة المرادف

ج ان اللفظ قد يُقوّى باعادة ما يرادفهُ توكيدًا لهُ نحو: قمتَ أنتَ وذهبتُ أنا وانت بالخير حقيق قَمِنٌ وهلمَّ احضر. وما اشبه ذلك ومنهُ:

قُلْنَ على الفردوس اوّلُ مشربٍ أجلْ جَيْرِ إن كانت أُبيحت دعاثرُهْ

س هل يؤكد الضمير المقدَّر بالمذكور

ج من حيث ان المعتبر هنا هو المرادفة في المعنى غير منظورٍ الى صورة اللفظ جاز أن يوكد الضمير المقدَّر بالمذكور نحو: قام هو وتقدَّم أنت

س هل يجوز ان يوكد بالضمير المرفوع المنفصل كل ضميرٍ متصل

ج ان الضمير المرفوع المنفصل يحتمل ان يؤكد بهِ كل ضمير متصل مرفوعًا او منصوبًا او مجرورًا لانهُ الاصل في الضمائر باعتبار قيامهِ بنفسهِ مجردًا عن لفظٍ يعمل فيهِ بخلاف المنصوب والمجرور. فيقال: قمتُ انا بطريق الاصالة ورأيتك انت ومررت بهِ هو بطريق الاستعارة ومن ثم يُستعار لهُ محلّ الجرّ والنصب قضاء لحقّ التبعية

احكام البدل

١

قد وضعنا الامثلة التي وقع فيها بدل الكل من الكل بين هلالين وما وقع فيهِ بدل الجزء من الكل بين خطين وبدل الاشتمال بين نجمين

(العدد ٢٠٧)

(روى المؤرّخ يوسف اليهودي ان الروماني كراسُس حين وصولهِ الى اورشليم سلب امتعة الهيكل) . (القنصل شيشرون كان افصح خطباء الرومانيين) . (لما مات كراسُس مات بموتهِ الاتحاد الثلاثي واختلّت الحكومة وكان رفيقهُ بومبيوس قادرًا على اصلاحها فما فعل) . (ولما بلغ الخبر رفيقه الثالث قيصر طلب الى المجلس تعيينهُ قنصلًا) . (لما استتبّ لهُ الامر برومية سار الى اسبانية وحارب القائد افرانيوس وقهرهُ) . ـ ومن حيث انهُ لم يسمح للجنود ان ينهبوا المدن التي استولى عليها عصتهُ العساكرُ ثلاثُ فرَق منها ـ . ـ فامرهم ان يسلموهُ المجرمين مئة رجل منهم ـ . ـ فرّ بومبيوس الى مصر مستجيرًا بيطليموس فأمر رجالةً عشرةً منهم ان يقتلوه عند احتلالهِ البرَّ ـ . * بينما كنّا نائمين سُرق اخي فرسهُ * . ـ ما قام احدٌ الّا اخوك ـ . ـ لما دخل علينا الاستاذ قمت وقبلتهُ يدهُ ـ . * يعجبني الكاهن وداعته وانخفاض جانبه لرعيته * . * لما

رد لي بيندزيوم لقيه شيشرون ماشياً واسترضاه خاطره* . ــ ثمّ عمُوا او صد واكثيرٌ منهم ــ . ــ لا تجانب الناس الّا الاشرارَ ــ . ــ هل تتحدّث مع القوم غيرِ الاخيار ــ

٢

بيان الموضع الذي يصحّ فيهِ ان يكون البدل عطف بيان والموضع الذي لا يصحّ فيهِ ذلك

ايّ القائدَين قيصر ءآنيبال هو الافضل . كلا اخويّ يوسف وبطرس مجتهدان (يتعين العطف في الاثنين اما في الاول فلامتناع اضافة ايّ الاستفهامية الى معرفة مفردة واما في الثاني فلامتناع اضافة كلا الى المفرد) . لما مات البرامكة ز تمام الشعراء فضلهم (يتعين البدل لان البدل الذي يصح ان يكون عطف بيان انما هو بدل الكل من الكل) . افضل في آرين فضل الاوّل وفضل العالِم (يصح البدل والبيان لان الثاني يمكن ان يحلّ محلّ الاول وهو باعرابهِ) . ان احزاب بوميوس لما رجع قيصر الى رومية خافوه انتقامَهُ (لا يجوز الّا البدل الخ) . ان رجال الحكومة الثلاثية قتلوا الخطيب وعلّقوا رأسهُ في الفورُم مضمار مجدهِ . يا ربّنا فاطر الخلق ارحمنا (يجوز الامران في المثالين لان الثاني يمكن ان يحلّ محلّ الاول وهو باعرابهِ) . يُوسفُ أعقل اولادي الصبيانِ والبناتِ . مريمُ أكرم قومنا النساء والرجال . (يتعين البيان لان الثاني لا يصحّ ان يحلّ محل الاول لسبب معنوي لانّ ذلك يؤدّي الى ان يكون يوسف اعقل البنات ومريم اكرم الرجال) . التاجر جاء بكرٌ صديقهُ (يتعين البيان لان صديقهُ وان كان يجوز ان يحلّ محلّ بكرٍ لكنهُ لا يقبل الطرح اذ لا يقال: التاجر جاء بكر لفقد الرابط المحلّ بالمعنى) . يا صديقيَّ عبدَ الله وسعيدًا أغيثاني (نصب سعيدًا يعيّن العطف على عبد الله ويمنع البدلية لانها تقتضي بناءهُ على الضمّ) . قدم دليلُ المسافرِ بكرٍ (يصح الامران لانهُ يجوز في الثاني ان يحلّ محلّ الاول وهو باعرابهِ) . الحُكم عاقب المجرمين خمسين منهم (تجب البدلية والسبب ظاهر) .

يا ايها الرجل عبدَ اللهِ (يمتنع البدل لانهُ يقتضي جعل العلم تابعاً لايٍّ المبهمة) . كلا رفيقيك بكرٍ وخالدٍ ينتظرانك في الدار . أيْ الرجلين زيد وعمرٍو اتاك (يتعين العطف لامتناع اضافة كلا الى المفرد واضافة اي الاستفهامية الى معرفة مفردة) . رأيت المعلم اياهُ . اكرمتهُ اخاك (تتعين البدلية ويمتنع العطف لانهُ لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمرٍ) . عمروٌ متّقٍ يخاف الله . زيد يعطي الالوف متلف لمالهِ (تتعين البدلية لان العطف لا يكون فعلاً ولا تابعاً لفعل)

الّا اثنتين فلا تذوقهما ابداً   الشرك باللهِ والاضرار بالناس

(يجوز الابدال والعطف لصحة حلول الثاني محل الاول وهو باعرابهِ) . اكرمتهُ رسولهُ احب البلية لما ذكر) . يا زيد الحارث . طاب صديقنا قلبهُ (يتعين العطف في الاول اذ لا يدخل حرف النداء على مصحوب أل والبدلية في الثاني)

٣

وضعنا البدل بين قوسين والمبدل منهُ بين نجمين

لم يلقِ * احدٌ * الرعبَ في قلوب الرومانيين الّا (هانيبال) القرطجني . اخي (وفّقه) الله . جاء الذي احببتُ (زيداً) . لا الهَ الّا (الله)

لا سيف الّا (ذو) الفقا   رِ ولا فتى الّا (علي)

(اما المبدل منهُ فمحذوف في الاربعة الاخيرة وتقديره في الاول : وفّق وفي الثاني احببتهُ وفي الثالث والرابع هو ضمير الخبر المحذوف)

خذوا هـذا * لكم * (ثلاثتكم) . قلت لهُ * أرحَلْ * أمْ (لا تمكث عندنا) . عرفت * يوسف * (ابو من هو) . اباك وامك (اكرمهما) ليطول عمرك على وجه الارض (والمبدل منهُ محذوف تقديرهُ : اكرم) . ان زارني * زيد (يمشِ) اليَّ اكرمهُ . ما زيدٌ * شيئاً * الّا (شيءٌ) لا يعبأُ بهِ . هل لهم بهِ من * علمٍ * الّا (اتباعُ الظن)

٤

احطنا الامثلة التي يمتنع فيها ابدال النكرة من المعرفة بهلالين
(المدد ٢٠٨)

مررت باريس مدينةٍ زاهرةٍ . حكم في باريس من الجدران المزخرفة والابواب المؤزّجة ابوابٍ تستوقف المجتاز. قرأتُ سيرة انّيبال قائدٍ شجاع . هجم نابوليون على اسبانية مملكةٍ من الممالك . (طالعت كتابك كتابًا) . اني اله آبائك اله إبرهيم واسحق ويعقوب . السرُرُ سررٌ يرقد عليها الفرنسيس ينضّدون عليها عدّةً من الفُرُشِ حتى انهم يصعدون اليها على درجٍ . وخشبها على الغالب من النوع نوعٍ يسمّونهُ بالكابلي . ارباب الرئاسة لا يسمحون للباعة ان يبيعوا الشيء شيئًا فاسدًا . قرأتُ التمرين تمرينًا مُفيدًا . (اجتزت بيوسفَ رجلٍ) . لا استطيب القهوةَ قهوةً مرّةً . تعاطيت التدخين من صغري عادةً قبيحةً . (نزلت من المركب على مرفإٍ ازمير مرفإٍ) . نزلنا في ميناء يافا ميناءٍ قليل الامن

٥

بيان الامثلة التي يتعيّن فيها ابدال المضمر من المضمر والتي يصحّ فيها الابدال والتوكيد على السواء والتي يتعيّن فيها التوكيد (١)

هذا التأليف لي انا (ت) . رأيتك انت مقبلًا (ت) . احبَبْتهُ هو (ت) . إن كنت انت (بت) المسيح فقُلْ لنا . اني انا اله ابرهيم (ت) . اخبرني انهُ أكرمُهنَّ إياهُنَّ (ب) . قوموا انتم ايها الجلاّسُ وانظروا فعلهُ (بت) . قالوا هُم انهُ ولدٌ عاقلٌ (بت) . امّا محلُّ البلغار فيحيط بباريس إحاطة المنطقة للخصر وقد زرتهُ إياهُ من سنتين (ب) . اعلم انهم هم يحبّون منفعتك (ت) . اعتقد انها إياها وشت بك لابيك (ب) . مررت بهِ هوَ (ت) . هل وجدتني انا غير

---

(١) ب تدل على تعيين البدلية بت على استواء البدلية والتوكيد ت على تعيين التوكيد

صالحٍ (ت) . قد عرفتك إياك غير مرتابٍ (ب) . لما التقينا سلمتُ عليهم هم (ت) . كان للخنساء اخٌ اسمهُ صخر فلما مات رثتهُ اياهُ بقصائد من نفائس الشعر (ب) . ان الشعراء لما نكب الرشيد البرامكة رثوهم هم بغُرَرٍ من النظم (ت)

٦

تعيين انواع البدل في هذه الامثلة (١)

* فما برحت اقدامنا في مكاننا   ثلاثتنا حتى أزيروا المقابرَا *

(ما اكرمتكم الّا عمرًا) . (لقد كان لكم في الانبياء اسوةٌ حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخير) . * تكون لنا عيدًا لأوّلنا وآخرنا *

(اوعدني بالسجن والأداهِمِ   رجلي فرجلي شثْنة المناسِمِ)

كانك سرورَك سرَّ الحاضرين . انك كسلك اغضبَ المعلّم

بلغنا السماء مجدُنا وسناؤُنا   وانّا لنبغي فوق ذلك مَظهرا

(اني لساني جلب عليَّ البلاء) . * لا نفارق محلّنا خمستنا او نموت * . * قد طوقتنا ايها الفاضل باحسانك شيخنا ووليدنا * . * ايها الاولاد خذوا هذه الدراهم واقتسموها بينكم عشرتكم * . * اذا وصلت الى البيت فسلّم عليها اثنيها * . لعلّك اجتهادك يوصلك الى المراتب العالية . ليتهم سؤالهم يكون مرضيًا فنعطيهم متمناهم . بلغتُ اعلى المناصب همّتي وإقدامي . (السارقة هدّدتُها بالقطع يدَها) . اني غمّي على موت والدي قد هدّ جسمي . (ما يحبّهم الّا اخًا لهم)

٧

بيان الجمل التي وقع فيها بدل الفعل من الفعل والتي وقع فيها بدل الجملة من الجملة وذكر انواع البدل

ان تجتهدْ تحفظْ امثولتك اعفك من كتابة الفرض . إن تُصَلِّ تسجدْ لله

---

(١) قد احطنا المثال الذي وقع فيهِ بدل الكل من الكل بنجمتين وما وقع فيهِ بدل البعض بهلالين واما بدل الاشتمال فبلا علامة

يرحمهُ . أعبد الله سبّحهُ تجد السعادةَ (تحفظ بدل من تجتهد. وتسجد بدل من تصلّ وسبح بدل من اعبد وكل هذه الابدال من قبيل بدل الجزء من الكل لان الحفظ جزء من الاجتهاد والسجود جزء من الصلاة والتسبيح بعض العبادة) . امضوا قولوا لفلانٍ يوافيني الى المدينة

متى تأتنا تُلمِمْ بنا في ديارنا تجدْ حطباً جزلاً ونارًا تأجّجا

(قولوا بدل من امضوا وتُلمم بدل من تأتِ والاول من بدل الاشتمال لأن القول من مشتملات المضي والثاني من بدل كل لان الالمام اي النزول هو عين الاتيان)

خُذْ كُلْ هذه التفاحة . اذا زرتني ذهبت اليّ قمت بكل ما يجب لك من الاكرام . ان لم تُكرمني تقم بواجبي لا ادخل بيتك (كلْ بدل من خذ وذهبت بدل من زرت وتقم واجبي بدل من تكرمني والاول بدل الاشتمال لان الاكل من مشتملات الاخذ والآخران من بدل الكل لان الذهاب اليهِ نفس الزيارة والقيام بالواجب هو عين الاكرام) . قلت له أسرعْ لا تقف دقيقةً . أقم عندنا ياضَيْفنا لا ترحل عنّا (لا تقف بدل من اسرع بدل كل لان عدم الوقوف هو نفس الاسراع . وجملة لا ترحل عنّا بدل من جملة أقم عندنا بدل كل من كل) . قد ذمّ اخوك رمي بأمرٍ قبيحٍ امام اهل المجلس (جملة رمي بدل من ذمّ بدل كل من كل لان الرمي بالقبيح هو عين الذم) . مدحك الجمهور لم يذمّك احدٌ . لا تبالغوا في الثناء عليهِ تطرئوهُ فيشمخ بأنفهِ (جملة لم يذمّك بدل من مدحك وجملة تطرئوهُ بدل من لا تبالغوا بالثناء عليهِ بدل كل من كل) . شاع الخبر انتشر معلناً وقوع الحرب (انتشر بدل من شاع بدل كل من كل) . شفقت على الفقير أويت حالهِ (جملة أويت لحالهِ بدلٌ من شفقت بدل كل من كل) . من يَصِلْ الينا يستعنْ بنا يُعَنْ (يستعن بدل اشتمال من يصل لان وصول قاصد الاستعانة يشتمل على الاستعانة)

ان عليّ الله ان تُبايعا تؤخذ كرهًا او تجيءَ طائعا

(تؤخذ بدل اشتمال من تبايعا)

عمروٌ متّقٍ يخاف اللهَ . البخيلُ لا يُعطي فلساً شحيحٌ بدراهمهِ . الكريم

يعطي الالوف متلف ماله (جملة يخاف الله بدل من متّقٍ وشحيح بدل من لا يعطي ومتلف بدل من قولك يُعطي وكلها بدل كل من كل) . امدّكم بما تعلمون امدّكم بمالٍ وبنين (جملة امدّكم الثانية بدل كل من الاولى) . من يفعل ذلك يَلْقَ آثاماً يُضاعف لهُ العذاب (جملة يضاعف لهُ العذاب بدل اشتمال من يلقَ آثاماً لان لقي الآثام ان يحصل لهُ العذاب مضاعفاً وهو يشتمل على المضاعفة)

٨

تصحيح الاغلاط وذكر السبب الداعي الى اصلاحها

(العدد ٢٠٩)

اذهب الى الكتبيّ وابْتَعْ منهُ لي بكرًا كتاب التمرين (لانهُ لا يُبدل الظاهر من ضمير المتكلّم الّا اذا افاد معنى الاحاطة ولذلك نُصب هنا على الاختصاص) . افادني هذا الكتابُ عاريتهُ (لان حكم بدل الاشتمال ان يرتبط بضمير المبدل منهُ) . ما تصنع إن خيرًا او شرًّا تُجْزَ بهِ . من يسافر إن اخوك أو ابن خالك أسافرْ معهُ . كيف جئت أراكبًا أم ماشيًا . كم مالُك أعشرون أم ثلاثون . ماذا صنعتَ أحسنًا أم قبيحًا . من في البيت أأخي ام أبي (لانهُ اذا أبدل من اسم استفهام أو اسم شرط وجب دخول همزة الاستفهام في البدل في الاول وان الشرطية مع الثاني). نحارَ امسِ زرتك يا خالدُ فـوجدتك (راجع ما قيل عن المثال الاول) . لماذا تمسكني يدي فاني لا افرّ منك (لا خطأ في هذا الكلام لان الاسم الظاهر يصح ان يبدل من ضمير المتكلم بدل بعض من كل ولو لم يفـيد معنى الاحاطة) . افادني الخطيبُ خطبتهُ . قبّلت والدي يدَهُ (لان شرط بدل الاشتمال وبدل البعض ان يرتبطا بضمير المبدل منهُ)

٩

مثال على الاعراب

كتبت الى يوحنا اخيك

(كَتبت) كضربت (الى يوحنا) متعلـق بكتب (اخيك) بدل

من يوحنا بدل كل من كل تبعَهُ في اعرابهِ ومضاف اليهِ

قبَّلتُهُ يدهُ

(قبلتهُ) فعل وفاعل ومفعول بهِ (يدَهُ) بدل من الضمير في قبَّلتهُ بدل بعض من كل تبعَهُ في اعرابهِ ومضاف اليهِ

ضربتهُ اياهُ

(ضربتهُ) كقبَّلتهُ (اياهُ) بدل من الضمير بدل كل من كل

ان جئتني مشيت اليَّ اكرمتك

(ان جئتني) ان حرف شرط جازم يجزم فعلين يسمَّى الاول فعل الشرط والثاني جوابهُ وجاء فعل ماضٍ في محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل. والنون للوقاية والياء مفعول بهِ (مشيتَ) فعل وفاعل وهو بدل من جئت (اليَّ) متعلق به (اكرمتك) فعل وفاعل ومفعول بهِ واكرم جواب الشرط في محل جزم

١٠

اعراب هذه الامثلة

ذَريني ان أمرك لن يُطاعا   وما ألفيتني حلمي مُضاعا

(ذَريني) أي اتركيني فعل امر مبني على حذف النون نيابةً عن السكون والياء فاعله والنون للوقاية . وياء المتكلم مفعوله . وقد أماتت العرب ماضي هذا الفعل ومصدرهُ فاذا ارادوا النطق بماضيهِ قالوا ترك (إن امرك) ان حرف توكيدٍ ونصبٍ تعمل عكس عَمَل كان . امرك اسمها والكاف مضاف اليهِ (لن يُطاعا) لن حرف نفي ونصبٍ واستقبالٍ. ويُطاعا فعل مضارع منصوب

بلن . والفهُ للاطلاق . وفاعلهُ ضميرٌ مستترٌ فيهِ جوازًا تقديرهُ هو يعود على الأمر . والجملة في محل رفع خبر لإنَّ

(وما) الواو للعطف على قولهِ لَن يُطاعا وما نافيـة (ألفيتني) اي وجدتني فعل ماضٍ وتاء المخاطبة فاعلهُ مبنيٌّ على الكسر في محلـ رفعٍ والنون للوقاية والياء مفعولهُ الاول (حلمي) بدل اشتمال من الياء في الفيتني وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبهِ فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم . واليـاء مضاف اليه (مضاعا) مفعول الفيتني الثاني . والفهُ للاطلاق

والشاهد فيهِ قولهُ « الفيتي حلمي » حيث ابدل حلمي وهو اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو الياء في الفيتي بدل اشتمالـ وهو جائز

إنَّ عليَّ اللهَ أن تُبايعا　　　تُؤخَذَ كرها أو تجيءَ طائعا

هذا البيت قيل في رجلٍ تكاسل عن مبايعة الملك والانقياد اليهِ

(إنَّ) حرف توكيد ونصب يعمل عكس عمل كان (عليَّ) متعلق بمحذوف خبرها مقدَّم (لفظ الجلالة) منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم (أن) حرف مصدر ونصب واستقبـال (تبايعا) فعلٌ مضارعٌ منصوب بأن . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ : أنت . والفهُ للاطلاق — وأن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على انهُ اسم لانَّ مؤخر (تؤخذَ) بالنصب بدل اشتمال من تبايعا وبدل المنصوب منصوب ونائب فاعله ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ : أنت (كرهًا) مفعول مطلق على تقدير مضاف اي أخذَ كرهٍ . أو منصوب على الحالية من الضمير المستتر في تؤخذ ويُؤوَّل كرهًا بكارهًا وهو انسب بقولهِ طائعًا (او تجيءَ) او حرف عطف وتجيء معطوف على تؤخذ (طائعا) حال من الضمير المستتر في تجيء

والشاهد في قولهِ « تبايعا تؤخذ » حيث ابدل الفعل وهو تؤخذ من الفعل وهو تبايعا بدل اشتمال فهو بدل مفرد بدليل ظهور الاعراب في كلٍ وهو جائز

بِكُمْ قريشٍ كُفينــا كل مُعضلةٍ

(بكم) جار ومجرور متعلق بكفينا . (قريشٍ) بدل من الضمير في بكم بدل كل على مذهب بعض الكوفيين فانهم اجازوا رأيتك زيدًا على ان زيدًا بدلٌ من الكاف ورأيتني عمرًا على ان عمرًا بدل من الياء ومنع ذلك جمهور البصريين . (كفينا) فعل ونائب فاعل . (كل) مفعولـــ ثانٍ لكُفينــا (معضلةٍ) مضافٌ اليهِ

هل تعرف هؤلاء مَن هم

(هل) حرف استفهام (تعرف) فعل مضارع مرفوع للتجرد . وفاعلهُ ضمير مستترٌ فيهِ وجوبًا تقديرهُ : أنت (هؤلاء) اسم اشارة مبنيٌّ على الكسر في محلّ نصبٍ مفعولٌ بهِ من تعرف . (مَن) اسم استفهام في محلّ رفعٍ مبتدأ (هم) خبر والجملة بدلٌ من هولاء بدل اشتمال لا مفعول ثانٍ لأنَّ عرف انما يتعدَّى الى مفعولٍ واحدٍ

أما تعرف اخاك كيف حالهُ

(أما) الهمزة للاستفهام الانكاري . وما نافية (تعرف) مر اعرابهــا (أخاك) مفعولهُ والكاف مضاف اليـــهِ (كيف) اسم استفهام في محلّ رفعٍ خبر مقدَّم (حالهُ) مبتدأ مؤخرٌ ومضاف اليهِ . والجملة بدل من أخاك بدل اشتمالٍ

جاء الذي احببت بكرًا

(جاء) فعل ماض (الذي) محلهُ من الاعراب الرفع على انهُ فاعل لجاء (احببت) أحبَّ فعل ماضٍ والتاء فاعلٌ . والعائد محذوف تقديرهُ : احببتهُ . والجملة لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول (بكرًا) بدل من العائد

المحذوف بدل كلٍّ من كلٍّ وبدل المنصوب منصوب

اباكَ وامكَ أكرمها

(اباكَ) مفعول بهِ لفعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر تقديرهُ أكرم اباك والكاف مضاف اليهِ (وامكَ) الواو للعطف والأم معطوفة على الاب والمعطوف على المنصوب منصوب والكاف مضاف اليهِ . (أكرمهما) اكرم فعل امر بدل من الفعل المحذوف بدل كل من كل . وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : أنت . والهاء مفعول بهِ . وما علامة المثنى . والجملة لا محل لها من الاعراب

أَوعدني بالسِّجنِ والأداهمِ رجلي فرجلي شثنةُ المناسمِ

(اوعدني) اوعد فعل ماض وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازاً تقديرهُ : هو يعود على الرجل الموعد والنون للوقاية والياء مفعولهُ وهو يتعدى بنفسهِ و بالباء كما هنا و يستعمل في الشرّ واما وعد فيستعمل في الخير غالباً (بالسجن) اى الحبس متعلق باوعد (والاداهم) اي القيود الحديد معطوف على السجن وهي جمع لادهم (رجلي) بدل بعض من الياء في اوعدني وياء المتكلم مضاف اليهِ واعربهُ ابو حيان منادى على طريق الاستهزاء والسخرية بالرجل الوعد وعلى كل فهو مفرد مضاف الى معرفة فيعم الرجلين (فرجلي) الفاء للتعليل لمحذوف والتقدير : الرجل الموعد لا يقدر على ما اوعدني بهِ لان رجلي الخ وروي بالواو وهي احسن وعليها تكون الواو للحال من رجلي ورجلي مبتدا والياء مضاف اليهِ (شثنة) أي غليظة خبرهُ (المناسم) مضاف اليهِ وهي جمع لِمَنْسِمٍ كمسجد وهو خف البعير بحسب الاصل واستعير هنا لقدم الانسان بجامع الغلظ

والشاهد في قولهِ «اوعدني رجلي» حيث أبدل رجلي وهو اسم ظاهر من ضمير الحاضر وهو الياء في اوعدني بدل بعض من كل وهو جائز

اجوبة

س ما هو البدل

ج هو كل ثانٍ كان عين الأوَّل او جزءا منهُ او بعضاً من مشتملاتهِ نحو: قدم خالدٌ اخوك. وطاب زيدٌ قلبُـهُ . واعجبني زيدٌ علمُهُ. فان الأخ هو عين خالدٍ . وقلبُ زيدٍ هو بعضُهُ . وعلمهُ من مشتملاتهِ وقد عرفهُ بعضهم بقولهِ: هو التابع المقصود بلا واسطة

س كم هي اقسام البدل

ج البدل ثلاثة اقسامٍ الاول بدل الكلّ من الكُلّ وهو عبارةٌ عمَّا كان الثاني فيهِ عين الاول نحو: صُلِبَ بطرس هامَةُ الرُّسل . فهامة بدل من بطرس بدل كُلٍّ من كُلٍّ لان الثاني عين الاوَّل

الثاني بدل البعض من الكل وضابطهُ أن يكون الثاني جزءَ الاول نحو: اكلتُ الرغيفَ ثُلثَهُ . فثلثهُ بدل من الرغيف بدل بعضٍ من كل لانهُ جزءٌ من الرغيف

الثالث بدل الاشتمال وضابطهُ ان يكون بين المبدَل والمبدَل منهُ تعلُّقٌ من جهة التفصيل والإجمال نحو: نفعني بطرس وعظُهُ . فبطرس مشتمل على الوعظ وغيرهِ بالإجمال . فلما قلت وعظهُ فصلت ذلك الاجمال

س هل يحتاج بدل الكل الى رابط يربطهُ بالمبدل منهُ

ج بدل الكل لا يحتاج الى الرابط مطلقاً لانهُ نَفْس المبدَل منهُ في المعنى . كما ان جملة الخبر التي هي نفس المبتدإِ في المعنى لا تحتاج الى رابطٍ كما مرَّ بك في باب المبتداء

س وما هو حكم بدل البعض من الكل وما هو حكم بدل الاشتمال

ج حكم بدل البعضِ من الكل و بدل الاشتمال ان يرتبطا بضمير المبدَل منهُ إمَّا لفظاً نحو: قبَّلتهُ يدهُ وسرَّني اخوك محبتهُ . او تقديراً نحو: عليكم ان تحضروا الحفلة من قدر. فمن بدل من الضمير . والرابط محذوف تقديرهُ : مَن

منكم . وقد يرتبطان بألْ لانها تنوب عن الضمير نحو : افادني الخطيب الخُطْبةُ . وقبَّلتُهُ اليدَ

س ما هو شرط بدل الاشتمال

ج شرطهُ ان يدلَّ عليهِ عاملهُ دلالةً مجملةً يفهم منها معناهُ بطريق الاجمال لا على التعيين ويصحّ الاستغناء عنهُ اذا حذف فلا يقال : فاض النهر ماؤهُ ولا اسرجتُ خالدًا حصانهُ لتعين التابع في الاول وعدم الاستغناء عنهُ في الثاني

س اين الرابط في قولك : ما قام احدٌ الَّا زيدٌ

ج العبارة تفيد ان المستثنى بعض المستثنى منهُ فلا يحتاج معها الى رابط

س هل يصحّ ان يكون البدلُ والمُبدل منهُ بلفظٍ واحد

ج يكون البدل والمبدل منهُ بلفظٍ واحدٍ بشرط ان يقترن الثاني بما يزيد على الاول فائدةً نحو : قرأت اخبار حاتمٍ في الكرم حاتم طيٍّ . وذلك لأنهُ اذا ابدل ما يساويهِ في اللفظ والمعنى جميعاً يكون ابدالهُ عبثاً لعدم حصول الفائدة فيهِ

س ما قولك في عامل المبدل منهُ هل يُنوى ذكرهُ مكرَّرًا مع البدل

ج عامل المبدل منهُ ينوى ذكرهُ مكررًا مع البدل . فاذا قيل جاء زيدٌ اخوك فهو على نية تكرار الفعل مع الأخ . وعلى ذلك يكون في التقدير من جملة أخرى والتابع في هذا الباب هو المراد المعتمد في الحديث . فيكون المتبوع في نية الطرح من الكلام واحلال التابع محلَّهُ

فائدة — اعلم ان المراد بكون المبدل منهُ في نيَّة الطرح انما هو في المعنى بحسب النيَّة فقط لانهُ قد أبدل منهُ ما هو المعتَمد في الحكم المنسوب اليهِ . لا في اللفظ بحسب الاستعمال فلا يخلو من فائدة في الغالب فلا يطَّرد اسقاطهُ الَّا في بدل الغلط

س هل يجوز التصريح بالعامل مع البدل

ج التصريح بالعامل مع البدل غير جائز عند جمهور النحاة . هذا ما لم يكن جارًّا فيجيزون التصريح بهِ لشدة اتصالهِ بالمجرور نحو : استمنتُ بزيدٍ بأخيك اما اذا كان البدل ضميرًا فيجب التصريح بالعامل ضرورةً نحو : آمنتُ

بالله بهِ وحدَهُ . لان الضمير المجرور لا يكون الّا متصلًا . والمتّصل لا يستقلّ بنفسهِ

س ماذا تفهم ببدل التفصيل

ج هو ما فصّل المجمل الذي قبلهُ . وذلك المجمل قد يكون متعددًا في اللفظ وهو المثنّى نحو: اكرم بالوالدَين اَبيك وأُمّك . والمجموع نحو:

اتطلبُ مَن أَسُودُ بيشة دُونَهُ آبو مطرٍ وعامرٌ وآبو سعدِ

وقد يكون متعدّدًا في المعنى نحو:

آلا في سبيل الله ما أنا فاعلُ عَفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

وقد يكون اسم عدد نحو:

إلّا اثنتينِ فلا تقربهما ابدا الشركَ بالله والإضرار بالنّاسِ

الا ترى ان كل واحدٍ من هذه الابدال قد فصّل الاجمال الذي قبلهُ . وهو مستغنٍ عن الرابط بدلالة القرينة لان العبارة تفيد انهُ بعض المجمل الذي قبلهُ

فائدة — يجوز في هذا النوع من البدل الاتباع على الاصل . والقطع باضمار محذوف . فيقال : مررتُ بالرجلين زيدٍ وعمرٍو بالجرّ على الاتباع . والرفع على تقديرهما: زيدٌ وعمرٌو . والنصب على تقدير : اعني زيدًا وعمرًا

س هل البدل يتبع المبدَل منهُ في جميع احكامهِ

ج البدل لا يتبع المُبدل منهُ الّا في الإعراب . اما في التعريف والتنكير فلا يتبعه لانهُ لما كان مقصودًا في الكلام ومستقلًّا بنفسهِ كان كانّهُ ليس من التوابع الّا من جهة اللفظ فقط . ومن ثمّ اعتبروا إتباعهُ فيما يتعلّق باللفظ . ولم يعتبروه فيما يتعلّق بالمعنى . ولذلك تُبدل النكرة من المعرفة نحو: يوسف ابوك وتُبدل المعرفة من النكرة نحو: الحبر قسان القدّ الجمانةُ . وتُبدل النكرة من المعرفة ولكن بشرط ان توصف النكرة لئلّا يكون غير المقصود أوفى من المقصود نحو: مررتُ بزيدٍ رجلٍ صالحٍ

س هل يقع البدَل بين المضمر والظاهر وبين الظاهر والمضمر

ج نعم يقع البدل بين المضمر والظاهر نحو: ضربتُهُ اخاك : وبين الظاهر والمضمر نحو: رأيت المعلّم اياه . فاخاك بدل من الضمير في ضربتُهُ بدل كل

من كل. وإيَّاهُ بدل من المعلم بدل كل من كل

س ماذا يشترط في بدل الظاهر من المضمر

ج يشترط في المبدل منهُ ان يكون ضميرًا للغائب نحو: سلَّمتُ عليهِ اخيك. فان كان للحاضر اي ضمير متكلم او مخاطبٍ لم يبدل الظاهر منهُ بدل الكل. فلا يقال: رأيتك عمرًا. لان المبدل منهُ يكون حينئذٍ أعرف من البدل مع كون مدلولها واحدًا. فلا يجوز طرحهُ والقصد بالنسبة الى غيرهِ. بخلاف ضمير الغائب فان فيهِ ابهامًا ولذلك يسوغ ابدال الظاهر منهُ بدل كلٍّ من كلٍّ

امَّا اذا افاد الضمير المذكور معنى الإحاطة كالتوكيد جاز ابدالهُ منهُ نحو: خُذُوا هذا لكم ثلاثتكم وقد غمرتنا بفضلك كبيرَنا وصغيرَنا (١) وذلك لانهُ لمَّا افاد معنى التوكيد جرى مجراهُ في نحو: قمتم كُلُّكم. واما غير بدل الكل فجائز عند الجميع من ذلك قولهُ في بدل البعض:

اوعدني بالسجنِ والأداهم　　　　رجلي فرجلي شَثْنَةُ المناسم

وقولهُ في بدل الاشتمال:

ذَريني انَّ أمركِ لَنْ يُطاعا　　　　وما ألفيتني حلمي مُضاعا

وانما جاز الإبدال هنا مع كون الأوَّل أعرف من الثاني لكون مدلولها ليس واحدًا كما في بدل الكل

س هل يصحّ ان يُبدل الظاهر من المضمر المستتر

ج الظاهر لا يُبدل الَّا من المضمر البارز فلا يقال زيدٌ يعجبني جمالهُ. بناءً على ان جمالهُ بدل من الضمير المستتر

س هل يجوز ابدال المضمر من المضمر

ج لا يُبدل المضمر من المضمر الَّا اذا كان ضمير نصب بعد ضمير نصب آخر مثله نحو: رأيتهُ إيَّاهُ. اما اذا وقع مرفوعًا بعد مرفوعٍ نحو: قمتُ انا فيحتمل التوكيد والبدلية. واذا وقع مرفوعًا بعد منصوبٍ او مجرور تعيَّن

---

(١) المراد بالإحاطة الشمول وعلى هذا يتعيَّن ان يكون الضمير لمثنَّى او لمجموعٍ نحو: لا اعطيهِ لغيركما اثنيكما. ولم نبرح من مكاننا ثلاثتنا. فتأمل

فيهِ التوكيد نحو: رأيتك انت. وهذا لي انا

س هل يُبدل الفعل من الفعل وهل يلزم اتحاد الفعلين في الصيغة حينئذٍ

ج يُبدل الفعل من الفعل وذلك عند اتفاقهما في الزمان والمعنى نحو: قامَ ذهب. وان يكون الاسم شبيهاً بالفعل نحو: عمرٌو متّقٍ يخاف الله

اما اتحاد الفعلين في الصيغة فغير مشروطٍ. بدليل انهُ اذا وقع الماضي شرطاً جاز ان يُبدل منهُ المضارع نحو: ان زارني زيدٌ يذهبْ اليَّ أحسن اليهِ. لان الماضي يكون قد انصرف الى زمان الاستقبال بوقوعهِ بعد اداة الشرط

س هل تبدل الجملة من الجملة

ج تبدل الجملة من الجملة بشرط ان تتحد الجملتان في الاسميّة والفعلية نحو: قل هو اللهُ احد اللهُ الصمد ونحو: إرحل عنّا لا تقيمنّ عِندَنا

س وما الفرق بين بدل الجملة من الجملة وبدل الفعل من الفعل

ج الفرق بين بدل الفعل وبدل الجملة الفعلية فهو ان الفعل ينظر فيهِ الى نفسهِ دون فاعله. والجملة يُنظر اليها برمّتها. فيكون الاتباع لمجرّد الفعل وحدَهُ ولمجموع الجملة بأسرها

س هل كل ما يقع في الاسماء من انواع البَدَل يقع في الافعال والجُمَل

ج كل ما يقع في الاسماء يقع في الافعال والجمل فيبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل نحو: متى تأتنا تُلمم بنا. وبدل اشتمال نحو: من يصل الينا يستعن بنا يُعَن. وبدل بعض من كل نحو: ان تصلِّ تسجد لله يرحمك — ويُقاس عليهِ بدل الجملة من الجملة فتأمّل

س كيف تُعرب: زيدًا اضربْهُ وجاء الذي اكرمت زيدًا ولا اله الّا الله

ج (زيدًا) مفعول بهِ لفعلٍ محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر (اضربهُ) اضرب فعل امرٍ. وهو بدل من الفعل المحذوف بدل كل من كل وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ: انتَ والهاء مفعول بهِ والجملة لا محل لها — (جاء الذي) فعل وفاعل وجملة (اكرمت) صلة الموصول والعائد محذوف تقديرهُ: اكرمتهُ (زيدًا) بدل من العائد المحذوف بدل كل من كل. (لا) نافية للجنس (اله) اسمها مبني على الفتح في محل نصب بها وخبرها محذوف تقديرهُ: موجود (الّا)

اداة حصر (الله) بدل من ضمير الخبر المحذوف بدل كلّ من كلّ

س ما قولك في ما اذا كان المبدل منهُ اسم استفهام او اسم شرط

ج اذا ابدل من اسم استفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو: من هذا أزيدٌ ام عمرٌو – واذا أُبدل من اسم شرط وجب اقتران البدل بان الشرطية نحو: ما تصنع ان خيرًا او شرًّا تُجزَ بهِ. وهذا البدل من قبيل بدل التفصيل وقد مرّ

س هل يقع البدل بين المفرد والجملة

ج تبدل الجملة من المفرد ويُبدل المفرد من الجملة . فالاول نحو: عرفت فلانًا ابو من هو . والثاني نحو: لا اله الّا الله كلمة الاخلاص

احكام عطف البيان

١

بيان الموضع الذي يتعيَّن فيهِ العطف والذي يتعيَّن فيهِ البدل وما يصحُّ فيهِ الامران (١)

صاحب المعلقةِ المشهورة لَبِيدٌ كان من اكابر شعراء الجاهلية . الشاعر عمرو بنُ معدي كَرِب كان من سادات أهل اليمن وفصحائهم . « يا زيدُ زَيدَ اليعملات » . سُئل الراوية حمَّاد عن الاخطل فقال ما تسألوني عن رجلٍ قد حبَّبَ شعرهُ الى النصرانيَّة . قيل للشاعر جرير ما تقول في الاخطل قال : كان اشدّنا اجتراءً . (يا سيدي يوسفَ لماذا لا تسعفني) . (مريم أكرمتْ يوحنا أخاها) . (زيدٌ جاء الرجلُ أبوهُ) . ذلك الكتاب الذي درستهُ فُقِدَ من عندي .

---

(١) قد احطنا الامثلة التي يتعيَّن فيها العطف بهلالين والتي يتعيَّن فيها البدل بنجمتين والتي يصحّ فيها الوجهان تركت بلا علامة

(كلتا اختيك مريم وهند سافرتا) . (ايّ البابين عطفِ البيـان وعطف النسقِ اصعب عليك) . (يا ايها المسرع تمهَّل قليلًا) . (يا ابا بكرٍ الصدّيق ويا آبا حفص عُمرَ) . (يا عُمَر الفاروقُ) . (يا ايها الرجل ابنَ الاشراف) . هرون الرشيدَ آهدى الى كرلوس العظيم مركبةً محفوظةً الى الآن في معرض التحف الباريسي . (آي عزيزيَّ عبدَاللهِ ويوسفَ اسالكما آن لا تُحدثا حربًا)

٢

في معنى ما تقدّمهُ

ابو الفضل زهير الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاءِ عصرهِ واحسنهم نظمًا ونثرًا . « اذا اعتبرتني اكرمتَ مثوايَ اكرمُك » . « اعتبرتهُ اخاك » . « آستهنَّ الخيـاطة اياهنَّ » . « آلا تعاون الملكَ سطوتَهُ » . (ايّ الاخوين يوسفَ وبطرسَ تظنهُ افهمَ) . رآيت فئتين فئة تقاتل في سبيل الله وفئة عنيدة . نُبيـد الحيَّين قيسًا وذُهلًا . ضرب الخطيب مثلًا: رجلان احدهما اصمّ والآخر آبكم . (كلا الحالين النعيمِ والبؤسِ لا يغيران من خلاقهِ شيئًا) . (قدم المكرم الضيفَ خالدٍ) . (نزلنـا في دار الضارب الرجلِ بكرٍ) . (يا ايهـا العزيز اذا سافرت غدًا فابلغ تحيتي الى اخيـك) . « ان جريت على نصيحتي عملت بهـا اكرمتك اكرامًا زائدًا » . (اخوك ابرع الطلبةِ التلامذة والتلميذات) . (مريم احذق اخوتي الصبيان والبنات)

٣

مثال على الاعراب

يا ايها الرجلُ

(يا ايها) يا حرف نداء وايها منادًى مبني على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف وها للتنبيه (الرجلُ) عطف بيان على ايها والمعطوف على المرفوع مرفوع

كلا الرسولين يوحنا ومتى شهيدان

(كلا) مبتدا مرفوع بالالف لانهُ ملحق بالمثنى (الرسولين) مضاف اليهِ مجرور بالياء (يوحنا ومتّى) عطف بيان على الرسولين والمعطوف على المجرور مجرور (شهيدان) خبر مرفوع بالالف

رأيت اخاك زيدًا

(رأيت) فعل وفاعل (اخاك) مفعول بهِ ومضاف اليهِ (زيدًا) عطف بيان على خاك والمعطوف على المنصوب منصوبٌ. ويصحّ ان يكون بدلًا منهُ بدل كلٍ من كلٍ

٤

اعراب هذه الابيات

اقسم باللهِ ابو حفصٍ عُمرْ ما مسَّها من نقَبٍ ولا دَبَرْ

(اقسم بالله) اقسم فعل ماضٍ وبالله متعلق بهِ (أبو) فاعلهُ مرفوع بالواو (حفصٍ) مضاف اليهِ (عُمر) معطوف على ابو حفص الذي هو كنية لهُ عطف بيان والمعطوف على المرفوع مرفوع . وعلامة رفعهِ ضمة مقدرة على آخرهِ منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر (ما مسها) ما نافية ومسَّ فعل ماضٍ والهاء العائدة على الناقة مفعولهُ مقدم (من نقَب) من حرف جرّ زائد ونقب اي رقة في خفّها فاعلهُ مؤخر مرفوع بضمة مقدَّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد (ولا دبَرْ) الواو للعطف ولا زائدة لتأكيد النفي ودَبَرْ اي حفىً معطوف على نقَب والمعطوف على المرفوع مرفوع . وعلامة رفعهِ ضمّة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر

والشاهد فيهِ قوله « عُمَر » حيث وقع عطف بيان على ابو حفص لانه تابع جامد مشبه للصفة في إيضاح متبوعهِ في المعارف كهذا المثال وتخصيصه في النكرات كقول القرآن يوقَدُ من شجرةٍ مباركة زيتونةٍ فزيتونة معطوف على شجرة عطف بيان وكل منها نكرة

انا ابن التاركِ البكريّ بشرٍ عليــهِ الطيرُ ترقبــهُ وقوعا

(انا) ضمير منفصل مبتدا (ابن) خبر (التاركِ) اي المصير مضاف اليــهِ فهو اسم فاعل وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هو يعود على موصوف محذوف اي انا ابن الرجل التارك (البكري) مضاف اليهِ من اضافة اسم الفاعل الى مفعولهِ الاول (بشرٍ) معطوف على البكري عطف بيانٍ والمعطوف على المجرور مجرور. ولا يصحّ ان يكون بدلًا لان البــدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا ابن التارك بشرٍ . وهو لا يجوز لان الصفة اذا كانت بأل لا تضاف الّا الى ما فيهِ آل كما هنا . او ما أُضيف الى ما فيهِ آل نحو: زيد الضارب رأس الجاني (عليهِ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدَّم تقديرهُ واقفة (الطير) مبتدا مؤخر والجملة في محلّ نصب مفعول ثانٍ لقولهِ التارك . لان ترك من الملحقات بافعال القلوب ولهذا تعدَّت الى مفعولين وجملة (ترقبهُ) اي تنتظرهُ جملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في خبر المبتدا (وقوعًا) مفعول لاجلهِ حذف متعلقهُ اي ترقبهُ لاجل وقوعها عليهِ . او حال من فاعل ترقب على تأويلها بواقعة

فائدة — لا يصحّ ان تجعل عليهِ متعلقًا بوقوعًا وتجعل الطير مبتدًا وجملة ترقبهُ خبرًا لانهُ يلزم عنهُ تقديم معمول معمول الخبر الفعلي على المبتدا مع انهُ لايجوز ذلك عندهم . والذي رجّحوا جوازه تقديم معمول الخبر الفعلي لا تقديم معمول معمولهِ — افادهُ العلامة الصبان —

والشاهد فيهِ قوله « بشر » حيث يتعــين فيهِ ان يكون عطف بيان على

البكريّ ولا يجوز ان يكون بدلًا منه لما مرّ

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلًا أُعيذكما بالله أن تُحدثا حَرْبا

(ايا) حرف نداء (اخوينا) منادى منصوب لفظًا بالياء. و(نا) مضاف اليه (عبد شمس) عطف بيان على اخوينا (ونوفلًا) معطوف على عبد شمس ونصبهُ يمنع البدلية لان البدلية تقتضي بناءهُ على الضم (اعيذكما) فعل مضارع وفاعل مستتر وجوبًا تقديرهُ: انا ومفعول بهِ (بالله) متعلق بهِ (ان) حرف مصدر ونصب واستقبال (تحدثا) فعل مضارع منصوب بحذف النون وفاعلهُ الالف (حربا) مفعولهُ. والجملة في محل جر بمن المحذوفة جوازًا

٥

اجوبة

س ما هو عطف البيان

ج عطف البيان هو تابع اشهر من متبوعهِ نحو: قدم صاحبك زيد. فزيد عطف بيان على صاحبك وهو اَشهَرُ منهُ

س ماذا يشترط فيهِ

ج يشترط فيهِ ان يكون جامدًا غير مؤَول بالمشتق. اَو بمنزلة الجامد وهو ما كان صفةً فصار اسماً كالنابغة والفاروق والقاضي ونحوها

س ما هي فائدتهُ

ج فائدة عطف البيان انهُ يوضح المعارف نحو: قدم اخوك زيدٌ. ويخصّص النكرات نحو: لبستُ ثوبًا جبَّةً

س وما هي احكامه مع متبوعهِ

ج اَمَّا احكامهُ مع متبوعهِ فمثل احكام النعت مع منعوتهِ اي انهُ يجب يُطابق ما قبلهُ في الاحكام التي ذكرناها للنعت

س هل كل ما كان عطف بيان يصح ان يكون بدل كل من كل

ج ليس ذلك على اطلاقهِ . بل ان كل ما كان من عطف البيان يصحّ أن يحل محلَّ المعطوف عليهِ وهو يقبل الطرح للاستغناء عنهُ جاز ان يكون بدلًا منهُ بدل كلٍ من كل نحو: جاء صاحبك زيدٌ . فانهُ يجوز أن يكون عطف بيانٍ على صاحبك او بدل كلٍ منهُ . لانهُ يجوز ان يحل محلَّهُ باقيًا على حُكمهِ فيقال: جاء زيدٌ بالرفع

س متى يمتنع البدل ويتعين عطف البيان

ج يتعيَّن العطف اذا امتنع حلول الثاني محلّ الاول وهو باعرابهِ وذلك إمَّا من جهة الصناعة نحو: يا اخي عمرًا . فانهُ لا يجوز ان يحل محلّ الاول لانَّ ذلك يقتضي نصب العَلَم المفرد لفظًا في النداء

واما من جهة المعنى نحو: زيدٌ اكرم قومي الرجالِ والنساء فانهُ لا يجوز ان يحلّ محلّ الاول لان ذلك يؤدي الى ان يكون زيدٌ افضل النساء

واما من جهتهما جميعًا كما اذا قيل: هندٌ جاء زيدٌ غلامها . فان الغلام وان كان يجوز أن يحل محلّ زيد لكنهُ لا يقبل الطرح . اذ لا يقال هندٌ جاء زيدٌ لفقد الرابط المخلّ بالمعنى — ويدخل تحت هذا الضابط صورٌ شتَّى يتعيَّن فيها البيان ويمتنع البدل منها قولهُ:

ايا أخوينا عبدَ شمسٍ ونوفلًا   اعيذكما بالله ان تُحدثا حربًا

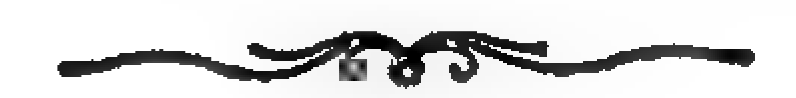
فان نصب نوفل يعين العطف على عبد شمس ويمنع البدلية لانها تقتضي بناءهُ على الضم . ومنها قولهُ:

انا ابن التاركِ البكريِّ بشرٍ   عليهِ الطير ترقُبُـهُ وقوعا

فلا يجوز في بشرٍ ان يكون بدلًا من البكري لانهُ يستلزم اضافة التارك اليهِ وهو مقترن بأل وذلك ممنوع كما رأيت في باب الاضافة اللفظية . ومنها: يا عُمَر الفاروق . ويا ايها الرجل عبد الله . واي الرجلين زيدٍ وعمروٍ آتاك . وكلا اخويك بكرٍ وخالدٍ في الدار . فان كل ذلك تمتنع فيهِ البدلية لانها تقتضي دخول حرف النداء على مصحوب آل . وجعل العلم تابعًا لاي المبهمة . واضافة اي الاستفهامية الى معرفة مفردة . واضافة كلا الى المفرد . وكل ذلك لا يجوز

س ما الفرق بين البدل وعطف البيان

ج عطف البيان يفارق البدل في ستّ مسائل ١ ان العطف لا يكون مضمرًا ولا تابعاً لمضمرٍ لانهُ في الجوامد نظير النعت في المشتقَّات ٢ ان البيان يوافق متبوعهُ تعريفاً وتنكيرًا ٣ لا يكون فعلًا ولا تابعاً لفعلٍ بخلاف البدل ٤ انهُ لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانهُ يجوز فيهِ ذلك بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان ٥ انهُ ليس في نية احلاله محل الاول ٦ انهُ ليس في التقدير من جملةٍ اخرى



احكام عطف النسق

١

تركنا الموضع الذي وقع فيهِ الاشتراك بين المتعاطفين لفظاً ومعنى بلا علامة واكتفنا الذي وقع فيهِ الاشتراك بينهما في اللفظ دون المعنى بهلالين

(العدد ١٥٣)

تعرَّفت بفلان ومماَّ اعجبني منهُ كرمهُ وسعة اطلاعهِ . مات الناسُ حتى الانبياء . ترلت مصرًا ثم رحلتُ عنها . هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلماتُ والنور . الاسم جامدٌ او مشتقٌّ . ضُرب العبدُ فمات . أنا او أنت على خطاء . أفي دارنا أخي ام في داركم . سواءٌ عليهم انذرتهم أم لم تُنذرهم . (أُسجن المذنبَ لا البريَّ) . (لا تحبس البريَّ لكن المذنبَ) . (صُلب بولسُ بل بطرسُ) . (ما صُلب بولسُ بل بطرسُ) . (صُلب بطرسُ لا بولسُ) . دخلت فسلمتُ . لبسوا المسوح

حتى صغارهم . هم او أنتم معتدون . (لا تخرج من هناك بل تلبث حتى تفي آخر فلس عليك) . (كل لحماً لا خبزًا) . (لا تشرب خمرًا بل ماء) . (ما مررت بصالحٍ لكن طالحٍ) . فانجيناهُ واصحاب السفينة

٢

ذكرنا الامثلة التي يصح فيها توجه العامل الى المعطوف بين هلالين وما لا يصح فيها توجههُ الَّا الى ما هو بمعنى المعطوف تركناها بلا علامة

(أحسنت الى زيد واخيهِ) . (هل جئتم أنتم والغلمانُ) . قدم الامير وانتم في وقت واحد . (رجع القاضي ونائبهُ) . قام يوسف وانا . جاءت الاولاد وأنت . (قمت أنا وأخوك) . (ذهبت هي وامُّها) . (محاسن لندن مقصورة على الحوانيت فاذا رفعت نظرك الى ما فوقها قابلك سواد الحيطان وحقارة الطوب وتفاوت الطيقان وخساسة المداخن البارزة من السطوح) . (ليس للانكليز في ايام السنة كلها يوم للحظ واللهو فلا تعرف عندهم راس السنة من ذنبها) . اني وأنت من بلدٍ واحدٍ . (سافر أخي والسياح الى العراق) . قدمتُ وهم في اوان الصيف . قدمنَ وهي في ابَّان الشتاء

٣

الموضع الواقعة فيهِ الواو للعطف متروك بلا اشارة
والموضع الواقعة فيهِ للحال محاط بنجمتين

قلما يرد ذكر شاعرٍ الَّا * ويروي * عنهُ نكتةً . أقمت في بلاد الانكليز عاماً ونيفاً ورجعت * وانا عارف * بجميع احوالها . لما قرأت الكتاب وتأملتهُ ظهر لي ان خبرهُ دون مخبرهِ . جاريتهم * وانا * اظنُّ اني أكون أول الفائزين . زعم بعضهم ان لندن كانت مدينة قبل الميلاد بالف ومئة وسبع سنين وقبل تاسيس رومية بثلاثمائة واربع وخمسين سنةً . نلسونَ هو الذي ظفر بمراكب الفرنسيس التي سار فيها نابوليون وجندهُ الى مصر فأحرقها عند آبي

قبر. وذلك في سنة ١٧٩٩ . وائتلف ايضاً بوارج فرنسا واسبانيا في الحرب المعروفة بترافلكار. زحف نابوليون على الانكليز. ومعه احد وسبعون الفاً وكان يرجو ان يجوّل عليهم بكثرة المدد

٤

وضعنا حرف العطف فى المحل المفرغ لهُ والمعطوف في الحالة التي يستحقها

(العدد ٢١٢)

انا راض عنك وعن ابيك. رحمنا الله والمؤمنين. رحمك الله ووالدك. سأراه وايّاك. رآهُ القائدُ وانا. أحسنتُ الى أخيك واليك. هل جئتم أنتم والغلمان. عمروٌ تعدّى عليَّ وعليكِ. القاضي رجع هو وابنهُ. نزلنا في القرية نحن وهم. رغبت فيهِ وفي كلامهِ. الناس يميلون عن السفهاء وحديثهم. تكلم بكر وأنا. اخي سافر هو وعمرو. إرحلوا عنا انتم واولادكم. المال بيني وبينك. رأيتك وخالداً. ما قام الّا انا وزيدٌ. إيّاكَ والحيَّةَ. دُعينا اليوم نحن وجارنا الى تناول الطعام عند صديقٍ لنا. نهضت بغتة هي ورفيقتها لما سمعت الضرب على باب الدار. جمعناكم انتم والاولين. ايّاك والاسد

٥

الامثلة التي وقع فيها عطف المفرد على المفرد مذكورة بين خطين والتي فيها عطف جملةٍ على جملةٍ مذكورة بين قوسين

(من العجب في لندن انهُ يؤْذن لباعة التبغ في فتح دكاكينهم يوم الاحد ولا يؤْذن لباعة الخبز واللحم فكانَّ التبغ الزم للمعيشة من غيرهِ). — من لم يتعوَّد فيها قرقعة العجلات لن يهنأهُ نوم ولا قعود — . (العلم ينفع ويرفعُ).

(جاء الامير يبرقُ ويرعدُ) . (كانت نار الفتنة بين الفريقين تخمد تارةً وتشعل اخرى) . (اشتعل الرأس شيباً وشعري صبغتهُ) . (اعلم زيدٌ عمرًا بكرًا جالسًا وابو بكرٍ خالدًا سعيدًا منطلقاً) . (كادوا يضجرون من القتال ويتركون المدينة وشأنها) . — مشى الى العسكر واصلح الحصار — . (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) . — عبّس الضيف وتولى — . — رجع الى رومية فدخلها محتملًا بنصرتهِ — . (جاء الصديق وقدم المحسن) . (ابوك يحبك وامك تبغضك) . — مررت برجلٍ ينظم وناثرٍ — . — قم فأنذرْ — . (الله يحيي ويميت) . (اقتربت الساعة وانشقَّ القمر) . (قام زيدٌ وعمرٌو اكرمتهُ)

٦

مثال على الاعراب

بيني وبينك ميل

(بيني) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم ومضاف اليهِ (وبينك) الواو للعطف وبينك معطوف على ما قبلهُ من باب عطف المفرد على المفرد . والكاف مضاف اليه (ميل) مبتدا مؤخر

قم أنت وعمرٌو

(قم) فعل امر وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : انت (أنت) ضمير رفع منفصل في محل رفع لانهُ تأكيد للفاعل المستتر في قم (وعمرٌو) الواو للعطف وعمرٌو معطوف على انت والمعطوف على المرفوع مرفوع

أسكن انت واخوك في الدار

(أسكن انت) اعرابها كاعراب «قم انت» في المثال السابق (واخوك) معطوف على أنت والمعطوف على المرفوع مرفوع (في الدار) جار ومجرور متعلق بالفعل

٧

اعراب هذه الامثلة

فألفيتهُ يوماً يبيرُ عدوَّهُ وبحرٍ عطاءٍ يستحقُّ المعابرا

(فألفيتهُ) اي وجدتهُ والفاء بحسب ما قبلها . وألفى فعل ماضٍ . والتاء للمتكلم فاعلهُ . والهاء العائدة على الممدوح مفعولهُ الاول (يوماً) ظرف زمان متعلق بألفى (يبيرُ) اي يقتل فعل مضارع وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هو يعود على الممدوح (عدوَّهُ) مفعولهُ . والهاء مضاف اليهِ . والجملة في محلّ نصب مفعول ألفى الثاني (وبحرٍ) اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير لتأويلهِ بمبيرٍ . اي فألفيتهُ مبيراً وبحرٍ . والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبهِ فتحة مقدرة على الياء المحذوفة للشعر لانهُ كان مقتضاهُ ان يقول ومجريًا او لالتقاء الساكنين جريًا على اللغة التي تحذف ياء المنقوص في حالة النصب كحالتي الرفع والجرّ وانما اولوا يبير بمبير لانه في الاصل خبر عن المبتدإ الذي هو ضمير الواقع مفعولا اولا لالفى والاصل فيهِ ان يكون اسماً وفاعل مجرٍ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ : هو يعود على الممدوح (عطاءَ) اسم مصدر بمعنى العطيَّة مفعولهُ (يستحقُّ) فعل مضارع وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا يرجع الى العطاء (المعابرا) اي المراكب مفعولهُ والفهُ للاطلاق . والجملة في محلّ نصب صفة لعطاء

والشاهد فيهِ قولهُ « ومجرٍ » حيث عطفه وهو اسم على الفعل الواقع موقع الاسم

عليكَ بما يُجديكَ عليكَ من التقى فانكَ في سهوٍ عظيمٍ وغفلةٍ

(عليكَ) اسم فعل بمعنى تعلَّقْ وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ : انت . والكاف حرف خطاب او مضاف اليهِ (بما) جار ومجرور . والباء حرف

جرّ وما اسم موصول في محلّ جر بها. وهذا الجار متعلق بعليك (تُجدي) اي ينفع فعل مضارع وفاعلهُ مستتر يعود على الموصول . والجملة صلة الموصول (عليك) على حرف جرّ والكاف ضمير متصل في محل جرّ . وهو متعلق بتجدي (من التقي) متعلق بمحذوف حال من الموصول (فانك) الفاء حرف عطف للتعليل . وانّ حرف توكيد ونصب يعمل عكس عمل كان . والكاف في محلّ نصب اسمها (في سهوٍ عظيمٍ) متعلق بخبر محذوف لانَّ (وغفلةٍ) الواو للعطف وغفلة معطوف على سهو عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المجرور مجرور

قلتُ اذْ اقبلتْ وزُهرٌ تَهادى   كنعاجِ الفلا تعسَّفنَ رَمــلا

(قلت) كضربت (اذ) ظرف زمان متعلق بهِ (أَقبلتْ) فعل ماضٍ والتاء للتأنيث . والفاعل مستتر تقديرهُ : هي يعود على الممدوحة . والجملة في محل جرّ باضافة اذ اليها (وزُهرٌ) اي بيض حسان معطـوف على الضمير المستتر في اقبـلت وهو صفة لموصوف محذوف تقديرهُ : ونسوةٌ زُهرٌ (تهادى) اي تتمايل وتتبختر . واصلهُ تتهادى بتاءين فحُذفت منهُ احدى التاءين للتخفيف . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا يعود على زهر . والجملة في محل نصب مقول القول (كنعاج) متعلق بتهادى . وهو على حذف مضاف اي تهادى كتهادي نعاج . او حال من فاعل تهادى . والمراد بها هنـا بقَر الوحش لا إناث الضان بقرينة الاضافة الى الفـلا (الفلا) مضاف اليهِ (تعسَّفنَ) اي ملْنَ عن الطريق . فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على آخرهِ منع من ظهورهِ اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل اتصالهِ بنون النسوة . والنون فاعلهُ . والجملة في محل نصب حال من نعاج الفلا (رملا) منصوب بنزع الخافض اي في رملٍ

والشاهد في قولهِ « وزهرٌ » حيث عطفه على الضمير المرفوع المتصـل

المستتر في اقبلت من غير فاصل بالضمير المنفصل او بغيره وهو سماعي يُحفظ ولا يقاس عليهِ عند البصريين خلافاً للكوفيين

٨

أجوبة

س ما هو عطف النسق

ج هو اتباع الثاني للاول بواسطة احد حروف العطف

س ما المراد بالاتباع

ج المراد بالاتباع مشاركة الثاني للاول إمّا في اللفظ والمعنى جميعاً نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو واماً في اللفظ فقط نحو: جاء زيدٌ لا عمرٌو. فان المعطوف في الاول قد شارك المعطوف عليهِ في الإعراب وهي المشاركة اللفظية. وفي المجيء وهي المشاركة المعنويّة. بخلاف الثاني فان المعطوف قد شارك المعطوف عليهِ في الاعراب فقط. لان المجيء الثابت للمعطوف عليهِ منفيٌّ عنهُ

س كم هي حروف العطف

ج حروف العطف تسعة وهي: الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبل ولكن

س ماذا يُشترط لصحّة العطف

ج يشترط لصحة العطف أن يمكن توجه العامل الى المعطوف نحو: ذهبَ الامير وخادمهُ. او الى ما هو بمعناهُ نحو: قام يوسف وانا. فانهُ يمكن فيهِ توجّه العامل الى التاء التي بمعنى انا. فان لم يصلح هو او ما هو بمعناهُ لمباشرة العامل أضمر لهُ عامل يلائمهُ وجُعل من عطف الجمل. وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة او النون او تاء المخاطب او بفعل الامر نحو: اقوم انا وزيدٌ ونقوم نحن وزيدٌ وتقوم أنت وزيدٌ وأسكن انت وزوجك الجنّة أي وليسكن زوجك وكذلك باقيها وكذلك المضارع المفتتح بتاء التأنيث

س عن اي شيء ينوب حرف العطف

ج اعلم ان حرف العطف ينوب عن تكرار عامل المعطوف عليهِ مع المعطوف كما نابت الواو عن تكرار فعل المجيء في قولك: جاء زيدٌ وعمرٌو

اما اذا عطف على الضمير المخفوض فتجب اعادة عاملهِ حرفاً كان او اسماً ولو فصل بينهما. نحو: رغبتُ فيهِ وفي حديثهِ. والمال بيني وبين عمرٍو. وكذلك حتى اذا عطف بها على مجرور وجبت اعادة الجار نحو: احسن الى الناس حتى الى اعدائك

س ما قولك في المعطوف هل يجب ان يطابق المعطوف عليهِ في جميع احكامهِ

ج ان العطف باسرهِ لا يجب فيهِ الوفاق بين المتعاطفين الَّا في الإعراب فقط واما في غير ذلك فيجوز اختلافهما. ولذلك تعطف النكرة على المعرفة نحو: قدم القاضي ورجلٌ. والضمير على الظاهر نحو: قام زيدٌ وانا. والمؤنَّث على المذكَّر نحو: جاء زيدٌ وهندٌ. والمتعدّد على المفرد نحو: جاء زيدٌ والرجلان او الرجال. وبالعكس نحو: جاء رجالٌ وزيدٌ وهلمَّ جرًّا

س هل يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل

ج لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل قبل توكيدهِ بالضمير المرفوع المنفصل. وذلك لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من عاملهِ فلا يحسن العطف عليهِ صريحاً لانهُ يكون كالعطف على جزء الكلمة. ويدخل تحت ذلك الضمير البارز نحو: قمتُ انا وزيد. والضمير المستتر نحو: قم أَنتَ وعمرو

اما اذا فصل بينهما فاصلٌ فيجوز العطف عليهِ دون توكيدهِ بالمنفصل نحو: يصلّي عليك وملائكتهُ

س ما قولك في الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل هل يشترط في العطف عليهما شيء

ج ان الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقًا لا شرط في العطف عليهما لعدم شدة اتصالهما بالعامل. فيقال: رأيتك وزيدًا. وما قام الَّا انا وعمرٌو. واياك والأَسد. وقس عليهِ

س هل يستعمل العطف بين الفعل والاسم

ج يستعمل العطف بين الفعل والاسم الذي يُقدَّر بالفعل كالقاتل ونحوهِ

وذلك على تأويل احدها بالآخر لتحصيل المطابقة بينهما ويدخل تحت ذلك عطف الاسم على الفعل نحو: يقصد في أَسْوُقِها . وجائرٍ وعطف الفعل على الاسم كقولهِ: الطاعن الخيل ويشرب الدما

س هل يجري العطف بين الافعال

ج يجري العطف بين الفعلين المتفقين في الصيغة طلباً للمناسبة نحو: عبَّس وتولَّى . ويحيي ويميت . وقم فأَنذرْ

س هل يقع العطف بين الجملتين وما شرطها عند ذلك

ج العطف يقع بين الجملتين بشرط أَن يتَّفقا في الخبريَّة والانشائية نحو: كلوا واشربوا ولا تسرفوا . وقدم الحجيج وانتصبت الخيام

س هل يجب في الجملتين المتعاطفتين ان تتفقا في الاسمية والفعلية

ج اعلم انهُ اذا وقع العطف بين الجملتين يستحسن اتفاقها في الاسميَّة والفعلية نحو: زيدٌ قائمٌ وعمرٌو قاعدٌ . وقام زيدٌ وقعد عمرٌو . للمطابقة بين الطرفين وذلك انما هو على سبيل الاستحسان فقط لجواز الاختلاف بينهما نحو: يخادعون الله وهو خادعهم

س هل يصح في حرف العطف ان يكون نائبًا عن عاملين

ج حرف العطف في الصحيح لا ينوب عن عاملين . فاذا عطف بهِ على معموليهما نحو: كان ضارباً غلامك زيدٌ وأَخاك عمرٌو كان العطف معيباً . لان الواو لا تقوى على القيام مقام كان وضارب . هذا ما لم يكن أَحد العاملين جارًّا فيجوز العطف نحو: عندهُ في الدار زيدٌ والمدرسةِ عُمَر

س ما قولك في الضمير المجرور هل تجب اعادة الجار معهُ عند العطف عليهِ

ج اذا عطف على الضمير المجرور وجب تكرار عاملهِ حرفًا كان او اسمًا ولو فصل بينهما . لان اتصال الجار بالضمير اشد من اتصال الفعل بالفاعل . فيقال مررتُ بك وبزيدٍ . والمال بيني وبين عمرٍو . ولا يقال: مررتُ بك انت وزيدٍ

افعل التفضيل

١

استبدال الفعل بافعل التفضيل وأعطاؤهُ العمل الذي يستحقهُ بموجب القاعدة

أهل الشمال (اشدّ تحمُّساً) في الدين من اهــل الجنوب . العلماء (أجلُّ أو أجلاَّء) الناس قدراً . يوسف ويوحنا (أوفر اجتهاداً) من جميع الطلبــة . قسٌّ اسقف نجران كان (أفضــل) خُطباء العرب . شوارع الاسكندرية (أوسع) من شوارع بيروت . سُهول البقاع (أفسح أو فُسحى) السهــول في الولاية السورية . اصحاب الجرائد (أقدرُ أو أقدرو) الناس على بثّ الافكار الحسنة بين الجمهور . لي صديقان من (أخلَص أو من أخلصَي) الاصدقاء . الوالدانِ اللذانِ يُحسنان تربية اولادهما (أحبّ) عند الله ممن يتركونهم بلا تهذيب . الطريقة (المثلى) لاجل حفظ النحو التمرين . المُتنبي والبحتريّ (أبرع أو ابرعا) الشعراء . الوالدوالوالدة (أحنُّ أو أحنا) الجميع على الابناء . الشاعر (الافضل) في الجاهلية امرُؤُ القيس . الشاعرة (الفضلى) في الجــاهلية الخنساء . الزيدان (أحسن أو أحسنا) القوم . هند (أبرع أو بُرعى) الخيَّاطــات في البلد . الهندانِ (أحذق أو حُذقيا) الطالبــات في المدرسة . هذا هو التفسير (الأحسن) في هذه العبــارة . ذلك هو التوجيهُ (الامثل) في المسئلة المشار اليهــا . البنات (الفضليات) هنَّ اللواتي يُطعنَ آباءهنَّ

٢

بيان الامثلة التي يصحّ فيها الفصل بين أفعل ومن وما لا يصحّ فيها ذلك (١)

انت اجدر بهذا المنصب من جميع اهل البلد . الطبيب أولى بمداواة هذا الداء من غيره . هو أعلم بحاجتي من ابي . هم احذق بهذا الفنّ ممّن سواهم . ابوك كان افضل لو اقام عندنا من ان ينزل بالفُندق . لم ألقَ اخبث ياردي منك . (الحمارُ كما عرفتَ ابلد من جميع الحيوانات) . (الطاووس ابهى ريشةً على ما يُقال من سائر الطيور) . (الفرس أسرعُ يا أخي من جميع الدوابِّ عدوًا) . (زيد احقد على ما أرى من الإبل) . انت أكرم لو صدقتَ من حاتمٍ . المجتهد احرص على دروسهِ من نملة . هو أبخلُ في معيشتهِ من ثعلب . كلامك اثقل على مسامعي من الرصاص . (كان هرون الرشيد افصح كما ذُكِر في التواريخ من جميع الخلفاء)

٣

اصلاح ما كان من الخطاء مع التنبيه الى ما اوجب اصلاحه

بيروت أعدل البلاد هواءً (اذا اضيف افعل الى معرفة وجب ان يكون المضاف اليهِ مجموعاً) . اذا ذُكِرَ المؤرخون فأبو الفَرج أعلى منهم طبقةً . ليس أحدٌ أكملَ من هذا التلميذ (لا يجوز تقديم من ومجرورها على افعل) . الملائكة افضل من البشر (اذا اضيف الى معرفة وجب ان تكون المعرفة من جنس المفضّل) . يقال في المثل فلان أصبرُ على التعب من جَمَل . ركبتُ فرساً كانت أسرع من البرق (كالمثال الثاني) . امرؤ القيس ولبيد افصحُ شاعرينِ في الجاهلية (اذا اضيف الى نكرة وجب ان تطابقهُ في الافراد والتثنية والجمع) . قال بعضهم في وصف الأخطل هو امدَحُ الشعراء لكريم وأرماهم للفرائص (كالمثال الاول) . هذا الصبيّ اسوأ الاولاد اخلاقاً (مثلهُ) . بطرس وبولس اعظم رسولين (يقال فيهِ ما قيل في السابع) . اسماء الله الحسنى تسعةٌ وتسعون (اذا اقترن بأل فلا بدَّ من المطابقة) . الرسُلُ اعظمُ من النبيين (اذا اقترن بمن وجب ان يكون

---

(١) اكتفنا الثانية بهلالين

بلفظ المفرد) . انت اكبر من جميع الاخوة . هذا البلد هو اعذب من سائر الامصار ماء (لا تجمع من وآل) . من أيّ بلد أحسن هذا البلد . ممن انت افضلُ (متى كان مجرور من اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام وجب تقديمهُ على افعل) . يوسف وبكر افضل الرجال او افضل من النساء . مريم وهند اعلم من الرجالِ او اعلم النساء (اذا اضيف الى معرفة وجب ان تكون من جنس المفضّل) . عمروٌ احسن من خالدٍ او احسن القوم (لا تجتمع الاضافة ومن في افعل) . وهم الأقربون من كل خيرٍ (ليست من للتفضيل والمثال صحيح)

٤

مثال على الاعراب

ولستَ بالأكثر منهم حصًى وانما العزّة للكاثرِ

(ولستَ) الواو بحسب ما قبلها . وليس فعل ماضٍ ناقص . وتاء المخاطب اسمها (بالأكثر) الباء حرف جرّ زائد . والاكثر خبرها منصوب وعلامة نصبهِ فتحة مقدَّرة على آخرهِ منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد (منهم) متعلق بهِ (حصًى) اي جنودًا تمييزٌ لأكثر منصوب بفتحة مقدَّرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منعَ من ظهورها التعذُّر . (اذ أَصلهُ حَصَيٌ فقُلبت الياء الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف والتنوين الذي يرسم الفًا في حالة النصب بحسب الاصل فحذفت الالف لالتقاء الساكنين لانها بعد حركة تجانسها . ثم عُوّض عن التنوين بتكرار رسم الحركة على الصاد وأُتي بالياء لتدلّ على الياء الاصلية فصارت : حصًى)

(وانما) الواو للعطف . وانما حرف مكفوف عن العمل بما (العزّة) مبتدأٌ (للكاثرِ) اي صاحب الجنود الكثيرة متعلق بالخبر . وقد جمع في هذا البيت بين افعل التفضيل المقرون بأل ومن مع انهُ لا يجوز عندهم . ولذلك خرجوهُ على زيادة آل

٥

اعراب ما يلي

وان مُدّت الايدي الى الزاد لم اكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجلُ

(وان) الواو بحسب ما قبلها . وان حرف شرط جازمٍ (مدت) فعلٌ ماضٍ للمجهول اَصلهُ مُدِدَتْ وهو مبنيٌّ على الفتح في محل جزم لانهُ فعل الشرط . والتاء التأنيث حرّكت بالكسر دفعاً لتوالي الساكنين (الايدي) نائب فاعلٍ (الى الزاد) متعلّق بمُدت (لم اكن) جازمٌ ومجزومٌ واسمها ضميرٌ مستتر فيها وجوباً تقديرهُ : انا (بأعجلهم) الباء حرف جرٍّ زائد . واعجل خبرها منصوب بفتحةٍ مقدرة على آخرهِ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد والهاء مضاف اليهِ والميم علامة الجمع . والجملة في محل جزم جواب الشرط (اذ) تعليليّة (اجشعُ) اي احرص مبتدأ (القومِ) مضاف اليهِ (أعجلْ) خبرهُ والجملة في محل جرّ باضافة اذ اليها

والشاهد في البيت انهُ استعمل صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ

(ان) حرف توكيد (الذي) اسم موصول في محل نصبٍ اسمها (سمك) اي رفع فعلٌ ماض وفاعلهْ ضمير تقديرهُ : هو يعود على الموصول (السماء) مفعولهُ والجملة لا محلّ لها من الاعراب (بنى) فعل ماضٍ ... علهُ يرجع الى الذي ايضاً (لنا) متعلّق بهِ (بيتاً) اراد بهِ الكعبة مفعولهُ . وجملة بنى لنا بيتاً في محل رفع خبر لإنَّ (دَعائمهُ) مبتدأ ومضاف اليهِ (أعزّ) خبر المبتدإِ (وأطولُ) معطوف على اعزّ والمعطوف على المرفوع مرفوع

والشاهد في قوله « اعزُّ وأطول » حيث استعمل صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل

٦

اجوبة

س كم حالة لافعل التفضيل

ج لافعل التفضيل ثلاث حالات . الاولى ان يكون أفعل مقترنًا بمن . الثانية ان يكون مضافًا الى معرفة او نكرة . الثالثة ان يكون مقترنًا بأل

س ما هو حكمهُ في كل حالةٍ من هذه الاحوال

ج متى استعمل أفعل التفضيـــل بمن وجب ان يكون بلفظ المفرد المذكَّر منكرًا كقولك : الرُّؤساء أولى بالمرؤوسين من انفسهم . ونحن احقُّ بالملك من غيرنا

واذا استعمل افعل التفضيل مضافًا فلا يخلو إمَّا ان يضاف الى نكرة واما ان يضاف الى معرفة

فاذا أُضيف الى نكرة وجب ان يكون مفردًا مذكَّرًا وأن تطابقهُ النكرة في الافراد والتثنية والجمع نحو : زيدٌ احسن رجل والزيدانِ احسن رجلين . والزيود أحسن رجال وهلمَّ جرًّا

وإن أُضيف الى معرفة جازت فيهِ المطابقة وعدمها والغالب هو الثاني ويجب في المعرفة ان تكون مجموعة أبدًا نحو : بطرس وبولس افضل الناس او افضلا الناس . ومريم افضل الناس وفُضلى الناس وهلمَّ جرًّا

ومتى استعمل افعلـــ التفضيل مقترنًا بأل وجبت فيهِ المطابقة نحو : الرجل الافضل والرجلان الافضلان والرجال الافضلون والمرأة الفضلى وهلمَّ جرًّا

س في اي محلٍّ ينبغي ان يكون المجرور من جنس المفضَّل . وفي اي محل لا يجب فيهِ ذلك

ج اذا كان افعل التفضيـــل مقترنًا بمن جاز في المجرور بها أن يكون من

جنس المفضَّل نحو: يوسف اعلم من اخيهِ . وجاز ان لا يكون من جنسهِ نحو: الاسد اقوى من الرجل

امَّا اذا كان مضافاً الى نكرة او معرفة فيجب في المعرفة والنكرة ان تكونا من جنس المفضَّل . وعليهِ فلا يقال : الملائكة افضل البشر ولا الرجال افضل نساء بل افضل من البشر . وافضل من نساء

س هل يجوز تقديم من ومجرورها على افعل

ج اذا كان المجرور بمن اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام وجب تقديمهُ على افعل نحو: ممَّن انت افضل ومن ابن مَن انت افضل . ولا يجوز تقديمهُ في غير الاستفهام . وما ورد من ذلك فضرورة

س هل يجوز الفصل بين افعل ومن

ج لا يجوز ان يُفصل بين أفعل ومن الَّا بمعمول أفعل نحو: انت أحقّ بالملك من غيرك . وقد فصل بينهما بلو وبالنداء قليلًا نحو: كلامك اطيب لو حدثتنا من الماء الزلال . ونحو: لم ألفِ اخبث يافرزدقُ منكمُ

س متى يمتنع اقتران أفعل بمن

ج اذا كان أفعل التفضيل مضافاً او مقترناً بأل امتنع اقترانهُ بمن فلا يقال: زيد الاحسن من عمرو ولا عمروٌ احسن القوم من خالدٍ . اما اذا كانت من غير التفضيلية فلا يمتنع ذلك نحو: زيدٌ أخوف الناس من العار . وهو الاقرب من كل خير

س ما قولك في: زيدٌ أعقل من أن يكذب هل المقصود التفضيل

ج ظاهر هذا التركيب مشكل . قال الرضي : ليس المقصود تفضيل زيد على الكذب بل المراد بعدهُ عن الكذب . وافعل التفضيل يفيد بُعد الفاضل عن المفضول . فمن في مثلهِ ليست تفضيلية بل هي مثلها في قولك : زيدٌ بعيدٌ منهُ تعلَّقت بأفعل التفضيل بمعنى متباعد بلا تفضيل

فائدة — لا يقال يوسف احسن اخوتهِ الَّا على تجريد افعل من معنى التفضيل وجعلهِ لمجرد الوصف فيكون المعنى انهُ حسنهم ويمتنع ان قُصِد انهُ احسن منهم وذلك لكون المقصود بهِ التفضيل يجب ان يكون بعض المضاف اليهِ

وأفعل هنا ليس بعض ما أضيف اليهِ اذ ان يوسف ليس هو احد اخوتهِ فلو قيل يوسف احسن الاخوة صحّت المسألة مع بقائهِ على التفصيل لما انهُ يكون بعض المضاف اليهِ فيوسف هو أحد الاخوة

(اما الكلام في عمل افعل التفضيل فقد مرَّ في موضعهِ فراجعهُ)

تعريف العدد وتنكيرهُ

١

ادخال اداة التعريف على الاعداد المذكورة في هذه الامثلة

(العدد ٢١٤ — ٢١٧)

جاء الاثنا عشر رسولًا . ماذا فعلت بمائة الدينار او بالمائة الدينار او بالمائة دينارًا (وكل مثال يأتي من هذا القبيل اقتصرنا فيهِ على ذكر الوجه الاول فقس عليهِ) . قتل في المعركة الثلاثة عشر جنديًّا . انفقنا في المدينة الاربعة آلاف القرش على مشترى حاجات البيت . سقط من جيبي الاحد عشر قرشًا . خُذ ثلاثة الكتبِ لا غير . اقرأ سبع الصفحات من هذا الكتاب . الصلوات المفروضة هي خمس الصلوات لا غير . نزل عندنا ثمانية الضيوف . في الاثنتي عشرة صفحة وجدنا الاثنتي عشرة غلطة . أودعتُ عندكم سبعة آلاف الدينار . غرسنا في البستان السبعين شجرةً . رأى الخمسين غُرابًا فتشاءم بها . الشهور الاسلامية بعضها يتألف من التسعة والعشرين يومًا وبعضها من الثلاثين يومًا . جاءنا الثلاثة والعشرون عبدًا

والخمس والعشرون أمةً . في السنة الالف والسبعمائة والتسع والثمانين حدثت ثورة مهولة في باريس. درست الثلاثين كتابًا . سجدت عشر السجدات

٢

مثال على الاعراب

اين ذهب الثلاثة مسافرين

(اين) ظرف مكان متعلق بذهب (ذهب) فعل ماضٍ (الثلاثة) فاعل (مسافرين) تمييز الثلاثة منصوب

فرّ الاربعة اللصوص

(فرّ الاربعة) فعلٌ وفاعل (اللصوص) نعت للاربعة ونعت المرفوع مرفوع

٣

اعراب هذه الامثلة

ماذا فعلت بألف الدرهم

(ماذا) اسم استفهام في محل نصب مفعول بهِ مقدَّم (فعلت) فعل وفاعل (بألف) متعلق بفعل (الدرهم) مضاف اليهِ

ما فعلت بالمائة دينارًا

(ما) اسم استفهام مفعول مقدَّم (فعلت) مرَّ اعرابها (بالمائة) متعلق بفعل (دينارًا) تمييز

أنفقت المائة الدينار

(انفقت المائة) فعل وفاعل ومفعول بهِ (الدينار) نعت المائة يتبعها في اعرابهِ

هذه هي الاحدى والعشرون قبيلة

(هذه) الهاء للتنبيه وذه مبتدأ (هي) ضمير فصل للتوكيد (الاحدى) خبر مرفوع (والعشرون) معطوف عليهِ (قبيلةً) تمييز

٤

أجوبة

س باي طريقة يعرف العدد المفرد

ج ان كان العدد مفردًا واردت تعريفهُ فادخل اللام على المعدود المضاف اليهِ نحو: ماذا فعلت بمائة الدينارِ

ويجوز ادخالها على العدد وحدهُ وجعل المعدود منصوبًا على التمييز نحو: ما فعلت بالمائة دينارًا وبالالف درهمًا وبالعشرة دراهمَ

ويجوز ايضًا ادخالها على العدد والمعدود ويعرب المعدود حينئذٍ على التبعية نحو: ماذا فعلت بالمئة الدينارِ وبالتسعة الدراهمِ

س كيف يُعرَّف العدد المركب

ج ان كان العدد مركبًا فادخل آل على الجزء الاول نحو: قدم الاثنا عشر رسولاً

س كيف تُعرَّف العقود — كيف يُعرَّف العدد المعطوف

ج ان كان العدد عقودًا فادخل آل عليهِ نحو: جاء الستون رجلًا — وان كان معطوفًا فادخل آل على كلا المتعاطفين نحو: جاء الخمسة والستون فارسًا

(اما سائر احكام العدد فقد مرَّ الكلام عليها في مواضعها)

اتصال الضمير وانفصاله

١

ذكر الموجب لانفصال الضمير في هذه الامثلة

(العدد ٢١٨)

أمرَ ان لا تعبدوا الّا اياهُ . انمـا يدافع عن احسابهم انا او مثـلي (لانهُ محصور) . ايّاك والشرّ (لان عاملهُ محذوف) . انا ابو زيدٍ السروجي (لان عاملهُ معنوي) . زيدٌ عمروٌ ضاربُهُ هو (لالتباس مرجع الضمير)

بالباعثِ الوارثِ الاموال قد ضمِنت
اياهمُ الارض في دهرِ الدهاريرِ (لضرورة النظم)

ظننتهُ إيّاهُ (لكونهِ منصوبًا بعامـل في مضمرٍ قبله غير مرفوع مع اتحادهما في الرتبة) . عجبت من ضرب الامير ايّاك (لانهُ منصوب بمصدر مضاف الى المرفوع) . يخرجون زيدًا واياكم (لكونهِ مفصولاً بمتبوع) . ما انتم بمعجزين الله اينما كنتم (لان عاملهُ حرف نفيٍ) . سرتُ وايّاك (لانهُ مفعول معهُ) . ولو انتم تملكون شيئاً لما قدرنا على مقاومتكم (لان عاملهُ مضمر) . همُ المفلحون وهم اصحاب الرأي (لان عاملهُ معنوي) . الكتاب اعطيتهُ إيّاهُ (لان احد الضميرين ليس اخص من الاخر) . لا يراعون الّا ايّاك (لانهُ محصور)

وما أُصاحبُ من قومٍ فاذكرهم
الّا يزيدهمُ حبـًا اليَّ همُ (لضرورة النظم)

٢
بيان مرجع الضمير في هذه الامثلة

لقد فُجعت بفارسها نِزَارُ . على نفسهِ فليبكِ من ضاع عمرهُ (الضمير من فارسها يعود على نزار ومن نفسهِ يعود على مَن وكل من نزار ومَن وان كان متأخرًا في اللفظ فهو متقدم في الرتبة) . اكرمتهُ الضيفَ (قد اجازوا عود الضمير من المبدل منهُ على البدل ولو كان متأخرًا في اللفظ والرتبة)

جزّ الجيش حولك جانبَيْهِ كما نفضَت جناحيها العقابُ
وعلتك انفسَ الثقلينِ طرًّا فكيف تحوز انفُسها كلابُ

(الضمير من جناحيها يعود على العقاب ومن انفسها يعود على كلاب وكلاهما كالمثال الاول)

صوموا فانهُ من خيرٍ (الضمير في انهُ يعود على المصدر المفهوم من الفعل اي الصوم فرجعهُ حكمي) . كرماني ونفضتُ عليَّ اخواكَ . نِعمَ رسولًا بطرس . رُبّهُ لبيبًا زارني . ان هي الّا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الّا الدهرُ (الضمير في الاول يعود على اخوك وفي الثاني على بطرس وفي الثالث على لبيبًا وفي الرابع على حياة وهذا كلهُ قد اجازوهُ في مثل هذه المسائل . راجع الجواب على السؤال الثالث في آخر هذا الباب) . اعطينا صاحبَهُ الكتابَ (الضمير من صاحبهِ يعود على الكتاب وهو من عود الضمير الى متأخر لفظًا ورتبة وذلك لا يجوز هنا) . زارَ اهلهُ زيدٌ (كالمثال الاول) . اقنعوا فهي الغنى (هي تعود على المصدر المفهوم من معنى الفعل اي القناعة) . ضربتهُ زيدا (مثل اكرمتهُ الضيف) . ادّبِ ولدك في الصغر ينفعهُ في الكبر (الضمير من ينفعهُ يعود على مصدر الفعل اي تأديب) . نِعم رجلًا زيدٌ وبئس شابًّا عمرٌو . جفوني ولم اجفُ الاخلاء (كل هذا من باب عود الضمير الى متأخر لفظًا ورتبة وهو جائز في مثل هذا) . كمثل الحمار يحمل اسفارا (الاصل في الضمير ان يعود الى اقرب مذكور الّا اذا كان مضافًا اليهِ فيعود على المضاف وندر عودهُ على المضاف اليهِ كما في هذا المثال)

٣

ابدال المصدر بفعل مضارع ووصلهُ بضمير يطابق الاسم المتقدم بحسب القاعدة

الرجال المحسنون (يقدَمون) . النساء الورعات (يصلين) . الغلمان المتهذبون (يجتهدون) في العلم . البنون المتعلمون (يُفرحون) والديهم . تآليفهم (تروج) في جميع المدارس . الاثمار الجيدة (تباع) بثمنٍ غالٍ . القوم العقلاء (يسرون) جلساءهم . طوبى لأمّة (تدعو) الى الخير . القتب والفتك (يكثران) عند اهل البدو . الامل والضرورة (اوصلاني) اليك . كلاهما اذا ما (نال) شيئاً (اكتفوا) . القباش (تبايعك او يبايعنك) على ما تدعو اليهِ . كلهم (يزعم او يزعمون) ان الزنجبيل كالقرنفل . ورق البلسان (يشبه او تشبه) ورق السذاب . اما الثمر فانك (تراه او تراها) اعذاقاً . العابدات (يقنتن ويحفظن او تقنت وتحفظ) الغيب . الله يبدأ الخلق ثم (يُعيدهُ) . لساني وسيفي (يصرمان او يصرم) كلاهما . القَرَظ له حبلة مثل قرون اللوبياء داخلها حبّ (يوضع) في الموازين . الغة وستعمال العرب (يشهدان) بذلك في مواضع كثيرة . الدير (يتني ويعير رجاله وتعير) . الطفل وامهُ (يسهران) كل ليلٍ

٤

بيان موضع فصل الضمير وجوباً او جوازاً ومحل امتناعهِ (١)

(العدد ٦١٩)

المعنى تُرشدني اياهُ المعلم (ج) . اخبر الملقوم اياهُ الرسول (ج) . غرمت به تأدية دينهِ (ب) . لا تكرم الا اياهم (ب) . أعطيتها اياه (ج) . أنا فلان بن فلان (ب) . النعمة زادكم الله اياها (ج) .

(١) ج تدل ان الفصل جائز ب انهُ واجب م انهُ ممتنع

ولو أنت تعرف شيئاً من العلم لصبرنا عليك (ب) . الا تضيفوني واياه (ب) . سافرت واياكم الى حلب (ب) . ثوبي سلبتني اياه وسكت عنك (ج) . الدرهم أخذت مني اياه ولم تردهُ اليَّ (م) . سرَّ الخبر اياي (م) . استقبل الاضياف أنا (م) . فرح بقدومك نحنُ (م) . اما استبشر بقدومي أنت (م) . الكتب سلمتهم اياها (ج) . اياك ومطالعة الكتب الخلاعية (ب)

٥

مثال على الاعراب

اما الصديق فكنتهُ

(أمَّا) اداة تفصيل تقوم مقام اداة الشرط وفعل الشرط (الصديق) مبتدا (فكنتهُ) الفاء رابطة لجواب أمَّا وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمهُ . والهاء خبرهُ . والجملة خبر المبتدإِ

هذا لنا نحنُ

(هذا) ها للتنبيه وذا اسم اشارة في محل رفع مبتدا (لنا) متعلق بالخبر (نحن) ضمير منفصل للرفع استعير لهُ موضع الجرّ لكونهِ توكيداً للضمير المجرور

٦

اعراب ما يلي

وما نبالي اذا ما كنتِ جارتنا   أن لا يجاورنا الّاكِ ديَّارُ

(وما) الواو بحسب ما قبلها . وما نافية . (نبالي) فعل مضارعٌ مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم وعلامة رفعهِ ضمة مقدرة على الياء . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ نحنُ . (اذا) ظرف لما يستقبل من الزمان وفيهِ معنى الشرط (١) و (ما) زائدة (كُنتِ) كان واسمها . (جارتنا) خبرها ومضاف اليهِ والجملة شرط اذا . وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليهِ اي فما نبالي

(أن) حرف مصدري ونصب واستقبال (لا) نافية (يجاورنا) فعل مضارع منصوب بأن (ونا) مفعولهُ مقدَّمٌ (الّاكِ) وكان القياس الّا اياكِ الّا اداة استثناء من ديَّار مقدم عليهِ والكاف في محل نصب على الاستثناء (ديَّارُ) اي احد فاعل يجاور مؤخر . وان وما دخلت عليهِ في تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة . والجار والمجرور متعلق بنبالي

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

(بالباعث) الباء حرف قسم . والباعث مقسم بهِ مجرور . وهو صفة اولى لموصوف محذوف . والجار والمجرور متعلق بحلفت في البيت قبلهُ . اي حلفت بالله الباعث (الوارث) معطوف على الباعث بسقوط حرف العطف (الاموات) اما مجرور باضافة الباعث او الوارث اليهِ وحذف نظيره من الآخر على حد قولهِ بين ذراعَيْ وجبهة الاسد واما منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعاه وأعمل

---

(١) اختلف في ناصبهِ فقيل الجواب واعترض بان الجواب قد يقترن بالفاء . وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها . وقيل الشرط واعترض ايضاً بانها مضافة للشرط والمضاف اليهِ لا يعمل في المضاف . وأجيب عن الاعتراض الثاني بان القائلين ان ناصبها الشرط لا يقولون باضافة اذا اليهِ ولذا كان الثاني ارجح من الاول وان كان الاول الاشهر وعليهِ فقول بعض المعربين خافض لشرطهِ منصوب بجوابهِ جرى على غير الارجح

الثاني واضمر في الاول وحذف لكونهِ فضلة اي بالباعث اياهم (قد) حرف تحقيق (ضمنت) فعل ماض والتاء للتأنيث وهو اسناد مجازي (ايَّاهم) ايًّا ضمير منفصل مفعول بهِ مقدم لضمنت مبني على السكون في محل نصب . والهاء حرف دال على الغيبة . والميم علامة الجمع وانما فصل الضمير مع ان القياس وصله بسبب ضرورة النظم (الارض) فاعلهُ مؤخر . والجملة في محل نصب حال من الاموات . فهي حال من المضاف اليهِ لكون المضاف مقتضياً للعمل فيهِ . او من المفعول بهِ (في دهر) متعلق بضمنت (الدهارير) مضاف اليهِ

٧

اجوبة

س ما هو الضمير

ج الضمير ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكرهُ لفظاً او معنًى او حكماً

س ما المراد بالتقدم اللفظي والمعنوي والحكمي

ج المراد بالتقدُّم اللفظي التقدُّم تحقيقاً نحو: اكرم الاميرُ ضيفَهُ . او تقديراً مثل اكرمَ ضيفَهُ الاميرُ (فان الامير في نية التقدم باعتبار رتبتهِ) وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكوراً من حيث المعنى لا من حيث اللفظ نحو: ادّب ابنك في الصغر ينفعهُ في الكبر . فان الضمير عائد على المصدر المفهوم من معنى الفعل الذي قبلهُ اي فالادب ينفعهُ

واما التقدم الحكمي فلا يكون الّا في ضمير الشان او القصة نحو: هي الدنيا غرورٌ . فان الضمير عائد على الامر الذي قد تقرَّر في الذهن (كما ستعلم في الفصل التابع) فكأنهُ قد ذكر قبلهُ

س هل يجوز ان يرجع الضمير الى متأخر لفظاً ورتبةً

ج لا يصح عود الضمير الى متأخر لفظاً ورتبةً الّا في خمسة مواضع

١ الضمير المرفوع بنِعمَ وبئسَ نحو: نعم رجلًا زيدٌ وبئسَ رجلًا عمروٌ. بناءً على أن المخصوص مبتدا لخبر محذوف او خبر لمبتدا محذوف ٢ ان يكون مرفوعًا بأول المتنازعين المُعمَل ثانيهما نحو: جفوني ولم اجفُ الاخلَّاء ٣ ضمير الشأن والقصَّة نحو: قل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصارهم ٤ المجرور برُبَّ وحكمهُ حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسرهِ تمييزًا وكونهِ مفردًا كقولهِ:

رُبَّهُ فتيةً دعوت الى ما   يورث المجد دائبًا فاجابوا

ولكنهُ يلزم ايضًا التذكير فيقال رُبَّهُ امرأةً لا رُبَّها. ويُقال نعمت امرأةً هند ٥ ان يكون مبدلًا منهُ الظاهر المفسِّر لهُ نحو: اكرمتهُ الضيف وضربتهُ زيدًا

س كم قسمًا الضمير

ج الضمير قسمان متصل ومنفصل . فالمتصل هو ما لا يبتدأ بهِ ولا يقع بعد الَّا والمنفصل عكسهُ (اما تفصيل الضمير فقد مرَّ في كتاب التصريف فراجعهُ هنالك)

س هل يُعدَل الى انفصال الضمير متى امكن اتصالهُ

ج متى امكن اتصال الضمير لا يُعدل مطلقًا الى انفصالهِ فلا يُقال في ضربتهُ ضربتُ اياهُ . وفي سرَّني اخوك سرَّ اخوك ايَّي . لان الغرض من وضع الضمائر انما هو الاختصار . والمتصل اخصر من المنفصل فلا يعدل عنهُ الَّا حيث يتعذر الانفصال

س في كم موضع ينفصل الضمير وجوبًا

ج ينفصل الضمير وجوبًا في اثني عشر موضعًا ١ ضرورة النظم نحو:

بالباعثِ الوارثِ الاموات قد ضمنت   اياهمُ الارض في دهر الدهارير

لان الاصل ضمنتهم ٢ تقدم الضمير على عاملهِ نحو: ايَّاك نعبدُ ٣ كونهُ محصورًا بالَّا او بانما نحو: امرتكم ان لا تخدموا الَّا ايَّاهم . وانما يغار على صالحي هم ٤ كون العامل محذوفًا نحو: ايَّاك والشرَّ ٥ كون العامل معنويًا نحو: انا زيدٌ وهم المقربون ٦ التباس مرجع الضمير نحو: زيدٌ عمروٌ ضاربهُ هو .

والمعنى ان زيدًا هو ضارب عمرٍو ٧ كونهُ منصوبًا بعامل في مضمر قبلهُ غير مرفوع مع اتحادهما في الرتبة نحو: حسبتها اياها ٨ كونهُ منصوبًا بمصدر مضاف الى المرفوع نحو: عجبتُ من ضرب الامير اياك ٩ كونهُ مفصولًا بمتبوعٍ نحو: يضربونهم واياكم ١٠ كونهُ مفعولًا معهُ نحو: سرتُ واياك ١١ كون عاملهِ مضمرًا نحو: ولو هو يدري ١٢ كون عاملهِ حرف نفي نحو: ما انت عالمًا

س في كم موضع يجوز فصل الضمير مع امكان اتصالهِ

ج في ثلاثة مواضع ١ في الفعل المتعدي الى مفعولين بشرط ان يكون الضمير الاول اعرف من الثاني نحو: الكتاب سَلْنيهِ وسَلْني اياه ٢ اذا وقع خبرًا في باب كان بشرط ان يكون مسبوقًا بضمير اعرف منهُ نحو: اما الصديق فكنتهُ او فكنت اياه ٣ في الضمير الرفوع بعد لولا نحو: لولاك ولولا آنت

س لماذا قلت: بشرط ان يكون الضمير الاول اعرف من الثاني

ج لانهُ اذا لم يكن احدهما اعرف من الاخر لزم الفصل في الصحيح نحو: خلتهُ اياهُ الّا اذا كانا غائبين واختلف لفظهما فيجوز الفصل نحو: وهبتماهُ ووهبتما اياهُ

س اذكر لي مثالًا يقع فيهِ الضمير المرفوع المنفصل توكيدًا للضمير المتصل مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا

ج مثالهُ: ان كنت أنت المسيح فقل لنا. اني انا اللهُ ابرهيم. مررت بهِ هو

س كيف تعرب مررت بهِ هو

ج (مررت) فعل وفاعل (بهِ) جار ومجرور والباء متعلقة بمرّ (هو) ضمير رفع منفصل استعير لهُ محل الجرّ لوقوعهِ توكيدًا للضمير المجرور

س ما هو الاصل في مرجع الضمير

ج الاصل في الضمير ان يرجع الى اقرب مذكورٍ ما لم يكن مضافًا اليهِ فيعود على المضاف لانهُ هو المحدّث عنهُ

ضمير الشان

١

أشرنا الى ضمير الشان بهلالين

(العدد ٢٢٣)

الزمخشري هو ابو القاسم محمد بنْ عمر كان اماماً في علوم اللغة ٠ حمّاد الراوية هو من أعلم الناس بايام العرب واشعارها ولغاتها ٠ هم اقوى نفوذاً منك عند الولاة ٠ أنا اعلم منكم باخبار العالم ٠ كان ابوك محسنٌ الى الفقير (ضمير الشان مستتر) ٠ نحن لانعرفك والياً علينا ٠ (هي) الفطرة الكريمة لا تتغير بتغير المكان والزمان ٠ (هي) الاشغال تقعد بالمرء عن واجباته ٠ لكنْ (هُ) الحبّ اذا قوي جعل سيئات المحبوب حسنات ٠ رأيته (هُ) الملكُ ظالم ٠ ألم تعلموا انّ (هُ) من يخالف الشرع فانّ له عقاباً شديداً ٠ علمت (هُ) الحق لا يخفى على احدٍ ٠ كاد تتزعزع الارض (ضمير الشان محذوف وهو اسم لكاد) ٠ أما انّ (هُ) لولا زيدٌ لهلكنا جوعاً

اذا متُّ كان الناس صنفان شامتٌ وآخر مثنٍ بالذي كنت اصنعُ

(ضمير الشان محذوف وهو اسم لكان) عسى زيدٌ قادم ٠ كاد تميد بنا الجبال (ضمير الشان محذوف بالمثالين وهو اسم لعسى في الاول ولكاد في الثاني) ٠ هو يأمر وينهى

٢

ذكر السبب الذي من اجله لا يصحّ ان تكون الضمائر الواردة في هذه الامثلة ضمائر شان

الله احدٌ هو (لانهُ موءَخر) . هو يملي وانا اكتب (لانهُ لم يخبر عنهُ بجملة مصرح بجزأيها) . هو هو الكرم يحجب السيئات (لانهُ لا يصح ان يؤكد) هي الطينة الطيبة وهي السجيةِ الكريمة لا تدخلانِ على الصداقة كدر مآرب وقتية (لانهُ لا يصح ان يُعطف عليهِ) . هو نفسهُ الله احد (لانهُ لا يؤكد) . هم الاصحـاب عون اصحابهم في الشدة (لانهُ لا يجمع) . نحن أُولو مكانةٍ عند السلطان (لانهُ لا يكون الَّا للغيبة) . هو يضربُهُ اخوهُ (لان خبرهُ ليس جملة مصرّحاً بجزأيها وليس في مقام يدلّ على تعظيم او تفخيم) . علمتك البـاذل المعروف (لانهُ ليس ضمير رفع للغائب) . هو هو الاجتهاد يرفع صاحبهُ الى المعالي (لانهُ لا يؤكد) . كتبتُ اليهِ هو . رأيتك أَنت (لانهُ لا يعمل فيهِ الَّا الابتـداء او احد نواسخهِ) . هو عينهُ . الَميل يعمي البصيرة . هي عينها الارادة تغلب العقل (لانهُ لا يؤكد) . اخوك اعلم انهُ شرير . زيد ظننتهُ ظالماً . زيد ليس هو شاعراً (لانهُ لم يخبر عنهُ بجملة في الجميع) . هـو القرآن يصنع الخبز . هو الاسكاف يخيط الاحذية (لانهُ ليس في مقام يدلّ على التعظيم او التفخم)

٣

مثال على الاعراب

هي النفس ما حملتها تتحمَّلِ

(هي) ضمير منفصل للقصة في محل رفع على الابتداء (النفس) مبتدأ ثانٍ (ما) اسم شرط جازم يجزم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابهُ وهو في محل نصب على انهُ مفعول بهِ مقدم (حملتها) حمَّل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصالهِ بضمير الرفع المتحرك في محلّ جزم لانهُ فعل الشرط والتاء للمخاطب فاعلهُ . والهاء مفعولهُ (تتحمَّلِ)فعل مضارع مجزوم لانهُ جواب الشرط وعلامة جزمهِ سكون مقدَّر على آخرهِ منع من ظهورهِ الحركة العارضة للشعر. وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هي يعود على النفس . والجملة في محل رفع خبر عن المبتدإ الثاني والجملة من المبتدا الثاني مع خبرهِ خبر عن ضمير الشان مستغنية عن الرابط لانها مفسرة لهُ والمفسَّر عين المفسَّر

ما هو الله ظالم

(ما هو) ما حجازية تعمل عمل كان . وهو ضمير الشان في محل رفع اسمها (الله) مبتدأ (ظالم) خبر والجملة في محل نصب خبر لما الحجازية . ولم تحتج الى رابط لانها مفسرة

٤

اعراب هذه الامثلة

لكنهُ البخل يبعث الى الخصام

(لكنهُ) لكنَّ حرف استدراك من اخوات انَّ والهاء ضمير الشان اسمها

(البخلُ) مبتدأ (يبعث) فعل مضارع وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ: هو يعود على البخل والجملة خبر المبتدا (على الخصام) متعلق بهِ. والجملة من المبتدا والخبر في محلّ رفع خبر لكنّ

علمتهُ اللهُ عادل

(علمتهُ) علم فعل ماض من افعال القلوب والتاء فاعلهُ وضمير الشان مفعولهُ الاول (الله عادل) مبتدا وخبر. والجملة في محل نصب مفعول ثان لعلم

عرفت أنهُ ما حالةٌ الّا تحول

(عرفت) فعل وفاعل (أنهُ) ان حرف توكيد ونصب وضمير الشان في محلّ نصب اسمها (ما) نافية باطل عملها (حالة) مبتدا (الّا) اداة حصر (تحول) فعل مضارع وفاعلهُ مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هي. والجملة من الفعل والفاعل خبر للمبتدا اي ما حالة الّا حائلة والجملة من المبتدا والخبر خبر لأنّ وان مع ما بعدها في تأويل مصدر منصوب على انهُ مفعول عرف

٤

اجوبة

س ما هو ضمير الشان

ج هو ضمير غيبة يتقدم جملة تفسّرهُ وتكون خبرًا عنهُ

س كم قسماً هو

ج ضمير الشأن ثلاثة اقسام إما منفصل واما متصل مستتر وإما متصل بارز

فان كان منفصلًا كان مبتدأً مجرَّدًا نحو: هي الدنيا غرور. واسماً لما الحجازيّة نحو: ما هو الله ظالم

وان كان متصلًا مستترًا يكون اسمًا لكان وليس وكاد وعسى وأَنْ وكأَنْ المخففتين نحو: كان الله عادلٌ . وليس الله ظالم . وكاد تنزعج الارض . وعسى زيدٌ قادم . وكأَنْ ثدياهُ حقَّان . واعلم أنْ سوف يأتي كل ما قدر . ففي كان وليس وكاد وعسى وأَنْ وكأَنْ ضمير مستتر على انهُ اسمها والجملة بعد ذلك خبرٌ عنها

وان كان متصلًا بارزًا يكون اسمًا لإنَّ وأنَّ ولكنَّ ومفعولًا لافعال القلوب نحو إنهُ : الكريم يستر المعايب . ولكنهُ من يزحم البحر يغرقِ . وعلمتهُ الحقُّ لا يخفى على احدٍ . وهلمَّ جرًّا

س ما هو مرجع هذا الضمير

ج الاصل في ضمير الغيبة أن يعود الى ما قبلهُ . أما ضمير الشان فمرجعهُ مضمون الجملة التي تليهِ

س هل يصحّ الاخبار عن هذا الضمير بمفرد

ج هذا الضمير لا يخبر عنهُ بالمفرد . لان المراد بالاخبار عنهُ التفسير لواقعة والواقعة لا تكون مفردًا

س ماذا يشترط في الجملة التي تفسرهُ

ج يشترط فيها ان تكون خبريَّة مصرَّحًا بجزأَيها . لأنَّ الانشاء لا يفسَّر بهِ والحذف ينافي التفخيم المقصود بهذا التركيب

س هل يصحّ ان يفسَّر بجملةٍ فعليَّة

ج لا يفسَّر بجملة فعليَّة الَّا اذا دخل عليهِ ناسخٌ نحو: كاد تزيغ قلوبُ فريق منهم

س بماذا يختلف اذًا ضمير الشان عن سائر الضمائر

ج يختلف ضمير الشأن عن سائر الضمائر من وجوهٍ ١ انهُ يجب عودهُ على ما بعده لزومًا فلا يجوز تقدم الجملة المفسّرة لهُ ولا شيء منها عليهِ ٢ انهُ لا يُتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليهِ ولا يبدل منهُ ٣ انهُ لا يعمل فيهِ الَّا الابتداء او أحد نواسخهِ ٤ انهُ ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسّر بحديثين او أحاديث ٥ ان الجملة بعدهُ لها محل من الاعراب ٦ انهُ لا

يكون الّا غائباً ٧ انهُ لا يستعمل الّا في موضع يُراد منهُ التعظيم ٨ يذكَّر اذا كان صدر الجملة مذكَّرًا ويؤنث اذا كان مؤنثاً ويسمى حينئذٍ ضمير القصة وتأنيثهُ اولى لا واجب ٩ انهُ لا يفسر الّا بجملة خبريّة مصرَّح بجزأيها ولا يفسَّر بفعلية الّا اذا دخل عليهِ ناسخٌ (كا س)

أحكام أُخر للموصول

١

بيان المحل الذي يمتنع فيهِ حذف العائد او يجوز وذكر الموجب

(العدد (٢٢٤ – ٢٢٦)

ليس الاجتهاد بالذي هو يضرُّ بصحتك ايها المتواني . القائد الذي هو امام الجيش يشجّع جنودهُ (متى أُخبر عن العائد المرفوع بجملة او شبهها امتنع حذفهُ لانهُ يُفيد التخصيص ولا دليل على حذفهِ لانَّ ما بعدهُ يصلح ان يكون صلة) . سلّم على ايّهم أَفضل (جاز حذف العائد المرفوع المخبر عنهُ بمفرد مع اي ولو لم تطل الصلة) . إيتني بالذي أشدُّ بأساً فاغلبهُ (جاز حذفهُ لطول الصلة) . أُصاحبُ مَن هو فاضل (لا يجوز حذف العائد لعدم طول الصلة) . ما أنا بالذي جالبٌ عليك ضيرًا (يحذف العائد جوازًا لطول الصلة) . أما رأيت بقايا السور الذي هو في مدينة بيروت . بقايا السور التي هي في بيروت بناها الجزّار احد

مماليك محمد علي باشا (راجع ما تقدَّم على المثال الاول) . الطائر الذي يُضرب بهِ المثـال في الهداية هو القطا (لا يجوز حذف العائد المجرور بالحرف الَّا اذا كان مجرورًا بما جُرَّ بهِ الموصول) . جاء الذي إِيَّاهُ كنت انتظر . هذه البلية التي كنت ايَّاها اتحـذَّر . هؤلاء اللواتي انهنَّ فاضلاتٌ . جاء من أنا ضاربُهُ امس (لا يجوز حذفه في جميعهـا اما في الاول والثاني فلأَن الحذف يُوهم ان الاصل كنت انتظرهُ واتحـذرها فيفوت معنى الحصر المقصود من تقديمهِ . اما في الثالث فلعدم استقلال انَّ بدون اسمهـا . وفي الرابع لانهُ مجرور باضافة وصف غير عامل) . هذه المدينة التي مدارسها كثيرة . هذا الذي انت مملوكهُ (لا يجـوز الحذف في الاول لانهُ مجرور باضافة غير الوصف . وفي الثاني لانهُ مخفوض باسم المفعول) . لا تركننَّ الى الامر الذي ركنتُ (جاز الحـذف لانهُ مجرور بما جُرَّ بهِ الموصول) . هو الرجل الذي اشتقت اليـهِ (لا يجوز حذفهُ لانهُ ليس مجرورًا بما جُرَّ بهِ الموصول) . وثقت بالذي تثق (جاز حذفهُ لما علمت) . من ذا الذي انت مادح (يجوز الحذف لانهُ مجرور باضافة وصف عامل) . تزهد في الذي ترغبون فيه (لا يجوز حذفهُ لان متلعقي الحرفين مختلفان لفظًا ومعنًى) . أَلم ترَ السيَّاح الذين نزلوا في الخان . بلى رأيت السائحات اللاتي سافرْنَ صباح اليوم (لا يحذف لان رفعهُ على غير الابتداء) . المستفزُّهُ الهوى غير محمودِ العـاقبة . قدم الضاربُهُ زيدٌ (لا يحذف في المثـالين لان اسمية أَل خفيَّة فيخفى عود الضمـير المحذوف اليها)

٢

بيان الاغلاط في ما يلي

رأيت الضاربين كلهم زيدًا . الذي عمرٌو اكرمني . جاء الذين الَّا زيدًا امرفهم (لا يجوز في الموصول ان يُتبع او يُخبر عنهُ او يُستثنى منهُ قبل تمام الصلة) . هذا الذي يا رجل احبهُ (لا يُفصل بين الصلة والموصول باجنبي) . رأيت التي عنك . جاء الذي أمسِ (يشترط في الظرف او المجرور بالحرف الواقعين صلة ان يكونا تامين) . مررت بالذي ليتهُ كريم . قرأت على الذي ما أعلمهُ (صلة الموصول يجب ان تكون جملة خبريّة ولا يصحّ ان تكون انشائية كما هنا) . هؤلاء اللواتي جميعهنَّ مهذّبات (لا يُتبع الموصول بتابع قبل تمام الصلة) . يقدم علينا صباح غدٍ اللذان رحّبْ جسا . ماتت التي رحمها الله . أرجو ان ازور من لعلّي استطيع أن اتمتع بهِ هنيهة من الدهر . رأينا من كأنهُ أسدٌ في اجمتهِ . طالعتُ الكتاب الذي لكنّهُ مفيدٌ (يجب في صلة الموصول ان تكون جملة خبريّة وان لا تستدعي كلاماً سابقاً وهي في جميع هذه الامثلة انشائية وذلك ممنوع) . جاء الذي حاجباهُ فوق عينيهِ . رأيت من قدمهُ في مؤخَّر رجلهِ (لا يصحّ في الصلة ان تكون معلومة لكل احد)

٣

بيان المحل الذي ورد فيهِ مَن وما استفهاميتين أَو شرطيتين أَو موصولتين او غير ذلك

مَن عندكم اليوم (استفهامية) . من يجدِ الله فهو المهتدي . ما تفعلوا من خيرٍ يوفَ اليكم . ما تفعلْ أفعلْ (شرطية في الجميع) . ما هو الموصول (استفهامية) . ألا رُبَّ من تغتشّهُ لك ناصح

رُب من انضجتُ غيظًا قلبهُ قد تمنى لي موتًا لم يُطعِ

مررت بمن معجبٍ لك (نكرة موصوفة في الجميع) . ما أحسن مَنظر الجنائن (نكرة تامة للتعجب اي غير موصوفة بالجملة بعدها وذلك لان التعجب

يكون في ما خفي سيئهُ فيناسبهُ التنكير) . غسلتُ الثوب غسلًا نعماً (نكرة تامة في محل نصب على التمييز) . بئس ما فعلتم (موصولة في محل رفع فاعل) . لأمرٍ ما جدع قصير أنفهُ . أعطِ الفقير شيئاً ما (نكرة تامة في المثالين للابهام وهي في الاول بمعنى الفخامة اي لامر عظيم وفي الثاني للحقارة اي شيئاً حقيرًا) . رأيت ما سارًّا خاطرك (نكرة موصوفة في محل نصب مفعول لرأى) . ما ربُّك ظلَّاماً للعبيد (نافية عاملة عمل ليس) . لا أكلمهُ ما بقيت حياً (مصدريَّة) . انما الناس اصناف متنوعة . الافتخار في القوة ربما اوقع صاحبهُ في تهلكة (كافَّة عن العمل في الاثنين)

لِما نافعٍ يسعى اللبيبُ فلا تكن   لشيءٍ بعيدٍ نفعهُ الدهرَ ساعيا

(نكرة موصوفة وهي في محل جرّ باللَّام)

نعم ما هما (إما معرفة تامة مرفوعة على الفاعلية او نكرة منصوبة على التمييز والفاعل محذوف) . بئس ما يفعل الاشرار (موصولة في محل رفع فاعل) . ونعم مَن هو في سرٍّ واعلان (اما نكرة تامة في محل نصب على التمييز والفاعل مستتر ولفظ هو هو المخصوص بالمدح . واما موصول فاعل ولفظ هو مبتدا خبره هو آخر محذوف على حد قولهِ : شعري شعري . والجملة صلة الموصول . والمجرور متعلق بهو المحذوف لما فيهِ من معنى الفعل اي ونعم من هو الموصوف بالفضائل في حالتي سرٍّ واعلان) . ان تفعلوا الصدقات فنعماً (نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز) . من صبرَ اتاهُ الفرج (شرطية في محل رفع مبتدا) . ما قولك في هذه المسئلة (استفهامية في محل رفع مبتدا) . ما تفعلوا من خيرٍ تلاقوه عند الله (شرطية في محل نصب مفعول مقدَّم) . مَن يزرع الشر يحصُد من عواقبِهِ (شرطية في محل رفع مبتدا)

ربَّ ما تكرهُ النفوس من الأ   مرِ لهُ فرجة كحلّ العقالِ

(نكرة موصوفة في محل رفع على الابتداء)

لو ما قتلت قاتل اخيك (مغيرة لانها غيرت لو من الشرطية الى التحضيض) . حيثما تسافرْ أُسافر (مهيئة لانها هيأت حيث الى الشرطية)

٤

وضعنا ما فيهِ أَل الموصولة بين هلالين وتركنا بلا علامة ما فيهِ أَل التعريف

آرني حيث يسكن القاضي (آل للتعريف لان القاضي من الصفات التي قلبت عليها الاسمية) . هذا هو الرجل (الشرّاب) للخمر . اخوك (المعوان) على الشدة . في سنة ١٩٢ قبل المسيح حارب الرومانيين انطيوخوسُ الكبير ملك سورية . ضعف الجمهورية القرطجنية خوّل الرومانيين سلطاناً عظيماً وصيرهم مرهوبي الجانب . الرجل الخير في مصلحتهِ لا يأتي مثل هذه الاعمال (العائدة) عليهِ بالوبال . الحواسُّ الخمس هي البصر والسمع والشمّ واللمس والذوق . هذا الصديق الخالص الودّ . (الناسك) زاهدٌ في الدنيا . نُفخ في الصور . هذا (الشاعر المطبوع) على الهجاء . هؤلاء الرجال الافاضل والنساء الفضليات . المعتصم بحبل الله لا يتكل على البشر . ان الحرَّ همتهُ صحيفة وعليا البشرُ عنوان . ايها (العاقد) اذكر حلّاً . زرتُ فلاناً (المحبوس) في سجن الولاية . ايها (الرافل) في غمرة الشباب النشوان من خمرة الجهل . الكريم معوان على الخير . الرجل الاوحد من لا يعوّل في الدنيا على احدٍ

٥

قد وضعنا المثال الذي وقعت فيهِ ذا موصولةً بين هلالين والذي ركبت فيهِ مع ما بعدها بين نجمتين وتركنا الاشارية بلا علامة

(ماذا صنعتَ أَخيرٌ ام شرٌّ) . (من ذا اكرمتَ أَزيدٌ ام عمروٌ)

(أَلا تسأَ ن المرء ماذا يحاولُ أَنحبٌ فيُقضى أَم ضلالٌ وباطلُ)

* يسأَلونك ماذا ينفقون قلِ العفوَ * . * ماذا فعلتم أَحسناً أَم قبيحاً * . * من ذا اكرمتم أَيوسفَ ام بطرسَ * . * ماذا انزل ربكم قالوا خيراً * . ماذا التواني ايها الكسلان . بين ذا وذا فرقٌ عظيم . (من ذا قدم عليكم) (يصح ان تجعل مَن مبتدا وذا اسماً موصولاً خبرًا عنهُ ويصح جعلها اسماً واحدًا للاستفهام

والجملة بعدها خبرًا وقس عليهِ كل مثال من هذا القبيل) . (ماذا تحبون آعنبٌ ام تمرٌ) . (ماذا دهاكم ايها النـاس) . (من ذا يثقّل عليكم) . من ذا الواقف بالباب . من ذا الرجل القادم الينا في هذا المساء . • وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا •

من ذا الذي ما ساء قط ومن لهُ الحسنى فقط

(الأكثرون في مثل هذا على تعين الالغاء واجاز بعضهم الموصولية على ان الموصول الثاني تأكيد للاول او خبر لمحذوف اي من ذا هو (الذي)

ماذا الوقوف على رسوم المنزلِ هيهات لايجدي وقوفُك فارحلِ

٦

وضعنا الامثلة التي يجوز فيها العدول بالعائد الى الحاضر بين هلالين

(نحن الذين درسوا النحو نرتكب مثـل هذه الاغلاط) . يا ايها الذين آمنوا بالله لا تخالفوا وصـاياه . (أنا الذي نظَر الأعمى الى ادبهِ) . الحمد لله الذي اذهبَ عنا الحزَن . الحمد لله الذي وهب لي على الكبر ولدًا . هـذا غذاء الملك الذي ارسلتني بهِ الملكة اليهِ . كيف يعيّر الاعور من هو اعور . من زرع المعروف يحصد الشكـر . من أبصر عيوب نفسهِ اشتغلـ عن عيوب غيرهِ . بلغهُ خبر المصائب التي طرأت على وطنهِ

انا ابن من لا تنزلُ الدهرَ قدرُهُ وان نزلت يومًا فسوف تعودُ

(انتم الذين لا يرعـون لاحد حقًّا) . هؤلاء هم الذين أسعفونا في وقت الشـدة . (انا الذي حلَّل المشاكل الدولية) . (أما أنت الذي التقينـا بهِ في الطريق)

٧

تصحيح ما في بعض الامثلة من الاغلاط (١)

هذان الرحالان الذان فرا . هؤلاء الفتيان اللذين اجتهـدوا . اما رأيت

---

(١) ما لم يفتقر الى اصلاح أحيط بنجمين

عماتك اللواتي سافرنَ اليوم . انقذت الغرقى الذين ماتوا الّا خالدًا . هذا الكتاب الذي أهديتك ايّاهُ اجا العزيز . • نشرب مما شربتم • . • بِعِ الآن بالذي انت بائعٌ • . ماذا تشترون أغنمٌ ام بقرٌ او اغنمًا ام بقرًا . • اجتمعتُ بالمعلم نفسِهِ يوسف . (لا خطا فيــهِ لان التوكيد حقهُ ان يتقدَّم على البدل) رأيت المنطلقين الى مصر أعينهم . هذا الرجل الذي أنت مادحهُ بالامسِ . جاء الذي انهُ فاضلٌ . قدم الضاربهُ زيدٌ . ما المستفزَّهُ الهوى محمود عاقبةٍ . ما هو الاسم الموصول . من هذا الرجل الغريب . هذه هي الخيول التي اشتريناها . نحن الذين رفعوا منار العلم

٨

مثال على الاعراب

اقضِ ما انت قاضٍ

(اقضِ) فعل امر مبني على حذف حرف العلة نيابة عن السكون (ما) اسم موصول محلّهُ النصب على كونهِ مفعولًا بهِ (انت) ضمير منفصل في محل رفع مبتدا (قاضٍ) خبر مرفوع وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديره : أنت . والجملة من المبتدا والخبر لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول . والعائد محذوف جوازًا لكونهِ وقع مضافًا اليهِ اضافة لفظية والتقدير : فاقضِ ما انت قاضيهِ اي احكم بالذي تريد الحكم بهِ

من ذا الذي انت مادح

(من) اسم استفهام في محل رفع مبتدا (ذا) اسم موصول في محلّ رفع خبر (الذي) توكيد مرادف لذا (انت) ضمـــير منفصل في محل رفع مبتدا (مادح) خبر مرفوع وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ أنتَ .

والجملة لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول والعائد محذوف اي من ذا الذي انت مادحهُ

٩

اعراب ما يلي

ما الله موليك فضلٌ فاحمدَنْهُ بهِ فما لدى غيرهِ نفعٌ ولا ضررُ

(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدا وهو لغير العاقل (لفظ الجلالة) مبتدا (موليك) اي مُعطيك خبرهُ ومضاف اليهِ من اضافة اسم الفاعل الى مفعولهِ الاول. وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديره هو يعود على الله. ومفعولهُ الثاني العائد على ما محذوف جوازًا. والجملة من المبتدا والخبر صلتهُ لا محل لها من الاعراب (فضل) خبر ما اي الذي الله موليكهُ فضل اي خير (فاحمدنْهُ) الفاء واقعة في جواب شرطٍ مقدَّر تقديرهُ: واذا كان كذلك. واحمدنهُ فعل امر مبني على الفتح لاتصالهِ بنون التوكيد الخفيفة وهي حرف مبني على السكون لا محل لهُ من الاعراب. وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ انت. والهاء مفعولهُ (بهِ) متعلّق باحمدنهُ (فما) الفاء للتعليل وما نافية لا عمل لها (لدى) ظرف مكان بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديرهُ يحصل خبر مقدم (غيره) مضاف اليهِ وهو مضاف الى الهاء (نفع) مبتدا موَّخر (ولا ضرر) الواو للعطف ولا نافية. وضرر معطوف على نفع. وانما بطل عمل لا لعدم الترتيب

والشاهد في قولهِ «موليك» حيث حذف منهُ الضمير المتصل المنصوب للوصف العائد الى الموصول وهو قليل والكثير حذفه مع الفاعل الثاني كقولهِ: وهذا الذي بعث الله رسولًا اي بعث

ألا تسألان المرء ماذا يحاولُ أنحبٌ فيُقضى ام ضلالٌ وباطلُ

(الا) حرف استفتاح للتنبيه . (تسالان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانهُ من الافعال الخمسة . والالف ضمير متصل في محل رفع على الفاعلية (المرء) مفعولهُ (ماذا) ما اسم استفهام في محلّ رفع مبتدا وذا اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر (يحاول) فعل مضارع مرفوع للتجرد وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هو . والجملة صلة الموصول والعائد محذوف اي يحاولهُ (انحبٌ) اي نذر . الهمزة حرف استفهام . ونحبٌ بدل من ما الاستفهاميـة بدل مفصّل من مجمل . وبدل المرفوع مرفوع (فيقضى) الفاء للتعقيب و يقضى فعل مضارع للمجهول ونائب فاعلهِ مستتر فيهِ تقديره : هو (ام) حرف عطف (ضلال) معطوف على نحب (وباطل) معطوف على ضلال

بكيتُ على سرب القطا اذ مررنَ بي

فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ

(بكيت) فعل وفاعل (على سرب) متعلق بهِ (القطا) مضاف اليهِ . (اذ) ظرف زمان متعلق ببكيت (مررنَ) مرّ فعل ماض مبني على السكون لاتصالهِ بنون النسوة . ونون النسوة فاعلهُ . والجملة في محلّ جر باضافة اذ اليها (بي) متعلق بمرّ (فقلت) الفاء للعطف على بكيت وقلت كبكيت (ومثلي) الواو اعتراضية أو للحال من التاء في بكيت . ومثلي مبتدا ومضاف اليـهِ (بالبكاء) متعلق بجدير (جديرُ) خبر

أسربَ القطـا هل من يعـير جناحهُ

لعلّي الى من قد هويتُ اطـيرُ

(أسرب) أ حرف نداء . وسرب منادًى منصوب لفظـًا لأنهُ مضاف (القطا) مضاف اليهِ . والجملة في محل نصب مقول القول . فحينئذٍ قولهُ : ومثلي

بالبكاء جدير جملة معترضة بين القول ومقولهِ لا محلّ لها من الاعراب . او في محلّ نصب على الحال (هل) حرف استفهام (من) اسم موصول للعاقل (استُعملت هنا لغير العاقل لتنزيلهِ منزلة العاقل) مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدا (يعير) فعل مضارع مرفوع وفاعلهُ مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ : هو يعود على من (جناحهُ) مفعولهُ الثاني ومضاف اليهِ والاول محذوف تقديره : يعيرني . والجملة صلة الموصول لامحل لها من الاعراب . وخبر المبتدا محذوف تقديره : موجود فيكم (لعلي) لعلّ حرف ترجّ ونصب من اخوات إنّ والياء اسمها (الى من) متعلق باطيرُ (قد هويت) قد حرف تحقيق . وهويتُ فعل ماضٍ وفاعلهُ . والمفعول العائد على مَن محذوف تقديرهُ هويتُـهُ والجملة صلة الموصول لامحلّ لها من الاعراب (اطيرُ) جملة فعلية في محلّ رفع خبر لعلّ

والشاهد فيهِ استعمال « من » الاولى في غير العاقل وهي جماعة القطا

يسألونك ماذا ينفقون قل العفوَ

(يسألونك) فعل مضارع وفاعل ومفعول بهِ (ماذا) اسم استفهام في محلّ نصب مفعول بهِ مقدم (يُنفقون) فعل وفاعل (قلِ) فعل امر وفاعلـهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرهُ : انت (العفوَ) مفعول بهِ من فعل محذوف تقديرهُ : انفقوا

ماذا انزل ربكم قالوا خيرًا (اعرابهُ ظاهر)

١٠

اجوبة

س ما هو الاسم الموصول

ج هو ما لا يتمّ جزءًا من الكلام الّا بصلة او عائدٍ

س ماذا تفهم بالصلة والعائد

ج الصلة هي الجملة الواقعة بعد الموصول . والعائد هو الضمير الذي يرجع الى الموصول

س كم نوعًا الموصول

ج الموصول نوعان خاصّ ومشترك . فالخاص هو ما اختلف لفظهُ باختلاف المقام . فيذكّر ويؤنث ويثنّى ويجمع وهو الذي للمذكّر . ومثنّاهُ اللذان رفعًا واللذينَ نصبًا وجرًّا . وجمعهُ الذين ولا تكون الّا للعقلاء وهي مبنية على الياء والمؤنث التي ومثناهُ اللتان واللتين . وجمعهُ اللاتي واللواتي واللائي

والمشترك هو ما لا يختلف لفظهُ باختلاف المقام بل يكون بلفظٍ واحد مع الجميع وهو اربعة الفاظ

مَنْ : وتختص بالعاقل وقليل استعمالها لغيرهِ . وما : وتختص بغير العاقل وقليل استعمالها للعاقل . وأي وأل : وتكونان للعاقل وغيرهِ

الاكثر في ضمير من اعتبار اللفظ ويجوز اعتبار المعنى نحو : ومنهم من يستمعون اليك

تنبيه — في الذي والتي ستّ لغات : اثبات الياء وحذفها مع بقاء الكسرة وحذفها مع اسكان الذال او التاء وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الالف واللام وتخفيف الياء ساكنةً

وبعض العرب يشدّدون نون اللذين واللتين تعويضًا عن ياء الذي والتي المحذوفة قبل علامة التثنية غير ان ذلك بعد الالف متفق على جوازه بين البصريين والكوفيين لانها اخف من الياء وعليهِ قُرِئَ : واللذانِّ يأتيانها منكم واجازهُ الكوفيّون بعد الياء ايضًا وعليهِ قُرِئَ : ربنا أَرنا اللذَينِّ اضلّانا وبعض

وبيعة يحذفونها لطول الموصول بالصلة وعليهِ قولهُ :

ابني كليبٍ ان عمّي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالَ

وقول الآخر :

هما اللتا لو ولدت تميمُ لقيل فخرٌ لهم صميمُ

وفيهما لغة رابعــة لذانِ ولتانِ واماً جمع الذي فشيئان : الاول الألى مقصورة وقد تُمدّ والكثير استعمالهُ في جمع من يعقل ويستعمل في غيرها قليلًا وقد يستعمل ايضاً جمعاً للتي . والثاني اللذينَ بالياء رفعاً ونصباً وجرًّا وبعضهم نطق بالواو رفعاً كقولهِ : نحن اللذون صبّحوا الصبــاح . وتجمع التي ايضاً على الألى وعلى اللواتي باثبات الياء وحذفها وعلى اللواء ممدودًا ومقصورًا وعلى اللا بالقصر واللّاآت مبنيًّا على الكسر وليست هذه جموعاً حقيقةً وانما هي اسماء جموع وقد وقع اللّاء كما وقع الألى جمعاً للتي كما تقدّم

س هل تستعمل من وما لغير الموصول

ج تقع من وما موصولتين كما مر واستفهـاميتين نحو : من عندك . وما عندك . وشرطيتين نحو : من يهدِ الله فهو المهتدي . وما تفعلوا من خير يوفَّ اليكم . ونكرتين موصوفتين نحو : الا ربَّ من تغتشهُ لك ناصح . ونحو :

رُبَّ ما تكرهُ النفوس من الا مر لهُ فرجةٌ كحلّ العقالِ

أمّا ما فتنفرد عن من بمعانٍ أُخر وهي انها تكون تعجبية ونافية وكافة وزائدة ومصدريّة ظرفية وغير ظرفية ومهيّئة كما في حيثما فان ما هيّأت حيث للشرطية . او مغيّرة كما في : لو ما ضربت زيدًا فان ما غيّرت لو من الشرطية الى التحضيض . ويوصف بها نحو : لامرٍ ما جدع قصيرٌ انفهُ اي لامرٍ ايّ امر . وهذه التي يُعبَّر عنها بالابهامية . ويتفرّع عن الابهام الحقارة نحو : أعطهِ شيئاً ما والفخامة نحو : لامرٍ ما جدعَ قصيرٌ انفهُ . والنوعية نحو : أضربهُ ضرباً ما

قال ابن مالك : والمشهور انها زائدة منبهة على وصفٍ لائق بالمحل وهو أولى . لان زيادتها عوض عن محذوف ثابتة في كلامهم نحو : أما انت منطلقاً انطلقتُ فزادوها عوضاً من كان وليس في كلامهم نكرة موصوف بها جامدة الّا

وهي مردفة بمثل الموصوف نحو: مررتُ برجلٍ اي رجلٍ وطعمنا شاةً كل شاة وعليهِ فالحكم باسمية ما المذكورة حكم بما لا نظير لهُ فوجب اجتنابهُ

س متى تكون ذا اسماً موصولاً

ج اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او بعد من الاستفهامية وذلك بشرط ان تكون غير مشارٍ بها ولا مركّبة مع احداها . فيقال ماذا فعلت ومن ذا رأيت . اي ما الذي فعلتهُ ومن الذي رأيتهُ

فان أُريد بها الاشارة نحو: ماذا الكتاب ومن ذا الرجل خرجت عن هذا الباب . وان جُعلَت مركبة مع ما قبلها كانت لغوًا وجُعل المجموع اسماً واحدًا مقصودًا بهِ مجرَّد الاستفهام وهي جزءٌ منهُ نحو: ماذا بالكم اي ما بالكم . وبهذا الاعتبار تثبت الف ما في نحو: لماذا اتيت . لانها وقعت وسطاً

س ما الضابط للتمييز بين ذا الاشارية وذا الموصولة

ج الضابط هو ان ما بعدها ان كان اسماً نحو: ماذا الكتابُ فهي اشارية لانهُ لا يصلح للصلة . وان كان فعلًا نحو: ماذا صنعت فهي موصولة . لانهُ لا يصلح لاشارة

س بأي طريقة يظهر الخلاف بين جعلها موصولة وجعلها ملغاة

ج يظهر في البدل من اسم الاستفهام والجواب فتقول عند جعلك ذا موصولاً ماذا صنعتَ اخيرٌ أم شرٌّ على البدلية من ما لانهُ مبتدأ وذا وصلتهُ خبر ومثلهُ: من ذا أكرمت أزيدٌ ام عمرٌو . وتقول عند جعلها اسماً واحدًا: ماذا صنعت اخيرًا أم شرًّا . ومن ذا أكرمت أزيدًا أم عمرًا . بالنصب على البدلية من ماذا او من ذا لانهُ منصوب بالمفعولية مقدماً . وكذا تفعل في الجواب فتقول: يسألونك ماذا ينفقون قُلِ العفوَ . إما برفع العفو على جعل ذا موصولاً . وإمّا بنصبهِ على جعلها ملغاة

س ماذا يشترط في صلة الموصول

ج صلة الموصول نوعان جملة وشبه جُملة . اما الجملة فيشترط فيها ان تكون خبريّة لفظاً ومعنًى مشتملة على عائدٍ يطابق الموصول في جميع احوالهِ . وعليهِ فلا يجوز جاء الذي اضربْهُ . او ليتهُ قائمٌ . او رحمهُ الله . او ما احسنهُ .

او لكنهُ فاضل. وان لا تكون معلومة لكل احد فلا يقال: جاء الذي حاجباه فوق عينيهِ

اما شبه الجملة اي الظرف والجار والمجرور فيُشترط فيهما ان يكونا تامَّين والمراد بالتمام ما يفهم عند ذكره متعلقهُ العام وكذا الخاص اذا دلَّت عليهِ قرينة وعليهِ فلا يجوز: جاء الذي اليوم والذي بك لعدم حصول الفائدة

س هل يصحُّ تقديم الصلة او شيء منها على الموصول

ج من حيث ان الصلة مع الموصول ككلمة واحدة فيستحق كلٌ منهما مع الآخر ما يستحق جزء الكلمة مع صاحبهِ وبناء على ذلك لا تتقدَّم عليهِ كما لا يتقدَّم الجزء الثاني من الكلمة على الجزء الاول. ولا يُتبع ولا يخبر عنهُ ولا يُستثنى منهُ قبل تمامها

س ماذا يشترط في صلة أل

ج يشترط في صلة أل أن تكون صفة صريحة والمراد بها هنا اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة. أما أل الداخلة على الصفة المشبهة وافعل التفضيل فللتعريف. وخرج بالصريحة الصفة التي غلبت عليها الاسميَّة كابطح واجرع وصاحب فأل فيها للتعريف. والصفة الصريحة مع أل اسمٌ لفظاً فعلٌ معنًى. ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو: فالمُغيرات صبحاً فاثرنَ بهِ نقعاً. وانما لم يؤتَ بها فعلاً كراهةَ ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة بالاسم فراعوا الحقَّين

س متى يجوز حذف عائد الموصول

ج عائد الموصول ثلاثة انواع مرفوع ومنصوب ومجرور. فالمرفوع يجوز حذفهُ بشرطين طول الصلة (الّا مع ايّ ولا سيا) وكون الخبر مفردًا نحو: ما انا بالذي جائبٌ عليك ضيرًا فلا يحذف في نحو: الذي هو يعطي الالوف. ولا في نحو: الذي هو امام الجيش. لان الضمير فيهما يفيد التخصيص ولا دليل على حذفهِ لان ما بعدهُ يصلح ان يكون صلة بخلاف المفرد فيفوت المقصود. ولا في نحو: اللذان جنأ لانهُ غير مبتدإ

والمنصوب يجوز حذفهُ اذا كان متصلًا منصوبًا بفعلٍ نحو: ننطق بما نعلم.

او بوصفٍ غير صلة آل نحو . ما الله موليك فضلٌ فاحمدنهُ بهِ . وخرج عن ذلك نحو : جاء الذي ايَّاهُ اكرمت . والذي انهُ ظالمٌ . والذي كانهُ زيدٌ . والضاربهُ زيدٌ فلا يجوز حذف العائد في هذه الامثلة . لان الحذف في الاول يوهم ان الاصل ضربتهُ فيفوت الحصر المقصود من تقديمهِ لان المعنى ما ضربتُ الَّا اياهُ . وفي الثاني والثالث لعدم استقلال انَّ وكأنَّ بدون اسميهما . وفي الرابع لان اسميَّة آل خفية فيخفى عود الضمير المحذوف اليها

اما المجرور فنوعان مجرور بالاضافة ومجرور بالحرف . فالمجرور بالاضافة شرطهُ ان يكون مجرورًا بوصف عامل (والمراد بالوصف هنا اسم الفاعل فلا يجوز حذف المخفوض باسم المفعول نحو : جاء الذي انت مضروبهُ) نحو : فاقضِ ما انتَ قاضٍ . اي ما انت قاضيهِ . لكن المجرور باضافة غير الوصف نحو : جاء الذي وجههُ حسنٌ . او باضافة وصفٍ غير عاملٍ نحو : جاء الذي انا ضاربهُ امس فلا يجوز حذفهُ

والمجرور بالحرف يجوز حذفهُ بشرطين : أن يكون مجرورًا بما جرَّ بهِ الموصول وأن يتحد متعلّقا الحرفين لفظًا (١) ومعنًى نحو : مرَّ بالذي مررت اي بهِ . ونشرب مما تشربون اي منه

س متى يمتنع حذف العائد في جميع هذه الاحوال

ج يمتنع حذف العائد مطلقًا متى كان ما بعدهُ يصلح ان يكون صلة بدونهِ ولا فرق بين ان يكون مرفوعًا او منصوبًا او مجرورًا ففي نحو : جاء الذي هو يجزل العطاء وهذا الذي ضربتهُ في دارهِ ومررتُ بالذي مررتُ بهِ في بيتهِ لا يجوز الحذف

س متى تخلو الصلة عن العائد

ج تخلو الصلة عن العائد متى تضمنتهُ معطوف مسبَّب عنها نحو : هذا الذي يطير الذباب فيغضب . فان جملة يطير الذباب هي الصلة . وقد خلت من الضمير

---

(١) اي مادةً لا هيئة فلو كان احدهما ماضيًا والآخر مضارعًا او فعلًا والآخر اسم فاعل لم يضرّ

اكتفاء بتضمن المعطوف اياهُ لما بينهما من الارتباط

س ما هو الاصل في العائد

ج ان العائد يجب ان يكون ضمير غيبة ليطابق الموصول لانه اسم ظاهر والظواهر كلها غيب. ولكن يجوز العدول عنه الى الحاضر اذا كان الموصول خبرًا عن ضمير قبله لمتكلم اولمخاطب نحو: انا الذي اكرمتك. وانت الذي شتمتني

أحكام أيّ الموصولة

١

احطنا المثال الذي يجب فيهِ ان تكون ايّ مبنية بهلالين وما يجب فيهِ ان تكون معربة تركناهُ غفلًا

(العدد ٢٢٧)

خذ ايًّا شئت. إجلس بجنب أيّهم هو اقرب اليك. (لننزعنّ من كل شيعةٍ ايهم اشدّ). يعجبني ايّ الناس يفعل الصلاح. ما أُحب ايًّا يفتخر بقوتهِ. جئني بايّ تريد فاجادلهُ. سلّم على اي الحضور هو اكبر سنًّا. (ترافق ايّ الناس افضل عقلًا). امَّا اهل الدار اذا دخلت عليهم فحيّ بالسلام أيًّا هو اعقل. جئني بايّ هو اصدق مقالًا. إيتني بايهم يكون أغزرهم عقلًا. لا يسرّني الّا ايّهم يصنع المعروف. (قاتل مع ايهم اشدّ قوة). (اشترك في التجارة مع ايّ الناس اكثر امانةً). (لا تذهب الى الحرب الا برفقة ايهم اكمل خبرة في فنون القتال). أُبغضُ ايّ الرجال يكون قليل الصدق. (كلف بايهم اوفر ذكاء)

٢

ذكرنا انواع ايّ بين هلالين عقيب كل مثال

(العدد ٢٢٨)

أيًّا تفعل افعل (شرطية) . تمسَّك بايٍّ تشاء من هـذه الاقوال . انزل عنـد ايّ يحبك . اختر ايًّا تحبُّ من هذه الكتب (موصولة في الجميع) . ألا تراهُ ايّ سوأل يُسأل يُعـطِ جوابهُ (شرطية) . من اي الاقوام أنت ايهـا الرجل . ايّ الفريقين احقّ بالامن (استفهـامية في الاثنين) . اللهمّ اغفر لنـا ايتها الجماعة . انا افعل هـذا ايها الرجل (للاختصاص فيها) . أحببتهُ ايمّا حبٍّ . سرَّني قدومهُ ايَّ سرورٍ (نائبة عن المفعول المطلق . وما زائدة) . أيّ زيدٍ احسن . أيّي وأيّك فارس الاحزابِ . اي الغلامين أتيا (للاستفهام في جميعها)

فأوميتُ ايماء خفيًّا لحبترٍ　　فللّه عينا حبترٍ أيّما فتى

(نكرة منصوبة على الحالية لوقوعها بعد المعرفة وما زائدة)

مررتُ برجلٍ اي انسان (نعت لرجل) . هذا زيدٌ ايَّ رجل (حال من زيد) . هـو تلميذ ايّ تلميذ . مررت بفـارس ايّ فارس (نعت النكرة فيها) . فبأيّ حديث بعدهُ لا يؤمنون (استفهامية) . يا ايتها النفس استعدّي للقـاء ربك (وصلة لنـداء ما فيـهِ أل) . ايّ الرجال اتاك (استفهامية) . نزلت عند عبدالله اي عاقل (نكرة منصوبة على الحالية)

٣

اصلاح ما في بعض هذه الامثلة من الاغلاط

جئني بايّ الرجال هو افضل (لان ايًّا الموصولة لا تضاف الى نكرة). ايّ الرجال افضل. اي امرأة احسن من مريم. يعجبني ايّهم قام. ما يعجبني ايّهم ذهب (لان ايًّا الموصولة لا يعمل فيها الّا مستقبل). أيّ يوم اضفتني. أيًّا تحبّ من اولادك. يتقدَّم للحرب ايُّهم اشد بأساً. أسلّم على ايهم اجدهُ من اصحابنا (لان عامل اي الموصولة يجب ان يكون مستقبلًا). سلّمْ على اي الناس هو اكبر. خذ اي الكتب اردتهُ. اعطني ايّ الاقلام شئت (اي الموصولة لا تضاف الى نكرة). جئني بايهم يفوقهم ذكاء. جئني بايهم اذكى عقلًا. سلّم على ايهم تجدهُ (لان عاملها يجب ان يكون متقدّماً للفرق بينها وبين الاستفهامية والشرطية)

٤

مثال على الاعراب

سلم على ايّهم أفضل

(سلم) فعل امر وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ انت (على ايّهم) على حرف جر واي اسم موصول مبني على الضم في محل جر بعلى. والهاء مضاف اليهِ والميم علامة جمع العاقلين. (افضل) خبر لمبتدإ محذوف تقديره: هو. والجملة من المبتدا والخبر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. والعائد الضمير المحذوف الواقع [illegible]

خذ أيًّا تريد

(خذ) كسلّم (أيًّا) اسم موصول منصوب على كونهِ مفعولًا بهِ (تريد) فعل مضارع وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ: أنت. والعائد محذوف تقديره تريده. والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب

٭

إعراب ما يلي

اذا ما لقيت بني مالكٍ   فسلم على ايهم افضل

(اذا) ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط (ما) زائدة (لقيت) فعل وفاعل (بني مالكٍ) اسم قبيلة مفعول لقي ومضاف اليهِ. والجملة فعل الشرط (فسلّم) الفاء واقعة في جواب اذا. وسلّم فعل امر وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ: انت (على) حرف جرّ (ايهم) اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم في محل جرّ. والجار والمجرور متعلق بسلّم. والهاء مضاف اليهِ. والميم علامة جمع العاقلين (افضلُ) خبر لمبتدا محذوف تقديرهُ: هو. والجملة صلة ايّ لا محل لها من الاعراب. والعائد الضمير المحذوف الواقع مبتدا

زيدٌ رجلٌ ايُّ رجُل

(زيدٌ رجل) مبتدا وخبر (ايُّ) نعت لرجل (رجل) مضاف اليهِ والمعنى زيدٌ رجلٌ كامل في صفات الرجال

مررتُ بعبد الله ايّ رجلٍ

(مررتُ) كضربتُ (بعبد الله) جار ومجرور ومضاف اليهِ والجار متعلق بمرّ (ايّ) حال من عبد الله على تأويلهِ بكاملًا (رجل) مضاف اليهِ

٦

اجوبة

س في كم موضع تُبنى اي الموصولة على الضم

ج تُبنى اي الموصولة على الضم في موضع واحد: متى أُضيفت وحذف الضمير الواقع صدر صلتها. وأُخبر عنهُ بمفردٍ نحو: جئني بأيُّهم انفع

س في كم موضع تعرب

ج تعرب في اربعة مواضع. الاول متى أُضيفت وحذف الضمير الواقع صدر صلتها واخبر عنهُ بجملةٍ نحو: يعجبني ايهم يقدم. الثاني متى لم تضف وذُكِر صدر صلتها نحو: يعجبني ايٌّ هو قادم. الثالث متى أُضيفت وذُكر صدر صلتها نحو: يعجبني ايُّهم هو قادم. الرابع متى لم تضف ولم يذكر صدر صلتها نحو: يعجبني ايٌّ قادم.

س ماذا يشترط في ايّ الموصولة

ج يشترط في ايّ الموصولة ١ ان يكون عاملها مستقبلًا مقدَّما عليها. امَّا استقبالهُ فلكونها موضوعة للعموم والابهام فيناسبها المستقبل دون الماضي اذ لا ابهام فيه فيقع التنافي بينهما. واما تقدمهُ فللفرق بينها وبين الشرطية والاستفهامية لان عاملهما لا يكون الَّا متأخرًا ٢ ان لا تضاف الى نكرة. فلا يقال سلّم على اي رجلٍ افضل

س هل تجيء اي غير موصولة

ج اي تكون شرطًا نحو: أيًّا ما تدعو فلهُ الاسماء الحسنى. واستفهامًا نحو: أيُّ الحزبين اشدّ. ووصلة لنداء ما فيهِ آل نحو: ايها الرجل. ونعتًا لنكرة دالًّا على الكمال نحو: مررتُ برجلٍ اي رجل. وتقع حالًا بعد المعرفة نحو: هذا زيدٌ أيَّ رجل. ويلزم في هذين الوجهين اي كونها نعتًا وكونها حالًا الاضافة الى مماثل الموصوف لفظًا ومعنًى او معنًى فقط نحو: مررتُ برجل أيِّ انسان بخلاف: مررتُ برجلٍ اي عالم فلا يجوز

احكام الموصولات الحرفية

١

وضعنا الموصولات الحرفية بين خطين وذكرنا طريقة سبكها بالمصدر بين هلالين

ألم ترَ – انَّهم – في كل واد يهيمون (هيامهم) . رددْناهُ الى امهِ . كي – تقرَّ عينها (لقرَّة) . يودُّ الانسان – لو – يعمَّر آخر العمر (التعمير)
ما كان ضرَّك – لو – مننْتَ (المنُّ) وربَّما
منَّ الفتى وهو المَغيظ المحنَقُ
اظهر في اول الأمر – انَّ – ذلك (كونهُ) من موجبات اللغة . عجبتُ – ما – يُحسن زيدٌ (احسانهُ)
ولا يلبث الجهال – ان – يتهضَّموا (تهضُّمهم)
اخا العلم – ما – لم يستعن بجهولٍ (مدة عدم استعانتهِ)
لا اكلمك – ما – ينوح الحمام (مدة نوحه) . – كما – تفعلون يُفعل بكم (كفعلكم) . لم اعجب – ممَّا – تصدّق الامير (من تصدقهِ) . علمتُ انَّ زيدًا صادقٌ (صدقهُ) . عرفت انَّ هذا حجرٌ (كونهُ حجرًا)

٢

مثال على الاعراب

ما كان ضرَّك لو مننتَ وربما   منَّ الفتى وهو المغيظ المحنقُ

(ما) استفهامية في محل نصب على المفعولية المطلقة (كان) ناقصة واسمها ضمير مستتر على اعمال الثاني. (ضرَّك) فعل ماضٍ ومفعول بهِ (لو) حرف مصدري بمعنى أن (مننتَ) فعل وفاعل . ولو مع ما بعدها في تأويل

مصدر مرفوع على كونهِ فاعلًا لضرّ والجملة في محل نصب خبر لكان (وربما) الواو للاستئناف وربما حرف مكفوف عن العمل بما الزائدة (منّ الفتى) فعل وفاعل(وهو) الواو للحال من الفتى وهو مبتدا (المغيظ) خبر (المحنق) خبر ثان او توكيد مرادف

٣

اعراب ما يلي

وربّمــا فات قوماً جُلّ امرهم   من التأني وكان الحزم لو عجلوا

(وربّما) الواو بحسب ما قبلها وربّ حرف جرّ مكفوف عن العمل بما الزائدة (فات قوماً) فعل ماضٍ ومفعولٌ بهِ مقدّم (جلُّ) فاعل مؤخر (امرهم) امر مضاف اليهِ وهو مضاف الى الهاء والميم علامة جمع العاقلين (من التأني) متعلق بفات (وكان الحزم) الواو للحال من الفاعل وكان فعل ماضٍ ناقص والحزم اسمها (لو) حرف موصول بمعنى ان (عجلوا) فعل وفاعل. ولو مع ما بعدها في تأويل مصدر منصوب خبرًا لكان اي وكان الحزم عجلهم

تجــاوزت احراسًا عليــهِ ومعشرًا   عليّ حراصاً لو يسرّون مقتلي

(تجاوزت احراساً) فعل وفاعل ومفعول بهِ (عليهِ) متعلق باحراساً (ومعشرًا) معطوف على احراساً (عليّ) متعلّق بحراصاً بعدهُ (حراصاً) نعت لمعشرًا (لو) حرف موصول بمعنى ان (يسرُّون مقتلي) فعل وفاعل ومفعول بهِ ومضاف اليهِ. ولو مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بعلى المحذوفة اي حراصاً على إسرار مقتلي

٤

اجوبة

س ما هو الموصول الحرفي

ج الموصول الحرفي هو كل حرفٍ سُبِك مع صلتهِ بمصدر واقع معمول العامل

س وكم هي الحروف الموصولة

ج الحروف الموصولة خمسة أنْ وأنَّ وكي وما ولو. اما أنْ فتوصل بالمضارع غالباً نحو: اشتهي أن اراك اي رؤيتك. وقد توصل بالماضي نحو: غمَّني أن تأخرت أي تأخرك. ولا توصل بالامر في الصحيح

وأنَّ وهي توصل بالجملة الاسمية فتؤوَّل مع خبرها بمصدر مضاف الى اسمها نحو: ألم ترَ أنهم في كل وادٍ يهيمون اي الم ترَ هيامهم. وكي وهي توصل المضارع فقط نحو: لكي لا يهلكَ من آمن بهِ اي لعدم هلاكهِ

وما وهي توصل غالباً بالماضي نحو: عجبتُ مما احسن زيدٌ اي من احسانهِ وقد توصل بالمضارع نحو: يعجبني ما يتصدّق عمرٌو أي تصدّقهُ. ولا توصل بالجامد اصلًا

واذا كانت ما مصدريّة ظرفية توصل غالباً بالماضي المثبت والمضارع المنفي بلم وقد توصل بالمضارع المثبت نحو: لا أكلمك ما ينوح الحمام

ولو وهي توصل بالماضي والمضارع واقعة بعد ما يفيد التمني غالباً نحو: يودّ الانسان لو يُعمَّر طويلًا. وقد تقع بعد غيرهِ نحو: ما كان ضرَّك لو مننْتَ

س ما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي

ج الفرق بينهما ان الموصول الاسمي يقع معمول العامل وصلتهُ لا محل لها من الاعراب لانها بمنزلة الجزء من الكلمة ويحتاج الى عائد ليرتبط بصلتهِ اما الموصول فهو كل حرف أُوّل مع صلتهِ بمصدر واقع معمول ولم يحتج الى عائد

س ما الفائدة من العدول عن المصدر الصريح الى آن والفعل

ج فائدة العدول عن المصدر الصريح الى ان والفعل ثلاثة امور: الاول دلالتها على زمان الحدث من مستقبل او ماضٍ نحو: يعجبني أن تقوم ويعجبني أن قمت. الثاني سدّ أن والفعل مسدّ الاسم والخبر في نحو: عسى ان تكرهوا شيئاً بناءً على نقصان عسى. وسدّ المفعولين في نحو: أحسب الناس ان يتركوا سدًى. الثالث صحة الاخبار بهِ عن الجثة بلا تأويل عند بعضهم في نحو: زيدٌ إما أن يقول كذا واما أن يسكت لاشتمالهِ على الفعل والفاعل والنسبة بينهما بخلاف المصدر الصريح

الاختصاص

١

اكتنفنا الامثلة التي يتعين فيها النصب على الاختصاص بهلالين

(العدد ٣٢٩)

(عليّ ايها الجوادُ يعتمد الفقيرُ). (اني ايها العبدُ فقيرٌ الى عفو الله). ان بكرًا ايها الاخ سيء الاخلاق. الا ايها ذا الزاجري احضرَ الوغى. انهُ ايها الصديقُ لايذل لاحد. ان الرجل العاقل يا ايها الولد لا يتكاسل. أنا افعل هذا يا ايها الرجل. ايها الناس اسعفوا اخوانكم

يا أيها الرجل المعلّم غيرهُ هلاّ لنفسك كان ذا التعليمُ

ارج ايها الفتى. درّس تلامذتك ايها المعلم. علمهم ايها الاستاذ. انت فعلت هذا يا رجلُ

٢

بيان ما يمنع نصب بعض الاسماء الموضوعة بين هلالين على الاختصاص

بهم (معشر) العرب ختمت المكارم . بزيد (العالم) تقتدي الناس . (لا يقع المختص بعد ضمير غائب ولا بعد اسم ظـاهر) نحن (معاشر) النصارى نحب اعداءنا . بك (اللهَ) نرجو الفضل (حذفنا لفظة «أُخص» لان عامل الاختصاص يجب حذفهُ وجوبًا) . (أهلُ) السياسة يهتمون بمصالح الدولة . (بنو) فلان اشداء في الحرب (الاسم المختص لا يقع في اول الكلام) . بحضورهم (آل) الملك يُنمى الحزَن (لا يقع المختص بعد ضمير غائب) . عندكم (معاشرَ) الاصدقاء تسرّنا الاقامة (ليس شيء يمنع النصب على الاختصاص) . تأمّل السماء (زيدُ) (لا يقع المختص بعد اسم ظاهر) . انا (عمرًا) لا اتذلل لاحد من الخلق (الاختصاص على حكمهِ) . عندهم (المغنّين) تتشنّف الاسماع . نحن (هولاء) من اقارب الملك . أنتم (الذين) اتحفتمونا بهذه الهدية نردّها لكم شاكرين . نحن (ايانا) نبني محلًّا للغرباء (لا يقع المختصّ بعد ضمير غيبة ولا يكون اسم اشارة ولا موصولًا ولا ضميرًا) . هم نفوسهم (اهل) البدو يرغبون في العلم (لا يكون المختص بعد ضمير غيبة كما تقدَّم) . انا (المقيمَ) في بلدكم لا أُصادف نجاحًا . بك (صديقي) تنفرج الهموم (لا يمنع من النصب على الاختصاص فيها مانع)

٣

مثال على الاعراب

نحن العرب اقرى الناس للضيف

(نحن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدا (العربَ) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديرهُ : أخصُّ العربَ. وجملة الاختصاص في محل نصب على الحال (اقرى الناس) خبر ومضاف اليهِ (للضيف) مجرور لفظاً منصوب محلّاً على انهُ مفعول بهِ لاقرى

أنا افعل كذا ايها الرجل

(انا) مبتدا (افعل) فعل مضارع وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً تقديره : انا والجملة خبر (كذا) الكاف حرف تشبيه وجر . وذا اسم اشارة في محل جر وهو متعلق بنعت لمصدر محذوف والتقدير : فعلًا مماثلًا ذا (ايها) مبنية على الضم في محل نصب باخص المحذوف . وها حرف تنبيه (الرجل) عطف بيان عليها . وهو مرفوع اتباعاً للفظها . وجملة الاختصاص في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في افعل

٤

اعراب هذه الامثلة

سبحانك الله العظيم

(سبحانك) مفعول مطلق منصوب بعامل محذوف وجوباً تقديرهُ : اسبّح ومضاف اليهِ (الله) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً

تقديرهُ : اخص (العظيم) نعت للفظ الجلالة (اما اعراب الامثلة الباقية فظاهر

بكَ اللهَ نرجو السماحَ . بِهِ زيدٍ نتقي المخاوف

نحنُ بني ضَبَّةَ اصحابَ الجملْ   نبغي ابن عفّان باطراف الاسلْ

اجوبة

س ما هو الاختصاص

ج الاختصاص في الاصل قصر الحكم على بعض افراد المذكور اولاً . فاذا قيل : لا عالِمَ الَّا زيدٌ . فقد قصرنا الحكم وهو ثبوت العلم على زيد وهو بعض افراد المذكور اولاً وهو عالم

واما اصطلاحاً فهو تخصيص حكم عُلّق بضميرٍ بما تأخر عنهُ من اسمٍ ظاهر معرفة معمول لاخص واجب الحذف

ففي نحن معشر النصارى نحبُّ اعداءنا حكمٌ وهو محبة الاعداء وهذا معلّق بالضمير نحن فخصصَ بمعاشرَ وهو اسم ظاهر معرفة متأخرٌ عن الضمير منصوب باخصّ وهو واجب الحذف

س ما هي فائدة الاختصاص

ج فائدة الاختصاص إمَّا الفخر نحو : عليَّ ايها الجواد يعتمد الفقير . او التواضع نحو : انّي ايها العبد فقيرٌ الى عفوِ الله . او بيان المقصود نحو : نحن العرب اقرى الناس للضيف

س كم هي انواع المخصوص

ج المخصوص اربعة انواع ١ أيُّها وأيّتها ويبنيانِ على الضمّ في محل النصب باخصّ محذوفاً ويلزمها ان يُتبعا باسم محلّى بأل يُرفع اتباعاً للفظها نحو : عليَّ ايها الرجلُ يعتمد . واللهمَّ اغفر لنا ايتها العصابةُ ٢ المعرف بأل وحينئذٍ يكون منصوباً بفعل الاختصاص المضمر نحو : نحن العربَ نرعى الذمم ٣ المعرف

بالإضافة الى ما فيهِ آل نحو: نحن معاشرَ الانبياء لا نُورث. او بالإضافة الى غيرهِ نحو: نحن بني ضبَّةَ أَصحابَ الجمل. قال سيبويهِ واكثر الاسماء دخولاً في هذا الباب: بنو فلان ومعشر مضافة. واهل البيت وآل فلان ٤ العلَم نحو: بنا تميماً يكشف الضباب. وهو قليل

س اخبرني ماذا يشترط في المخصوص

ج يشترط في المخصوص أن يقع بعد ضمير تكلم كما مرَّ في الامثلة. ويقع ايضاً بعد ضمير خطاب نحو: سبحانك اللهَ العظيمَ. ولكن لا يصحّ ان يقع بعد ضمير غائب فلا يقال: هم معشرَ العرب ختمت المكارم. ولا بعد اسم ظاهر فلا يقال: بزيدٍ العالمَ تقتدي الناس

س ان كنت عرفت احكام الاختصاص فاخبرني عن جملة الاختصاص في اي موضع من الاعراب تكون

ج اعلم ان جملة الاختصاص التي تتألف من الفعل المحذوف والاسم المذكور بعده في موضع النصب على الحال. وذلك يشمل جميع الصور المذكورة في هذا الباب

س ما الفرق بين الاسم المختص والاسم المنادى

ج الاسم المختص يفترق عن المنادى ١ بانهُ يكون بدون الحرف لفظاً ونية ٢ انهُ لا يقع في اول الكلام بل في اثنائهِ ٣ يشترط ان يكون المقدَّم عليهِ اسماً بمعناهُ اي ان المراد منهما شيءٌ واحدٌ ٤ انه لا يكون نكرة ولا اسم اشارة ولا موصولاً ولا ضميراً ٥ ان ايًّا توصف في النداء باسم الاشارة وهنا لا توصف بهِ

في نصب المضارع وجزمهِ

في نواصب المضارع

١

بيان مواقع أَنْ أَهي مصدريَّة ناصبة أَم زائدة أَم غير ذلك

(العدد ٢٣٠ — ٢٣٢)

اطمع في الله ان يغفرَ لي خطيئتي (مصدرية ناصبة) . علمت ان سيكونُ ما قدّر . أفلا يرون ان لا يرجعُ اليهم قولًا (مخفّفة من أنّ الثقيلة) . اوحينا اليهِ ان اصنع الفُلْك (مفسّرة) . لمَّا ان جاء البشير طار من الفرح (زائدة) . وانطلق الملأُ منهم أَن امشوا (مفسرة)

فأُقسم أَن لوِ التقينــا وانتمُ لكان لكم يوم من الشرّ مُظلمُ

ما لنا ان لا نتوكلُ على الله (زائدة في الاثنين اما وجه زيادتها في الثاني فهو أَن ما لنا ونحوهُ كما لك لا يقع بعدهُ الّا الفعل الصريح على ان الجملة حالية نحو: ما لي لا ارى الهدهد . او الاسم الصريح على انهُ حال نحو: مالك قائمًا) . أشرت اليهِ ان لا يفعل (يحتمل ان تكون مخففة من الثقيلة وان تكون ناصبة)

أَما والله أَن لو كنتَ حرًّا وما بالحرّ انتَ ولا العتيقِ (زائدة)

أُريد ان ازور القوم . يريد أَن يقف على تاريخ العباسيين (مصدرية

ناصبة) . عرفت أن ليس من حالةِ الّا تحولُ . اما تعلم ان ليس ينفعك مالك (مخففة من الثقيلة في الاثنين لوقوعها بعد العلم) . غمني أن تأخرت (مصدرية غير ناصبة) . بلغني أن قد سافر الى بلاد بعيدة (مخففة من الثقيلة للفصل بينها وبين الفعل بقد) . المضـارع امّا أن يكون معربًا وإما أن يكون مبنيًا . خطر لي أن ازورك امس فما قدرت (مصدرية ناصبة) . حسبوا أن لا تكون فتنةٌ (اذا فُصل بين أن والفعل بلا احتمل ان تكون مخففة من الثقيلة وان تكون ناصبة) . أحسب النـاس ان يُتركوا سُدًى (مصدرية ناصبة)

زعم الفرزدق ان سيقتلُ مربعًا ... أبشِرْ بطول سلامةٍ يا مربعُ

(مخففة من الثقيلة للفصل بينها وبين الفعل بحرف التنفيس)

٢

اكتنفنا المثال الذي تُلغى إذَنْ بهلالين والذي تُنصب فيهِ بنجمتين

(أنا إذن أحسن الى الفقير) . (اني إذن اسافر في طلب العلم) . (إن تطعنوا فينا اذن نطعن فيكم) . (والانجيل الكريم اذًا لتخلصنّ) . (اذن اظنُّك صديقًا) . (اذن نحن نُنزلكم في دارنا) . * قال حفظت العلم كلهُ فقلت : اذًا تصيرَ سعيدًا * . * قلت لرجل اخترع كانون يخفّ بهِ نصف مصروف الفحم فقـال : اذن اشتريَ كانونين ليخفّ المصروف كلهُ * . * اذًا لا يلبثوا فيها الّا قليلًا * . زيد يزورني واذن اكرمهُ .

اخوك يعتبرها فاذن تميل اليهِ (اذا وقعت اذن بعد عاطف على ما لا محل لهُ من الاعراب جاز اعمالها والغاؤُها كما في المثالين . وانما جاز النصب والرفع لانك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث كون اذن في ابتداء جملة مستقلة هي متصدرة فيجوز انتصاب الفعل بعدها . ومن حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض هي متوسطة والغاؤُها اجود لانها غير متصدرة في الظاهر) . (لا تتركني وحدي اني اذن اهلك)

(لئن جادَ لي عبد العزيز بمثلها   وامكنني منها اذن لا أُقيلُها)

* اذن والله نرميهم بحربٍ   تشيب الطفل من قبل المشيبِ *

٣

بيان محل أن وما بعدها من الاعراب في الجمل الآتية

أن تصوموا خير لكم . أن تسمعَ بالمعيدي خير من أن تراهُ (ان وما بعدها في المثالين في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء والتقدير في الاول : صومكم . وفي الثاني : سمعك) . ألم يأنِ للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم (في تأويل مصدر مرفوع على كونه فاعلاً ليأن اي خشوع قلوبهم) . عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم (في تأويل مصدر فاعل لعسى بناءً على تمامها او مُغنٍ عن الاسم والخبر بناء على نقصانها) . يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة

ولا تدفنني في الفلاة فانني   اخاف اذا ما متُّ أن لا اذوقها

اراد الرومانيون ان يهدموا قرطجنَّة من اساسها (في تأويل مصدر منصوب على كونهِ مفعولاً بهِ لنخشى في الاول . ولاخاف في الثاني . ولاراد في الثالث . والتقدير : نخشى اصابة دائرة لنا واخاف عدم ذوقها واراد هدمها) . أوصى لاقاربهِ بتركتهِ من قبل ان يموت بسنتين . آوشك الغريق ان يختنق . امَّا انت صاحب سطوة استنجدتُ بك (في تأويل مصدر مجرور بالاضافة في الاول اي من قبل

موتهِ . ومنصوب في الثاني على انهُ خبر لاوشك اي اوشك اختناقه . ومجرور في الثالث بلام التعليل المحذوفة اي لكونك صاحب سطوة) . لولا أن منّ الله علينا بالمطر ليبست زروعنا . رغبت في ان ارافقك في هذه السفرة (في تأويل مصدر مرفوع على كونهِ مبتدا في الاول ومجرورًا بالحرف في الثاني) . أُمِرتُ ان اجلس في أُخرَيات الناس (مؤولة بمصدر مجرور بالباء المحذوفة قياساً عن ان اي أُمرت بالجلوس) . ما لنا أن لا نقاتلُ في سبيل الله (أن هنا زائدة فلا تصلح ان تؤول وقد مرّ بيان وجه زيادتها في صفحة ١٦٢) . يبين لكم الله ان لا تضلّوا

نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا

(في تأويل مصدر مجرور بمصدر محذوف والتقدير في الاول مخافة ضلالكم . وفي الثاني كراهية شتمنا)

٤

بيان المحل الذي يجب فيهِ نصب الفعل الواقع بعد حتى والذي يجب فيهِ رفعهُ

(العدد ٢٣٣)

تُبتُ عن المعاصي حتى يرحمني الله (ان قلت ذلك وانت في حال حصول الرحمة فالرفع واجبٌ. وان قلتهُ بتقدير حصولها في ما يستقبل من الزمان فيجب النصب) . اضربوا اللص حتى يتوبَ . صوموا حتى تغيبَ الشمس (يجب النصب في المثالين لان الفعل مستقبل ولان ضرب اللص لا يكون سبباً لتوبتهِ كما ان الصيام لا يكون سبباً لغياب الشمس) . زُرني حتى اكرمك (يُنصب وجوباً لان الفعل مستقبل وما بعد حتى غير مسبّب عمّا قبلها) . سرنا حتى ندخل المدينة (ان قلت ذلك في حال الدخول فالرفع واجب والّا فهو جائز) . لن نبرح من مكاننا حتى يعودَ الينا اخونا (يجب النصب لان الفعــل مستقبل) . لأتعلمن النحو حتى ابرعَ فيهِ (مثلهُ) . لأسيرنَّ حتى تطلع الشمس. ما سرت حتى ادخل المدينة . هل ذهبتم حتى تستقبلوا القادمين من السفر (يجب النصب في الجميع امّا الاول فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير . واما الثــاني فلأن الدخول لا يتسبب عن

عدم السير . وأما الثالث فلأن السبب لم يتحقق) . ايهم جاء حتى يسلّم عليك . متى سلمت علينا حتى نردّ عليك جواباً (يجوز في مثل هذا النصب والرفع اما جواز الرفع فلأن المجيء محقق في الاول والتسليم في الثاني . وانما الشك في عين الفاعل والزمان) . مرض زيدٌ حتى لا يرجونهُ (يجب الرفع لان الكلام قد تمَّ قبل حتى وما بعدها مسبَّب عما قبلها لان انتفاء الرجاء مسبَّب عن المرض) . كان درسي حتَّى اتعلم النحو . سَيْري حتى ازور اصدقائي . كان رحيلي حتَّى اسافر الى الاسكندرية (يجب النصب في الجميع ويمتنع الرفع لان ما بعد حتَّى عمدة لكونهِ خبراً فلو جعل جملة مستقلة بقيت كان والمبتدا بلا خبر) . سافر اخي حتَّى لا أرجو رؤيتهُ (مثل: مرض زيد حتى لا يرجونهُ) . اسكتوا قليلًا حتَّى يتكلمُ الان الخطيبُ . لم يأتنا حتى يقيمُ اليوم عندنا . لا ازورك حتى تزورُني في هذه الساعة (يجب رفع الفعل في جميعها لانهُ متعين للحال) . الدنيء يستبيح جميع المحرمات حتى يفقد صيتهُ (مثل: مرض زيدٌ حتَّى لا يرجونهُ) . انتظر حتَّى إن قدم الامير يُكرمك (لا يجوز النصب بحتى ان فصل بينها و بين الفعل فاصل)

ه

ذكرنا انواع حتى عقيب كل مثال بين هلالين

ما زال الجيش محارباً حتَّى تبدّدت اعداؤه . اسمعوا اقوالي حتى اذا آمنتم وعرفتم الحق ترجعون عن كفركم (ابتدائية في الاثنين). تاب الناس حتى الجهلاء . اعجبني زيدٌ حتى حديثهُ (عاطفة)

قهرناكُمُ حتَّى الكماة فانتمُ   تهابوننا حتَّى بنينا الاصاغرا (عاطفة)

ولا يزالون يقاتلونكم حتَّى يردّوكم على اعقابكم خاسرين (جارّة) . تصدق على الجميع حتَّى على اعدائك (عاطفة)

فما زالت القتلى تمجُّ دماءها   بدجلة حتَّى ماءُ دجلة أشكلُ

يُغشَوْن حتَّى ما تهرّ كلابهم   لا يسألون عن السواد المقبلِ

انتشر الوباء حتى افنى السكان (ابتدائية في الثلاثة) . سهرت الليل كلهُ حتَّى مطلع الفجر (جارّة)

٦

اعطاء الفعل المضارع الموضوع بين هلالين ما يستحق من الاعراب

قال رجل لاقليدس الحكيم لا أستريح او (اتلفَ) روحك. فقال انا لا استريح او (أُخرجَ) الحقد من قلبك. لا اتزل عندكم او (تضمنوا) لي انكم لا تؤذونني (ينصب الفعل وجوباً بان مقدَّرة لوقوعه بعد او التي يصلح في موضعها الى أن او الّا أن). ذهبت اليهِ (لاقتبسَ) من فوائده. ما كان الله (ليترك) من اتكل عليهِ. ما كان الله (ليغفرَ) للمصرِّين على خطاياهم (يُنصب المضارع بأن مقدَّرة لانهُ وقع في الاول بعد اللام التي للتعليل. وفي الثاني والثالث بعد لام الجحود). اتكلوا على الله (فتنجحَ) اموركم. لا تفتروا على الله كذباً (فينزلَ) بكم عذابهُ. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا (يؤمنوا). ربِّ وفقني فلا (اعدلَ) عن شريعتك (يُنصب لانهُ وقع بعد الفاء في جواب الامر في الاول والثالث والرابع. وفي جواب النهي في الثاني). هل لكم من شفعاء (فيشفعوا) لكم عند الملك (لانهُ وقع بعد الفاء في جواب الاستفهام)

يا ابن الكرام ألا تدنو (فتبصرَ) ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

لولا تستغفر الله (فيصفحَ) عن ذنبك. لوما تزور الصديق (فتحمدَ) ثار وجده اليك (لانهُ وقع بعد الفاء في جواب العرض في الاول. وفي جواب

التحضيض في الثاني والثالث) . يا ليتني كنت معهم (فافوزَ) فوزًا عظيماً .
ليس المعلم حاضرًا (فنستفهمهُ) عن المسألة . ابوك غير قادم (فننتظرهُ)
في هذا المكان (لانهُ بعد الفاء في جواب تمنٍ في الاول . ونفي في الثاني
والثالث) . كانك اميرٌ علينا (فنطيعكَ) . قلّما تأتي (فتجلس) معنا
(لانهُ وقع بعد الفاء في جواب التشبيه والتقليل اللذين يشبهان النفي)

٧

آخر في معنى ما تقدمهُ اقتصرنا فيهِ على تشكيل الفعل بالحركة التي يستحقها دون ذكر الموجب

لا تنهَ عن خلقٍ (وتأتيَ) مثلهُ   عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ
أتبيتُ ريّان الجفون من الكرى   (وأبيتَ) منك بليلة الملسوعِ

يا ليتنا نموت ولا (نفعلَ) ما يخالف وصايا الرب . ما جئت
(لانقذَ) الشريعة بل لاكملها . لعلي اتوب (ويغفرَ) لي الله . ألا
تشاركنا في التجارة (وتربحَ) ربحًا عظيماً

ألم اكُ جاركم (وتكونَ) بيني   وبينكمُ المودّةُ والاخاء

إيتني (وآتيكَ) . لا تلبسوا الحق بالباطل (وتكتموا) الحق
وانتم تعلمون . دعني ولا (اعودَ) . لا ازورك (وتهجرَني) . هل تظلمني
(وانصفَكَ) . لعلَّ صديقنا يُقبل (ونغتنمَ) أُنس محاضرتهِ

٨

وضعنا الامثلة التي تُضمر فيها أَن بعد العاطف فتنصب المضارع بين هلالين والتي لا تضمر فيُرفع بين نجمتين

(العدد ٢٣٤)

*لولا المحسنون ويسعفوني لضاقت بي الاحوال *

(اني وقتلي سُليكًا ثم اعقلَـهُ كالثور يُضرب لما عافتِ البقرُ)

(اكلي الكسر من خبز بيتي فاشبع افضل من اكل الطعام الفاخر ثم اجوع) . * الطائر فيغضبُ زيدٌ هو الذباب *

(ولبس عباءةٍ وتقرَّ عيني احبّ اليَّ من لبس الشفوفِ)

(لولا الغناء وافرحَ في تلك الليلة لما رجعت) . * لولا المغني فيطربُني لكنت ضجرت * . * المرنم ثم يفرحُ اخوك هـو يوسف * . * المنشدُ ويغضبُ الجلوس هو عمرو * . (لولا انتظار الرسالة فأُجاوبَ عليهـا ما بقيت الى الآن)

٩

مثال على الاعراب

أُدرس حتى ارجع

(ادرس) فعل امر وفاعلـهُ مستتر وجوبًا تقديرهُ : انت (حتى) حرف جر (ارجع) فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد حتى الجارة. وان وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بحتَّى والتقدير : حتَّى رجوعي

إذَنْ أكرمَكَ

(اذن) حرف نصب وجواب (أكرمَكَ) فعل مضارع منصوب باذن وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : انا . والكاف مفعول بهِ . والجملة لا محل لها من الاعراب

لم أكن لاهربَ

(لم) حرف نفي وجزم وقلب (اكن) فعل مضارع مجزوم بلم واسمهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : انا (لاهربَ) اللام للجحود زائدة وفائدتها تأكيد النفي . واهرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : انا . والجملة من أن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب على انهُ خبر لكان

لا تطعِ الهوى ويذلَّك

(لاتطعِ) لا ناهية . وتطع فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمهِ سكون مقدَّر منع من ظهورهِ اشتغال المحل بالحركة العارضة لالتقاء الساكنين وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : أنت (الهوى) مفعولهُ منصوب بفتحة مقدرة على الالف (ويذلَّك) الواو للمصاحبة . يذلك فعل مضارع منصوب بان المضمرة وجوباً بعد واو المصاحبة الواقعة في جواب النهي . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازاً تقديرهُ : هو يعود على الهوى . والكاف مفعولهُ . وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع عطفاً على مصدر متوهم من الكلام السابق والتقدير : لا تكن منك طاعة للهوى ولا اذلالٌ لك

١٠

اعراب الامثلة التابعة

لولا المغني فيطربُني لضجرت

(لولا) حرف امتناع لوجود وهي مضمّنة معنى الشرط (المغنى) مبتدا والخبر محذوف وجوبًا لسدّ الجواب مسدّه تقديرهُ : موجودٌ او حاصل . والجملة شرط لولا لا محل لها من الاعراب (فيطربني) الفاء حرف عطف للسبب يطرب فعل مضارع معطوف على المغني لانهُ في تأويل الفعل اي الذي يغني . ولذلك لم يصحّ اضمار ان بعد الفاء لان المعطوف عليهِ ليس اسمًا خالصًا بل هو في تأويل الفعل (لضجرت) اللام داخلة على جواب لولا وضجرت كضربت

مرض زيد حتى لا يرجونهُ

(مرض زيد) فعل وفاعل (حتى) حرف ابتداء (لا) نافية (يرجونهُ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعلهُ والهاء مفعولهُ . ولا يصحّ في مثلهِ ن تكون حتَّى جارة وان ينصب الفعل بعدها باضمار ان لانهُ يحتمل ارادة الحال حقيقة بالنظر الى زمان التكلم او تأويلًا بالنظر الى زمان المرض المقارن لهُ . وهو فضلة لان الكلام قد تم قبل حتَّى وهو مسبَّبٌ عمَّا قبلها

اني اذن أموتُ

(اني) إن حرف توكيد ونصب والياء في محل نصب اسمها (اذن) حرف جواب باطل عملها (اموت) فعل وفاعل والجملة خبر انَّ

ألا تدنو فتُبصرَ

(الا) اداة عرض (تدنو) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو (فتبصرَ) الفاء للسبب وهي حرف عطف وتبصر فعل مضارع منصوب بان

مقدرة وفاعلهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديرهُ: أنت. وان وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهم والتقدير ألا يكون دنوٌّ منك فإبصار

لا تنهَ عن خُلق وتأتيَ مثلهُ

(لا) ناهية (تنهَ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية. وعلامة جزمهِ حذف الالف نيابة عن السكون. وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ: انت (عن خلق) متعلّق بتنهَ (وتأتيَ) الواو للمعية واقعة في جواب النهي وهي حرف عطف. وتأتي فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي وفاعلهُ انت مستتر فيهِ وجوبًا (مثلهُ) مفعولهُ والهاء مضاف اليهِ. وان وما دخلت عليهِ في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيَّد من الفعل قبلها اي: لا يكون منك نهيٌ واتيانٌ

لعلَّ الخليل يزورنا فنستأنسَ بهِ

(لعل) حرف ترجٍّ يعمل عكس عمل كان (الخليل) اسمها منصوب وجملة (يزورنا) من الفعل والفاعل المستتر والمفعول بهِ خبرها (فنستأنسَ) الفاء حرف عطف للسبب. ونستأنس فعل مضارع منصوب بان المقدرة وجوبًا بعد الفاء الواقعة في جواب الترجي. وفاعلهُ نحن مستتر فيهِ وجوبًا (بهِ) متعلق بنستأنس. وان وصلتها تؤول بمصدر معطوف على مصدر يؤخذ مماَّ قبلها اي: لعلهُ يكون من الخليل زيارة فاستئناس بهِ

ما لنا ان لا نقاتلُ في سبيل الله

(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدا (لنا) متعلق بالخبر (ان) زائدة وقد مرَّ الكلام في سبب زيادتها صفحة ١٦٢ (لا نقاتل) لا نافية ونقاتل فعل مضارع مرفوع للتجرد وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ: نحنُ

(في سبيل الله) جار ومجرور متعلّق بنقاتل ومضاف اليهِ . والجملة في محل نصب على الحال من الضمير

اذنْ والله نرميَهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيبِ

(اذن) حرف جواب ونصب (والله) الواو للقسم ولفظ الجلالة مقسم بهِ . وحرف القسم متعلق بمحذوف تقديرهُ نحلف (نرميهم) فعل مضارع منصوب باذن . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : نحن . والهاء مفعولهُ والميم لجمع الذكور (بحربٍ) متعلق بهِ (تشيب الطفل) فعل وفاعل ومفعول بهِ . والجملة في محل جر نعت لحرب (من قبل) متعلّق بتُشيب (المشيب) مضاف اليهِ

والشاهد في قولهِ « اذن والله نرميَهم » حيث نصبت اذن المضارع وقد فصل بينها و بينهُ بالقسم

موتي واخلصَ خيرٌ من حياتي واهاكَ

(موتي) مبتدا ومضاف اليهِ (واخلص) الواو حرف عطف . اخلص فعل مضارع منصوب بان المضمرة جوازًا بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو موتي . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ : انا . وان وما بعدها في تأويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها اي موتي وخلاصي (خير) خبر المبتدا (من حياتي) جار ومجرور متعلق بالخبر ومضاف اليهِ (واهاك) كاخلص

لا تأكلِ السمكِ وتشربَ اللبن

(لا) ناهية (تأكل) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمهِ سكون مقدَّر منع من ظهورهِ الكسر العارض لالتقاء الساكنين . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبا تقديرهُ : انت (السمك) مفعولهُ (وتشرب) الواو

للمعية وهي حرف عطف . وتشرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوباً بعد واو المعية واقعة في جواب النهي وفاعلهُ انت مستتر (اللبن) مفعولهُ . وان وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيَّد من الفعل السابق والتقدير : لا يكن منك اكل للسمك وشرب للَّبن

تنبيه : ويجوز في ما بعد الواو من مثل هذا وجهان آخران اي الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي . والرفع على النهي عن الجمع ولكن على تقدير مبتدا

١١

اجوبة

س ما هو الفعل المضارع . وهل هو مبني او معربٌ

ج المضارع هو ما دل على حدثٍ وقع في زمان الحال او الاستقبال وهو معربٌ مطلقاً ما لم يتصل بنون الاناث فيبنى على السكون . او بنون التوكيد فيبنى على الفتح

س ماذا تريد بقولك ان المضارع معربٌ

ج اريد بذلك انهُ اذا كان مجرَّدًا عن عوامل النصب والجزم كان مرفوعاً وعلامة رفعهِ ثبوت النون في الافعال الخمسة والضمَّة في ما عداها . وان تقدَّمهُ ناصبٌ نُصب وعلامة نصبهِ حذف النون في الافعال الخمسة والفتحة في ما عداها . وان تقدمهُ جازمٌ جُزم وعلامة جزمهِ حذف النون في الافعال الخمسة وحذف الحركة في الصحيح الآخر وحذف حرف العلة في المعتل الآخر

س كم قسماً نواصب المضارع

ج نواصب المضارع قسمان . قسمٌ ينصب المضارع بنفسهِ . وقسم ينصب بواسطة أَن مقدَّرة

س كم هي الادوات التي تنصب بنفسها

ج الأدوات التي تنصب بنفسها اربع : أَن ولن وإِذَنْ وكي

س اذكر لي حكم أَن

ج أَن تنصب المضارع اذا وقعت بعد ما يدلُّ على رجاء او طمع في حصول ما بعدها نحو: أُريد أَن ازورَ القومَ. ولذلك يجوز ان تنصب اذا وقعت بعد ما يدلُّ على الظنّ ايضاً لانهُ يناسبها نحو: أَحسِبَ الناس ان يُتركوا

اما اذا وقعت بعد ما يدلُّ على علم او يقين فلا تكون من هذا الباب بل مخفَّفة من أَنَّ الثقيلة ويكون الفعل بعدها مرفوعاً للتجرّد. واسمها ضمير الشأن نحو: علمتُ أَنْ يُسافرُ. اي علمت انَّهُ يُسافرُ

س اخبرني متى تكون أَن زائدة ومتى تكون مفسرة

ج تكون ان زائدة في اربعة مواضع الاول بعد لمَّا الحينيَّة نحو: فلما ان جاء البشير القاه على وجههِ. الثاني بعد اذا نحو:

فأمهلهُ حتَّى اذا أَن كأَنهُ معاطي يدٍ في لجة الماء غامرُ

الثالث بين الكاف ومجرورها نحو: كأَنْ ظبيةٍ تعطو الى وارق السلَم. اي كظبيةٍ. وبين القسم ولو الواقعة بعد فعل القسم محذوفاً او مذكورًا نحو:

فأُقسمُ ان لو التقينا وانتمُ لكان لكم يومٌ من الشرّ مظلمُ

الرابع بعد لا النافية كقولهِ: وما لنا ان لا نقاتلُ في سبيل الله. ووجه زيادتها أَن ما لنا ونحوه كما لك وما بالك لا يقع بعدهُ الَّا الفعل الصريح على أَن الجملة حالية نحو: مالي لا ارى زيدًا. او الاسم الصريح على انهُ حال نحو: ما لكَ قائمًا

فائدة — اذا فصل بين ان والفعل بلا احتمل ان تكون مخفّفة او ناصبة لجواز الفصل بها بين المخفَّفة والفعل او الناصبة والفعل. وان كان الفاصل قد ولو وحرف التنفيس وكأَنْ تعيّن كون ان مخفَّفةً

اما المفسرة فهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفهِ نحو: فاوحينا اليه ان اصنع الفُلك

س اذكر لي حكم لن وكي وإذَنْ

ج لنْ حرف نفي يختص بالمضارع ويُخلّصهُ للاستقبال نحو: لنْ استطيعَ سفرا

اما كي فتنصب المضارع مقرونة بلام الجرّ التعليلية نحو: جئتُ لكي افتقدكَ.

لانهُ حينئذ يتعيَّن كونها مصدريَّة ويمتنع كونها حرف جرّ . لان حرف الجرّ لا يدخل على مثلهِ

اما إذن فتنصب المضارع بثلاثة شروط ١ ان تكون صدر الجواب الذي يُجاب بها نحو : اذن أحسنَ اليك . جواباً لمن قال : أُريد ان ازورك . فان تأخرتْ نحو : اكرِمُك اذن . او وقعت حشوًا نحو : اني إذن اهلكُ . بطل عملها وجوباً — وقد حصر النحاة وقوعها غير مصدرة في ثلاث مسائل : احداها ان يكون ما بعدها خبرًا عمَّا قبلها كما في نحو : انا اذن اكرِمُك . الثانية ان تكون جواباً لشرط قبلها كما في نحو : ان زرتني إذن اكرمُك . الثالثة ان تكون جواباً لقسم قبلها نحو : والانجيل اذن لتخلُصنَّ

٢ ان لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصلٍ . ولكنهم اجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلا النافية والقسم نحو : اذن والله تدخلَ الجنَّة

٣ ان يكون الفعل بعدها مستقبلًا . وعليهِ فيجب الرفع في قولك : اذن تصدُقُ . جواباً لمن قال انا احبك

س متى يجوز في اذن الاعمال والالغاء على السواء

ج يجوز فيها الاعمال والالغاء اذا وقعت بعد عاطفٍ على ما لا محل لهُ من الاعراب . وذلك إنما يقع في العطف بالواو او الفاء نحو : زيدٌ يزورني واذن أكرمهُ او فاذن أحسنُ اليهِ . فان الجملة الاسمية لا محل لها من الاعراب لانها ابتدائية والجملة المعطوفة عليها يجوز فيها نصب الفعل باعتبار ان ما بعد العاطف جملة مستقلة فلا يكون مُعتمدًا على ما قبل اذن . وحينئذٍ تكون مصدرة فتعمل . ويجوز رفعهُ باعتبار أن ما بعد العاطف من تمام ما قبلها لانهُ قد ربط بعض الكلام ببعض فتكون قد وقعت حشوًا فتُلغى . ولكن إن جُعل العطف على الجملة الفعلية منها فيتعيَّن الرفع لان ما بعد اذن يكون معطوفاً على الخبر فهو في حكمهِ . وحينئذٍ يكون قد تعيَّن وقوعها حشوًا فلا حظَّ لها في العمل

س كم هي الادوات التي تنصب بان مقدَّرة

ج الادوات الناصبة بأن مقدّرة ستٌّ وهي : حتَّى وكي واللَّام وأو والفاء والواو

س ماذا يُشترط في حتى والحالة هذه

ج يشترط فيها ان تكون جارّة . والغالب فيها حينئذٍ ان تكون للتعليل بمعنى كي نحو : زُرني حتّى اكرمَك . او للغاية بمعنى الى نحو : صُم حتّى تغيبَ الشمس . ويُشترط في الفعل الواقع بعدها ان يكون مستقبلًا كما مثّلنا . او في حكم المستقبل وهو ما كان استقبالهُ بالنسبة الى ما قبله نحو : سرتُ حتّى ادخلَ البلد . فان الدخول مستقبلٍ بالنسبة الى زمان السير لانهُ منتظرٌ بعدهُ وان كان ماضياً بالنسبة الى زمان التكلُّم

س في أي محل يجب رفع الفعل الواقع بعد حتّى

ج يجب رفع الفعل الواقع بعد حتّى اذا أُريد بهِ معنى الحال حقيقـةً او تأويلًا على سبيل حكاية الحال الماضية كانها حاضرة . لانهُ يمتنع حينئذٍ اضمار أن قبلهُ لانها موضوعة للاستقبال . وحينئذ تكون حتّى حرف ابتداء فيكون ما بعدها مرفوعاً للتجرد . غير انهُ لا بدّ ان يكون فضلة ليستقلّ ما قبلها بدونهِ لانهُ قد انقطع عنهُ فصار جملة مستأنفة . وأن يكون مسبباً عمّا قبلها لانهُ لما فاتها الاتصال اللفظي وجب الاتصال المعنوي بينهما ليتحقّق معنى الغاية المدلول عليهِ بها

ومن ذلك قولهم : مرض فلان حتّى لا يرجونهُ . فان ما بعد حتّى يحتمل ارادة الحال حقيقةً بالنظر الى زمان التكلم . او حكاية بالنظر الى زمان المرض المقارن لهُ . وهو فضلة لان الكلام قد تمّ قبل حتّى . ومسبّب عمّا قبلها لان انتفاء الرجاء مسبّب عن المرض

ولذلك يمتنع الرفع في نحو : لاسيرنَّ حتّى تطلعَ الشمس . وما سرت حتّى ادخلَها . وهل سرتَ حتّى تدخلَها لانتفاء السببية . أما الاول فلأن طلوع الشمس لا يتسبَّب عن السير . واما الثاني فلأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير . وأما الثالث فلأن السبب لم يتحقّق للاستفهام عنهُ . فلو رُفع لزم تحقُّق وقوع المسبب مع الشكّ في وقوع السبب وذلك لا يصحّ . وكذا في نحو : سَيري حتى ادخلَها . وكان سيري حتى ادخلَها . لان ما بعد حتّى عمدة لكونهِ خبرًا فلو جعل جملة مستقلة بقيت كان والمبتدا بلا خبر

س كم نوعاً حتى

ش حتّى ثلاثة انواع جارّة وعاطفة وابتدائية . اما الجارة فتخفض الاسم لفظاً والعمل محلّاً . الّا انها تدخل على الاسم وتخفضهُ بشرطين : الاول ان يكون مخفوضها ظاهرًا لا مضمرًا فلا يجوز ان يقال : حتّاك وحتّاهُ . الثاني أن يكون مخفوضها جزءًا مما قبلها وغير داخل في حكمهِ ومثال ذلك . أكلتُ السمكة حتّى رأسِها بخفض رأسِها لوجود الشرطين وهما ان الرأس ظاهر لا مضمر وهو الشرط الاول . والرأس جزءٌ من السمكة وهو غير مأكول وهو الشرط الثاني

وأمّا كونها جارة للفعل فقد مرّ حكمهُ

وأما العاطفة فيشترط فيها ١ ان يكون معطوفها ظاهرًا لا مضمرًا ٢ ان يكون معطوفها بعضاً من جمعٍ أو جزءًا من كل . وضابطها انها تدخل حيث يصحّ دخول الاستثناء المتصل . مثال الاول : قدم الحجّاج حتّى المشاةُ ومات الناس حتّى الانبياء . ومثال الثاني : أكلتُ السمكة حتى رأسَها . فالمشاة والرأس داخلان في حكم ما قبلها . ألا ترى انهُ يصح أن تقول : قدم الحجّاج الّا المشاةَ وأكلتُ السمكة الّا رأسَها . والوجه في ذلك ان ما بعد حتّى من جنس ما قبلها كما ان المستثنى كذلك . ولهذا قالوا : المتصل لانهُ ان كان منقطعاً فلا يصح فيهِ العطف بحتّى اي لا يقال : قدم الحجّاج حتى الدوابّ ٣ ان يكون ما بعدها غاية لما قبلها في الشرف والخسة نحو : مات النّاس حتّى الانبياء . وتاب الناس حتّى الجهلاء ٤ انها لا تعطف الجُمل لان شرط معطوفها ان يكون جزءًا والجزء لا يأتي الّا في المفردات ٥ انها اذا عطفت على مجرور أُعيد الخافض نحو : أحسن الى الناس حتى الى اعدائك

اماّ حتّى الابتدائية فتدخل على الجمل الاسمية نحو :

فما زالت القتلى تمجُّ دماءها بدجلة حتّى ماءُ دجلة أشكلُ

وعلى الفعلية التي فعلها مضارعٌ نحو : يُغشون حتّى ما تهرُّ كلابهم . وعلى الفعلية التي فعلها ماضٍ نحو : قاتل الجيش حتّى تبدّدت اعداؤهُ . وعلى اذا الظرفية الشرطية نحو : أصغوا اليَّ حتّى اذا فهمتم ترجعون عن ضلالكم

س اذكر لي مثالاً يكون فيهِ الفعل منصوباً بان مضمرة بعد اللّام

ج اللّام قسمان لام التعليل ويقال لها لام كي ايضاً ومثالها : أُدرس لِتُفلَح

فتفلح فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللّام . ولام الجحود وهي لام يؤتى بها لتأكيد النفي بعد كان المنفية ماضية لفظاً او معنىً ومثالها : ما كان الله ليغفر للمصرّين على خطاياهم وهذه اللّام قيل متعلقة بمحذوف خبر لكان . وقيل انها زائدة لتأكيد النفي غير جارّة

س أُذكر لي مثالاً على كي

ج مثال كي : تُبْ كي يغفرَ لك الله . فيغفرَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي وتسمّى كي هذه تعليلية لان ما بعدها يكون سبباً لما قبلها . وتلحقها ما ولا ولا تكفّانها عن عمل النصب

س ماذا يشترط في او لينتصب الفعل المضارع بعدها بان مضمرة

ج يجب اضمار ان بعد او العاطفة بشرط ان تصلح مكانها الّا الا ستثنائية كقولهِ :

وكنتُ اذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبها او تستقيما

اي الّا ان تستقيم . او الى الانتهائية كقولهِ :

لأستسهلنّ الصعبَ او ادركَ المنى فما انقادت الآمالُ الّا لصابرِ

ويحتمل الوجهين قولهُ :

فقلتُ له لا تبكِ عيناك انما نحاولُ ملكاً او نموتَ فنعذرا

واعلم ان تقدير الّا او الى مكانَ او تقديرٌ يُلاحظ فيهِ المعنى دون الاعراب . وأمّا التقدير الاعرابي المرتّب على اللفظ فهو ان يُقدَّر قبل او مصدر يعطف عليهِ المصدر المسبوك بعدها من ان المضمرة والفعل المنصوب بها لئلّا يلزم عطف الاسم على الفعل فيكون التقدير في قولهِ : لاستسهلنّ الصعبَ او ادركَ المنى : ليكن مني استسهالٌ للصعب او ادراكٌ للمنى

س متى تضمر أن بعد الفاء السببيّة

ج تُضمر ان بعد الفاء السببية الواقعة في جواب النفي والطلب المحضين . اما النفي فيشمل ما كان بالحرف نحو : لم يزرنا زيدٌ فنكرمَه او بالفعل نحو : ليس الغلامُ حاضرًا فنستفهمَهُ . او بالاسم نحو : بكرٌ غير ماهرٍ فنتخذَهُ معلماً .

ويلحق بهِ التشبيه الواقع موقعه نحو: كانك ملكٌ علينا فنخضعَ لك . والتقليل نحو: قلّما تحدَّثنا فتسرَّنا

واما الطلب فيشمل الامر نحو: أحسن الى النَّاس فتستعبدَ قلوبهم . والنهي نحو: لا تخاصمني فاشتمَك . والاستفهام نحو: اين تذهب فاتبعَك . والعرض نحو: ألا تزورنا فنحسنَ اليك . والتحضيض نحو: هلّا تقرأُ فتستفيدَ . والتمني نحو: ليتك عالمٌ فتفيدَنا . والترجي نحو: لعلي احجُّ فازورَك

وانما قيدوا الفاء بالسببية احترازًا من الفاء التي هي لمجرد العطف نحو: ما تأتينا فتحدثُنا بمعنى ما تاتينا فما تحدثُنا فيكون الفعلان مقصودًا نفيهما . وبمعنى ما تأتينا فانت تحدثُنا على اضمار مبتدإ فيكون المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قُصد الجواب لم يكن الفعل الّا منصوبًا على معنى: ما يكون منك اتيان فتحديثٌ فيكون المقصود نفي اجتماعهما

وقيَّدوا النفي والطلب بالمحضين احترازًا من النفي المؤوَّل بالاثبات وهو المنتقض بالّا والمتلوّ بنفي نحو: ما انتَ تأتينا الّا فتحدثُنا . وما تزال تأتينا فتحدثُنا . ومن الطلب الذي ليس بمحض . وهو الطلب باسم الفعل . او بالمصدر او بما لفظه خبرٌ نحو: صه فاكرمُك . وسكوتًا فينامُ الناس . وحسبك الحديث فيرقدُ القوم . ورزقني الله مالًا فانفقُه في الخير . فلا يكون لشيءٍ من ذلك جوابٌ منصوب لانه لا يمكن في جميعها تقدير مصدر ما قبل الفاء ليُعطف عليهِ المصدر المقدّر بعدها كما لا يمكن ذلك في نحو: هل زيدٌ اخوك فنكرمُهُ

س متى تضمر أن بعد واو المصاحبة

ج ان الواو التي للمصاحبة بمعنى مع تجري مجرى الفاء في جميع احكامها بعد النفي والطلب . قال الاشموني: وقد سمع النصب في خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفي نحو: ولمّا يعلمِ الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين (اي لم يكن لله علم بجهادكم مصاحبٌ للعلم بصبركم) . الثاني الأمر نحو:

فقلتُ أدعي وادعوَ إنّ اندى   لصوتٍ يُنادي داعيانِ

الثالث النهي نحو:

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثله   عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ

الرابع الاستفهام نحو:

أَلَم أَكُ جارَكم ويكونَ بيني   وبينكمُ المودّةُ والاخاءُ

الخامس التمني نحو: يا ليتنا نردُّ ولا نكذّبَ بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ونس الباقي وفي كل ذلك يقدّر مصدر ما قبل الفاء والواو يُعطف على المصدر المقدّر بعدها

س اخبرني متى تقدر أن جوازًا

ج تقدّر أن جوازًا بعد العطف على اسم خالص اي ليس في تأويل الفعل . وذلك يكون بأو نحو: وما كان لبشرٍ ان يكلّمه الّا وحيًا او يرسلَ اليهِ رسولًا . والفاء نحو: تعبي فاربحَ خيرٌ من راحتي فأخسرَ. والواو نحو:

ولبس عباءةٍ وتقرَّ عيني   احبُّ اليَّ من لبس الشفوفِ

وثمَّ نحو: اني وضربي زيدًا ثم اكرمَهُ لعجيبٌ

فان كل هذه الافعال تؤوّل بمصادر معطوفة على ما قبلها والتقدير الّا وحيًا او ارسال رسولٍ وقس عليهِ .

فان كان المعطوف عليهِ في تأويل الفعل نحو: النازل عندنا فيغضبُ ابوك هو البخيل . لم تضمر أن لصحّة عطف الفعل عليهِ بدونها لانه في تأويل الذي ينزل

س اخبرني في كم محل يكون اضمار أن واجبًا وفي كم محل يكون جائزًا

ج تضمر أن جوازًا اولًا في العطف على اسمٍ خالص كما مرّ . ثانيًا بعد اللّام التي لغير الجحود . وهي تشمل لام كي نحو: تب ليغفر لك الله . ولام العاقبة واللّام الزائدة غير ان اضمارها غالب في هذه المواضع ما لم تقترن اللّام بلا فيجب اظهارها كراهةً لاجتماع اللّامين نحو: لئلّا يكون للناس على الله حجة . فان اصلهُ لان لا ثم ادغمت النون في اللّام

وتضمر وجوبًا فيما بقي فلا يجوز اظهارُها

س ما هو الباعث على اضمار ان بعد حروف الجر وحروف العطف في هذا الباب

ج اعلم ان الباعث على اضمار انْ بعد حروف الجرّ هو تسويغ دخول

هذه الاحرف على الفعـل بواسطة المصدر الذي يسبك معها فتكون في التحقيق داخلةً عليهِ . وبعد حروف العطف لتصحيح عطف الفعل على الاسم بواسطة المصدر المؤوَّل فيكون هو المعطوف بالحقيقة

س هل تحذف أن في غير هذه المواضع

ج إنَّ حذف أنْ مع النصب في غير المواضع المذكورة شاذٌّ لا يقبـل منهُ الَّا ما نقلهُ العدول كقولهم: خُذ اللصَّ قبل يأخذَك ومُرْه يحفرَها . وقول بعضهم : تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من ان تراهُ . ونهيت نفسي بعد ما كدت افعلَهُ . اما حذفها غير ناصبة فلا يختص بموضع معلوم وهو مقصور على السماع كقولهِ : اوجد ميتاً قُبَيْلَ افقدُها

باب الجوازم

١

وضع علامة الجزم على الفعل

(العدد ٢٣٥)

لم يصطلِ على النار في آونة البرد . لا تأكلِ السمك وتشربِ اللبن . ليصلِّ كل منكم صلاةً ما . قطفت العناقيد ولمَّا تنضجْ . لم يؤمْنا الَّا بالله فاطر السموات والارض . لا تعدْ عدةً لا تثق من نفسك بانجازها . لم يبد لنا الحق فنذعن لهُ . ألم نقضِ لك حقَّك . وصلنا الى المدينة ولم يطلعِ الفجر . ليطبْ قلبك . لا تأكلوا قبل الظهر في الصيام الكبير . لم يصبكم الَّا ما كتب الله لكم . لماذا لم تردّوا اليَّ حوائجي . لا تقاتلوا الاعداء حتى يقاتلوكم . لا تنهَ عن المنكر وتأتيهُ . ألم آتِكم في الوقت المعيَّن . ذَرِ الجهَّال يتنعَّمون . لا يُلهِك الامل عن العمل . لمَّا يظهر

الحقّ فنتبعهُ . ألا تدعُني فاجيبك . ألم يكن لكم اموال تتعيّشون بها . لا تقمْ من موضعك . خرجت من عندهِ ولمّا ينمْ

٢

بيان الاغراض المقصودة من اللام ولا الطلبيتين مذكورة بين قوسين عقيب كلّ مثال

ربّنا ليتقدس اسمك ولتكن مشيئتك (الدعاء) . ليُنفق ذو سَعة من سعتهِ (الامر) . يا اخي لا تفعل الّا ما يسرّ اباك (إما الالتماس اذا لم يُرِدْ بهِ الاستعلاء على المخاطب والّا فالنهي) . لا تُعاملنا يا عظيمنا بحسب اعمالنا (الدعاء بقرينة ذكر عظيم) . ليقضِ علينا ربك (الدعاء) . لتسبّح الخالق جميع المخلوقات (الامر) . اذا اشتريت فلا تُغبن (النهي) . ليفعل والدي كما اوصيتهُ (الدعاء) . لا تنظر الى من قال بل انظر الى ما قال (اما النهي او الالتماس بحسب حالة المخاطب) . ايها الملك لا تسرع في القصاص قبل التدقيق (الدعاء) . يا اخي لا تعجل في الجواب قبل التروي (اما النهي او الالتماس) . إن احسنتُ فلأُكرَمْ (الامر) . ان كنتُ ظالمًا فلا أُرحمْ (النهي) . اذا كنتَ مذنبًا فلتؤدَّب (الامر) . لا تؤاخذنا (الدعاء)

٣

بيان احوال لا أهي نافية ام ناهية ام زائدة واللام أهي جازمة ام ناصبة ام زائدة ام غير ذلك

لا يستوي الاعمى والبصير . لا تستوي الظلمات والنور (نافية في المثالين) . لا تصبر على هذه الاهانة (ناهية) . لا يتسنّى للباصرة الحكم الصحيح على المرئيات الّا بعد التمرين والاستعانة بغيرها من الحواسّ (نافية) . لا تتعرضوا للبرد في ايام الشتاء (ناهية) . لا حقيقة لما تتوهّمون (نافية للجنس) . حكَمَ عن خَبَرٍ لا عن خُبْرٍ (عاطفة) . لا تستوي الحسنة ولا السيئة (زائدة) . ما كان الله ليطلعكم على

الغيب (للجحود) . عجبت من شتمك لاخيك (لتقوية العامل) . انما يريد الله لِيُذهبَ عنكم الرجسَ آلَ البيت (للتعليل والمفعول محذوف اي يريد تطهيركم). أَجب لدعوة الداعي (للتقوية) . ولو علِمَ الله فيهم خيرًا لأسمعهم . لو كان فيهما آلهة الَّا الله لفسدتا (رابطة لجواب لو) . إنَّ من البيان لسحرًا (لام للابتداء وهي اللام المزحلقة ايضًا) . أُحبُّ ان اراك لابرّد شوقي اليك . خذ هذا الدواء لتبرأ من المرض (للتعليل في المثالين) . لاخوك افضل الدارسين (للابتداء) . لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهلكنا (رابطة لجواب لولا) . ليـاخذ كلٌّ منكم حصتهُ وليحضر عاجلًا (للامر) . لئن قوتلوا لا يُقاتلون (اللام موطئة للقسم ولا نافية) . تالله لأردن كيدهم في نحرهم (رابطة لجواب القسم) . . لقد كنت اظنكم اذكياء (موطئة للقسم) . احذر من صحبة الدنيّ فان اقلّ نتائجها التعرُّض لملامة الاولياء (جارّة)

٤

حذف اللام وابقاء عملها حيث صح ذلك

قُل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة (انما صح حذف اللام وابقاء عملها لانها واقعة بعد امر بقول فان وقعت بدءًا او وقعت بعد قول غير امر او وقعت بعد غير القول لم يصح ذلك كما ترى في الامثلة التالية) . قلت للحاجب ليفتح لكم الباب فتدخلون . يا فلان لتكن نفسك شريفة . ايها الاولاد ليكن لكم رغبة في العلم

فـلا تستطلْ مني بقائي ومدتي ولكن يكُنْ للخير منك نصيبُ

(هكذا ورد هذا البيت بجزم يكن على تقدير اللام المحذوفة ومثلهُ قليل مخصوص بالاضطرار لعدم تقدم قول بصيغة امرٍ ولا بخلافهِ)

فليهذب الوالد اولاده . قولوا لجيرانكم يخرجوا الى المتنزهات (مثل الاول) . ليفرض كل منكم على نفسهِ صدقةً للفقراء . فلينطق كلٌّ منكم بما عندهُ . ليحتجَّ المجرم عن نفسهِ . اذا كنت صالحًا فلتجازَ . قل لفلان ليبعثْ الينا رسالة (مثل الاول) . آما قلنا لهم ليبلغوا اليهِ الخبر

بيان الصحيح والفاسد من هذه التعابير

قاربتُ المدينــة ولمّا (يجوز في لمّا ان يحذف مجزومها ويوقف عليهـا في الاختيار). لا اليوم تَبُح بالسرّ (لا يفصل بين لا ومجزومهـا) . لمّا يُسافر السائحُ امسِ ثم سافر اليوم (لا يصح هذا التركيب الّا مع لم لجواز انقطـاع نفي منفيها من الحال بخلاف لما فانهُ يجب اتصالـــ نفي منفيها بحال النطق) . إن لمّا تحسن سيرتك وجب ان ترحل عنّا (لمّا لا يصح وقوعها بعد اداة شرط) . ان قلت الصدق وإن لمْ فلا تُصدَّق لاشتهارك بالكذب (لا يجوز في لم ان يحذف مجزومها وما ورد من ذلك فضرورة) . اتيت بلادهم ولمّا (مثل الاول) . اني قمت فلمّا تقم (لا تدخل فاء التعقيب على لما لان نفيها مستمرّ الى الآن) . لما تكن في العام الماضي مقيماً (لا يصح هذا الّا مع لمْ لان لمّا لا يكون منفيها الّا قريباً من الحال)

فجئتُ قبورهم بدءًا ولمـاً فناديتُ القبورَ فلم يُجبْنَهْ (مثل الاول)

أنت لمّا اذا نحن زُرنا تكنْ في المجلس . آنت لم اخبرني ابي تُقِم عندنا (لا يجوز الفصل بين لما ومجزومها) . آما قالوا لهُ يأذن للمدعوين في الدخول (لا يجوز الجزم باللام المقدَّرة لانهُ لم يتقدمها امر بقول) . ولمّا يجتمع الضدان (لا يجوز هذا الّا مع لم لان منفي لمّا متوقع الحصول والضدان لا يمكن توقع اجتماعهما)

فذاك ولم اذا نحن امترينـا تكن في الناس يدركك المراءُ

(اصل التركيب ولم تكن في الناس يدركك المراء اذا نحن امترينا ففصل بين لم ومجزومها بالظرف وهو جائز. وجملة يدركك المراء خبر تكن والظرف الفاصل بين لم ومجزومها متعلق بيدرك)

فاضحت مغانيهـا قفارًا رسومُهـا كأن لم سوى اهلٍ من الوحش تؤهلِ

(الشاهد فيه فصل لم من مجزومها وهو تؤهل والاصل كان لم تؤهـل الدار سوى اهل من الوحش)

٦

مثال على الاعراب

مات الغلام ولمّا يبلغ

(مات الغلام) فعل وفاعل (ولما) الواو للابتداء ولما حرف نفي وجزم وقلب (يبلغ) فعلٌ مضارع مجزوم . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا يعود على الغلام والجملة في محل نصب حال من الفاعل

أَنت لم تكن في المنزل

(انت) آن ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدا . والتاء للخطاب (لم) حرف نفي وجزم وقلب (تكن) فعل مضارع مجزوم بلم واسمهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ : انت (في المنزل) جار ومجرور متعلق بخبر محذوف والجملة خبر المبتدا

٧

اعراب هذه الامثلة

فجئت قبورُهم بدءًا ولمّا فناديت القبورَ فلم يُجِبْنَهْ

(فجئت) الفاء بحسب ما قبلها وجئت فعل ماض وتاء المتكلم فاعلهُ (قبورهم) مفعول بهِ ومضاف اليهِ والميم علامة لجمع العاقلين (بدءًا) حال من التاء منصوب (ولما) الواو للحال من الفاعل ولما حرف نفي وجزم وقلب والمجزوم محذوف اي ولما اكن بدءًا قبل ذلك اي سيدًا (فناديت القبور) الفاء للتعقيب وناديت كجئت والقبور مفعولهُ (فلم) الفاء للتعقيب ايضًا

(يجيبنه) يجبن فعل مضارع مجزوم بلم والنون المفتوحة فاعلهُ والهاء للسكت

فاضحت مغانيهــا قفارًا رسومها
كأن لم سوى أهلٍ من الوحش تؤهلِ

(فاضحت) الفاء بحسب ما قبلها واضحى فعــل ماض يعمل عمل كانَ والتاء للتأنيث (مغانيها) اي منازلها اسم اضحت مرفوع بضمة مقدرة على الياء والضمير مضاف اليهِ (قفارًا) خبرها منصوب (رسومها) فاعل قفارًا مرفوع ومضاف اليهِ (كأنْ) حرف تشبيه باطل عملــهُ (لم) مر اعرابهــا (سوى اهل)مستثنًى منصوب ومضاف ليهِ (من الوحش)متعلق بمحذوف نعت اهل (تؤهل) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمهِ سكون مقدر على آخره منع من ظهورهِ الحركة العارضة للشعر ونائب فاعلهِ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ : هي

قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة

(قل) فعل امر وفاعلهُ ضمير مستتر (لعبادي) جار ومجرور ومضاف اليهِ . واللام متعلقة بقل (الذين) اسم موصول في محل جر نعت لعباد (آمنوا) فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الاعراب (يقيموا) فعــل مضارع مجزوم بلام الامر المحذوفة لوقوعهِ بعد امر بقول . وعلامة جزمهِ حذف النون . والواو فاعل (الصلاة) مفعول يقيموا . والجملة في محل نصب مقول القول

قلتُ لبوّابٍ لديهِ دارها تِيذَنْ فاني حمها وجارُها

(قلت) كضربت (لبواب) متعلق بهِ واللام للتبليــغ (لديهِ) متعلق بخبر مقدم ومضاف اليهِ (دارها) مبتدا موءخر ومضاف اليهِ (تيذَنْ) فعل مضارع مجزوم بلام الامر المحذوفة أذا اصلهُ لتأذن فحذفت اللام وكسر حرف

المضارعة وهذا قليل جائز في الاختيار لانهُ وقع بعد قول غير آمرٍ (فاني) الفاء للسبب وان حرف توكيد ونصب ويا المتكلم اسمها (حمها) خبرهـا مرفوع بضمة ظاهرة على لغة من يعربهُ بالحركات ومضاف اليـهِ (جارها) الواو للعطف وجارها معطوف على حمها ومضاف اليهِ والمعطوف على المرفوع مرفوع

٨

اجوبة

س كم قسماً الجوازم

ج الجوازم قسمان قسم يجزم فعلًا واحدًا وقسمٌ يجزم فعلين

س كم هي الادوات الجازمة فعلًا واحدًا

ج الادوات الجازمة فعلًا واحدًا اربع : لم ولمّا ولام الأمر ولا النهي

س متى تكون لا للنهي ومتى تكون للدعاء والالتماس

ج ان كان الطلب بلا من الاعلى الى الادنى كانت للنهي نحو : لا تتكبَّرْ. وان كان من الادنى الى الاعلى كانت للدعاء نحو : ربَّنا لا تؤاخذنا . وان كان بين المتساويين كانت للالتماس نحو : يا اخي لا تعاملني بعملي

س متى تكون اللام للامر ومتى تكون للدعاء والالتماس

ج اللَّام تكون للأمر متى كان الطلب من الأعلى الى الادنى نحو: لينفقْ ذو سعة من سعتهِ . وللدعاء متى كان من الادنى الى الاعلى نحو: ليقضِ علينا ربُّك . وللالتماس متى كان بين المتساويين نحو : ليفعل صديقي ما بدا لهُ

س على اي شيء تدخل اللام ولا

ج ان اللَّام ولا تدخلان على المجهول من الفعل الحاضر . وهو يشمل المتكلم نحو: ان فعلتُ صالحًا فلأُجازَ وان كنتُ ظالمًا فلا أُرحمْ . والمخاطب نحو: ان كنتَ مذنبًا فلتؤدَّبْ . وان اشتريتَ فلا تُغبَنْ . وعلى فعل الغائب باسرهِ معلومًا ومجهولًا نحو: ليقمْ زيدٌ ولا يجلسْ عمرٌو . ولتُقطعْ يدُ اللص . ولا يؤخذِ البريء بالمذنب

س بماذا تنفرد لا عن اللام

ج تنفرد لا زيادةً عن اللّام بالدخول على فعل المخاطب المعلوم ايضاً نحو: لا تفعلْ وهو الاكثر في استعمالها

س هل تدخل اللام ولا على فعل المتكلم المعلوم او على فعل المخاطب المعلوم

ج اللّام ولا يقلّ دخولها على فعل المتكلّم المعلوم نحو: قوموا فلأُصلِّ لكم. وكقولهم: لا أرينَّك ها هنا. لان الطالب لا يطلب من نفسهِ الّا على سبيل المجاز تنزيلًا لها منزلة الاجنبيّ بخلاف المجهول. فان الطلب معهُ يكون في الحقيقة من الفاعل المحذوف الذي ناب عنهُ ضمير المتكلّم. فان كان مع المتكلّم غيرهُ نحو:

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نَعُدْ لها ابدًا ما دامَ فيها الجُراضِمُ

كان دخولها عليهِ ايسر لمشاركة غير المتكلّم لهُ في التكلّم. فيكون قد اندرجَ في الطلب تبعاً لغيرهِ

واقلُّ من ذلك دخول اللّام على فعل المخاطب المعلوم نحو: فبذلك فلْتفرحوا لان لهُ صيغة امرٍ بدونها فيُستغني عنها بخلاف الغائب او المجهول

س اخبرني عن اللام أمفتوحة هي ام مكسورة

ج لام الامر مكسورة دائمًا الّا اذا وقعت بعد الواو والفاء فالاكثر تسكينها. وتسكَّن قليلًا بعد ثمّ نحو: ثم لْيقضوا

س اخبرني متى تكون لا ناهية او نافية او زائدة

ج تكون لا ناهية متى كانت للطلب. ونافية متى كانت لغير الطلب. وتزاد بعد العطف بالواو مسبوقةً بنفيٍ لفظًا نحو: لا تستوي الحسنة ولا السيئة. او معنًى نحو: غير المغضوب عليهم ولا الضالّين

س على كم نوع تكون اللام

ج على ثلاثة انواع. فتكون جازمة متى قصد بها الطلب نحو: ليَجلسْ عمرٌو. وناصبة بان مضمرة متى كانت للتعليل نحو: تُبْ ليغفرَ لك الله. او للجحود نحو: ما كان الله ليغفرَ للمصرّين على خطاياهم. وقد مرَّ الكلام عليها في باب نواصب الفعل فراجعهُ هنالك. وتكون زائدة وذلك في اربعة مواضع الاول:

المفعول بهِ . وذلك لتقـوية العامل الضعيف لكونهِ فرعاً في العمل نحو : عجبتُ من ضربك لزيدٍ . وزيدٌ ضاربٌ لعمرٍو . او الذي ضعف لتأخرهِ عن المعمول نحو : لزيدٍ ضربتُ ولذلك يُقال لها لامُ التقوية وقلّت زيادتها في المفعول المؤخر عن الفعل كقولهِ :

يا كليباً اَجِبْ لدعوة داعٍ مُوجَعِ القلبِ دائم البلبالِ

الثاني : جواب لو نحـو : ولو علم فيهم خيرًا لاحسنَ اليهم . الثالث : جوابِ لولا نحـو : لولا سطوتك لاغرنا . الرابع : جواب القسم نحـو : تـالله لاذيقنَّكم الموت . وهي مع زيادتها تفيد الربط في هذه الاجوبة كالفاء في جواب الشرط . ومن هذا القبيـل اللّام الموطّئة للقسم وهي الداخلة على إنْ الشرطيـة لتدلّ على القسم المحذوف قبلها فتكون كالعلامة الدالة على الموسوم بها

وتكون للابتـداء وهي الداخلة على المبتدإِ نحوِ : لَرجلٌ قائمٌ . (وهذه اللّام تدخل ايضاً على ما تأخر من اسم انَّ وخبرها كما سيأتي في باب الحروف المشبَّهة بالفعل)

س متى تحذف لام الامر ويبقى عملها

ج تُحذف لام الأمر اطّرادًا ويبقى عملها بعد امرٍ بقول نحو : قُل لهم يخرجوا من دارنا

س أخبرني بماذا يشترك لم ولمّا وبماذا يفترقان

ج ان لم ولمّا يشتركان في الحرفيـة والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضيّ . وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو : وان لم تفعل فما بلّغت رسالتهُ . وبجواز انقطاع نفي منفيّها عن الحال بخلاف لمّا فانهُ يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقولهِ :

فان كنتُ مأْكولًا فكن خيرَ آكلٍ والّا فادركني ولمّا امزَّقِ

ومن ثَمَّ جاز لم يكن ثم كان . وامتنع لمّا يكن ثم كان . والفصل بينها وبين مجزومها اضطرارًا كقولهِ :

فذاك ولم اذا نحن امترينا تكنْ في الناسِ يدركك المراءُ

وتنفرد لمّا بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار نحو : قاربت

المدينـة ولمَّا اي ولمَّا ادخلها . ولا يجوز ذلك في لم وما ورد بخلاف ذلك فضرورة . ويكون منفيّها قريباً من الحال ولا يشترط ذلك في منفيّ لم تقول : لم يكن زيدٌ في السنة المنصرمة مجتهدًا . ولا يجوز لمَّا يكن . ويكون منفيها يتوقع ثبوتهُ بخلاف منفي لم نحو : لما يذوقوا العذاب اي لم يذوقوهُ الى الآن وذوقهم لهُ متوقّع

س أيصحّ الفصل بين لا ومجزومها

ج لا يفصل بين لا ومجزومها مطلقاً فلا يقال : لا اليوم تضرب

س متى دخلت همزة الاستفهام على لم ولمَّا هل يبقى عملها

ج اذا دخلت عليهما همزة الاستفهام يبقى عملهما كما كان نحو : ألم نشرح لك صدرك . ألم يجدك يتيماً فآوى . وهي في هذه الحالة حرف تقرير تنقل النفي الى الاثبات لانَّ قولك . ألم اقل لك بمعنى : قولي لك ثابتٌ مقرَّر

احكام الادوات الجازمة فمابين

١

بيان محل كل من الادوات الجازمة في الاعراب

(عدد ٢٣٦)

ان تبدوا ما في انفسكم او تُخفوهُ يحاسبكم بهِ الله (ان حرف شرط والحرف لا محل لهُ من الاعراب) . إمَّا ينزغنَّك من الشيطان نزغٌ فاستعذْ بالله (امَّا اصلها ان ما فان حرف شرط والحرف لا محل لهُ وما زائدة) . من يعمل سيئاً يُجزَ بهِ (من اسم شرط في محل رفع مبتدا) . مذهب من تتَّبعْ أتبعْ (من اسم شرط في محل جرّ بالاضافة ومذهب منصوب على انهُ مفعول مقدم لتتبع) . على من تعتمد اعتمد . بمن تقتـدوا

سقتني (في محل جرّ في الاثنين بالخافض) . من تشتمهُ الطمهُ (في محل رفع على الابتداء او في محل نصب بفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر) . من تضربْ أُحسنْ اليهِ (في محل نصب على انهُ مفعول لتضرب) . عمَّا تسألْ اسألْ (في محل جرّ بالحرف) . ما تفعلوهُ في الدنيا تلقَوه في الآخرة (في محل رفع على الابتداء او في محل نصب على الاشتغال) . ما تعملوا من خيرٍ يعلمهُ الله (في محل نصب على المفعولية) . مهما تأتنا بهِ من آيةٍ لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين (مهما في محل رفع على الابتداء او في محل نصب على الاشتغال ومن آيةٍ متعلق بحال من الهاء)

نُبِّئتُ انَّ ابا شتيمٍ يدّعي　　مهما يعشْ يسمعْ بما لم يسمعِ

(موضع مهما نصب على المفعولية المطلقة)

ومهما يكن عند امرىء من خليقةٍ　　وان خالها تخفى على الناس تُعلمِ

(مهما اما خبر يكن وخليقة اسمها ومن زائدة . واما مبتدأ واسم يكُن ضمير يعود عليها وعند امرىء خبرها ان جُعلت يكن ناقصة . او الضمير في يكن فاعلها وعند امرىء ظرف لغوٌ متعلق بيكن ان جُعلت تامة ومن بيان لمها على وجهَي كونها مبتدأ)

أيًا ما تدعوا فلهُ الاسماء الحسنى (اي منصوبة على المفعولية وما زائدة) . في اي نحوٍ يميلوا دينهُ يملِ (مجرورة بفي والجار متعلق بفعل الشرط) . ايّ سيرٍ تسرْ اتبعك . ايّ يوم تسافرْ نسافرْ معك (اي نصب على المفعولية المطلقة في الاول والظرفية في الثاني) . اينما تكونوا يدرككم الموت (اين اسم شرط في محل نصب على انهُ ظرف مكان متعلق بتكونوا)

تأته تعشو الى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد

متى ما تنوِ على السفر أنوِ (متى اسم شرط في محل نصب على ظرف زمان متعلق بتأته في الاول وبتنو في الثاني وما زائدة وجملة تعشو نصب على الحال) . أيّان تسألني اجبك (ايّانَ اسم شرط وهو ظرف زمان مبني على الفتح متعلق بتسألني)

اين تصرف بنا العداة تجدنا   نصرف العيس نحوها للتلاقي

(اين اسم شرط وهو ظرف مكان مبني على الفتح متعلق بتصرف)

وانك اذ ما تأتِ ما انت آمرٌ   به تُلفِ من إيّاهُ تأمر آتيا

(الصحيح ان اذ ما حرف شرط لا ظرف زيدت عليه ما)

حيثما تستقم يُقدّرْ لك اللهُ   نجاحاً في غابر الازمانِ

(حيث اسم شرط مبني على الضم في محل نصب على انهُ ظرف مكان متعلق بتستقم وما زائدة مهيئة)

٢

اصلاح الغلط مع ذكر السبب

(العدد ٢٣٧)

مهما تعتمدْ عليهِ اعتمد . مهما اردت أُجبكَ عنهُ (مهما لا تُجرّ لا باضافة ولا حرف ولا تلحقها ما) . انّ من يطلبُ يجدْ . ليس ما يسرُّك يعجبني . اعطِ من يعصِي المسكين . أحبب ايهم يحبُّك (لا يجوز في ادوات الشرط ان يعمل فيها ما قبلها الّا اذا كان مضافاً او حرف جرّ وان كان غير ذلك كما هنا بطل عملها وخرجت عن الشرطية . وعليهِ فمن وما واي

يجب هنا جعلها موصولة واعطاؤها حكم الموصول) . أتذكر إذ من يأتينا تأتيهِ (اعلم ان من وما وأيًا اذا اضيف اليهنَّ اسم زمان وجب جعلها موصولة لان اسماء الزمان لا تضاف الى جملة مصدرة بان فكذا المصدرة بما تضمن معناها كمن) . ما من يقومُ أقومُ معهُ . هل ايّ شيء تُرِيد نُعطيك . هل ما تفعلْ افعلْ (انَّ مَن وما وأيًا يبطل الجزم بهما اذا وقعت بعد ما النافية وهل لان ما تختص بنفي الحال وهل تختص بالاثبات فلا يناسبها الشرط) . لا اي شيء تحبْ نوافقْك عليهِ . أمن يَقُم تقُم معهُ . لا ما ترِدِ نُجِرَ لك (ان ايًا ومن وما لا يبطل الجزم بها اذا وقعت بعد لا والهمزة لان لا تحتمل نفي الاستقبال فيناسبها الشرط ويبقى الجزم بعدها والهمزة لا تختص بالاثبات فلا ينافيها الشرط) . أحبُّ العصيان من يطلب المخالفات . من لمس القار لصق بهِ . يلبس الكبرياء من عاشر المتكبر (يجب في الاول والثالث ان تجعل من موصولة مجرَّدة عن معنى الشرط فيكون الكلام صحيحًا) . زرت زيدًا فاذا من يزورهُ يكرمهُ . نظرتهُ فاذا ايّ مسألة يعرضونها عليهِ يحلُّها (اي ومن وما يبطل الجزم بها اذا وقعت بعد اذا الفجائية لان ما بعد اذا لا يكون مستقبلًا ويجوز ان يضمر بعدها مبتدأ فيبقى الجزم ويكون التقدير فاذا هو على هذه الصفة) . ان قمت فيقوم اخوك (اذا اقترن المضارع بالفاء وجب رفعهُ على انهُ خبر مبتدا محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط) . حيث تسقطُ تثبتُ . اذ تقومُ اقومُ (حيث واذ لا تجزمان الا ملحقتين بما لتكفهما عن الاضافة) . مَن استجارك فاجرهُ (من لا تلحقها ما) . واذا تصيبك نكبة

فاصبر لها (اذا لا تجزم في النثر) . لو يُطيعكم في كثير من الامور لعنتُّم (لو حرف شرط غير جازم) . لكنّ من يفعل الحسنات يجازى عليها (يبطل عمل ادوات الشرط اذا عمل فيها غير المضاف وحرف الجرّ) . ان يقم زيدٌ يقمْ سالمًا . ان عاد من سفره فقد عاد من سفره غانمًا (لان شرط الجواب الافادة كخبر المبتدا) كيف تصنعْ اصنعْ (كيف لا تجزم الّا ملحقة بما الزائدة) . والله ان قمت لاقومنّ (كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه الّا ماضي اللفظ او مضارعاً مجزوماً بلم)

٣

بيان المحل الذي يصح فيه رفع المضارع الواقع جوابًا (١)

ان ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف . ان تعودوا نعدْ . من كان يريد حرث الآخرة (ترد او تريد) له في حرثهِ . من يقم ايمانًا واحتسابًا يُغفر له . ما يسمعوا من صالح يدفنوهُ وان سمعوا سيّئة (يطّيروا او يطّيرون) بها . ان لم تزرني (أغضبْ او اغضبُ) . من احسن اليَّ (اذكرْ او اذكرُ) جميلهُ ابد الدهر . حيثما تذهبنَ أُرافقكنَّ . ان خذلكم (تهلكوا او تهلكون) ولا تبقى لكم بقيّة . من وضع اتكالهُ على الله (ينصرهْ او ينصرهُ) . مهما وصفت لي من دواء (آخذهْ او آخذهُ) . حيثما كنتم (ينظرْكم او ينظرُكم) الله . من طلب المخالفات (يحبب او يحبُّ) المعصية . كيفما تتوجه تصادف خيرًا . من صبر ظفر

(١) قد ذكرنا المضارع الذي يجوز رفعهُ بين هلالين

٤

بيان المحل الذي حُذف فيهِ الجواب وقدم عليهِ دليلهُ على غير قياس

لديك مزيد ان هو يستزدك (والصواب استزادك لان الشرط لا يكون عند حذف الجواب وتقديم دليله عليه غير ماضٍ) . ستندم ان لم تفعل (المثال صحيح لان الشرط ولو كان مضارعاً لفظاً فهو ماضٍ معنًى) . ازورك ان تزرني (والصواب ان زرتني او ان زرتني ازُرْكَ) . انتم الاعلون ان كنتم مومنين . هو ظالمٌ ان فعل (كلاهما صحيح لان الشرط ماضٍ) . هو ان فعل ظالمٌ (صحيح لانهُ استغني فيهِ عن الجواب بما اخبر به عما تقدم اداة الشرط) . أنت ظالم ان تفعل (والصواب ان فعلت) . تصادف خيرًا كيفما تتوجه (صوابهُ اتجهت) . انَّا ان شاء الله لمهتدون . لعلّهم اذا تأملوا يعدلون (كلاهما نظير قولك : هو ان فعل ظالم لانهُ استغني في كليهما عن الجواب بما اخبر بهِ عمـا تقدَّم اداة الشرط) . أما زيدٌ فانهُ يلقى خيرًا كيفما سافر (نظير هو ظالم ان فعل فهو صحيح) . عندك ان يجادلك برهان على صحة قولك . في يدي اذا تنبح عصًا اضربه بها (والصواب في الاول ان جادلك قال في المغني : حذف جملة جواب الشرط واجب ان تقدَّم عليهِ أو اكتنفهُ ما يدل على الجواب كما هنا) . خيرًا ان اتيتني تُصيبُ (لا يتقدَّم معمول الجواب على

الشرط الّا ان يكون الجواب مرفوعاً كما هنا وسوّغ ذلك انهُ ليس فعل جواب بل في نيّة التقديم والجواب محذوف . اما اذا جزم فيمتنع ذلك) . قد ذمّك من مدحك بما ليس فيك . سوف تلحقك الندامة ان خاطرت . امتثل امر ابيك ان كنت تحبهُ (الثلاثة صحيحة لان الشرط ماضٍ كما علمت) . ظننت زيداً ان يدرس مفلحاً . والنفس راغبة اذا رغبتها (كلاهما لا خطأَ فيهِ) . والله ان تقم لاقومنّ (صوابهُ ان قمت لان كل موضع استغني فيهِ عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيهِ الا ماضي اللفظ او مضارعاً مجزوماً بلم كما تقدّم القول)

٥

بيان موجب دخول الفاء على الجواب

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير . ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يُحببكم الله (لانهُ جملة اسمية في الاول وطلبية في الثاني) . من يعمل الصالحات فلا يخاف ظلماً ولا هضماً (لانهُ منفي بلا التي هي لنفي الاستقبال) . ان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده (لانهُ جملة اسمية وطلبية معاً) . ان ترني اقلّ منك مالاً فعسى ربي ان يعطيني . ان يسرق فقد سرق اخٌ لهُ من قبلُ (لانهُ فعل جامد في الاول ومتصرّف مقرون بقد في الثاني) . ان خفتم عَيلةً فسوف يغنيكم الله . وما تفعلوا من خير فلن تُكفروهُ (لانهُ متصرّف مقرون بسوف في الاول ومنفي بلن في الثاني) . ان توليتم فما سألتكم عليهِ من اجرٍ . ان اخلصتَ العمل فان تعدم الاجر (لانهُ منفي بما في الاول وبان في الثاني)

٦

بيان المحل الذي يصح فيهِ ربط الجملة الاسمية باذا بدلًا من الفاء

ان اطاع بكرٌ فسلام عليهِ . ان دخلتَ على القوم فما هم بقائين لك (لا يصح الربط باذا بدلاً من الفاء الَّا اذا كانت الجملة خبرية موجبة وهي في الاول انشائية وفي الثاني منفية) . ان تغيَّب زيدٌ فان اباه حاضرٌ (تتعيَّن هنا الفاء وتمتنع اذا لان جملة الشرط منسوخة بإن) . ان تعاسرتم فسترضع لهُ اخرى . وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فهم يقنطون (يصح في المثالين وضع اذا مكان الفاء لانَّ جملة الشرط خبرية موجبة غير منسوخة) . اذا عصى زيدٌ فويلٌ لهُ . ان سافر اخوك فليس ابوك بمسافرٍ (من حيث ان جملة الجواب في الاول دعائية وفي الثاني منسوخة تتعين الفاء وتمتنع اذا) . من يحب الانتقاد فليأتِ بحجتهِ . مهما اردتم فاني مستعدٌ لقضائهِ (تمتنع فيها اذا لان جملة الجواب انشائية في الاول ومنسوخة في الثاني بان والاداة غير ان واذا) . اذا خرجت فان الناظر واقف لك بالمرصاد (تتعين الفاء لان الجملة منسوخة) . فاذا اصاب بهِ من يشاء من عباده فهم يستبشرون (يجوز ان تربط باذا كما تربط بالفاء لان الجملة خبرية موجبة غير منسوخة والاداة اذا) . مهما فعلتم فاني بكم من الساخرين

فان انت لم تفعل فلستُ بآسفٍ   ولا قائلٍ اماً عثرت لعاً لكــا

ان اقمت عندنا فمرحباً بك وان سافرت عنَّا فمصحوبٌ بالسلامة

(تمتنع اذا في الثلاثة لان الاداة في الاول مهما وهي غير ان واذا . ولان الجملة منسوخة في الثاني وانشائية في الثالث)

٧

بيان ما يمتنع فيهِ دخول الفاء على الجواب
وما يسوغ دخولها عليهِ

من صبر ظفر (اذا كان الجواب ماضياً متصرفاً مجردًا من قد بمعنى المستقبل غير مقصود بهِ وعد او وعيد امتنعت الفاء) . من يومن بربهِ فلا يخاف بخساً او

رهقاً . من جاء بالسيئة فكُبَّت وجههُ (يربط الجواب بالفاء في الاول وجوباً لانه مضارع منفي بلا والنفي للمستقبل . وفي الثاني جوازاً لانهُ ماض لفظاً مستقبل معنًى مقصود بهِ الوعيد) . ان قام زيدٌ قام اخوه (تمتنع الفاء لانهُ مستقبل معنى غير مقصود بهِ وعد ولا وعيد) . ان كان قد اقرَّ بقتلهِ فاستبان الحق (تجب الفاء لانهُ ماضٍ لفظاً ومعنى مجرد من قد) . من حرص لم يندم (تمتنع الفاء لانهُ مضارع منفي بلم) . ان تكرمني فقد اكرمتك . اذا كان أحسن معاملتكم فقد رضي عنكم (تجب الفاء لانهُ ماضٍ مقترن بقد) . من صنع معروفاً فبارك الله فيهِ (تجب الفاء لانهُ جملة انشائية) . ان فشا الوباء رحل السكان . اذا اعتلَّ الراس اعتلّت الاعضاء (تمتنع الفاء في الاثنين لانهُ ماضٍ متصرف مجرد من قد مستقبل معنى غير مقصود بهِ وعد ولا وعيد) . من يفعل الصالحات فيجوز الاجر . اذا عاديتني فتندم اذا كان المضارع مثبتاً ساغ دخول الفاء عليهِ ولم يجب) . ان فعلت التقوى فنصحت نفسك (تمتنع الفاء لانهُ ماضٍ متصرف مجرد من قد مستقبل معنى الخ) . اذا كان قد اخبركم بهذا فصدّق . اذا لم يكن ابلغكم الخبر على حقيقتهِ فنافق (تجب الفاء لانهُ ماضٍ لفظاً ومعنى) . من صرف عنكم الخير فلم يفلح (تمتنع الفاء لانهُ مضارع منفي بلم)

٨

تجريد الفعل المضارع من الفاء ثم اعطاؤهُ الاعراب الذي يستحقهُ

(العدد ٢٣٩)

الا تزل تصبْ خيرًا . لا تدنُ من الاسد يأكُلُك (يجب الرفع هنا ولايصح الجزم لان شرط الجزم بعد النهي ان يصح تقدير ان الشرطية قبل لا الناهية دون تخالف في المعنى ومن ثم جاز: لا تدنُ من الاسد تسلَمْ وامتنع لا تدنُ من الاسد يأكلْك بالجزم) . حسبك الحديثَ ينم

الناس. اسأَل تجبْ. صه فاحدِّثْك. تزالِ أنظرْك. مكانكِ تحمدي او تستريحي. لا تفتروا على الله يتزلْ بكم عذابهُ (نظير المثال الثاني). لولا تستغفر الله يعفُ عنك. يا ليتني كنت معهم افزْ فوزًا عظيماً. كانك اميرٌ علينا نطعْك. دعني اقبلْ يدك. اخّرني الى اجل قريب اقضِ دينك. زدنا سؤالًا تردْك نوالًا. أوفِ بعهدي أوفِ بعهدك. ذَرني أنلْ ما لا ينال من العلا. ذر الجهال يأكلوا ويتمتعوا. لا تكن جلداً تظهرُ الجزع (كان الاصل وتظهرَ بالنصب فلما حذفت واو المصاحبة الواقعة في جواب الطلب رفع الفعل وكانت الجملة نصباً على الحال ولم يجز الجزم لان الجزم عند الحذف من خصوصيات الفاء). الا تدنو تبصرْ ما حدّثوك. لولا تعوجون على دنفٍ تخمدوا نار وجده

٩

مثالٌ على الاعراب

متى تأتهِ تعشو الى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقدِ

(متى) اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابهُ مبني على السكون في محل نصب على انهُ ظرف زمان متعلق بتأتهِ اي ان تأتهِ في اي وقت الخ (تأتهِ) فعل مضارع مجزوم بمتى فعل الشرط وعلامة جزمهِ حذف الياء نيابة عن السكون. وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً تقديرهُ: انت. والهاء مفعولهُ (تعشو) فعل مضارع وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوباً. والجملة في محل نصب حال من فاعل تأتِ اي ان تأتهِ حال كونك ماشياً (الى ضوء) جار ومجرور متعلق بتعشو (نارهِ) مضاف اليهِ وهو مضاف الى الهاء (تجد)

فعل مضارع مجزوم بحتى لانهُ جواب الشرط . والفاعل ضمير مستتر تقديرهُ : انت (خير) مفعول تجد (نار) مضاف اليهِ (عندها) ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديرهُ : كائن خبر مقدَّم والهاء مضاف اليهِ (خير) مبتدا مؤخر (موقدِ) مضاف اليهِ . والجملة من المبتدإ والخبر في محل جر صفة لنار

١٠

اعراب ما يلي

صعدة نابتة في حائرٍ   اينما الريح تميّلها تمِلْ

(صعدةٌ) اي رمح معتدل خبر لمبتدا محذوف تقديرهُ هي اي الممدوحة (نابتة) صفة لصعدة (في حائر) اي مجتمع الماء متعلق بنابتــة (اينما) اسم شرط يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصبٍ على انهُ ظرف مكان متعلق بتميّلها محذوفة مفسرة بتميلها المذكورة لان ادوات الشرط لا يليها الّا الفعل وما زائدة . والتقدير ان تميّلها الريح في اي مكان تميلهـا تمِلْ . فتميا ا المحذوفة فعل مضارع مجزوم باينـما فعل الشرط والهاء العائدة على الصعدة مفعولهُ (الريح) فاعل بذلك الفعل المحذوف (تميلها) فعل مضارع مجزوم لانهُ مفسر للفعـــل المحذوف المجزوم . وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هي يعود على الريح والهاء مفعولهُ والجملة لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة (تمِل) فعل مضارع مجزوم باينـما جواب الشرط والفاعل انت مستتر وجوبًا

والشاهد في قولهِ « اينما » حيث جزمت فعلين وهما تميّلها المحذوفة وتمل المذكورة بالسكون فيهما

وانك اذ ما تأتِ ما انت آمرٌ   بهِ تُلفِ من اياه تـأمر آتيــا

(وانك) الواو بحسب ما قبلها وان حرف توكيد ونصب وجملة اذ ما الخ

في محل رفع خبرها (اذما) حرف شرط جازم يجزم فعلين (تأتِ) فعل مضارع مجزوم باذما فعل الشرط وفاعلهُ انت مستتر وجوباً (ما) اسم موصول مفعولهُ (انت) ضمير منفصل مبتدا (آمرٌ) خبره (بهِ) متعلق بآمر وجملة انت آمر بهِ صلة الموصول والعائد الضمير في بهِ (تُلفِ) اي تجد جواب الشرط وفاعلهُ انت مستتر (من) موصول مفعول اول لتلفِ (اياه) مفعول مقدم لتأمر والهاء حرف دال على الغيبة (تأمر) فعل مضارع وفاعلهُ تقديرهُ انت والجملة صلة من والعائد الضمير من اياه (آتيا) مفعول ثانٍ لتلف

والشاهد في قولهِ « اذ ما » حيث جزمت فعلين وهما تأتِ وتلفِ بحذف الياء فيهما

ومن يقترب منّا ويخضع نؤوهِ فلا يخشَ ظلماً ما اقام ولا هضما

(ومن) الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط في محل رفع مبتدا (يقترب) فعل مضارع مجزوم لانهُ فعل الشرط. وفاعلهُ تقديرهُ هو يعود على من. والجملة خبر المبتدا (منّا) متعلق بيقترب (ويخضعَ) الواو للمعية ويخضع فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوباً بعد واو المعية. والفاعل يرجع الى من. وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيّد من الفعل قبلها. اي من يكن منهُ اقتراب وخضوع. وانما نصب الفعل مع انهُ لم يتقدّم على الواو واحد مما يشترط تقدمهُ عليها لشبه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق ويجوز في مثلهِ الجزم عطفاً على الشرط ولكن في غير البيت لان الوزن يقتضي النصب. الّا ان الجزم قوي والنصب ضعيف (نؤوهِ) فعل مضارع جواب الشرط وفاعلهُ نحن والهاء مفعولهُ (فلا) الفاء للعطف ولا ناهية (يخشَ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل يعود على من (ظلماً) مفعولهُ (ما) مصدرية ظرفية اي مدة اقامتهِ (اقام) فعل ماض وفاعلهُ يرجع الى من

(ولا هضما) معطوف على ظلماً من عطف المرادف على مرادفهِ

والشاهد في قولهِ « ويخضع » حيث نصبه لتوسطهِ بين فعل الشرط والجواب وهو جائز كالجزم لكن في غير البيت نحو: ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك واماً فيهِ فيتعيّن النصب للوزن والجزم قويّ والنصب ضعيف . واما الرفع فممتنع لانهُ لا يجوز الاستئناف قبل الجواب . وبحث فيهِ بعضهم بانهُ لا مانع من رفعهِ على كونه خبراً لمبتدا محذوف ويكون جملة معترضة بين فعل الشرط والجواب

فما تحيَ لا نسأم حياة وان تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا

(فما) الفاء بحسب ما قبلها وما شرطية زمانية وهي حرف هنا على الاصح واجاز ابن الحاجب كونها اسماً في محل نصب على المصدريّة والتقدير اي حياة تحيَ (تحيَ) مجزوم بها (لا نسأمْ) جواب الشرط وفاعلهُ نحن (حياةً) مفعولهُ (وان) الواو للعطف وان حرف شرط (تمت) فعل الشرط مجزوم وفاعلهُ انت (فلا) الفاء رابطة لجواب الشرط ولا نافية للجنس (خيرَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب بها ولا مع اسمها في محل رفع على الابتداء (في الدنيا) متعلق بالخبر والجملة جواب الشرط (ولا) الواو للعطف ولا زائدة لتوكيد النفي (العيش) معطوف على الدنيا (اجمعا) تاكيد للعيش مجرور بالفتحة لانهُ ممنوع من الصرف بوزن الفعل وشبه العلمية والفهُ للاطلاق

١١

اجوبة

س كم هي الادوات التي تجزم فعلين وكم قسماً هي

ج الادوات التي تجزم فعلين اثنتا عشرة وهي : إن ومَن وما ومهما وأيّ وكيفما ومتى وأين وأيّان وإذما وأنّى وحيثما . وتنقسم الى حرف واسم فالحرف ان وإذما . والاسم قسمان ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما وأيّ

وكيفما . والظرف نوعان ظرف زمان وهو متى وايّان . وظرف مكان وهو اين وانّى وحيثما

س اذكر لي امثلة على هذه الادوات

ج مثال إن . إن تجتهد تُفلِحْ

من مَن يكسَلْ يخسَرْ . فمن مبتدأ وما بعدها خبر وتستعمل لمن يعقل

فائدة — اختلفوا في خبر المبتدإ فقيل الشرط وقيل الجواب وقيل كلاهما . واكثر النحويين على الاول — واختلفوا ايضًا في عامل المنصوب فقيل هو الشرط وقيل الجواب والمرجح الاول . لانك اذا قلتَ ايَّ رجل تضربْ فانا اضربْ لا يمكن ان يكون عاملهُ الجواب لان ما بعد فاء الجزاء لا يعمل في ما قبلها

ما ما تعملْ أعملْ . فما مفعول تعمل وتستعمل لما لا يعقل . غير انها قد تخرج عن الاسميَّة فيستعملونها مصدريَّة زمانية نحو : وما تجيءَ لا أرهبْ . فما شرطيَّة زمانيَّة وتجيءَ مجزوم بها ولا ارهبْ جوابها وهي مع هذا الاستعمال حرف على الاصحّ

مهما مهما تفعلْ افعلْ . فمهما مفعول تفعل وهي بمعنى ما . ولا تخرج عن الاسمية في الاصحّ خلافًا لمن زعم انها تكون حرفًا . ولا عن الشرطية خلافًا لمن زعم انها تكون استفهامًا . ولا تُجرّ باضافة ولا بحرف بخلاف من وما . وفي شرح الكافية ان جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرُّد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفًا ثابتٌ في اشعار الفصحاء من العرب وانشد ابياتًا منها : وانك مهما تعطِ بطنك سؤله . وقول الآخر :

نُبِّئتْ انَّ ابا شتيمٍ يدَّعي مهما يعشْ يسمَعْ بما لم يسمعِ

اي أيًّا تدعُ يجيبك . فأيًّا مفعول تدعو . وهي اسم باتفاق . وهي بحسب ما تضاف اليهِ . فان أُضيفت الى العاقل كانت كمَن نحو : ايهم يطلبْ يجدْ وان أُضيفت الى غير العاقل فهي كما نحو : ايَّ الدوابّ تركبْ اركبْ وان أُضيفت الى ظرف مكان فهي كأين نحو : اي مكانٍ تجلسْ اجلسْ .

وان أُضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان نحو: اي يومٍ تجئ اجئْ . وان أُضيفت الى غير ظرف فهي غير ظرف . ويجوز قطعها عن الاضافة لفظاً فتنوّن نحو: ايّاً ما تدعوا فلهُ الاسماء الحسنى

متى متى ما تلقني ترجفْ } وهما ظرفا زمان منصوبان محلًّا متضمنان

ايّان ايّان نؤمنْك تأمنْ غيرنا } معنى الشرط

اينَ اين ترحلْ اتبعكْ

انّى انّى تجلسْ اجلسْ } هي ظروف مكان ضمّنت معنى الشرط منصوبة محلًّا

حيثما حيثما تسقطْ تثبتْ

كيفما كيفما تفعلْ افعلْ . فكيف اسم شرط جازم ان اقترن بما . وغير جازم ان لم يقترن بما وهو حينئذٍ معمول فعل الشرط ويطلقون عليهِ اسم الظرف مجازًا لانهُ في تأويل الجارّ والمجرور . لان قولك كيف زيدٌ معناهُ على اي حال زيد

اذما اذما تقمْ اقمْ . اذما حرف على الاصحّ واصلها اذ الظرفيـة فسُلبت الدلالة على الماضي وقُرِنت بما الزائدة وأُشربت معنى حرف الشرط . وذهب جماعة الى انها باقية على الظرفية وهي عندهم بمعنى متى

س آهي مبنية كلها ام معربة

ج اعلم ان كل اسماء الشرط مبنيّـة لتضمنها معنى الحرف . الّا ايّ فانهـا معربة لملازمتها الاضافة المعارضة للبناء

س كم قسماً هذه الادوات بالنظر الى لحوق ما

ج ان هذه الادوات بالنظر الى لحوق ما ثلاثة اقسام: الاول لا يجزم الّا ملحقاً بما وهو حيث واذ لانها تكفها عن الاضافة المقتضية التعيين فتصيران مثل انْ في الابهام . الثاني لا تلحقهُ وهو من وما ومهما وانّى . والثالث يجوز فيهِ الامران وهو إن وايّ ومتى وايّان واين

س اذكر لي تفصيل اعراب اسماء الشرط

ج تفصيل اعراب اسماء الشرط على ما في كتب النحو ان يقـال : اذا وقعت الاداة الشرطية بعد حرف جار او مضاف فهي في محل جرّ نحو: عمّاً تسألْ أسألْ

وغلام من تضربْ اضربْ. والّا فان وقعت على زمان او مكان فظرف فهي في موضع النصب على الظرفية نحــو: متى تقمْ اقمْ واينما تـكونوا يدرككم الموت. او على حدثٍ فمفعول مطلق نحــو: ايَّ ضربٍ تضربْ اضربْ. والّا فان وقع بعدها فعل لازم نحو: من يقمْ اقمْ معهُ فمبتدا خبره فعل الشرط وفيهِ ضميرها لان قولك من يقم لو خلا عن معنى الشرط بمنزلة قولك كل من النــاس يقوم. وقيل هــو والجواب لان الكلام لا يتمّ الّا بالجواب فكان داخلًا في الخبر. والاكثرون على الاول كما تقدم. او متعدٍّ واقع عليها نحو: من يضربْ زيد اضربْا ومن تضربْ اضربهُ فمفعول بهِ. او واقع على ضميرها نحو: من يضربهُ زيد اضربهُ او من تضربهُ اضربهُ. او متعلقهــا نحو: من يضربْ زيد اخاهُ فاضربهُ فاشتغال. فيجوز في اداة الشرط ان تكون في موضع رفع على الابتداء وان تكون في موضع نصب بفعل مضمر يفسرهُ الفعل الظاهر بعدها. قال الصبان: ومثلها في هذا التفصيل اسماء الاستفهام. اه

س متى يبطل عمل اسماء الشرط

ج ان اسماء الشرط جميعها لها صدر الكلام ولا يعمل فيها ما قبلها الّا اذا كان مضافًا او حرف جرّ. وان عمل فيها غير ذلك بطل عملها وخرجت عن الشرطية ورفع المضارع بعدها للتجرُّد نحو: انَّ من يطلبُ يجدُ وليس ما يسرُّك يعجبُني

س ماذا يشترط في فعل الشرط

ج يشترط في فعــل الشرط ان يكون فعلًا مضارعًا غير دعاءٍ ولا ذي تنفيس مثبت او منفٍ بلا او بلم. او فعلًا ماضيًا عاريًا من قد ونفي ودعاء وجمود ولو كان الفعل مضمرًا يفسرهُ فعل نحو: ان احدٌ استجارك. وكونهُ في هذه الحالة مضارعًا دون لم ضرورة نحو: ولديك ان هو يستردك مزيدُ. والاختيــار ان يكون عند الاضمار والتفسير ماضيًا او مضــارعًا مقرونًا بلم. وكذا تقديم الاسم عند الاضمار والتفسير مع غير إنْ ضرورة في الاصحّ نحو: فمن نحن نؤمنهُ يبت وهو آمن

س ماذا يشترط في جواب الشرط

ج يشترط في جواب الشرط ان يكون مفيدًا كخبر المبتدا وأن لا يتقدم على

فعل الشرط . فان تقدَّم على اداة الشرط شبيهٌ بالجواب فهو دليــل عليهِ وليس اياهُ كما سيجيءِ . وان لا يتقدم معموله ايضاً الّا ان يكون الجــواب مرفوعاً نحو: طعامَكَ ان تزرنا نأكلُ وسوَّغ ذلك انهُ ليس فعــل جواب بل في نيَّة التقديم والجواب محذوف

س هل يلزم الجواب ان يكون فعلاً كالشرط

ج لا يلزم في الجواب شيءٌ مما يشترط لفعل الشرط ولذلك يصح فيــهِ أن يكون فعلًا متصرفًا او جامدا خبريًا او انشائيًا ويصح ايضًا ان يكون جملــةً . وهو قد يكون موفقًا للشرط وقد يكون مخالفًا لهُ فيقع الفعلان مضارعين نحو: إن ينتهوا يُغفَرْ لهم . وماضيين نحو: ان عدتم عدنا . والاول ماضيًا والثاني مضارعًا نحو: ان اخذتَ الدواء تبرأ . والاول مضارعًا والثــاني ماضيًا نحو: ان تصرمونا وصلناكم وهذا قليل حتى خصهُ قوم بالضرورة

س متى يجوز رفع المضارع الواقع جوابًا

ج اذا كان الفعلان مضارعين وجب جزم الجواب ما لم يتقــدم على الاداة معمول الجواب فالاحسن حينئذٍ الرفع على انهُ ليس فعــل جواب بل في نيَّة التقديم والجواب محذوف نحو: خيرًا ان اتيتني تصيبُ

وان كان الشرط ماضيًا او مضــارعًا منفيًا بلم والجواب مضارعًا جاز رفع الجواب نحو: من كان يريد حَرْث الآخرة نزدْ او نزيدُ لهُ في حرثهِ . ورفعــهُ عند سيبويه على تقدير تقديمهِ وكون الجواب محذوفًا والتحقيق انهُ خبر لمبتدإٍ محذوف والجملة جواب الشرط

اما اذا كان الشرط مضارعًا والجزاء ماضيًا فيجب جزم الشرط نحــو: ان تزرْنا اكرمناك . وان كان الشرط والجزاء ماضيين فلا جزم فيهما لفظًا بل يجزمان محلًا نحو: من صبرَ ظفرَ

س في اي موضع تدخل الفاء على جواب الشرط وجوبًا

ج تدخل الفاء على جواب الشرط وجوبًا اذا كان الجواب مما لا يصلح أن يقع شرطًا وذلك ١ اذا كان الجواب ماضيــًا لفظًا ومعنى نحو: ان كان قد اقرَّ فانكشف الصدق . وقد معهُ مقدَّرة . ٢ اذا كان جملة اسمية نحــو: ان

يظلموك فالله ينتصف لك ٣ اذا كان جملة طلبية نحو: ان كنت تحب الله فاعمل بوصاياه. ٤ اذا كان فعلًا جامدًا نحو: ان اساؤوا فبئس ما عملوا ٥ اذا كان فعلًا متصرفًا مقرونًا بقد او بالسين او بسوف نحو: ان يسرق فقد سرق اخ لهُ من قبل وان فعلت فستندم. ٦ اذا كان منفيًا بلن او بما او بلا اذا جعلت لنفي الاستقبال نحو: وما تفعلوا من خير فلن تكفروهُ وان ذهبتم فما ادعو لكم وانما وجب قرن الجواب في ما لا يصلح شرطًا ليعلم الارتباط

س في اي محل تدخلهُ الفاء جوازًا

ج تدخل الفاء على جواب الشرط جوازًا ١ اذا كان الجواب مضارعًا مثبتًا او منفيًا بلا التي ليست لنفي الاستقبال نحو: من يحسن فينالُ الاجر. وان سألتكم فلا تردون جوابًا ٢ اذا كان ماضيًا مستقبلًا معنًى مقصودًا بهِ وعدٌ او وعيد نحو: ومن عمل السيئات فجوزي بالنار

س في اي محل يمتنع دخول الفاء

ج اذا كان الجواب ماضيًا متصرفًا مجردًا مستقبلًا معنًى ولم يُقصد بهِ وعدٌ او وعيدٌ او كان مضارعًا منفيًا بلم امتنعت الفاء نحو: ان سافر زيد سافر ولدهُ. ومن حرص لم يندم

س كم وجهًا يجوز في المضارع المقترن بالفاء اذا وقع قبل الجواب او بعدهُ

ج ان وقع المضارع المقترن بالفاء قبل الجواب نحو: ان تزرني فتحدّثني اكرمْك جاز فيهِ الجزم عطفًا على لفظ ما قبلهُ او محلهِ. والنصب على اضمار ان المصدرية. أما اذا وقع بعد الجواب نحو: ان تبدوا ما في نفوسكم او تخفوهُ يحاسبكم بهِ الله فيغفر لمن يشاء جاز فيهِ الوجهان المذكوران والرفع على الاستئناف فتجتمع الأوجه الثلاثة. وكل ذلك يجري هذا المجرى مع الواو نحو: انهُ من يتقِ ويصبرْ فان الله لا يضيع اجرهُ. ونحو: ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمهُ الله ويعلم غيب السموات والارض. بالوجهين في الاول والثلاثة في الثاني وانما اجازوا تقدير ان في مثل هذا لانهُ غير واجب الوقوع فاشبه الاستفهام ولم يجيزوا الرفع في الفعل الواقع قبل الجواب لان الاستئناف لا يصح قبل استيفاء الكلام

س هل تُربط الجملة الاسمية باذا وماذا يشترطون لها حينئذٍ

ج اعلم ان الجملة الاسميَّة يجوز ان تُربط باذا كما تربط بالفاء ولكن بثلاثة شروط الاول كونها خبريَّة والثاني كونها موجبة والثالث كونها غير منسوخة ولذلك امتنع الربط باذا في نحو: ان جاء فويلٌ لهُ. وان زرتهُ فما هو بقائم لك وان غاب الرئيس فان وكيلهُ يقوم مقامهُ. ويشترط ان تكون الأداة إِن نحو: ان يصيبوا مغمزًا اذا هم يفرحون. او اذا نحو: اذا عوَّل الخبيث اذا هو يظهر خبثهُ ولم يسمع عن العرب انها عاقبت الفاء بعد غير ان واذا

س متى يحذف جواب الشرط ويستغنى عنهُ بدليلهِ

ج يُحذف جواب الشرط ويستغنى عنهُ بدليلهِ ١ اذا كان فعل الشرط ماضي اللفظ او مضارعًا مجزومًا بلم نحو: ستندم ان لم تفعل. ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومنَّ ٢ يُحذف الجواب المذكور معوضًا عنهُ بما يُخبر بهِ عمَّا تقدَّم على اداة الشرط نحو: انَّا ان شاء الله لمهتدون. وفي الموضعين يحذف وجوبًا لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنهُ. وعبارة المغني: حذف جماعة جواب الشرط واجب اذا تقدَّم عليهِ و اكتنفهُ ما يدل على الجواب فالاول نحو: هو ظالمٌ ان فعل. والثاني نحو: هو ان فعل ظالمٌ. وانَّا ان شاء الله لمهتدون

س اذا اجتمع الشرط والقسم فأيهما يجاب

ج اذا توالى الشرط والقسم ولم يتقدمهما ما يطلب الخبر كالمبتدإِ او اسم كان ونحوهِ جُعل الجواب للمتقدم فقط واستُغني عن جواب الآخر نحو: والانجيل الكريم ان تابَ الاثيم آخر العمر انهُ يدخل الجنة ونحو: ان يصغَ هذا الغلام والانجيل يحفظ العلم. وان سبقهما ما يطلب الخبر ترجَّح الشرط سواءٌ تقدَّم او تأخَّر نحو: الكافر والتوراة ان يؤمن يخلص. واخي ان يذنب وحرمة الحقّ اضربْهُ

واذا تأخر القسم مقرونًا بالفاء وجب جعل الجواب لهُ وجملة القسم جواب الشرط نحو: ان اطعت الله فوالانجيل ليغمرنَّك بنعمهِ

س متى تخرج من وما وأيّ عن الشرطيَّة

ج ان من وما وايًّا تخرج عن الشرطية وتجعل للموصول اذا وقعت بعد ما النافية وهل. فيقال ما من يقومُ اقومُ معهُ وهل اي شيء تريدُ نعطيك . وذلك لان ما تختصّ بنفي الحال وهل تختص بالاثبات فلا يناسبهما الشرط بخلاف لا النافية وهمزة الاستفهام فان لا تحتمل نفي الاستقبال فيناسبها الشرط ولذلك يبقى الجزم بعدها كقولهِ:

وقدرٍ ككفّ القرد لا مستعيرُها يعار ولا من يأتِها يتدسَّمِ

والهمزة لا تختصّ بالاثبات كما ستعرف فلا ينافيها الترط ولذلك يبقى الجزم بعدها ايضاً فيقال آمن يقُمْ تقُمْ معهُ بالجزم . ومن هذا القبيل ايضاً اذا الفجائية لان ما بعدها لا يكون مستقبلًا فيقال : زرتُ زيدًا فاذا مَن يزورهُ نكرمُهُ بالرفع غير انهُ قد يُضمر بعدها مبتدا فيبقى الجزم على تقدير : فاذًا هو على هذه الصفة

قال الصبّان : وكذا اذا أُضيف اليهنّ اسم زمان نحو: اتذكر اذ من يزورها تزورهُ لان اسماء الزمان لا تضاف الى جملة مصدَّرة بإن فكذا ما تضمَّن معناها كمَن . او وقعت بعد باب كأنَّ وأنَّ اما قولهُ :

ان من يدخل الكنيسة يوماً يلقَ فيها جآذرًا وظباء

فعلى تقدير ضمير الشان . وانما وجبت موصوليتها بعد هذه العوامل لان اسم الشرط لا يعمل فيهِ عامل متقدم الَّا الجارّ . اه

س في اي موضع يجزم الفعل المضارع بان مضمرة

ج يجزم الفعل المضارع بإن مضمرة وجوبًا بعد الطلب بجميع انواعهِ اي في جواب الاشياء السبعة التي مرّ ذكرها في باب نواصب المضارع ما خلا جواب النفي وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض بشرط ان يكون الجواب مجرّدًا عن الفاء مسبّبًا عمَّا قبلهُ

مثال الأمر: اطلب تجد . والنهي : لا تكفر تدخل الجنَّة . والاستفهام : اين بيتك ازرك . والتمني : ليتني تقيٌّ اخلصْ . والترجي : لعلَّ الله يرحمني اتبْ . والعرض : ألا تضيفنا نكرمْك

فالجواب في هذه الاماكن كلها مجزوم على تقدير إن الشرطية . فتقديرها ؤ

الأمر اطلبْ ان تطلبْ تجدْ. وفي النهي لا تكفرْ ان لا تكفرْ تدخل الجنَّة وقس البواقي

والحاصل ان هذه الاشياء السبعة ان اقترن جوابها بالفاء انتصب باضمار أن. وان كان مجرّدًا من الفاء على قصد الجزاء جزم باضمار إنْ الشرطية. واعلم انهُ لا يلزم الطلب في هذا الباب ان يكون محضاً كما في باب النصب اذ لا مقتضي هنا لتأويل المصدر كما هنالك فيجوز ان يقال: صه احدثْك. وحسبك الحديث ينمِ القوم ونزالِ انظرْك وما اشبه ذلك بخلاف الجواب المقرون بالفاء. والشرط المقدر بعد الطلب الجامد يؤخذ من لفظ مرادفهِ المشتق فيكون التقدير في قولك. صهْ احدثْك ان تسكتْ احدثْك وقس عليهِ نظائرهُ

قال الاشموني: وشرط الجزم بعد النهي ان تضع ان الشرطية قبل لا الناهية دون تخالف في المعنى وعليهِ جاز لا تدنُ من الاسد تسلمْ وامتنع لا تدنُ من الاسد يأكلْك بالجزم. وشرط الجزم بعد الأمر صحة وضع إن قبل الفعل فيمتنع الجزم في نحو: أحسن اليَّ لا أحسنْ اليك فانهُ لا يجوز: ان تحسنْ اليَّ لا أحسن اليك لكونهِ غير مناسب

س هل يصلح النفي ان يكون جواباً في اضمار إن الشرطية

ج لا يصلح النفي ان يكون جواباً في إضمار إنّ الشرطية لانهُ يقتضي تحقق عدم الوقوع كما ان الايجاب يقتضي تحقق الوقوع. فلا يجزم الجواب بعد هذا كما لا يجزم بعد ذاك

احكام ما ولا ولات المشبهات بليس

١

اخبرني عمّا اوجب ابطال عمل لا أو إن في كُلّ من هذه الامثلة

(العدد ٢٤٠ — ٢٤٣)

ما عمرٌو رجلٌ الا رجلٌ لا يُحفَل بهِ . ما هذا شيءٌ الا شيءٌ لا يلتفت اليهِ (بطل عمل ما لانهُ أُبدل من خبرها موجب في الاثنين). ما كلَّ مناد أنا مجيب . ما ما الولد ذكيٌّ (لانهُ تقدّم معمول خبرها على اسمها في الاول وهو غير ظرفٍ او مجرور وتكرّرت في الثاني) . ان مستولٍ على احد زيدٌ . ان هذا الّا ملكٌ كريم (لتقدم الخبر في الاول وانتقاضهِ بإلّا في الثاني) . ما طعامَك هو آكل . ما إن ابوك كريم . ما غلامَك عمرٌو ضاربٌ (لتقدم معمول الخبر وهو غير ظرفٍ ولا مجرور بالحرف في الاول والثالث وزيادة ان في الثاني) . ان هو الّا شريرٌ . ان محسنون للفقير اغنياؤُنا (لانتقاض الخبر بالّا في الاوّل وعدم الترتيب في الثاني)

بني غدانة ما ان انتم ذهبٌ   ولا صريفٌ ولكن انتم خزفُ

ما هو الا رسولٌ خلت من قبلهِ الرسل أَفاذا قُتل او مات رجعتم على اعقابكم (لزيادة ان في الاول وانتقاض الخبر بإلّا في الثاني) . ما مسيءٌ من اعتب . ان من حمام احدٌ معتصمٌ (لعدم الترتيب وتقدّم

معمول الخبر على الاسم ويجوز الاعمال في الثاني لانهم اجازوا تقدُّم معمول الخبر اذا كان ظرفًا او مجرورا) . وما الناس الا راحلٌ اثرِ راحلِ

وقالوا تعرَّفها المنازلَ من منًى وما كلٌّ من وافى منًى انا عارفُ

(لانتقاض الخبر بالّا في الاول وتقدم معمول الخبر على الاسم في الثاني)

٢

تصحيح ما كان في بعض الامثلة من الاغلاط (١)

(العدد ٢٤٣ — ٢٤٥)

لا كاتب الا قارئ . ما الخطيب متكلماً . لات وقتَ تانٍ (انما اصلحناها هكذا لان لا يبطل عملها اذا انتقض خبرها بالّا . ولات لا تعمل الّا في اسماء الزمان فبدَّلناها بما . ولا لا تعمل الّا في النكرات فذكرنا بدلها لات وحذفنا اسمها)

* تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقيا

ولا وزَرٌ مما قضى الله واقيا *

* لهفي عليك كلهفةٍ من خائفٍ يبغي جوارك حين لات مجيرُ *

(قد عرفت ان لات لا تعمل الّا في اسماء الزمان ولذلك كانت هنا ملغاة وخرَّجوه على ان مجيرُ مبتدأ او فاعلٌ والتقدير لات يحصل مجير او لات له مجيرٌ)

ما انت غيرَ مجتهد (بنصب غير على انها خبر) . * ما قتلُ المحب

---

(١) ما لم يحتج الى اصلاح أحيط بنجمتين

حرامُ (هذا من عجز بيتٍ والرفع بناء على كون ما تميميَّة) . ما بطرس نائماً بل ساهرٌ . لا امرأةٌ في الدار لكن رجلٌ (لانهُ اذا عطف على خبرها ببل او لكن وجب الرفع في المعطوف) . ما عندك زيدٌ قائماً

* طلبوا صلحنا ولات اوانٌ   فاجبنا أن ليس حين بقاء *

ان اخوك رجلٌ الا رجلٌ متلاف لماله . ما المال باقياً فنقسمهُ بيننا (لانهُ اذا أُبدل من خبرها موجب بطل عملها وكذلك يشترط في اسم لات وخبرها ان يكونا ظرفي زمان) . حنَّت نوارُ ولات هُنَّا حنتِ (اذا وقعت هنّاَ بعد لات كما هنا اهملت وهنّاَ منصوب الموضع على الظرفية لانهُ اشارة الى المكان وحنَّت مع ان مقدرة قبلها في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء والتقدير: حنَّت نوار ولات هنالك حنين) . لا ناس صادقين (لان لا لا يكون اسمها وخبرها الّا نكرتين)

* ندم البغاة ولات ساعة مندم   والبغي مصرع مبتغيهِ وخيمُ *

٣

مثال على الاعراب

ابناؤها متكنِّفوا آبائهم   حنقوا الصدور وما همو ابناءها

(ابناؤها) مبتدا ومضاف اليهِ (متكنِّفوا) خبر اول للمبتدا مرفوع بالواو لانهُ جمع مذكر سالم. والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد. اذ اصلهُ متكنفون لابائهم فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ: هم يعود على ابناء (آبائهم) مضاف اليهِ من اضافة اسم الفاعل الى مفعولهِ. اباء مضاف والهاء مضاف اليه والميم علامة

جمع الذكور (حنقوا) خبر ثان للمبتدا مرفوع بالواو فهو مثل متكنِّفوا (الصدور) مضاف اليهِ من اضافة الصفة الى فاعلها (وما) الواو للحال من الضمير المستتر في الخبر ما نافية تعمل عمل ليس (همو) اسمها والواو للاشباع (ابناءها) خبرها منصوب ومضاف اليهِ

ندم البغاة ولات ساعة مندم

(ندم البغاة) فعل وفاعل (ولات) الواو للحال من الفاعل. لات نافية تعمل عمل ليس زيدت عليها تاء التأنيث لتقوي شبهها بليس لانها تصير بوزنها ثم حرّكت دفعاً لالتقاء الساكنين . واسمها محذوف جوازًا تقديرهُ : ولات الساعةُ (ساعةَ) خبرها منصوب (مندمٍ) مضاف اليهِ

٤

اعراب الامثلة التابعة

إن المرءُ ميتاً بانقضاء حياتهِ ولكن بان يُبغى عليهِ فيُخذَلا

(إن) نافية عاملة عمل ليس (المرءُ ميتاً) اسمها وخبرها (بانقضاء) متعلق بميتاً (حياتهِ) مضاف اليهِ وهو مضاف الى الهاء (ولكن) الواو للعطف ولكن حرف استدراك (بان يُبغى) في تأويل مصدر مجرور بالباء متعلق بمحذوف خبر عن محذوف ايضاً والتقدير : ولكن موتهُ حاصل بالبغي عليهِ (عليهِ) متعلق بيُبغى وهو في محل الرفع نائب فاعل (فيُخذلا) عطف على يبغى والفهُ للاطلاق

والشاهد في قولهِ «ان المرء ميتاً » حيث اعمل ان النافية عمل ليس

تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقيا ولا وزرٌ مماَّ قضى الله واقيـا

(تعزَّ) فعل امر (فلا) الفاء للتعليل ولا نافية عاملة عمل ليس (شيء) اسمها مرفوع (على الارض) متعلق بباقيـاً (باقياً) خبرها (ولا) الواو للعطف ولا نافية حجازية ايضاً (وزرٌ) اسمها مرفوع (مما) اصلها من ما فمن حرف جر وما اسم موصول . متعلق بواقياً وجملة (قضى الله) صلة الموصول (واقيا) خبر لا . ويحتمل ان تكون لا الثانيـة زائدة للتوكيد وما بعدها معطوف على ما قبلها

والشاهد في « لا » حيث اعملها عمل ليس في الموضعين وجعل معموليها نكرتين على لغة اهل الحجاز دون تميم

من صدَّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براحُ

(من) شرطية محلها الرفع مبتدا وجملة (صدَّ) خبرها (عن نيرانها) متعلق بهِ والهاء عائدة الى الحرب المذكورة قبل (فانا) الفاء رابطـة لجواب الشرط وانا مبتدا (ابن قيس) خبر ومضاف اليـهِ والجملة في محل جزم لانها جواب شرط مقرون بالفاء (لا) نافية عاملة عمل ليس (براح) اسمها مرفوع بها . وخبرها محذوف تقديرهُ لي والجملة خبر آخر عن ضمير المتكلم

حنَّت نوارُ ولات هُنَّا حنتِ

(حنَّت نوار) فعل وفاعل (ولات) الواو للعطف ولات مهملة (هنَّا) اسم اشارة الى المكان منصوب المحل على الظرفيـة و (حنت) مع ان مقدرة قبلها في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء . والتقدير حنَّت نوار ولات هنالك حنينٌ

٥

اجوبة

س كم هي الحروف المشبهة بليس

ج الحروف المشبهة بليس ثلاثة ما ولا ولات

س لماذا أُلحقت ما النافية بليس في العمل

ج ان ما النافية تلحق بليس في العمل لانها قد اشبهتها شبهاً تامًا . وذلك في جمودها وكونها لنفي الحال . واستعمالها مع المعارف والنكرات . ودخولها على الجملة الاسمية وزيادة الباء في خبرها

س ماذا يُشترط في ما لكي تعمل عمل ليس

ج يشترط في ما ستة شروط . الاول والثاني أن لا يتقدم خبرها او معمولهُ على اسمها . والثالث والرابع ان لا ينتقض نفي خبرها بالّا وان لا يبدل منهُ موجب . والخامس والسادس ان لا تتكرر ولا يزاد بعدها إن . فان استوفت هذه الشروط عملت والّا أُهملت فتقول : ما راحلٌ زيدٌ . وما كتابك عمرٌو قارئهُ . وما خالدٌ الّا ناثرٌ . وما زيدٌ رجلٌ الّا رجلٌ نذلٌ . وما ما الولد ذكي . وما ان انتم الّا شجعان . برفع الجزئين مبتدا وخبرًا . اما اذا كان معمول الخبر ظرفًا او مجرورًا فيجوز تقديمهُ على اسمها مع بقاء العمل وعليهِ قولهُ : فما كلَّ حين من توالي مُواليا

س كم وجهاً يجوز في المعطوف على خبرها

ج يجوز في المعطوف على خبرها النصب والرفع نحو : ما بطرس نائمًا وساهرًا او ساهرٌ بالرفع على انهُ خبر لمبتدا محذوف تقديرهُ : وهو ساهر . الّا المعطوف ببل ولكن فالرفع فيهِ واجب نحو : ما بطرس نائمًا بل ساهرٌ او لكن ساهرٌ . على انهُ خبر لمبتدإٍ مقدَّر وبل ولكن حرفا ابتداء

س ماذا يشترط في إن النافية وما هو وجه شبهها بليس

ج يُشترط لاعمال إن ما اشترط لاعمال ما الّا عدم زيادة إنْ لانَّ إنْ لا

تراد بعدها . وانما الحقوها بليس في العمل لمشابهتها اياها في نفي الحال وعلى ذلك قولهم : ان احدٌ خيرًا من احدٍ الّا بالعافية

س ما هو الغالب في استعمالها

ج الغالب في استعمالها ان يقترن خبرها بالّا نحو: ان هذا الّا ملكٌ كريم . غير انهُ لا يجب خلافًا لقوم وذلك لورود السماع بهِ بدونها

س اخبرني ماذا يُشترط في لا النافية ولماذا أُلحقت بليس

ج يُشترط في عمل لا ثلاثة شروط : الاول ان يكون اسمها وخبرها نكرتين . الثاني ان يتقدم اسمها على خبرها . الثالث ان لا ينتقض خبرها بالّا مثالها لا رجلٌ حاضرًا فان فقد شرط منها بطل عملها . وندر دخولها على المعارف كقولهِ : لا انا باغيًا

وانما أُلحقت بليس لمشابهتها لها في مجرد النفي فقط

س ما هو الغالب في خبرها

ج الغالب في خبر لا ان يكون محذوفًا كقولهِ :

من صدَّ عن نيرانها فانا ابن قيسٍ لا براحُ

اي لا براحٌ لي

س هل لا هذه لنفي الجنس ام لنفي الواحد

ج ان لا هذه تحتمل ان تكون لنفي الواحد خصوصًا او لنفي الجنس عمومًا وهو احق بها لان النكرة اذا وقعت بعد النفي افادت العموم . وهي في هذا الباب تحتمل الامرين فلا يتعين احدهما بخلاف العاملة عمل انَّ . فاذا قيل لا رجلٌ في الدار احتمل ان يكون ليس فيها رجلٌ واحدٌ فيمكن ان يكون فيها رجلان او رجال . وان يكون ليس فيها احد من جنس الرجال فلا يمكن ذلك

س ماذا يُشترط في لات

ج اعلم ان لات اصلها لا النافية زيدت عليها التاء لتقوّي شبهها بليس ويُشترط في عملها شرطان : الاول ان يكون اسمها وخبرها ظرفي زمان . الثاني ان يكون اسمها محذوفًا مثالها : اتقضب القضاء ولات ساعةَ توبةٍ . والتقدير : لاتَ الساعةُ ساعةَ توبةٍ . فالساعة اسمها مرفوع بها وساعةَ توبةٍ خبرها

احكام الحروف المشبهة بالفعل

١

تمييز الاسم من الخبر (١)

(العدد ٣٤٦)

انّ (الاحداث) النفسانية الفجائية الوقوع * تفعل * في الوظائف العصبية فعلًا عنيفاً . ان * في الصوم * (صحة) البدن . أوهموه أن (اسمها ضمير الشان محذوف) * سيذبح * . علمت أنّ * للاحداث * النفسانية (سلطاناً) قويّاً على البناء . ليتن (ي) * كنتُ * معكم . لعلّ (ي) * اعود * الى وطني . أرى اخاك سا كنًا ولكنّ (ك) * غضوب * . كأنك (بالشتاء) * مقبل * (الكاف حرف خطاب والباء زائدة والشتاء الاسم) . يا ليت (الصبا) * يعود * . لعل (الحبيب) * قادم * . لعل (الله) * يُحدث * بعد ذلك امرًا . فلعل (ك) * تاركٌ * بعض ما يوحى اليك . لعل (هُ) * يتذكر * . كأن (ك) بالدنيا * لم تكن * وبالآخرة لم تزل

---

(١) جعلنا الاسم بين هلالين والخبر بين نجمتين

٢

تمييز ما تقدَّم فيهِ الخبر على الاسم جوازًا وما تقدَّم فيهِ وجوبًا (١)

(العدد ٢٤٨ و ٢٤٩)

كأنَّ لك حاجةٌ عندنا . (لعلَّ لهم حجةٌ وانتم تعلمون) . ليت لي مالًا كثيرًا . (لو انَّ لي كرَّةً فاكون من المحسنين) . لعلَّ الصديقَ مقبلٌ . اراك مجتهدًا لكنَّ اخاك كسلانُ (لا يصح في كليها تقديم الخبر لانهُ ليس ظرفًا ولا مجرورًا) . انَّ في القضيلة حياة النفوس . أما علمت ان في المطالعة حياة العلم . ان في القصاص حياةً لكم . انَّ زيدًا قائمٌ (لا يجوز في مثل الاخير تقديم الخبر) . (ليت للمذنب عذرًا) . (ان في الدار صاحبها) . (ليت للقوس باريها) . اراك فارغ الدماغ لكنَّ عند اخيك بسطةً في العلم . كأنَّ في الدار اولادًا يصيحون . عرفنا ان للمتقين عند الله جزاءً حسنًا . (ان مع العسر يسرًا)

٣

ادخال اللام على الاسم او الخبر كلما صح لك ذلك

(العدد ٢٥٠)

ألا إنَّهم ليأكلون الطعام . انَّ اباك رضي عنك . ليت زيدًا يذرُ الشرَّ . (تدخل اللام على الاول ولا يصح دخولها على الاثنين التاليين لان الخبر في احدهما ماضٍ غير مقرون بقد والاداة في الآخر ليت) ان الاعراب الذي يتكفَّل

---

(١) ذكرنا الثاني بين هلالين وتركنا الاول بلا علامة

ببيان المعاني لنعم العلم . ان الشعر ليسمو على النثر (صح دخولها لانهُ فعل جامد اولاً ومضارع ثانياً) . انما الدنيا فناءٌ . كانما خالدٌ اسدٌ (لا يصح دخولها لانها غير عاملة في الاول والاداة كانما في الثاني) . ان عندنا لقصةً مضحكة . أما تدري ان خير الكلام لمَا قلَّ وجلَّ . ما زيدٌ غنيًا لكنهُ كريم (ساغ دخولها على الاسم والخبر في الاولين لانهما متأخران ولا يسوغ في الثالث) . إنك لقد اكرمتنا فوق ما نستحق (لانهُ ماضٍ مقترن بقد) . أما انك طالعت الكُتُب (لم يصح دخولها لانهُ ماضٍ غير مقرون بقد) . إن ما صبرت لجميل . ان ما عند الله لباق . ان طاعة وعصيانًا لا متشابهان ولا سواء (لا تدخل في الاخير لانهُ منفي) . ان عنترة لفارس عبس . انَّ الخلاف لم ينتهِ . أما ان الناس اعوان . انهُ قدم منصورًا (لا تدخل في الثلاثة الاخيرة لانهُ منفي في الاول والاداة أن المفتوحة في الثاني والخبر ماضٍ غير مقرون بقد في الثالث)

٤

ذكر الموجب لفتح همزة إنّ

(العدد ٣٥١)

أَو لم يكفهم أنّا فضّلناهم على العالمين . ولو أنّهم صبروا لفازوا . (لانها وقعت في محل فاعل لفعل ظاهر في الاول ولفعل مقدر في الثاني) يعجبني جلوسك وأنك تحدّثنا . يسرني امورك الّا أنك تشتم الناس (لانها وقعت مفعولاً معهُ في الاول ومستثنى في الثاني) . لاتخافون أنكم اذنبتم اليَّ . لو أن الانسان منصف (لانها وقعت في الاول مفعولاً غير محكي بالقول وفاعلاً لفعل مقدر في الثاني) . من آياته أنك ترى الارض خاشعة (لوقوعها في موضع الابتداء ثانياً) . اعتقادي انك فاضل (لوقوعها خبرًا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليهِ خبرها) .

توكل على الله لأن الله راحم . لا اعتقد مثل ما أنكم تنطقون (لوقوعها مجرورة بالحرف اولاً وبالاضافة ثانياً وما زائدة) . لولا أن الله رحوم لما خلصنا . اتقول أنَّ العدوَّ مقبلٌ (لانها واقعة في موضع الابتداء في الاول وبعد القول بمعنى الظن في الثاني) . اجلس ما أن زيداً جالس (لانها في موضع الفاعل لفعل مقدر اي ثبت بناء على أن ما المصدرية لا توصل بالجملة الاسمية) . ألا إنهُ عبد القفا واللهازم (همزة ان مكسورة هنا لوقوعها بعد ألا الاستفتاحية) . خالد فطن الّا انهُ شكس الاخلاق (لوقوعها بعد الّا الاستثنائية) . عرفت ان الطباع انقلبت (لانها واقعة في محل المفعول بهِ)

٥

بيان الموجب لكسر همزة إنّ

إنّا اعطيناك الكوثر فصلِّ لربك وانحر (لانها في الابتداء) . ألا إنَّ اولياء الله في نعيم (لانها بعد ألا الاستفتاحية) . اجلس حيث إن زيداً جالسٌ (لوقوعها بعد حيث) . اخوك اما أنهُ يتكلم واما أنهُ يسكت (مفتوحة الهمزة ولو كانت خبراً عن اسم ذات لان الاخبار بالمصدر المؤول عن اسم الذات من غير تأويل مفروض في مثل هذا التركيب كما هو مفروض مثلاً في قولك عسى زيد ان يقوم) . جئتك اذ ان اباك غائبٌ (لوقوعها بعد اذ) . مررت برجل انهُ فاضلٌ (لوقوعها صفة الذات) . والله ان الانسان لفي خُسر (لانها وقعت جواباً للقسم والخبر

مقترن باللام) . قال اني عبد الله (لانها محكية بالقول) . كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقًا من المؤمنين لكارهون . زرتهُ واني واثقٌ بهِ (لانها واقعة في صدر جملة حالية في الاثنين) . الله يعلم انك لرسولهُ . والله انهُ لصادق (لانها في الاول بعد فعل قلبي علق عنها باللام وفي الثاني بعد القسم والخبر مقترن باللام) . قدم الذي انهُ عالمٌ . يحلفون بالله انهم لمنكم . أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم (لانها في ابتداء الصلة اولاً . وبعد القسم والخبر مقترن باللام ثانياً) . قم إنّ العدو مقبلٌ . لا تخطأ ان الله منتقمٌ . ثم انهم انزلوهُ عن الصليب ووضعوهُ في قبر جديد (لوقوعها بعد الامر والنهي في الاولين وبعد ثم في الثالث)

٦

بيان ما يتعين فيهِ فتح همزة ان او كسرها وما يصحّ فيهِ الامران

وكنتُ ارى زيدًا كما قيل سيدًا اذا انهُ عبد القفا واللهازمِ

(يجوز الكسر على جعلها جملة فتكون بمنزلة فاذا هو عبد القفا . والفتح على تأويلها مع صلتها بمصدر يجعل مبتدا محذوف الخبر والتقدير : فاذا عبوديتهُ حاصلة)

هل تحلف اَن الدار ملك زيدٍ (يجوز الفتح على انها مع صلتها في تأويل مصدر منصوب باسقاط الجار اي على ان الخ والكسر على انها جواب القسم) . يحلفون بالله انهم لمنكم (لا يجوز الّا الكسر لانها واقعة في جواب القسم وفي خبرها اللام) . من عمل منكم سوءًا بجهالة فانهُ غفور رحيم (اما بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة اي فهو غفور رحيم او بالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر مبتدإ محذوف اي فجزاؤهُ الغفران . او مبتدا خبرهُ محذوف اي فالغفران جزاؤهُ) . قولي إن زيدًا يحمد الله (يتعين الكسر لانها وقعت خبرًا

عن قولٍ والقائل ليس واحدًا) . خير القول اني احمد الله (الفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت خير القول هذا اللفظ) . ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى (الكسر على الاستئناف او العطف على جملة ان الاولى والفتح عطفًا على ان لا تجوع) . مرض اخوك حتى انهم لا يرجون شفاءه (يتعين الكسر لوقوعها بعد حتّى الابتدائية) . عرفت امورك حتى انك فاضل (يتعين الفتح لانها واقعة بعد حتّى العاطفة على موضع النصب) . احقًا ان جيرتنا استقلّوا (يتعين الفتح لانها واقعة في موضع المبتدإ وحقًّا منصوب على الظرفية الاعتبارية اي افي حقٍ) . لا جرم ان الله يعلم عبادهُ الصالحين من الطالحين (الفتح عند سيبويه على ان جرَم فعل وان وصلتها فاعل اي وجبَ ان الله يعلم والكسر على تنزيلها منزلة اليمين) . واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسهُ (يتعين الفتح في الاولى لوقوعها بعد فعل قلبي غير معلَّق عنها باللام ويجوز الوجهان في الثانية لوقوعها بعد فاء الجزاء) . هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم

آلم ترَ اني وابن اسود ليلةً   لنسري الى نارين يعلو سناهما

(يتعين الكسر في الاثنين اما في الاول فلانها في جواب القسم والخبر مقترن باللام . وفي الثاني بعد فعل قلبي علّق عنها باللام)

٧

مثال على الاعراب

واعلم فعلمُ المرء ينفعهُ   أَنْ سوف يأتي كل ما قُدِّرا

(واعلم) الواو بحسب ما قبلها واعلم فعل امر وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا

(فعلم) الفاء للتعليل وعلم مبتدا (المرء) مضاف اليهِ (ينفعهُ) فعل وفاعل مستتر يعود على العلم ومفعول بهِ يعود على المرء والجملة خبر المبتدا (ان) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديرهُ : انهُ اي الحال والشأن

(سوف) حرف تسويف (يأتي كلُّ) فعـل مضارع مرفوع بضمة مقـدَّرة وفاعل (ما) نكرة موصوفة بمعنى شيءٍ . او اسم موصول بمعنى الذي مضاف اليهِ مبني على السكون (قُدّرا) فعل ماضٍ مبني للمجهول . ونائب فاعله مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ : هو يعود على ما . والَفهُ للاطلاق والجملة في محل جرّ صفة لما . او لا محل لها من الاعراب صلتها . وجملة ياتي كل ما قُدّرا في محل رفع خبر ان . والجملة من ان واسمها وخبرها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلم . وجملة فعلم المرء ينفعهُ جملة معترضة لا محل لها من الاعراب

٨

اعراب هذه الامثلة

أفِدَ الترحُّل غير ان ركابنا   لمَّا ترلْ برحالنا وكأنْ قَدِنْ

(افِدَ الترحل) فعل ماضٍ وفاعلهُ (غيرَ) منصوب على الاستثنـاء المنقطع (أنَّ) حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر (ركابنـا) اي ابلنا اسمها وهو مضاف ونا مضاف اليهِ (لمَّا) بمعنى لم حرف نفي وجزم وقلب (تزُلْ) بضم الزاي فعل مضارع مجزوم بلماً وفاعلهُ هي يعود على الركاب . واصلهُ تزول اي تنتقل من زال التامة (برحالنا) متعلق بتزُل ومضاف اليه . وجملة لما تزل في محل رفع خبر آن . وآن وما دخلت عليهِ في تأويل مصدر مجرور باضافة غير اليها اي غير زوال ركابنا (وكأنْ) الواو للعطف . كأن مخفَّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشان او ضمير الركاب محذوفاً (قدن) قد حرف تحقيق والنون التي هي عوض عن اليـاء حرف ايضاً . وخبر كأن محذوف ايضاً تقديرهُ قد زالت

علموا أنَّ يؤمَّلون فجـادوا   قبل أن يُسألوا باعظم سؤلٍ

(علموا) فعل ماض وفاعلهُ (أنْ) مخفَّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف (يؤْمرون) بالبناء للمجهول فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب عن فاعلهِ . والجملة في محل رفع خبر أنْ . وجملة ان واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ مفعولي علموا (فجادوا) الفاء للسببية وجادوا فعل وفاعلهُ (قبل) ظرف زمان متعلق بجادوا (ان) حرف مصدري ونصب واستقبال (يُسأَلوا) بالبناء للمجهول مضارع منصوب بأن . والواو نائب عن الفاعل وهي المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف . وان وما دخلت عليهِ في تأويل مصدر مجرور باضافة قبل اليهِ . اي قبل سؤال السائل لهم شيئاً .
(باعظم سؤال) جار ومجرور متعلق بجادوا ومضاف اليهِ

نبذوهُ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون

(نبذوهُ) فعل ماضٍ وفاعلهُ ومفعولهُ (وراء) ظرف مكان متعلق بنبذ (ظهورهم) مضاف اليهِ وهو مضاف الى الهاء (كأنهم) كأنَّ حرف تشبيه ونصب يعمل عكس عمل كان والهاء اسمها والميم علامة جمع العاقلين وجملة (لا يعلمون) من الفعل والفاعل خبرها . وكأن وما دخلت عليهِ نصب على الحال من الضمير

كأنك بالشتاء مقبلٌ

(كأنك) كأن مرّ اعرابها والكاف حرف خطاب لا محل لهُ (بالشتاء) الباء حرف جر زائد والشتاء مجرور لفظاً منصوب محلًا على انهُ اسمها (مقبل) خبرها مرفوع

ليت شعري هذه الدنيا لِمَن

(ليت) حرف تمنٍّ يعمل عمل ان (شعري) اسم ليت ومضاف اليهِ

والخبر محذوف والتقدير ليت شعري واقع (هذه الدنيا) ها للتنبيه وذه اسم اشارة مبتدا والدنيا عطف بيان عليهِ (لمن) جار ومجرور ومن اسم استفهام والجار متعلق بمحذوف خبر مقدَّم والمبتدا محذوف تقديرهُ: هي وهو على حدّ قولهم القولُ لِمن

فياليت أنَّ الظاعنين تلبَّثوا ليُعلمَ ما بي من جوًى وغرامِ

(فيا) الفاء بحسب ما قبلها ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديرهُ يا قوم. او يا حرف تنبيه (ليت) حرف تمنٍّ (أنَّ) حرف توكيد ومصدر (الظاعنين) اسمها منصوب بالياء (تلبَّثوا) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر ان. وان وخبرها في تأويل مصدر سد مسد معمولي ليت (ليعلم) اللام لام كي ويُعلم مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كي (ما) موصولة نائب فاعل. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل متعلق بتلبثوا (بي) متعلق بصلة ما محذوفة (من جوى وغرام) جار ومجرور ومعطوف عليهِ. ومن بيانيَّة متعلقة بحال محذوفة من الضمير المستتر في الصلة

٩

اجوبة

س كم هي الحروف المشبهة بالفعل

ج الحروف المشبهة بالفعل ستة: إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعلَّ وسميت مشبهة بالفعل لانها تشبه الفعل لفظاً ومعنًى واستعمالاً. فلفظاً لكونها على ثلاثة احرف فصاعداً مفتوحة الاواخر. ومعنًى لتضمنها معنى الفعل. واستعمالاً للزومها الاسماء كالافعال ودخول نون الوقاية عليها

س ما هي معانيها

ج معنى إنّ وأنّ التوكيد . ومعنى كأنّ التشبيه مطلقاً عند الجمهور . وفصل قوم بانها تكون للتشبيه اذا كان الخبر جامدًا نحو: كأنّ زيدًا اسدٌ

واما اذا كان مشتقاً او ظرفاً نحو: كأنّ زيدًا قائمٌ او في الدار او عندك فهي للشكّ لان الخبر حينئذٍ من صفات الاسم والصفة هي نفس الموصوف في المعنى والشيء لا يشبَّه بنفسهِ

ومعنى لكنّ الاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم منهُ ثبوتهُ نحو: زيد عالم لكنهُ شرير . او اثبات ما يتوهم منهُ نفيهُ نحو: ما زيد غنياً لكنهُ كريم . فان الاول ينفي توهم ثبوت الصلاح لزيد مع ثبوت العلم لهُ . والثاني يثبت ما يتوهم من انتفاء كرمهِ مع انتفاء غناهُ . وعرف بعضهم الاستدراك بمخالفة ما بعد لكن لحكم ما قبلها وهو اعمّ

ومعنى ليت التمني وهو طلب ما كان مستحيلًا نحو: ليتَ الشباب يعود . او عسر الحصول نحو: ليتَ الجاهل عالمٌ . ومعنى لعلّ التوقع للامر المحبوب نحو: لعلّ الصديق زائر . او المكروه نحو: لعلّ العدوّ قادم . ويعبَّر عن الاول بالترجي وعن الثاني بالاشفاق

س ما هو عملها

ج ان هذه الحروف جميعها تدخل المبتدا والخبر فتعمل عكس عمل كان اي انها تنصب المبتدا على انهُ اسمها وترفع الخبر على انهُ خبرها

س ماذا يشترط في خبرها

ج يشترط في خبرها ان يكون موَّخرا عن اسمها لانَّها ضعيفة عن التصرُّف في معمولاتها

س متى يقدم الخبر على الاسم جوازًا

ج يقدم الخبر على الاسم جوازًا اذا كان ظرفًا او مجرورًا بالحرف والاسم معرفة او نكرة يسوغ الابتداء بها نحو: ان عند الله ثوابا — وان في الصوم صحة البدن . وقس على هذا مع بقيَّة الاحرف

س متى يقدم عليهِ وجوباً

ح يقدم الخبر على الاسم وجوباً اذا كان ظرفًا او مجرورًا بالحرف والاسم

نكرة لا مسوّغ لها نحو: انّ مع العسر يسرًا . او كان في الاسم ضمير يعود على بعض متعلّق الخبر نحو: ان في الدار صاحبها وكأنّ عند زيدا اخاهُ

تنبيه . ان حكم معمول خبرها كحكم خبرها فلا يجوز تقديمهُ الّا اذا كان ظرفًا او جارًا او مجرورًا نحو: ان عندك زيدًا مقيم وانّ فيك عمرًا راغبٌ

س في كم موضع تكسر همزة ان وجوبًا

ج تكسر همزة ان وجوبًا حيث لا يصح ان يسدّ المصدر مسدّها ومسد معموليها

وذلك ١ اذا وقعت في الابتداء نحو: إنّ الله واحدٌ ٢ اذا وقعت في بدء صلة الموصول نحو: ما إنّ مفاتحهُ لتنوء . بخلاف حشو الصلة نحو: جاء الذي عندي انهُ فاضلٌ ولا افعلهُ ما انّ في السماء نجمًا . اذ التقـدير : ما ثبت انّ في السماء نجمًا ٣ اذا اقترن خبرها بلام التوكيد المفتوحة : ان الله لرؤوف

٤ اذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية نحو: ألا ان الانسان من تراب ٥ اذا وقعت بعد حيث او اذ نحو: أقم حيث إنّ اخاك مقيم . وجئْ لك اذ ان الصيف مُولٍّ ٦ اذا وقعت بعد ثُمّ نحو: ثم انهُ قام من القبر بعد ثلاثة ايام ٧ اذا وقعت بعد الامر والنهي نحو: انق انّ الفجر قد طلع ولا تنم فإنّ الليـل قد اقبل ٨ اذا وقعت بعد النداء نحو: يا بطرس انك تكفر بي هذه الليلة ٩ اذا وقعت جوابًا لقَسم سواء مع اللام او دونها نحو: والله انّ زيدًا لصادقٌ وانهُ كاذب ١٠ اذا حكيت بالقول نحو: قال اني اعبد الله . فان لم تُحكَ بل أُجري القول مجرى الظن وجب الفتح كما سيجيء ومن ثمّ روي بالوجهين قولهُ : اتقول أنّك بالحياة ممتع ١١ اذا وقعت خبرًا عن اسم ذات نحو: بطرس إنّهُ امام الرسل . او صفةً لهُ نحو: مررتُ برجل انهُ داهية ١٢ اذا وقعت في موضع الحال نحو: دعوت الطبيب واني واثقٌ بالشفاء ١٣ اذا وقعت بعد فعل قلبي عُلِّق عنها باللام نحو: علمت انّ زيدًا لمحسنٌ

س متى تفتح همزتها وجوبًا

ج تفتح همـزة أن وجوبًا بشرط ان يسدّ المصدر مسدّها . وانما قالوا ان يسدّ مصدر ولم يقـولوا ان يسدّ مفرد لانهُ قد يسدّ المفرد مسدّها ومع ذلك

يتعين كسرها نحو: خلتُ عمرًا انهُ عالم فكسرها واجب لانها في موضع المفعول الثاني وانما يمتنع ان تقدَّر بالمصدر لامتناع ان يقال: خلتُ عمرًا علمهُ. وذلك:

١ اذا وقعت في محل فاعلٍ إمَّا لفعــل ظاهر نحو: بلغني ان احوالك حسنة اي حسنُ احوالك. او لفعل مقدَّر نحو: ولو انهم صبروا اي لو ثبت انهم صبروا بناءً على ان المرفوع بعد لو فاعل لثبت مقدرًا. ونحو: اقم ما أنَّ اخاك مقيم اي ما ثبت بناءً على ان ما المصدرية لا توصل بالجملة الاسمية وهو الاصح ٢ اذا وقعت في موضع مفعول بهِ غير محكي بالقول نحو: كرهتُ أنَّ تصرُّفك سيءٌ اي سوء تصرُّفك ٣ اذا وقعت في موضع مفعول لهُ او معهُ نحو: جئتُ أنّي أُجلّك اي لإجلالك و يعجبني جلوسك وأنك تحدثني ٤ اذا وقعت في محل نائب الفاعل نحو: سُمع ان عسكر السلطـان انكسر اي انكسارهُ ٥ اذا وقعت في موضع المبتدا نحو: عندي أنك محسنٌ. ومنهُ الواقعة بعد لولا الامتنـاعية نحو: لولا أن الله غافرٌ ٦ اذا وقعت في موضع المجرور إمّا بالاضافة نحو: احبُّك مع انك ظالم. او بالحرف نحو: وثقتُ بانك امينٌ ٧ اذا وقعت بعـد القول الذي بمعنى الظن نحو: اتقول ان الاحوال تتغير اي اتظن

س في اي موضع يجوز فتح همزة ان وكسرها

ج يجوز فتح همزة ان وكسرها في ثمانية مواضع:

الاول اذا وقعت بعد اذا الفجـائية نحو: خرجتُ فاذا إنَّ زيدًا واقف. فالكسر على جعلها جملةً فتكون بمنزلة فاذا زيدٌ حاضرٌ. والفتح على تأويلها مع صلتها بمصدر يُجعل مبتداً محذوف الخبر والتقدير: فاذا حضور زيد موجود

الثاني اذا وقعت جوابًا للقسَم الظاهر فعلهُ وليس في خبرها اللام نحو: أُقسم إنَّ الكافر هالك. فالكسر على جعلها جواب القسَم والفتح على انها مع صلتها في تأويل مصدر منصوب باسقاط الجار

الثالث اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو: من ينصرني فأنّي انصرهُ. فالكسر على جعل انَّ ومعموليها جملةً أُجيب بها الشرط. والفتح على جعل انَّ وصلتها مصدرًا مبتداً والخبر محذوف فيكون التقدير: فنصرهُ موجود. ويجوز أن يكون خبرًا لمبتدا محذوف فيكون التقدير: فجزاؤهُ النصر

الرابع اذا وقعت بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو: مرض زيدٌ حتى إنهم لا يرجونهُ. وتُفتح بعد الجارة والعاطفة نحو: عرفت امورك حتَّى آنك فاضل

الخامس اذا وقعت بعد أما فتكسر ان كانت أما استفتاحية بمنزلة ألا نحو: أما إنهُ لولا المحسنون لهلكنا. وتفتح ان كانت بمعنى حقًّا نحو: أما أنك ذاهب اي أحقًا أنك ذاهب وحقًّا منصوبة على الظرفية الاعتبارية اي أفي حقّ

السادس اذا وقعت بعد لا جرَم نحو: لا جرَم إنَّ الله راحم. فان جعلت لا جرَم بمنزلة اليمين كُسرت وكانت الجملة جواب القسَم. وان جعلت جرَم فعلًا ماضيًا وان وصلتها فاعل فتحت

السابع ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليهِ نحو: ان لك أن لا تجوع ولا تعرى وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى فالكسر على الاستئناف او العطف على جملة إنَّ الاولى والفتح عطفًا على أن لا تجوع

الثامن في كل موضع وقعت انَّ فيهِ خبر قولٍ وكان خبرها قولاً والقائل واحدٌ نحو خير القول إنّي احمد الله. فالفتح على معنى خير القول حمد الله. والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كأنك قلت: خير القول هذا اللفظ. اما اذا انتفى القول الاول فالفتح متعيّن نحو: عملي أني احمدُ الله. او القول الثاني او لم يتحد القائل فالكسر نحو: قولي إني مؤمنٌ وقولي إن زيدًا يحمد الله

س اذكر لي حكم كلّ من إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ عند تخفيفها

ج إنَّ اذا خُففَت إنَّ المكسورة ضعف اعمالها وترجَّح الغاؤها فيرتفع الجزءان بعدها مبتدأ وخبرًا. غير انها حينئذٍ تلتبس بإن النافية لاتحادهما في الصورة فيجب ان يؤتى في خبرها باللام لدفع الالتباس لانها لا تدخل في خبر النافية فيقال: إنَّ زيدٌ لقائمٌ. ما لم تقم قرينة يؤمن معها اللبس كما في قولهِ:

انا ابن أباة الضيم من آلـــ مالكٍ
وإن مالكٌ كانت كرام المعادنِ

فحينئذٍ يُستغنى بتلك القرينة عن اللّام. والقرينة هنا دلالة مقام المدح على ان الكلام اثبات فلاجلها لم يقُـل كانت لكرام. وقد اجازوا عملها مع التخفيف على قلّة استصحاباً للاصل ومنهُ حكاية سيبويهِ: إنْ عمرًا لمنطلقٌ وهو قرينة عليها فلا تلزم معهُ اللّام

واذا دخلت على الفعل وجب ان يكون ناسخاً وهو كان وكاد وظنَّ واخواتها. وحينئذٍ تدخل اللّام على الجزء الثاني من معمولهِ نحو: وإنْ كانت لكبيرةً. ويقل كون الناسخ مضارعاً نحو: وإنْ نظنّك لمن الكاذبين. ويندر كون الفعل غير ناسخ كقوله: شلَّت يمينك انْ قتلتَ لمسلماً. واندر منهُ كونهُ مضارعاً نحو: ان يزينك لنفسُك وإن يشينك لهيهْ. وكلاهما سماعي لا يقاس عليهِ

واعلم انهم اختلفوا في حقيقة هذه اللّام فرأي سيبويه انها لام الابتداء وذهب آخرون الى انها غيرها أُجتلبت للفرق وسمّوها اللّام الفارقة

أنّ اذا خفّفتَ أنَّ المفتوحة جُعِـل اسمها ضمير الشان محذوفاً ولا يكون خبرها والحالة هذه الّا جملة. فان كانت الجملة فعليـة فعلها متصرّف وجب فصلها عنـهُ بما يفرق بينها وبين الناصبة للفعل لئلّا تلتبس بها. وذلك يكون بقد نحو: شهدت بأنْ قد خُطّ ما هو كاتب. او حرف تنفيس نحو: زعم الفرزدق أنْ سيَقْتل مربعاً. او بحرف نفي نحو: أيحسبُ ان لم يرَهُ احدٌ. او اداة شرط نحو: عرفتُ ان لو كان في وسعكم لفعلتم وذلك لان هذه الفواصل لا تعترض بين المصدريّة وفعلها

اما اذا كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء

فلا تحتاج الى فاصلٍ نحو: وآخر دعواهم أَنِ الحمد لله وأَنْ ليس للانسان الَّا ما سعى

واعلم ان التزام الفصل مع الفعل المتصرّف انما يكون حيث لا فارق غيرهُ . فان وجد ما يفرق بينهما كوقوع ان بعد العلم او رفع الفعل بعدها لم يلزم الفاصل وقد اجتمعا في قولهِ:

علموا أَنْ يؤمّلون فجادوا   قبل أَن يُسألوا باعظم سؤْلِ

كأَنَّ اذا خفّفت كأَنَّ تجري على حكم أَن المفتوحة المخفّفة فيكون اسمها ضميرًا محذوفًا منصوبًا بها وخبرها جملةٌ . واذا كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرّف وجب فصلها في الايجاب بقد نحو: كأَن قد قام . وبلم في النفي نحو: كأَن لم يقمْ . وذلك للفرق بينها وبين أَن المصدريّة الداخلة عليها كاف التشبيه . أَما اذا كان الخبر جملة اسمية فلا يحتاج الى فاصل . قال ابن الحاجب في الكافية وتخفّف كأَنَّ فتُلغى على الافصح

لكنَّ اذا خُفّفت لكنَّ أُلغيت رأْسًا واقترنت بالواو لتتميَّز عن لكن العاطفة نحو: قام زيدٌ ولكن عمرٌو جالس

س ما هو حكم هذه الحروف اذا لحقتها ما الكافة

ج اذا لحقت ما الحرفية اواخر هذه الاحرف كفّتها عن العمل ولذلك تسمَّى ما الكافَّة . وحينئذٍ يزول اختصاصها بالاسماء وتدخل على الافعال ومنهُ: كأَنما يساقون الى الموت . ولكنما اسعى لمجدٍ مؤثَّل الخ . وقد يبقى العمل وتجعل ما ملغاةً وذلك مسموع في ليت لبقاء اختصاصها كقولهِ:

قالت الا ليتما هذا الحمامَ لنا   الى حمامتنا او نصفهُ فقدِ

يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعهِ على الاهمال . اما اذا لم تكن ما زائدة بل كانت موصولة او موصوفة او مصدريَّة نحو: انَّ ما عند الله باقٍ وإِن ما صبرتَ جميل فيبقى العمل وتكتب مفصولة من أَن بخلاف ما الكافة

س كم وجهًا يجوز في المعطوف على اسم انَّ ولكنَّ بعد ذكر الخبر

ج اذا عطفت على منصوب ان بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب

والرفع نحو: ان زيدًا آكل طعامَك وعمرٌو. وليس معطوفًا حينئذٍ على محل الاسم مثل ما جاءني من رجلٍ ولا امرأةٌ بالرفع. لان الرافع في مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ . بل إمّا مبتدأ خبره محذوف والجملة استئنافية عطفٌ على محل ما قبلها من الابتداء. او مفرد معطوف على الضمير في الخبر ان كان فاصلٌ كما في المثال المتقدّم. فان لم يكن فاصل نحو: إنّ زيدًا قائمٌ وعمرٌو تعيَّن الوجه الاول

أمّا اذا عطف على المنصوب المذكور قبل استكمال إنّ خبرها تعيَّن النصب ولا عبرة بما ورد مرفوعًا فهو مخرّج امّا على التقديم والتأخير كما في قولهِ: فإني وقيّارٌ بها لغريبُ. والتقدير : فاني لغريبٌ بها وقيّار كذلك وقيّار اسم فرس الشاعر. أو على حذف الخبر من الاول كقولهِ:

خليليّ هل طبٌّ فإني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفانِ

والتقدير: فاني دنفٌ وانتما دنفانِ

ويلحق بإنّ المكسورة فيما تقدّم من جواز العطف بالرفع بعد استكمال الخبر لكن باتفاقٍ كقولهِ :

وما قصّرت بي في التسامي خؤولةٌ ولكن عميّ الطيب الاصل والخالُ

وكذلك ان المفتوحة في الصحيح اذا تقدّمها علم او معناهُ لانها تقع هنالك في موضع الجملة فتكون كالمكسورة . والّا امتنع ذلك فلا يقال بلغني أن زيدًا قائمٌ وعمرٌو لانها قد وقعت في موضع المفرد. أمّا بقيّة الحروف فلا يجوز فيها ذلك لانهُ لا يجوز في المعطوف الّا النصب تقدّم المعطوف او تأخر لزوال معنى الابتداء معها

س أيجوز ان تدخل لام الابتداء على اسم إنَّ وخبرها . وماذا يشترط لدخول هذه اللام وما هي فائدتها

ج تدخل لام الابتداء جوازًا على خبر إنّ المكسورة سواء كان مفردًا أو جملة ظرفًا او مجرورًا نحو: ان الموت لقريبٌ. وكان حقُّ هذه اللّام ان تدخل على اول الكلام لان لها الصدر. لكن لمّا كانت للتأكيد وإنّ للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنًى واحد فزحلقوا اللّام الى الخبر

ولدخولها على الخبر ثلاثة شروط . الاوّل ان يكون مؤخرًا فلا يُقال إنّ لفي الدار زيدًا . الثاني ان يكون مثبتًا فلا يقال : إنّ زيدًا لما يقوم . الثالث أن لا يكون ماضيًا متصرّفًا غير مقرون بقد فلا يُقال : ان زيدًا لرضي . فان كان الفعل مضارعًا دخلت عليهِ متصرفًا كان نحو : إن زيدًا ليرضى . او غير متصرّف نحو : إنّ زيدًا ليذرُ الشرّ . وكذلك اذا كان الماضي جامدًا نحو : ان زيدًا لعسى ان يقوم او لنعم الرجلُ . اوكان متصرّفًا مقرونًا بقدلان قد تقرّب الماضي من الحال فيشبه حينئذٍ المضارع تقول : إنّ زيدا لقد رضي

وتدخل هذه اللّام ايضًا على معمول الخبر بثلاثة شروط . الاول ان يكون الخبر صالحًا لها نحو : إنّ زيدا لطعامَك آكل . فان لم يكن الخبر صالحًا لها لم يجزْ دخولها على معمولهِ المتوسّط نحو : إنّ زيدًا طعامَك آكل . لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر . الثاني ان لا يكون ذلك المعمول حالًا . فان كان حالًا لم يجز دخولها عليهِ فلا يجوز ان زيدًا لراكبًا منطلقٌ . الثالث أن يكون متقدمًا على الخبر فلا يجوز : إنّ زيدًا ضاربٌ لعمرًا

وتدخل هذه اللّام ايضًا على ضمير الفصل المسمّى عمادًا نحو : انّ هذا لهو القَصص الحق

وتدخل ايضًا على اسم إنّ بشرط ان يكون مؤخرًا إما عن الخبر نحو : انّ عندك لبرًّا . او عن معمول الخبر نحو : انّ في الدار لزيدًا قائمٌ

تنبيه — اذا دخلت اللّام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر فلا يجوز : إنّ زيدًا لهو لقائمٌ ولا إنّ لفي الدار لزيدًا . ولا إنّ في الدار لزيدًا لجالسٌ

احكام لا النافية للجنس

١

بيان ما وردت فيهِ لا النافية للجنس عاملةً وما وردت فيهِ ملغاةً (١)

(العدد ٢٥٢)

قدمت بلا شيء . جئت بلا سلاح . (لا زاد اليوم عندنا) . لا اخوك ولا ابوك مسافر . (ألا ارعواء لمن ولّت شبيبتهُ) . (آلا عُمرَ ولّى مستطاع رجوعهُ) . (لا بأس عليك)

(يحشرُ النــاس لا بنين ولا آ باء الّا وقد عنَتْهم شؤونُ)

لا حاضر رجل . لا ممقوتٌ صاحب بر . لا اليوم رجل قادم . لا عندنا احد . لا في عصرنا حاتم . لا في البادية حرمان . (لا مسلمين في الجاهلية) . لا سابغاتٍ تقي من الموت) . لا عمرو ولا خالد يستطيعان اليهِ سبيلًا

٢

تشكيل الاسماء الواقعة بعد لا النافية للجنس

لا رجلَ وغلامٌ او وغلامًا في دارنا . لا حولَ ولا قوةَ الا بالله او لا حولَ ولا قوةً . ولا حولَ ولا قوةٌ . ولا حولٌ ولا قوةٌ . ولا حولٌ ولا قوةَ (والحاصل انهُ يجوز في مثل هذا خمسة اوجهٍ فتحهما وفتح الاوّل مع نصب الثاني . وفتح الاول مع رفع الثاني . ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني) . لا تلميذ مجتهدَ او مجتهدًا او مجتهدٌ عندي . لا طالب في هذه السنة متكاسلًا او متكاسلٌ . لا أمَّ لك ولا اب (تجوز فيهِ الخمسة الوجوه التي مرَّ ذكرها عند قولنا لا حولَ ولا قوةَ الّا باللهِ) . لا احوال السوق رائجة (يجب تبديل لا بما لان اسمها لا يكون الّا نكرة) . لا مارًّا بزيد

---

(١) اكتفنا امثلة لا العاملة بجلالين

موجود . لا متفقهاً بالشرع في بلادكم . لا متفنّنًا في صناعة التجارة لديكم . لا طالب علم مدقق ٌ او مدققًا حاضر . لا ناظمَ شعر مجيدٌ او مجيــدًا يقصدكم . لا رجلَ ولا مريمُ في دارنا . لا غلامَ وزيدٌ عندنا . فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها (نظير لا حولَ ولا قوةَ الّا باللهِ) . لا العصــا ولا التوبيخ يفعلان فيهِ

٣

مثال على الاعراب

لا شيء على الارض دائم

(لا) نافية للجنس تعمل عمل ان (شيء) اسمهــا مبني على الفتح في محل نصب بها . ولا مع اسمها في محل رفع على الابتداء (على الارض) جار ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لشيء (دائمٌ) خبر لا النافيــة للجنس مرفوع بضمة ظاهرة

٤

اعراب هذه الابيات

لا نسبَ اليوم ولا خلةً اتّسع الخرق على الراقعِ

(لا) نافيــة للجنس (نسبَ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب (اليوم) ظرف متعلق بمحذوف تقديرهُ كائن خبرها (ولا) الواو للعطف ولا زائدة للتأكيد بين العاطف والمعطوف وهو (خلةً) بالنصب عطف على محل اسم لا (اتسع الخرق) فعل ماض وفاعلهُ (على الراقع) متعلق باتسع

والشاهد في قولهِ « ولا خلّةٌ » حيث نصبه عطفاً على محل اسم لا الاولى بجعل لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف للتأكيد

هذا لعمركمُ الصغار بعينهِ   لا أُمَّ لي ان كان ذاك ولا ابُ

(هذا) ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدا (لعمركم) اللام للابتداء وعمركم مبتدا ومضاف اليهِ والخبر محذوف وجوباً تقديرهُ : قسمي او يميني (الصغارُ) خبر المبتدا وهو ذا (بعينهِ) الباء زائدة وعينهُ كلام اضافي توكيد للصغار (لا) نافية للجنس (أمَّ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب (لي) متعلق بمحذوف تقديرهُ كائنة خبرها (ان) حرف شرط يجزم فعلين (كان) اي وجد على انها تامة فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بان فعل الشرط (ذاكِ) فاعلهُ والكاف حرف خطاب او خبرها محذوف اي حاصلاً على انها ناقصة . وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ . اي ان كان ذاك فلا أمَّ لي الخ . وهذه الجملة معترضة بين المعطوف عليه والمعطوف وهو قولهُ ولا أبٌ (ولا) الواو للعطف ولا زائدة بين العاطف والمعطوف لتوكيد النفي (ابٌ) معطوف على محلّ لا واسمها لانها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى ذلك فيقدر للمتعاطفين خبر واحد اي لا ام ولا ابٌ كائنان لي فهو جملة واحدة . ويجوز ان تكون عاملة عمل ليس وخبرها محذوف اي وليس أبٌ كائناً لي . وان تكون ملغاةً واب مبتدأ وخبرهُ محذوف ايضاً اي ولا ابٌ كائن لي . وسوَّغ الابتداء بهِ وهو نكرة وقوعهُ بعد حرف النفي

والشاهد في قولهِ « ولا أب » حيث رفع بالأوجه الثلاثة

ولا لغوٌ ولا تأثيم فيها   وما فاهوا بهِ ابدًا مقيمُ

(ولا) الواو بحسب ما قبلها ولا نافية ملغاة (لغوٌ) اي قول باطل مبتدا او عاملة عمل ليس ولغوٌ اسمها (ولا) الواو للعطف ولا نافية للجنس

(تأثيمَ) اسمها (فيها) متعلق بمحذوف خبر المبتدا تقديرهُ كائن او بمحذوف تقديره كائناً خبر لا العاملة عمل ليس . وخبر لا النافية للجنس محذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ والتقدير : ولا تأثيم كائنٌ فيها (وما) الواو للعطف وما موصول مبتدا وجملة (فاهوا) من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد الضمير من (بهِ) وهو متعلق بفاهوا (ابدًا) ظرف للمستقبل متعلق بمقيم (مقيم) خبر المبتدا

والشاهد في قولهِ « ولا لغوٌ ولا تأثيم فيها » حيث رفع الاسم الأول المعطوف عليهِ وهو لغوٌ ونوّن الثاني المعطوف وهو تأثيم على الفتح

ألا عُمرَ ولّى مستطاعٌ رجوعهُ فيرأبَ ما أثأت يدُ الغفلاتِ

(ألا) للتمني وهي مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس (عمر) اسمها وجملة (ولّى) صفة عُمر (مستطاعٌ) خبر لا (رجوعهُ) نائب عن الفاعل (فيرأبَ) الفاء سببية واقعة في جواب التمني . ويرأب منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الفاء وفاعلهُ ضمير يعود على العمر وان وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق اي لرجوعهِ استطاعة فرأب (ما) موصول مفعول يرأب وجملة (أثأت يدُ الغفلاتِ) صلة ما

والشاهد في قولهِ « ألا » حيث أريد بها التمنّي

اجوبة

س ما هو عمل لا النافية للجنس

ج لا النافية للجنس تعمل عمل إنّ اي انها تنصب الاسم وترفع الخبر نحو : لا رجلَ حاضرٌ فرجل اسمها وحاضرٌ خبرها

س ما الفرق بينها وبين لا العاملة عمل ليس

ج ان لا النافية للجنس اذا كان اسمها مفردًا كانت نصًّا في نفي الجنس. فان كان مثنًّى نحو: لا رجلين. او جمعًا نحو: لا رجال كانت محتملة لنفي الجنس كلهِ ولنفي قيد الاثنينية او الجمعية. واما لا العاملة عمل ليس فانها عند افراد اسمها لنفي الجنس ظهورًا لعموم النكرة مطلقًا في سياق النفي. ولنفي وحدة مدخولها المفرد بمرجوحية. فتحتاج الى قرينة ولهذا يجوز بعدها ان تقول: بل رجلان او رجال فان ثني اسمها او جمع كانت في الاحتمال مثل لا العاملة عمل إنّ اذا ثني اسمها او جمع. فالاختلاف بين العاملة عمل إن والعاملة عمل ليس انما هو عند افراد الاسم

س بماذا تشبه انّ

ج لا النافية للجنس تشبه إنّ من وجهين. الاول ان كلًّا منها يفيد التأكيد فلا لتأكيد النفي وإن لتأكيد الايجاب (ولذلك حُملت عليها في العمل لان الشيء يُحمل على نقيضهِ كما يُحمل على نظيرهِ) الثاني ان كلًّا منها يختص بالدخول على الجملة الاسمية

س ماذا يشترط في عملها

ج لا النافية للجنس تعمل عمل إنّ باربعة شروط: الاول ان تكون نصًّا في نفي الجنس. الثاني ان لا يدخل عليها جار فحينئذٍ يعرب ما بعدها مجرورًا بهِ نحو: جئت بلا سلاحٍ. الثالث ان يكون اسمها وخبرها نكرتين. الرابع ان لا يتقدم اسمها على خبرها ولا يفصل بينها وبين اسمها فاصل مثالهُ: لا غلام رجل حاضرٌ. فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها

س كم نوعًا اسم لا

ج اسم لا ثلاثة انواع مفرد ومضاف ومشبَّه بالمضاف وهو ما بعدهُ شيء من تمام معناهُ وقد مر الكلام عليهِ في باب النداء

س ما حكمهُ اذا كان مفردًا

ج اذا كان اسم لا مفردًا بني على ما كان ينصب بهِ فيقال: لا رجلَ في الدار بالفتح ولا مؤمناتِ عندنا بالكسر. ولا حرَمَين في البادية ولا مسلمين في

الجاهلية بالياء فيها . امّا جمع المؤنث السالم الواقع في هذا الباب فيجوز بناؤهُ على الفتح ايضاً طردًا لباب المصوبات بالحركة ولذلك روي بالفتح والكسر قولهُ :

انّ الشباب الذي مجدٌ عواقبهُ فيهِ نلذُّ ولا لذّاتَ للشيبِ

واجاز قوم تنوينهُ مع الكسر لانهُ كنون مسلمين لا كتنوين رجل فلا ينافي البناء وعليهِ يروى جما قولهُ :

لا سابغاتٍ ولا جأواء باسلة تقي المتون لدى استيفاء آجالِ

س اذا نعت اسم لا بمفرد متصل بهِ فكم وجهاً يجوز في النعت

ج اذا نُعت اسم لا بمفرد متصل بهِ جاز في النعت الفتح على نيّة تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل خمسةَ عشر نحو: لا رجل ظريفَ فيها . والنصب مراعاةً لمحل اسم لا نحو: لا رجلَ ظريفًا فيها. والرفع مراعاةً لمحل لا مع اسمها نحو: لا رجل ظريفٌ فيها

س واذا نعت بمفردٍ منفصلٍ عنهُ فكم وجهاً يجوز في النعت

ج اذا نُعت اسم لا بمفرد منفصل عنهُ جاز في النعت النصب والرفع لا غير ولم يجز الفتح نحو: لا رجلَ عندنا ظريفًا او ظريفٌ

تنبيه . ومثل النعت في ما تقدم التوكيد اللفظي المتصل . واما البدل فان كان نكرة فكالصفة المفصولة نحو: لا احد رجلًا وامرأةً في الدار . ومثلهُ عطف البيان ان اجريناهُ في النكرات . وان كان معرفة وجب الرفع نحو: لا احدَ زيد وعمرٌو فيها

س كم وجهاً يجوز في المعطوف على اسم لا

ج اذا عطف على اسم لا عطف نسق فان كان المعطوف نكرة جاز فيهِ النصب والرفع نحو: لا رجلَ وغلامٌ او غلاماً عندنا . اما اذا كان معرفة فلا يجوز الّا الرفع لا رجلَ ومريمُ عندنا بالرفع لا غير

س ما هو حكم اسم لا اذا كان غير مفرد

ج اذا كان اسم لا غير مفرد اي مضافًا او مشبهاً بالمضاف فحكمهُ ان يُنصب معربًا لكراهتهم تركيب ثلاث كلمات فتقول: لا غلامَ سفرٍ حاضرٌ

س اذا نعت المضاف والمشبّه بالمضاف فكم وجهاً يجوز في النعت

ج اذا نُعت المضاف والمشبه بالمضاف جاز في النعت النصب والرفع سواء فصل النعت او لم يفصل مفردًا كان او غير مفرد نحو: لا غلامَ رجل جميلًا او جميلٌ حاضرٌ. ولا طالعًا جبلًا مستمدًّا او مستمدٌّ عندنا وقس على ذلك

واعلم ان المفرد ايضًا قد يعطى حكم الاضافة في الاعراب ونزع التنوين ونحوهُ مصرَّحًا معهُ باللام كقولهم: لا آبا لهُ ولا يديْ لك في هذا. وشذَّ حذفها مصرّحًا بالاضافة كقول الشاعر:

أبالموت الذي لا بدَّ اني ملاقٍ لا اَباكِ تخوّفيني

لان ذلك يقتضي تعريف اسم لا وهو لازم التنكير. ولا يكون ذلك الّا مع اللام لانها ركن الاضافة فلا يقال لا آبا في الدار. ويشترط في متعلقها ان يكون صفة للاسم لا خبرًا عنهُ ليكون متممًا لهُ كالمضاف اليهِ. والخبر محذوف كما في المثال الاول اي موجود. او مذكور كما في المثال الثاني. فان جعل خبرًا قيل: لا أبَ لهُ ولا يدينِ لك باسقاط الالف واثبات النون. وهو مقصور من المفردات على الأب والأخ. وشائع في المثنى والمجموع على حدّهِ قياسًا فيهما كقولهم: ثوب لا كميْ لهُ ولا كاتبيْ للامير وما اشبه ذلك

س هل تبقى لا على عملها اذا دخلتها همزة الاستفهام

ج اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس تعطى معها جميع الاحكام التي كانت لها في حالة النفي المحض من اعمالها عمل ان وجواز الغائها اذا تكررت وجواز رفع المعطوف ونصبه بلا تكرار لا وجواز تثليث النعت والمعطوف بعد الثانية بالشروط التي ستجيء. قال الاشموني: واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ والانكار نحو:

اَلا طعانَ اَلا فرسانَ عاديةً اَلا تجشؤكم حول التنانيرِ

ويقلّ ذلك اذا كان مجرد استفهام عن النفي كقولهِ:

اَلا اصطبار لسلمى اَم لها جلَدٌ اذا أُلاقي الـذي لاقاهُ امثالي

اما اذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير كقولهِ:

اَلا عمر ولّى مستطاع رجوعهُ فيراَبَ ما اَثأتْ يد الغفلاتِ

فعند سيبويه ان اَلا التي يراد بها التمني بسيطة موضوعة لهُ والصحيح انها

مركبة من الهمزة ولا النافية والتمني قد نشأ من الاستفهام

س كم وجهاً يجوز في الاسم الواقع بعد لا اذا تكرّرت

ج اذا تكررت لا مع النكرة المفردة المتصلة بها جاز فيهِ خمسة وجوه نحو: لا حولَ ولا قوةَ الّا بالله

فان فتحت حول جاز في قوة الفتح والنصب والرفع . امّا الفتح فعلى اعمال لا الثانية والكلام جملتان . وامّا النصب فعلى جعلها زائدة وعطف الاسم بعدها على محل اسم لا قبلها فان محلهُ النصب والكلام حينئذٍ جملة واحدة . واما الرفع فعلى اعمالها عمل ليس او زيادتها وعطف ما بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعها رفع بالابتداء

وان رفعت حول جاز في قوة الفتح والرفع . اما الفتح فعلى اهمال الاولى واعمال الثانية . والرفع اما على اهمالها معاً او على اعمالهما عمل ليس

والحاصل انهُ متى اختلفت لا الاولى والثانية في العمل بان كانت احداهما عاملة عمل انّ والاخرى عاملة عمل ليس او احداهما عاملة والاخرى مهملة وجب ان تقدّر لكل منهما خبرًا فتجعل الجار والمجرور خبر الثانية وتقدر مثلهُ للاولى كأنّك تقول: لا حول الّا بالله ولا قوة الّا بالله وذلك لئلّا يتوارد عاملان مختلفان على معمول واحد وهذا لا يجوز

س متى يبطل عملها

ج قد علمت انهُ يُشترط في اسم لا مفردًا كان او غير مفرد ان يكون متصلًا بلا وان يكون نكرة . فان فُصل بينهما او دخلت على المعرفة بطل عملها ووجب تكرارها فيقال: لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ ولا زيدٌ عندنا ولا عمرٌو بالرفع فيهما

واعلم ان اسم لا قد يقع معرفة في تأويل النكرة . وذلك يكون غالبًا في الاعلام التي اشتهرت مسمياتها ببعض الصفات نحو: لا حاتمَ في عصرنا اي لا كريم كحاتم وعليهِ قوله: لا هيثمَ الليلة للمطيّ . اي لا حادي حسن الغناء . وقد يراد بالعلَم الواحد من مسمياتهِ نحو: وتبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثلهُ أي ولا واحد من الزيود

باب حروف الجرّ

١

بيان معاني مِن في هذه الامثلة

(العدد ٢٥٦)

سرت من المسجد . صمتُ من يوم الجمعة (لابتداء الغاية في المكان اولاً ولابتداء الغاية في الزمان ثانياً) . اخذت من المال . ما رأيت منك سوءًا (للتبعيض في الاول وبدء الغاية في الثاني) . هذا الكتاب من احسن الكتب المؤلفة في هذا الفن . مات من الجوع . هلك من التعب (للتبعيض في الاول والتعليل في الاخيرين) . عرفت الحق من الباطل . ما لباغ من مفرّ . ما جاءني من أحدٍ (للفصل في الاوّل وزائدة للتنصيص على العموم في الثاني ولتوكيد العموم في الاخير) . ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة . فلما دنوت منهُ سكنَ جأشهُ (للبدل في الاول ولانتهاء الغاية في الثاني) . ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها . مهما تأتنا بهِ من آية فما نحن لك بمؤمنين . اجتنبوا الرجس من الاوثان . مما خطاياهم أغرقوا (لبيان الجنس في الثلاثة الاولى ومن ومخفوضها في موضع نصب على الحال وللتعليل في الاخير) . ليس الله من هذا في شيء

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابتهِ ... فلا يكلّم الا حين يبتسمُ

ان اللئيم لا يخدم ولا ينصح الّا من فرَقٍ او حاجة (للبيان اولاً او لابتداء الغاية وللتعليل في الاخيرين) . يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا . لن تغني عنهم اولادهم واموالهم من الله شيئاً (بمعنى عن في الاول وعند في الثاني) . الله يعلم المفسد من المصلح ويميز الخبيث من الطيب . يلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق (للفصل في الاول ولبيان الجنس في الثاني)

ومهما يكن عند امرىءٍ من خليقةٍ ... وان خالها تخفى على الناس تعلمِ

ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله (لبيان الجنس في الاول وقال قوم انها زائدة للتنصيص على العموم وبمعنى عن ثانياً) . ما تسقط من ورقة الّا يعلمها الله (زائدة للتنصيص على العموم او لبيان الجنس) . كلما ارادوا ان يخرجوا منها

من غم لم يتيسر لهم (الاولى للابتداء والثانية للتعليل) . اصطادوا ما في الغدير من السمك . كان الغدير بنجوةٍ من الارض (لبيان الجنس في الاثنين)

٢

بيان معاني الى وعن

سافرنا من الشام الى العراق (لانتهاء الغاية المكانية) . احمد اليك الله سبحانهُ (لانتهاء الغاية ايضاً لانها بمعنى أُنهي حمدهُ اليك)

ام لا سبيل الى الشباب وذكرهُ   اشهى اليَّ من الرحيق السلسلِ

(بمعنى عند ولا مانع من جعلها للتبيين كما في زيد آحبّ اليّ لوجود ضابطها)

الاضافة نسبة اسم الى آخر (لانتهاء الغاية) . رميت عن القوس . رغبت عن العلم (للمجاوزة في الاثنين وذكروا لها ايضا معنى آخر في الاول وهو الاستعانة لانهم يقولون ايضاً رميت بالقوس) . ما ينطق عن الهوى (بمعنى الباء قال الاشموني والظاهر انها هنا على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قولهُ عن الهوى) . صُومي عن امّك . ألا تنوب عن ابيك في هذه المسألة (للبدل في الاثنين) . لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم (للصاحبة) . لتركبنَّ طبقاً عن طبق (بمعنى بعد اي حالاً بعد حال)

لاهِ ابنُ عمك لا افضلت في حسب   عني ولا انت دياني فتخزوني

(بمعنى الاستعلاء كعلى ولاه ابن عمك اي لله درُّ ابن عمّك فحذف لام الجرّ واللام الاولى من اسم الجلالة ففيهِ شذوذ من وجهين وحذف المضاف واناب عنهُ المضاف اليهِ ولك ان تستغني عن تقدير المضاف وتخزوني بسكون الواو إما تخفيفاً من فتحة النصب مثل ما تأتينا فتحدثنا بالنصب . واماً عطفاً على الجملة المنفية الاسمية قبلهُ لان المعنى ما انت ديّاني فما انت تخزوني)

وما كان تلطفهُ معي الّا عن حيلة . ولا تكُ عن حمل الرباعة وانيا (للتعليل في الاوّل والظرفية في الثاني)

فلقد اراني للرماح دريئةً   من عن يميني تارةً وشمالي

دع عنك لومي فان اللوم اغراءُ   وداوني بالتي كانت هي الداءُ

وعن قليلٍ ديار الظالمين تُرى بلاقعاً مسكناً للبوم والرخمِ

(اسم بمعنى جانب في الاول ومن الداخلة عليهِ زائدة عند ابن مالك ولبدء الغاية عند غيرهِ وللمجاوزة في الثاني و بمعنى بعد في الثالث)

ما كان احساني اليهِ الّا عن رقة قلب (للتعليل). تواعدنا ان نرجع اليهِ. اذا بلغ اللئيم منزلة تاقت نفسهُ الى ما فوقها (لانتهاء الغاية). اولئك الذين يتقبَّل عنهم احسن ما عملوا (بمعنى من)

٣

اتباع كل مثال ببيان معنى على وفي

ليس عليَّ منهُ مخافة. لن اغيّر ما كان مني بعد اكرامي وثنائي عليهِ. توكلت على الله (للاستعلاء مجازًا في الاولين و بمعنى الاضافة والاسناد في الثالث أي أضفت توكلي وأسندتُهُ الى الله اذ لا يعلو على الله شيء لا حقيقة ولا مجازًا)

علامَ تقول الرمحُ يُثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرتِ

يلقي الكلام على عواهنهِ. اشتريتهُ على علاتهِ (للتعليل في الاول وبمعنى مع في الاخيرين). لا ادخل الجنَّة لسوء صنيعي على اني لا أيأس من رحمة الله (للاستدراك والاضراب وتعلق على هذه بما قبلها عند من قال بهِ كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال بهِ لانها اوصلت معناهُ الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج. او خبر لمبتدإٍ محذوف اي والتحقيق على كذا. وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودلَّ على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها). اذا اكتالوا على الناس يستوفون (بمعنى من كما تقول بني الدين على الوصايا اي منها). حقيق عليَّ ان لا انطق بكلمة (بمعنى الباء)

بكل تداوينا فلم يشفَ ما بنا على انَّ قرب الدار خير من البعدِ

هوّن عليك فانَّ الامو رَ بكفّ الاله مقاديرها

(للاستدراك في الاوّل والاستعلاء في الثاني)

رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً. ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي (للظرفية المكانية في الثلاثة امّا الاخيران ففيهما قلب والاصل ادخلت

اصبعي في الخاتم وراسي في القلنسوة كما تقول : عرضت البعير على الحوض وادخلت القبر الميت وهذا كثير في كلامهم) . انزلوهُ من عن الصليب (بمعنى فوق وهي اسم لا حرف) . لكم في القصاص حياة (للظرفية المجازية) . دخلت امرأة في النار في هرّةٍ حبستها . لأصلبنّكم في جذوع النخل . بطلٌ كأن ثيابَهُ في سرحة (بمعنى اللام في الاول وللاستعلاء في الاخيرين . والسرحة الشجرة العظيمة) . زيد بصير في صناعته . وما متاع الدنيا في الاخرة الّا قليل (بمعنى الباء اولاً وللمقايسة ثانياً)

ألا عم صباحاً ايها الطللُ البالي وهل يعمنْ من كان في العصُر الخالي

شرعوا في الحديث وخاضوا في الاخبار . لم يكن لي حجة في قتلهِ (لظرفية في الأولين والسببيّة في الثالث)

٤

اصلاح ما وقع في بعض الامثلة من الاغلاط وبيان محل مجرور ربّ (١)

رُبّ علمٍ وضع وجهل رفع (لان ربّ لها صدر الكلام ومجرورها في محل رفع مبتدا خبرهُ الجملة بعدهُ وكل مثال كان محل مجرورها فيهِ الابتداء لا ننبه عليهِ اكتفاء بهذا) . يارُبّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ

* يارُبّ قائلةٍ غداً يا لهف ام معاويهْ *

رُبّ رجلٍ كريمٍ لقيتُ (مجرورها في محل نصب مفعول بهِ مقدم) رُبَّهُ علماء لقيتهم . رُبَّهُ امرأةً مهذبة عندي (اذا دخلت ربّ على ضمير وجب ان يكون بلفظ المفرد المذكر ومجرورها في الاول يجوز فيهِ الرفع على الابتداء او النصب على الاشتغال) . ربما طالبٌ مجتهدٌ درّستهُ (اذا

---

(١) ما ليس فيهِ اصلاح أحيط بنجمين

دخلت ما على ربَّ كفتها عن العمل ورُفع الاسم بعدها على الابتداء)
ربما مريضٌ تضرُّهُ الادوية . * ربَّ علمٍ ليس بالقرطاس ضاع * .
* ربَّ واشٍ يفسد بالنميمة المحبة * . ربَّ ليلةٍ ما لها من آخر . ربَّ
رجلٍ يأتيكم ليلاً (لان مجرور ربَّ لا يكون معرفة) . ربما بلغ صغير
ضعيف بدهائهِ ما يعجز عنهُ كثير من الاقوياء (لانها لا تدخل على
الافعال الّا متى اقترنت بما الكافة) . ربَّهُ رجلاً يكون قد اهتدى
(اذا كان مجرور ربَّ ضميرًا وجب تمييزه بنكرة تطابق المعنى)

يا رُبَّ يومٍ يكون الناس في رهجٍ بهِ جماتٌ على نفسي مكاويها

* انطلق ربما تظفر بشيء * . ربما وجد قشرٌ من الذهب على الميت
كليهِ كالغشاء (لا يزول اختصاصها بالاسماء الّا اذا لحقتها ما الحرفية) .
* من ترك الامر الذي ربما يبلغ فيهِ حاجتهُ لما ربما يتوقّاهُ فليس ببالغ
امرًا جسيماً * . ربَّ قاتلٍ فرَّ من وجه طالبيه الان مجرورها يجب ان
يكون نكرة) . ومهمهٍ قفرٍ سلكتهُ مفردًا (لانها لا يبطل العمل بها محذوفة
بعد الواو ومجرورها يصح ان يكون في موضع رفع على الابتداء او نصب على
الاشتغال) . ربهُ نساءً فاضلاتٍ تبعتهنَّ (اذا كان مجرورها ضميرًا وجب
افراده وتذكيره)

٥

اذكر معاني اللام والكاف في هذه الامثلة

الحمد لله رب العالمين . ويلٌ للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
(للاستحقاق لانها واقعة بين معنى وذات) . ما ابغض زيدًا لعمرٍو وما أحبَّهُ
لبكرٍ (للتعدية المجردة) . وكان الفراغ من هذا الكتاب لخمسة خلون من

حزيران (قال الاشموني: انها بمعنى عند والاظهر انها في المثال بمعنى بعد كما انها في قولك كتبتهُ لليلة بقيت بمعنى قبل وفي قولك كتبتهُ لغرة كذا بمعنى في). العمارة للدار . السرج للفرس . الجنة للمؤمن وجهنم للكافر (لشبه الملك لانها واقعة بين ذاتين ومدخولها لا يملك)

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغمٌ ونحنُ لكم يوم القيامة افضلُ

(اللام الاولى للاستحقاق لانها بين معنى وذات والثانية بمعنى من)

يا لك من قنبرةٍ بمعمرِ خلا لك الجوُّ فبيضي واصفري

(للتعجب وما بعدها مستثنات بهِ مجازًا)

ان من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقهِ صدوقاً . ليس لي بصاحب ولا صديق من لا يكون لك محبًا (زائدة لتقوية العامل الذي ضعف بالتأخر واما اللام في قولهِ ليس لي فلشبه الملك). أُريد ان انطلق بك الى هناك لنعيش آمنين (للتعليل). اني كارهٌ لمكثي هذا ولي اخبارٌ وقصص ساقصُّها عليك (الاولى زائدة لمجرد التوكيد والثانية لشبه الملك). لامر ما باعت هذه المرأة سمسماً مقشورًا بغير مقشورٍ . جعل الناسك يصفق بيديهِ لينفرّني عن الجونة (اللام للتعليل في المثالين). اريد ان ادعو غدًا رهطاً ليأكلوا عندنا فاصنعي لهم طعامًا (الاولى للتعليل والثانية للاختصاص). من كان كذلك فأحرِ بهِ ان يكون انكد الناس حظاً . ان الشجرة النابتة في السباخ كالفقير المحتاج الى ما في ايدي الناس (الكاف للتشبيه في الاثنين). مضى لسبيلهِ معنٌ (اللام بمعنى في). لِدوا للموت وابنوا للخراب (للصيرورة وتسمى ايضاً لام المآل والمرجع والعاقبة). سقياً لزيد ورعياً لهُ (مبيّنة لمفعولية مجرورها قالوا وهي ومجرورها خبر لمحذوف اي ارادتي او دعائي لزيد والكلام جملتان ويصح ان تجعل اللام زائدة لتقوية متعلقة بالمصدر والكلام جملة واحدة فتامل). سمعتُ للرحى جعجعة (بمعنى من). يضحك عن كالبرَد المنهمِّ (اسم مرادف لمثل)

فلما تفرّقنا كاني ومالكًا لطول اجتماع لم نبت ليلة معًا

(بمعنى مع)

٦

تعيين معاني الباء في الامثلة التالية

ما يسرُّني بها حمر النَّعَم (للبدل). فسبِّح بحمد ربك (للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي فسبحهُ مع حمدك لهُ ويصح ان تكون الباء للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحهُ بما حمد نفسهُ). لا تلقوا بايديكم الى التهلكة. كفى بالمرء كذباً ان يحدّث بكل ما سمع (زائدة للتوكيد في الاثنين اما في الأول فمع المفعول بهِ وفي الثاني مع الفاعل). نزل علينا رجل بمكان كذا (للظرفية المكانية). ادركهُ الخنزير وضربهُ بانيابهِ (للاستعانة). آبدأ بهذا فآكلهُ وأدّخر الباقي الى غد فما وراءهُ (للاستعانة). ذهبت به الى السوق فاخذت بهِ مقايضةً سمساً غير مقشور مثلًا بتل (الاولى للتعدية والثانية للقابلة). بيروت بلد بالشام (لظرفية المكانية). ما الاخوان ولا الاعوان الّا بالمال (للصاحبة او للسببيَّة). كيف بك اذا انتشب القتال ودارت رحى الحرب (زائدة للتوكيد). شربنَ بماء البحر (للتبعيض بمعنى من). اسأل بهِ خبيرًا (بمعنى عن)

بابي وامي هالكاً أفردتُهُ قد كان في كل الامور فريدا

وجدت من لا مال معهُ اذا اراد امرًا قعد بهِ العُدم عمَّا يريد (للتفدية في الاول وللتعدية في الثاني). بعتُ الدار بالف دينار (للمقابلة). ان المريض الذي قد علم دواء مرضهِ ان لم يتداوَ بهِ لم يُغنِ علمه بهِ شيئاً (الاولى للاستعانة والثانية للالصاق)

فليت لي بهم قوماً اذا ركبوا شنّوا الاغارة فرساناً وركبانا

(للبدل)

من ابتُلي بمرض في جسده لا يفارقهُ حتى يتسلط عليهِ ما هو اشدُّ منهُ (للالصاق). اذهب بسلام (بمعنى مع). ربي لا تؤاخذني بذنبي (للسببيَّة). ان تأمنه بقنطار من الذهب لم يطمع (بمعنى على)

٧

اصلاح ما وقع من الغلط في جواب القسم

والانجيل ان تاب الاثيم آخر العمر لهو يدخل الجنَّة او انهُ يدخل او انهُ ليدخل (لان جواب القسم يجب اقترانهُ باللام او بإنَّ او بهما معاً اذا كان جملة اسمية مثبتة كما هنا). والله لقد هلك جوذا (يجب اقترانه بقد واللام معاً لانهُ جملة ماضوية مثبتة). والله لانتقمنَّ منهُ (يجب اقترانهُ بالام مع نون التوكيد لانهُ مضارع مثبت). واليوم العظيم لقد ضل من ظلم (نظير المثال الثاني). والله لا يهلك المؤمن بالله (لانهُ منفي فلا يربط بشيء). بربك يا فلان ألا تزورني (هذا قسم استعطافي وجوابه لا يكون الَّا جملة انشائية). وحياتك ان الصيف دانٍ. برب الخلق ليفعلنَّ فعالاً تحير فيها البصائر (لانهُ في الاول جملة اسمية مثبتة وفي الثاني فعل مضارع مثبت ولذلك وجب ربطهُ بانَّ اولاً وباللام والنون ثانياً). والله ما اخوك غمام (اذا كان الجواب منفياً لا يرتبط بشيء). واقسم الله ان الكافر لهالك

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تُلفنا عن دماء القوم ننتفلُ

والله لبطرس رسولٌ. والله ان لم يقم زيد ان عمرًا يقوم (وجب اصلاحهُ هكذا لانهُ نظير المثال الاول). والله لولا الله ما اهتدينا (متى كان الجواب منفياً لا يرتبط بشيء). والله ان مرَّ بهذه الديار لاقتلنَّهُ (ربطناهُ باللام لانهُ نظير المثال الثالث). وخالقِ العالم لا يهلك العابد (لأن التاء تختص باسم الجلالة فقط)

٨

بيان احوال مذ ومنذُ في كل من هذه الامثلة (١)

ما رأيت اخي مذ يومِ الخميس. لم أقف لهُ على خبر مذ عامِنا

---

(١) وضعنا ما وقعتا فيهِ ظرفاً بين هلالين وما كانتا فيهِ حرفي جرّ تركناهُ بلا علامة

هذا . التقينا بهِ منذ خمسةَ عشرَ يوماً . وربعٍ عفت آثارهُ منــذُ ازمانٍ .
(ما صادفنا خيرًا منذ ثلاثةُ ايام) . (راجت السوق مذ يومُ الاحد) .
(شرعنـا في العمل منذ يومُنا) . (وما زلت ابغي المال مذ انا يافعُ)
(ما زال مذ عقدت يداه إزارهُ فسما فادرك خمسة الاشبارِ)
(جئتك مذ دعوتني) . (اقبل على العلم منذ هو صبيٌّ) . ما رأيتهُ
مذ أنَّ الله خلقهُ . لا اراه مُذ غدٍ (غير صحيح لان مجرورهما لا يكون
مستقبلًا) . ما رأيتهُ منذُ يومٍ . (سرت مذ يومُ الجمعة) . (ما برحت مذ
غاب عنا أسائل عنهُ الواردين والصادرين) . (لا ازال منذ زيدٌ يسافر
احافظ على املاكهِ)

٩

بيان ما يتعيَّن فيهِ ان يكون حتى ولولا حرفي جرّ (١)

سهرتُ الى نصف الليل (بدلناها بالى لان الى لا يجب في مجرورها
ان يكون اخرًا) . لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهلكنا . لولا انتم
لكنا مؤمنين . * لولاك واخوك لما امكننا المرور * . لولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانًا آلهــةً . لولا أخرتني الى اجلٍ قريب . لولا
جاؤوا عليهِ باربعة شهداء . * سرت حتى ازور اصدقائي * . * لا يزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم على اعقابكم خاسرين * . اعجبني زيدٌ حتى حديثهُ
(لان حتى العاطفة يجب ان يكون ما بعدها جزءًا مما قبلها او كالجزء) .

---

(١) وضعنـا ما وقعتا فيهِ حرفي جرّ بين نجمتين واصلحنـا ما وجب
اصلاحه

* أكلت السمكة حتى رأسها *. هذه قصتهُ من مولدهِ الى وفاتهِ (بدلنا حتى بالى لانها لا تقابل من) . * وما زلنا نسري حتى مغيب النجم *. * جعل يحدثني حتى طلوعِ الفجر * . لولا ان الله منَّ علينا بالمطر لهلكنا عطشاً . قدم العسكر حتى الرجالة . فرَّ الناس حتى الاشداء

١٠

بيان متعلّق كل من حروف الجرّ

ما انت بنعمة ربك بمجنون (الاولى متعلقة بما في ما النافية من معنى النفي اي انتفى عنك والثانية زائدة لتوكيد لا متعلق لها) . كفى بالله شهيداً . هل من خالق غير الله (لا متعلق لهذين الحرفين لانهما زائدان) . ما لهُ مما براهُ الشوق فيْ (اللام متعلقة بخبر مقدم ومن متعلقة بما في ما النافية من معنى النفي)

ربَّ ما تكرهُ النفوس من الامر   لهُ فرجةٌ كحلّ العقالِ

(ربَّ لا متعلق لها ومجرورها في محل الرفع ومن بيانية متعلقة بحال واللام بخبر م)

هو الله في السموات وفي الارض (متعلق بالله على تأويلهِ بالمشتق اي المعبود) . يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره (كلاهما متعلق بيخرجكم)

اسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة   ربداء تجفل من صفير الصافر

(عليَّ تتعلق بأسد وفي بنعامة على تأويل الاول بشجاع والثاني بجبان . ومن متعلقة بتجفل)

وكأنهُ في الحسن صورة يوسفٍ   وكانني في الحزن قلب ابيهِ

(قوله في الحسن وفي الحزن كلاهما متعلق بما في كأن من معنى التشبيه)

بابي من وددتهُ فافترقنا   وقضى الله بعد ذاك اجتماعا

(متعلق بفعل محذوف تقديره : افدي)

في مثل ظهر المجنّ متصلٍ   بمثل بطن المجنّ قرددُها

(الباء متعلقة بمتصل)

١١

مثال على الاعراب

يراد الفتى كيما يضرَّ وينفعُ

(يراد الفتى) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل (كيما) كي حرف جرّ بمعنى اللام . وما حرف مصدري (يضرّ) فعل مضارع مرفوع للتجرد وفاعلهُ ضمير يعود على الفتى (وينفعُ) الواو حرف عطف . وينفع فعل مضارع مرفوع معطوف على يضر وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا يعود على الفتى وما مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي والتقدير : للضرر والنفع

يضحكُ عن كالبَرَد

(يضحكُ) فعل مضارع مرفوع وفاعلهُ ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره : هو (عن كالبرَد) عن حرف جر والكاف اسم بمعنى مثل مجرورها والبرد مضاف اليهِ . وهذا الجار متعلق بيضحك . والمعنى يضحك عن سنٍّ مثل البرد

١٢

اعراب هذه الامثلة

لو كان في قلبي كقدر قلامة حبـًّا لغيركِ ما اتتك رسائلي

(لو) حرف امتناع لوجودٍ (كان) فعـل ماض ناقص (في قلبي) متعلق بخبر كان مقدمًا (كقدر) لكاف اسم محلهُ الرفع اسم كان وقدر مضاف اليهِ وهو مضاف و (قلامةٍ) مضاف اليهِ (حبًّا) تمييز (لغيركِ) متعلق بحبًّا (ما) نافية وجملة (اتتك رسائلي) جواب لو

وكل جديدٍ او شبابٍ الى بِلًى   وكل امرىء يوماً الى الله صائرُ

(وكل جديد) الواو بحسب ما قبلها وكل مبتدا وجديد مضاف اليهِ (او شبابٍ) عطف على جديد (الى بِلًى) متعلق بمحذوف خبر المبتدا تقديرهُ: صائر (وكل) الواو للعطف وكل مبتدا (امرىء) مضاف اليهِ (يوماً) متعلق بصائر (الى الله) متعلق بهِ ايضاً (صائرٌ) خبر المبتدا

غدت من عليهِ بعد ما تمّ ظِمْؤُها   تصلُّ وعن قَيْضٍ بزيزاء مجهلِ

(غدت) اي طارت غدوةً فعل ماض والتاء لتأنيث والفاعل ضمير يعود على القطاة (من عليهِ) من حرف جر وعلى هنا اسم بمعنى فوق محله الجر بمن والجار متعلق بغدت . والضمير المضاف اليهِ عائد على فرخ القطاة (بعد) متعلق بغدت ايضاً (ما) مصدريّة (تمّ ظِمْؤُها) فعل وفاعل ومضاف اليهِ وما مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور لاضافة بعد اليهِ اي بعد تمام ظمئها وجملة (تصلّ) حال من الضمير في غدت (وعن قيض) عطف على قولهِ من عليهِ والقيض القشر الاعلى من البيض (بزيزاء) متعلق بغدت وهي الارض الغليظة و (مجهل) بدل من زيزاء

والشاهد في قولهِ « من عليهِ » حيث استُعملت هنا على اسماً بمعنى فوق بدليل دخول حرف الجر عليها وهو قليل

فان الُحمر من شرّ المطايا   كما الَحبطاتُ شر بني تميمِ

(فان) الفاء بحسب ما قبلها وإن حرف توكيد (الحمر) جمع حمار اسمها (من شرّ) متعلق بمحذوف خبر إن تقديرهُ كائنة (المطايا) مضاف اليهِ (كما) الكاف حرف تشبيه مكفوف عن العمل بما الزائدة (الحبطاتُ)

مبتدا وهي جماعة من بني تميم (شرّ) خبر (بني) مضاف اليهِ وهو مضاف ايضاً (تميم) مضاف اليهِ

والشاهد في قولهِ « كما » حيث زيدت ما بعد الكاف فكفتها عن العمل وهو كثير وقال ابو حيان ان ما موصول حرفي بناء على جواز وصلها بالجملة الاسمية لا كافة لانها لا تكف الكاف عنده اي ككون الحبطات شر الخ فحينئذٍ لا شاهد فيهِ

اتنتهونَ ولن ينهى ذوو شططٍ كالطعن يذهب فيهِ الزيتُ والفتلُ

(أتنتهون) الهمزة للاستفهام الانكاري وتنتهون مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعلهُ (ولن) الواو للعطف ولن حرف نفي ونصب واستقبال (ينهى) مضارع منصوب بلن بفتحة مقدرة (ذوي) مفعول بهِ مقدم منصوب بالياء (شططٍ) مضاف اليهِ (كالطعن) الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر والطعن مضاف اليهِ (يذهب) مضارع مرفوع (فيه) متعلق بهِ (الزيتُ) فاعلهُ (والفتلُ) عطف على الزيت والجملة في محلّ نصب حال من الطعن على جعل ال معرفة وصفة لهُ على جعلها زائدة

والشاهد في قولهِ « كالطعن » حيث استعملت هنا الكاف اسماً بمعنى مثل وهو قليل وقيل ان الفاعل مقدّر وكالطعن جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لهُ والتقدير ولن ينهى ذوي شطط شيء كائن كالطعن فحينئذٍ لا شاهد فيهِ وردّ بان حذف الموصوف بالظرف او بالجار والمجرور او بالجملة لهُ مواضع ليس هذا منها

لولاك لعلانا السيفُ

(لولاك) لولا حرف جر شبيه بالزائد لا متعلق لهُ والكاف في محل الرفع

مبتدا والخبر محذوف وجوباً تقديرهُ : موجود وجملة (لعلانا السيف) جواب لولا

وما زال يضربهُ حتى زهقت روحهُ

(وما) الواو بحسب ما قبلها وما نافية (زال) فعل ماض ناقص واسمهُ ضمير مستتر وجملة (يضربهُ) الخبر (حتى) حرف ابتداء (زهقت روحهُ) فعل ماض وفاعلهُ والهاء مضاف اليهِ والجملة لا محلّ لها من الاعراب

ان الكريم وأبيك يعتمل ان لم يجد يوماً على من يتكل

(إنَّ الكريم) ان حرف توكيد ونصب والكريم اسمها (وأبيك) الواو للقسم وابيك مقسم بهِ مجرور بالياء والكاف مضاف اليهِ وجملة (يعتمل) خبر إنّ (ان) حرف شرط يجزم فعلين (لم يجد) لم حرف نفي وجزم وقلب ويجد مضارع مجزوم بلم لفظاً وباداة الشرط محلًّا لانهُ فعل الشرط وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ تقديرهُ هو يعود على الكريم (يوماً) متعلق بيجد (على من) على حرف جرّ زائد للتعويض ومن موصول في محل النصب مفعول بهِ من يجد وجواب الشرط محذوف وجملة (يتكل) صلة الموصول . والاصل ان لم يجد من يتكل عليهِ وزاد على قبل الموصول تعويضاً

١٣

اجوبة

س ما هو الحرف

ج الحرف ما دلَّ على معنًى في غيرهِ عند انضمامهِ اليهِ نحو : لم يقمْ زيد فانَّ لم قد دلّت على معنًى حصل في الفعل حين انضمت اليهِ وهو انتفاء وقوعهِ . وهذا المعنى لا يحصل في نفسها عند انفرادها لعدم استقلالها بالمفهومية . ولذلك قيدهُ المحققون بقولهم في غيرهِ فقط . وذلك احترازاً عن نحو اسماء الشرط فانها تدل

على معنى في غيرها. ولكنها تدل على معنى في نفسها ايضاً وهو الذات . وعن الفعل فانهُ لا يستقل بنفسهِ كالحرف . ولكنهُ يدلّ على معنًى في نفسهِ وهو الحدث

س كم قسماً الحرف

ج الحرف ينقسم باعتبار متعلقهِ الى مختصّ بالاسم كحروف الجرّ . او بالفعل كحروف الجزم . ومشترك بينهما كحروف الاستفهام

وكل حرف كان مختصاً بشيء من الاسماء والافعال عمل فيهِ العمل الذي يستحقُّهُ مثل حروف الجرّ المختصة بالاسماء وحروف الجزم المختصة بالافعال . ولكن يشترط لهذا العمل ان لا يكون الحرف المذكور كجزء من الذي يختص بهِ مثل حرف التعريف المختصّ بالاسم وحرف المضارعة المختص بالفعل فانهما كالجزء من مدخولهما بدليل تخطّي العامل لهما ولذلك لا يعملان لان جزء الكلمة لا يعمل فيها . او يكون كالوصف لهُ لتخصيصهِ اياهُ كسوف التي تخصّص المضارع بالاستقبال . او لافادة بيان حالهِ كقد التي تفيد قلة وقوعهِ . فانهُ لا يعمل فيهِ ايضاً لان الوصف لا يعمل في الموصوف . واما غير المختص فلا يعمل الّا في النادر حملا على عامل آخر كاعمال ما الحجازيّة حملًا على ليس مثلًا

واعلم ان الحرف اذا كان لا يقبل التركيب في الكلام فلا يقع فاعلًا او مفعولًا او غير ذلك . ومن ثمَّ كان لا يعمل فيهِ . لان المعمولية مترتبة على التركيب المستصحب وجود العامل المقتضي لها . ولذلك لم يكن للاعراب سبيل اليهِ فكان مبنيًّا بالاجمال

س ما هو المقصود من وضع حروف الجرّ

ج ان المقصود من وضع حروف الجرّ ايصال معاني الافعال الى الاسماء

س كم هي حروف الجرّ

ج حروف الجرّ تسعة عشر وهي : من والى وعن وعلى وفي وربّ والكاف واللام والباء والتاء والواو وحتّى ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا ولولا وكي

س ما هو عملها

ج عمل حروف الجرّ انها تخفض الاسم عند دخولها عليهِ كقولك : ذهبت الى البيتِ ونزلتُ عن السطح

س اذكر لي معاني من

ج من تأتي لعشرة معانٍ ١ لابتداء الغاية اما في الامكنة نحو: خرجتُ من المدينة . او في الازمنة نحو: فطرنا من الجمعة الى الجمعة وهذا هو المعنى الغالب عليها . والمراد بالغاية هنا المسافة لا معناها الحقيقي الذي هو آخر الشيء ٢ التبعيض نحو: حتَّى تنفقوا مما تحبُّون . وعلامتها أن يصحَّ ان يخلفها بعض ٣ بيان الجنس وكثيرًا ما يقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو: ما ننسخ من آية الَّا نأتي بمثلها او أحسن منها ومهما تأتنا بهِ من آيةٍ فما نحن بمؤمنين . وقد تقع بعد غيرهما ومن ذلك قول الشاعر:

فهنَّ اقلامك اللاتي اذا كتبت مجدًا اتت بمدادٍ من دمٍ هدرِ

وعلامتها ان يصحَّ ان يخلفها اسم موصول مع ضمير يعود على ما قبلها ان كان معرفةً فان كان نكرة فعلامتها ان يخلفها الضمير فقط نحو: لهم اساور من ذهب اي هي ذهب . واعلم ان من البيانية مع مجرورها ظرف مستقرّ في محل نصب على الحالية ان كان ما قبلها معرفة ونعت تابع لما قبلها في اعرابهِ ان كان نكرة ٤ التعليل نحو : لا يخدم اللئيم الَّا من فرَقٍ او حاجة ٥ البدل نحو:

أترضى من العيش الرغيد وعيشة مع الملاِ الاعلى بعيش البهيمةِ

٦ المقابلة . اين الأُجين من الذهب اي في مقابلتهِ ٧ الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو: يميز الخبيث من الطيِّب ويفرق الحقّ من الباطل ٨ موافقة عند نحو : لن تغني عنهم اولادهم من الله شيئًا وقيل انها هنا للبدل وهو أظهر ٩ مرادفة عن نحو: ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ١٠ مرادفة ربما وذلك اذ اتصلت بما كقولهِ :

وانَّا لمماَّ نضربُ الكبشَ ضربةً على رأسهِ تلقي اللسان من الفمِ

وجعلوا منهُ قول سيبويهِ : واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية وما مصدريَّة وانهم جُعلوا كانهم خُلقوا من الضرب

س في اي محل تزاد من وماذا يشترط في زيادتها

ج تزاد من على النكرة وذلك بشرطين الاول ان تكون النكرة فاعلًا او

مفعولاً بهِ او مبتدأً . الثاني ان يتقدمها نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام نحو: لا يقم من احدٍ وهل تسمع من صوتٍ وما لباغٍ من مفرّ

س ما المقصود من زيادتها

ج اذا زيدت من على نكرة لا تختص بالنفي كان المقصود منها التنصيص على العموم نحو : لا تقهر من يتيمٍ : وان زيدت على نكرة تختص بهِ كاحد وديّار كان المقصود من زيادتها توكيد العموم نحو: لا ترى في الدار من ديّار

س اذكر لي معاني الى وعن وعلى

ج الى حرف لهُ ثمانية معانٍ ١ انتهاء الغاية الزمانية نحو: اتموا الصيام الى الليلِ والمكانية نحو : من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ٢ المعيّة وذلك اذا ضمّت شيئاً الى آخر نحو: لا تأخذوا اموالهم الى اموالكم . ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال ٣ التبيين وهي المبينة لفاعليـة مجرورها بعد ما يفيد حبًّا او بغضاً من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو : ربِّ السجن احبُّ اليّ ٤ موافقة اللام نحو: والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منتهٍ اليك ٥ موافقة في نحو: ليجمعنكم الى يوم القيامة ٦ موافقة من كقولهِ :

تقولُ وقد عاليتُ بالكور فوقها أيُسقى فلا يروى اليّ أبن احمرا

٧ موافقة عند نحو:

ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى اليّ من الرحيق السلسلِ

٨ التوكيد وهي الزائدة ومنهُ قولهُ : وافئدة من الناس تهوى اليهم . وخرّجهُ بعضهم على تضمين تهوى معنى تميل

أمّا عن فلها ستـة معانٍ ١ المجاوزة وهو الاصل فيها . والمجاوزة هي بعد شيءٍ مذكور او غير مذكـور عمّا بعدها بسبب الحدث قبلها . فالاول نحو: رميتُ السهم عن القوس اي جاوز السهم القوس بسبب الرمي . والثاني نحو : رضي الله عنـك اي جاوزتك المؤاخذة بسبب الرضى . ثمّ المجاوزة تارةً تكون حقيقية كهذين المثالين . وتارةً تكون مجازية نحو: اخذتُ العلم عن عمروٍ كانهُ لما علمت ما يعلمهُ جاوزهُ العلم بسبب الاخذ ٢ البعدية نحو: عما قليلٍ يُصبح نادماً ٣ الاستعلاء نحو: فانما يبخلُ عن نفسهِ ٤ التعليل نحو: وما نترك عملنا

عن قولك ٥ موافقة من نحو: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي منهم ٦ البدل نحو: لا تجزي نفس عن نفس شيئاً اي بدل نفس. وذكروا لها غير هذه المعاني واغلبها نادر او مخرَّج

امّا على فمانيها ١ الاستعلاء وهو الاصل فيها ويكون حقيقةً ومجازًا نحو: عليها وعلى الفلك تحملون ونحو: فضّلنا بعضهم على بعض ٢ الظرفية كفي نحو: دخل على حين غفلة ٣ المجاوزة كعن نحو: اذا رضيت عليَّ بنو قشيرٍ ٤ التعليل كاللام نحو: ولتكبّروا الله على ما هداكم اي لهدايتهِ اياكم ٥ المصاحبة كمع نحو: انَّ ربّك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ٦ موافقة من نحو: بُني الدين على خمسٍ اي منها ٧ موافقة الباء نحو: اركب على اسم الله اي باسمهِ ٨ الاستدراك والاضراب كقولهِ:

على انها تعفو الكلوم وانما يوكَّل الادنى وان جلَّ ما يمضي

وعلى هذه تتعلّق بخبر لمبتدا محذوف تقديرهُ: والتحقيق على كذا. وهذا هو الوجه الاصحّ

س هل يأتي عن وعلى اسمين وما هو شرطهما حينئذٍ

ج تستعمل عن وعلى اسمين فالاول بمعنى جانب والثاني بمعنى فوق. وذلك بشرط ان تتقدّمهما من الجارة نحو: جلستُ من عن يمينهِ اي من جانب يمينهِ. ونزلتُ من على السطح اي من فوقهِ

س بين لي معاني في

ج في لها سبعة معانٍ ١ الظرفية حقيقةً ومجازاً نحو: زيدٌ في المسجد ولكم في القصاص حياة ٢ السببية نحو: فذلكنّ الذي لُمتنَّني فيه وتسمّى التعليلية ايضاً ٣ المصاحبة نحو: فخرج على قومهِ في زينتهِ اي معها ٤ الاستعلاء نحو: علّقوه في الشجرة اي عليها ٥ المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو: ما علمك في بحرهِ الّا قطرة ٦ موافقة الى نحو: ردّوا ايديهم في افواههم ٧ موافقة عن نحو: هو في الآخرة اعمى اي عن الآخرة

س ما هو معنى رُبَّ

ج رُبَّ معناها التقليل وتأتي لتكثير قليلًا وقال الاشموني: تكون لتكثير

كثيرًا وللتقليل قليلًا وجعل من الاول : يا ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ في الاخرة . ومن الثاني : ألا رُبَّ مولودٍ وليس لهُ أبٌ

س ماذا يشترط فيها

ج يشترط في رُبَّ ان تكون صدر الكلام

س ماذا يشترط في مجرورها

ج يشترط في مجرورها أن يكون اسماً ظاهرًا نكرة والغالب فيهِ ان يكون موصوفًا لانها منزّلة منزلة الحرف الزائد فيكون مجرورها غالبًا في موضع الرفع بالابتداء المقتضي لتخصيصهُ بالصفة

س متى تحذف ويبقى عملها

ج تحذف رُبَّ ويبقى عملها بعد الواو نحو: وبلدة ليس بها انيسُ . وهو كثير في الاستعمال وبعد الفاء نحو:

فان احنق فذي حنقٍ لظاهُ يكادُ عليَّ يلتهبُ التهابا

اي فرُبَّ ذي حنقٍ . وهو قليل

س متى يبطل عملها

ج يبطل عمل رُبَّ اذا زيدت بعدها ما الحرفية الكافّة وحينئذٍ تدخل على الاسم والفعل نحو: ربما الايّامُ تعودُ . وربما تعودُ الايّام

س ما هو محل مجرورها من الاعراب

ج امّا مجرورها فان تلاهُ فعل لازم كان في موضع الرفع على الابتداء نحو: رُبَّ رجلٍ كريمٍ اقبل . وان تلاهُ متعدٍ لم يأخذ مفعولهُ كان في محل النصب على المفعولية . وانْ وليهُ متعدٍ واقع على ضميرهِ جاز فيهِ الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال

س ما هو حكمها اذا دخلت على ضمير

ج اذا دخلت رُبَّ على ضميرٍ وجب ان يكون ضمير غيبة مفردًا مذكّرًا وأن يفسَّر بتمييزٍ بعدهُ مطابق للمعنى نحو: ربهُ رجلًا وربهُ امرأة قال الشاعر:

ربَّهُ فتيةً دعوتُ الى ما يورثُ المجد دائبًا فأجابوا

س ما هو الغالب على ربَّ المكفوفة

ج الغالب على رُبَّ المكفوفة بما ان تدخل على فعلٍ ماضٍ كقولهِ: ربما اوفيت في علَمٍ. وقد تدخل على مضارع نزّل منزلتهُ لتحقق وقوعهِ نحو: ربما يودّ الذين كفروا. وندر دخولها على الجملة الاسمية نحو: ربما الجامل المؤبّل فيهم

س هل لربَّ متعلّق

ج ليس لرُبَّ متعلق لانها منزّلة منزلة الحرف الزائد

س ما هو محل رجل من الاعراب في قولك: ربّ رجل كريم لقيتُ. او ربَّ رجل كريم لقيتهُ

ج محلهُ في الاول النصب على انهُ مفعول بهِ مقدم. ويجوز في الثاني ان يكون في محل الرفع على الابتداء او في محل النصب على الاشتغال كما تقدم

س اذكر لي معاني الكاف

ج تجيء الكاف لاربعة معانٍ ١ التشبيه وهو الاصل فيها نحو: زيد كالاسد ٢ التعليل نحو: اذكروا الله كما هداكم اي لاجل هدايتهِ اياكم وهو كثير ٣ التوكيد وهي الزائدة نحو: ليس كمثلهِ شيء اي ليس شيءٌ مثلهُ ٤ الاستعلاء قيل لبعضهم: كيف اصبحت. قال: كخيرٍ اي على خيرٍ. ومنهُ: كن كما انت اي على ما انت

س هل تأتي الكاف اسماً بمعنى مثل

ج تستعمل الكاف اسماً بمعنى مثل فتقع بعد كل عامل ومن ثم تكون تارةً في موضع الرفع كقولهِ:

لو كان في قلبي كقدر قلامة   حبًّا لغيرك ما اتتك رسائلي

وتارة في موضع النصب نحو قولهِ:

وذق كالذي قد ذاق منّا معاشرٌ   لعبتَ بهم اذ انت بالناس تلعبُ

وتارةً في موضع الجر كقول الآخر:

بيض ثلاثٌ كنعاج جمّ   يضحكنَ عن كالبَرَد المنهمّ

واستثنى ابن هشام الزائدة منها والواقعة صلة نحو: فهو الذي كالغيث والليث معاً. فان الاسمية تمتنع فيها. امّا في الاولى فلان الاسماء لا تزاد. واما في الثانية

فلإنهُ يحتاج معها الى تقدير مبتدا محذوف اي الذي هو كالغيث . فيكون قد حذف صدر الصلة مع قصرها وهو منكر

س هدّ لي معاني اللام

ج تأتي اللام لمعانٍ ١ الملك نحو: المال لزيدٍ وهي الواقعة بين ذاتين ومدخولها يملك ٢ شبه الملك وهي الواقعة بين ذاتين ومدخولها لا يملك نحو: السرج للفرس وقد تسمى لام الاختصاص او بين ذاتين ومصاحب مدخولها لا يملك نحو: أنت لي وانا لك . ولزيد ابن . وانّ لهُ اباً ٣ الاستحقاق وهي الواقعة بين معنًى وذات نحو: الحمد لله وويل للاشرار ٤ التعدية نحو: ما احبَّ فلاناً لاخيهِ ٥ التعليل نحو: انا وليناك لتعدل بين الرعية . ونحو: واني لتعروني لذكراك هزة ٦ التمليك وشبه التمليك نحو: وهبت لزيد ديناراً وجعل لكم من انفسكم ازواجاً ٧ القسم والتعجب معاً نحو: لله لا يؤخر الاجل وتختص باسم الله تعالى ٨ التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو: يا للماء والعشبِ اذا تعجبوا من كثرتها وقولهِ:

فيالك من ليل كأن نجومهُ بكل مغار الفتل شدت بيذبلِ

وفي غيره نحو: لله درّهُ فارساً . ولله انت ٩ الصيرورة نحو: فالموت ما تلد الوالدة وتسمى ايضاً لام العاقبة ولام المآل ١٠ التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناهُ نحو: قلت لهُ كذا وأذنت لهُ وفسّرت لهُ ١١ التبيين على ما تقدم في معاني الى . غير ان ما بعد الى التبيينية فاعل وما قبلها مفعول . واللام التبيينية بعكس ذلك فاذا قلت: زيدٌ احبُّ الي كنت انت المحبّ وزيد المحبوب . واذا قلت: زيدٌ احبُّ لي كنت انت المحبوب وزيد المحبّ . واعلم أنهم جعلوا من لام التبيين اللام نحو: تبّاً لزيد وسقياً لعمرو . وجعلوا الاولى لبيين الفاعل والثانية لبيين المفعول وهي ومجرورها خبر لمحذوف اي ارادتي لزيد او متعلق بمحذوف اي لزيد اعني . فالكلام جملتان قال الصبان: والاولى عندي جعل هذه اللام زائدة للتقوية متعلقة بالمصدر فالكلام جملة واحدة ١٢ موافقة على في الاستعلاء الحقيقي كقولهِ : فخرَّ صريعاً لليدين وللفم . والمجازي نحو: وان اسأتم فلها ١٣ موافقة بعد نحو : وأقم الصلاة

لدلوك الشمس ١٤ موافقة في نحو: مضى لسبيلهِ اي في سبيله ١٥ موافقة مع كقولهِ:

فلما تفرَّقنا كأني ومالكاً لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا

س في اي محل تكون اللام زائدة

ج تأتي اللام زائدة في مواضع ١ ان تكون لمجرد التوكيد وهي اللام المعترضة بين الفعل ومفعولهِ كقولهِ:

ومن يكُ ذا عظمٍ صليبٍ رجى بهِ ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

٢ اللام المقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم: يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فأُقحمت تقوية للاختصاص. ومنهُ قولهم: لا أبا لزيد ولا اخا لهُ ولا غلامَيْ لهُ على قول سيبويه اي ان اسم لا مضاف لما بعد اللام. واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيهاً بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرارٍ محذوف ٣ لام التقوية وهي المزيدة إمَّا لتقوية عامل ضعف بالتأخير او بكونهِ فرعاً من غيره نحو: الذين هم لربهم يرهبون وهو فعَّال لما يريد

فائدة — ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين واما قول الخنساء:

يعطي لهم مئة من العشرين والعشرِ فتى ذا لا يناس عليهِ

٤ لام المستغاث ومجرورها في موضع نصب على تقدير فعل النداء نحو: يا لزيد كما سيجيء

س أهي مكسورة ام مفتوحة

ج ان اللام مكسورة مع الظاهر الَّا مع المستغاث فهي مفتوحة كما سترى ومفتوحة مع الضمير الَّا مع الياء فهي مكسورة نحو: لِي

س كم هي معاني الباء

ج للباء الجرّ احد عشر معنى ١ الالصاق وهو معنى لا يُفارقها فلهذا اقتصر عليهِ سيبويه. وهو إمَّا حقيقي كأمسكت بزيد اذا قبضتَ على شيء من جسمهِ او على ما يحبسهُ من يدٍ او ثوب او نحوه. واما مجازي نحو: مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد ٢ التعدية وتسمى باء النقل ايضاً وهي

المعاقبة الهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً وأكثر ما تعدّي الفعل القاصر تقول في ذهب زيدٌ ذهبت بزيد بمعنى اذهبتهُ. ومن ورودها مع المتعدي: دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككتُ الحجَرَ بالحجر. والاصل دفع بعض الناس بعضاً وصك الحجرُ الحجرَ ٣ الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو: كتبت بالقلم ومنهُ باء البسملة ٤ السببية نحو: لا تؤاخذني بذنبي ٥ الخامس المصاحبة نحو: ارحل عنّا بسلام ٦ الظرفية نحو: طبع الكتاب بمطبعة كذا اي فيها ٧ البدل نحو: ما ارضى بها ملءْ الارض ذهباً ٨ المقابلة وهي الداخلة على الاعواض نحو: اشتريت بألف وكافأت احسانهُ بضعف وقولهم هذا بذاك ٩ المجاوزة كعن نحو: يوم تشقَّق السماء بالغمام وقيل ان هذه تختص بالسؤال نحو: اسأل بهِ خبيرًا ١٠ الاستعلاء نحو: ان تأمنهُ بقنطار ذهباً لا يطمع فيهِ اي على قنطار ١١ القسم وهي اصل حروفهِ ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو: أقسم بالله لتفعلنّ. ودخولها على الضمير نحو: بك لافعلنّ. واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسألك بالله مستحلفاً

س في كم موضع تزاد الباء قياساً وفي كم موضع زيدت سماعاً

ج تزاد الباء في ستة مواضع لقصد التوكيد: احدها الفاعل وزيادتها فيهِ واجبة وغالبة وضرورة. فالواجبة في فاعل افعِل التعجب نحو: احسن بزيد لانّ الاصل احسنَ زيدٌ بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صورة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحاً للفظ. والغالبة في فاعل كفى نحو: كفى بالله شهيدًا. والضرورة كقولهِ:

الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زيادِ

والثاني ما تزاد فيهِ الباء المفعول نحو: لا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وليمدُد بسبب الى السماء. ومنهُ سود المحاجر لا يقرأن بالسورِ. وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوهُ وقلَّت زيادتها في مفعول ما يتعدّى الى اثنين كقولهِ: تسقي الضجيع ببارد بسّامِ. وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنهُ: كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع

الثالث المبتدا وذلك سماعاً في قولهم: بحسبك درهم وكيف بك اذا كان كذا

وقياساً بعد اذا نحو: خرجتُ فاذا بزيد. ومن الغريب انما زيدت في ما اصلهُ المبتدا كقولهِ:

أليس عجيباً بأنّ الفتى ۞ يُصاب ببعض ما في يديهِ

الرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو: ليس زيدٌ بقائمٍ وما الله بغافلٍ. وموجب ويتوقف على السماع ومنهُ قولهم: جزاء سيئة بمثلها

الخامس الحال المنفي عاملها كقولهِ:

فما رجعت بخائبةٍ ركاب ۞ حكيم بن المسيَّب منتهاها

السادس التوكيد بالنفس او العين كقولك: زرني الامير بنفسهِ او بعينهِ

س كم هي احرف القسم

ج احرف القسم ثلاثة الباء والواو والتاء

س اذكر لي احكامها

ج الواو تختص بالظاهر سواء كان المُقسم بهِ لفظ الجلالة أو غيره نحو: والله والانجيل

التاء تختصّ باسم الجلالة. وربما جرّوا بها الرب مضافاً للكعبة او لياء المتكلم نحو: تربِّ الكعبة وتربي لافعلنَّ. وندر قولهم: تالرحمن وتحياتك

الباء تدخل المقسم به الظاهر والمضمر نحو: بالله وبالانجيل وبك وبهِ وبي

س هل يجب ان يكون للقسم جواب

ج لا بد للقسم من جواب سواء كان استعطافياً او غير استعطافي

س ما هو حكم الجواب اذا كان جملة اسمية مثبتة

ج اذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة وجب اقترانها باللام نحو: والله ان صبرتم لهو خير الصابرين. او إنّ نحو: والله ان الكافر لهالك. او بهما معاً نحو: والله انّ المؤمن لفي نعيم

س ما هو حكمهُ اذا كان جملة فعلية

ج اذا كان الجواب جملة فعلية وكان فعلها ماضياً مثبتاً وجب اقترانهُ بقد واللام معاً نحو: والله لقد ضلَّ جهوذا. وان كان فعلها مضارعاً مثبتاً وجب اقترانهُ باللام مع نون التوكيد نحو: والله لأفعلنّ

س ما هو حكم الجواب اذا كان منفياً

ج اذا كان الجواب منفياً كيفما وقع يدخلهُ من حروف النفي ما ولا وإن ولن وشذّ نفيه بلم

س ماذا تشترط في حتّى اذا كانت حرف جر. وما الفرق بينها وبين الى

ج اذا كانت حتى حرف جر كانت بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها من وجهين. الاول ان لمخفوضها شرطين احدهما عام. وهو ان يكون ظاهرًا لا مضمرًا واما قولهُ: اتت حتّاك تقصد كل فجّ فضرورة. والشرط الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور آخرًا او متصلًا بالآخر. الثاني ان كلًّا منهما ينفرد بمحل لا يصلح للاخر فمما انفردت بهِ الى انهُ يجوز كتبتُ الى زيدٍ وانا الى عمرٍو. اي هو غايتي نظير قولهم: سرتُ من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيدٍ وحتى عمرٍو وحتّى الكوفة. اما الاوّل فلأن حتى موضوعة لافادة تقتضي الفعل قبلها شيئًا فشيئًا الى الغاية. والى ليست كذلك. واما الثاني فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية. ومما انفردت بهِ حتّى انهُ يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو: سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها (راجع الصفحة ٢ ٧ ١)

س متى تكون لولا حرف جر وما هو محل مجرورها

ج تكون لولا حرف جر اذا دخلت على الضمير المتصل نحو: لولاي ولولاهُ امّا مجرورها ففي موضع رفع بالابتداء ووُضع ضمير الجر في موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا في الضمير كما لا تعمل لولا في الظاهر — نعم ان غالب نيابة الضمائر في الضمائر المنفصلة ولكن قد وجدت في الضمائر المتصلة كما في عساك وعساهُ وعساي على ما عرفت في باب افعال المقاربة. امّا اذا عطفت على مدخول لولا اسماً ظاهرا فيتعيّن رفعهُ لانها لا تجرّ الظاهر

س متى يستعمل مذ ومنذ اسمين ومتى يستعملان حرفين

ج مذْ ومنذُ لهما ثلاث حالات احداها ان يليهما اسم مجرور فتكونان حينئذٍ حرفي جرّ بمعنى من ان كان الزمان ماضياً وبمعنى في ان كان حاضرًا وبمعنى من والى جميعاً ان كان معدودًا نحو: ما رأيتهُ مذ يوم الخميس او مذ يومنا او منذ

ثلاثة ايام . واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعهِ وترجيح رفع مذ للماضي على جرّهِ

الحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو: مذ يومُ الخميس ومنذ يومان . وهما في هذه الحالة مبتدءان وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرًا او معدودًا واول المدة ان كان ماضيًا وقيل انهما ظرفان مخبر بهما عما بعدهما . ومعناهما بين وبين مضافين . فمعنى ما لقيتهُ مذ يومان : بيني وبين لقائهِ يومان

الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية والاسمية كقولهِ : ما زال مذ عقدت يداهُ ازارهُ . وقولهِ: وما زلت ابغي المال مذ انا يافعٌ . والمشهور انهما حينئذٍ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة . وقيل مبتدءان فيجب تقدير زمن مضاف للجملة يكون هو الخبر

س ما هو معنى كي واي شيء تجرّ

ج كي معناها التعليل ولا تجرّ الّا ثلاثة اشياء : الاول ما الاستفهامية المستفهم بها عن علّة الشيء نحو: كيمَهْ بمعنى لِمَهْ . واصل كيمَهْ كيما فحذفت الف ما وجوبًا لدخول حرف الجرّ عليها وجيء بهاء السكت وقفًا حفظًا للفتحة الدالّة على الالف المحذوفة . وهكذا يُفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية

الثاني ما المصدرية مع صلتها كقولهِ: يراد الفتى كيما يضرّ وينفع اي للضرر والنفع

الثالث أن المصدرية وصلتها نحو: جئت كي أكرمَ زيدًا . اذا قدرت أن بعدها فأن والفعل في تأويل مصدر مجرور بها . والدليل على أنّ أنْ تضمر بعدها ظهورها في الضرورة كقولهِ: كيما ان تغرّ وتخدعا . والاولى ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو: لكيلا تأسوا

س متى تزاد ما بعد حروف الجر فتكفّها عن العمل ومتى تزاد ويبقى عملها

ج تزاد ما بعد ربَّ والكاف فتكفّهما عن الجرّ غالبًا نحو: ربما الخليل مقبل . وكقولهِ: كما الحبطاتُ شرُّ بني تميم . وتزاد بعد من وعن والباء فيبقى العمل بها لعدم ازالتها الاختصاص نحو: مما خطاياهم أغرقوا وعما قليلٍ ترى وبما رحمةٍ من الله نجوا

س بماذا تتعلق حروف الجر

ج تتعلّق حروف الجرّ بالفعل إمّا مذكورًا نحو: نزلت في الدار. او مقدرًا نحو: رأيت الذي في الدار. فان الحرف متعلق في الاول بالفعل المذكور وفي الثاني بالفعل المقدر اي الذي حصل في الدار. ويلحق بالفعل شبه الفعل مذكورًا نحو: انا ضاربٌ لزيد. او مقدرًا نحو: الكتاب لعمرٍو اي حاصل لهُ

س هل يعلق الحرف الزائد او شبههُ

ج ان الحرف الزائد او شبههُ لا متعلّق لهُ. ولذلك لا تعلّق الباء ومن في قولك: كفى بالله شهيدًا وهل من خالق غير الله. لانهما زائدان. وكذا لولا وربَّ في قولك: لولاك لهلكنا. وربَّ رجل كريم لقيتهُ. لان ما بعد لولا وربَّ في محل الرفع على الابتداء لانهما منزلان منزلة الحرف الزائد

س في كم موضع يحذف حرف الجر قياسًا

ج اعلم حذف حرف الجرّ يطرد في مواضع منها ١ لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو: اللهِ لافعلنَّ ٢ بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو: بكم درهمٍ اشتريت اي بكم من درهم ٣ في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو: زيدٍ في جواب بمن مررت ٤ في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو: وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آياتٌ اي وفي اختلاف

٥ في المعطوف عليهِ بحرف منفصل بلا كقولهِ:

ما لمحبّ جلدٌ ان يهجرا ولا حبيب رأفة فيجبرا

٦ لام التعليل اذا جرَّت كي وصلتها نحو: جئت كي تكرمني ٧ مع أنَّ وأنْ نحو: عجبت أنّك قائم وأنْ قمت (بشرط ان لا يؤدي الى لبس)

س هل يبقى الجرّ اذا حذف الجار

ج اذا حذف الجار في المواضع المذكورة آنفًا بقي الجر وجوبًا. اما في غير تلك المواضع فيُنصب المجرور باسقاط الخافض. ومنهُ قولهُ: ان ثمود كفروا ربَّهم اي بربهم. ومنهُ قول الشاعر:

تمرُّون الديار ولم تعوجوا كلامكمُ عليَّ اذًا حرامُ

اي تمرون بالديار. وهو الاكثر في لسان العرب

باب حروف العطف

١

بيان ما وقع فيهِ العطف للجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد وما كان لافراد احدهما بالحكم على سبيل التعيين او الابهام(١)

(العدد ٢٥٧)

(رأيتُ رجلًا طويلًا كنونهٔ آبا حبيب ورآتهم اشدَّ شبهٍ بهِ تونيرًا). (ان خيلهم تثبت اطراد وتحمل ثقل السلاح وخيلكم قد امكنها غرو ثم اصابها الحفاء). (عادت الشمسُ حتى دخلت في جيش بني سليم فاخذوه وظنوها فرس الفزاري)

• يا ايها الملك الذي ندماؤهُ شركاؤهُ في ملكهِ لا مُلكهِ •

• ارسلناهُ الى مئة الف او يزيدون • • أنت جاهل او عالمٌ • • الكلمة اسم او فعل او حرف • • سواءٌ عليَّ اقمت ام قعدت • • انها لإبل ام شاءٌ • (مات الناس حتَّى الانبياء). (سرَّني اخوك حتَّى حديثهُ) • • انا اخرج او أقيم •

(قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ)

(كهزِّ الردينيِّ تحت العجـاج جرى في الانابيب ثمَّ اضطربْ)

٢

ذِكر معاني الفاء وثم في كل من هذه الامثلة

وكزهُ بعصاهُ فقضى عليهِ (معنى الفاء التسبُّب لان المعطوف جملة). دخل زيدٌ دمشق فحلب. تزوج فلان فولد لهُ ولد (للتعقيب في المثالين). سأل زيدٌ عمرًا فقال اعطني درهمًا (للترتيب الذكري لانهُ من عطف المفصَّل على المجمل) يقولـــ الله للشيءِ كن فيكون (للاستئناف لانها لو كانت لمجرَّد العطف جزم الفعل بعدها او للسببيــة نُصب. قال ابن هشام: والتحقيق انها في مثل ذلك عاطفة وان المعتمد العطف الجملة لا الفعل وحدهُ) . كرَّ عليــهِ دريد فطعنهُ

---

(١) ذكرنا الاول بين هلالين والثاني بين نجمين

هاشماً فضربهُ بالسيف فقتلهُ (الفاء في قولهِ فظنَّهُ وضربهُ للترتيب وفي قتلهُ للسببيَّة) . فراغ الى اهلهِ فجـاء بعجل سمين فقرَّبهُ اليهم (للترتيب من غير سببيَّة)

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنـا خراسانا

اخرج منها فانك رجيم (الفاء في الاول فصيحة لانهُ حذف معها المعطوف عليهِ وفي الثاني بمعنى اللام السببية) . خذ الأكمل فالافضـل واعمل الاحسن فالاجمل . ان يسرق فقد سرق أخٌ لهُ من قبل (لترتيب تفاوت الصفات في الاول . ورابطة لجواب الشرط المقدَّر في الثاني) . قلنا لهُ أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست (الفاء فصيحة لان المعطوف عليهِ محذوف والتقدير فضرب فانبجست) . قال صخر من قتل اخي فسكتوا . قال فلما دخل رجب ركب صخر صبيحة يوم حرامٍ فاتى بني مرَّة (للترتيب من غير سببية) . بلغني ما جرى لك امس ثم ما جرى لك اليوم (لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وقيل بمعنى الواو) . فمضيت ثمَّت قلتُ لا يعنيني (ثم للتراخي) . انهم لآكلون من التفاح فمالئون البطون (السببية)

ان من ساد ثم ساد ابوهُ ثم من ساد قبل ذلك جده

(للترتيب في الاخبار لا لترتيب الحكم)

٣

بيان سبب امتناع العطف بغير الفاء في هذه الامثلة

اللذان يقومان فيغضب زيدٌ اخواك (لانك عطفت على الصلة ما لا يصح ان يكون صلة) . الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيدٌ (بعكس الاول اي لعطف ما يصحّ ان يكون صلة على ما لا يصحّ فيهِ ذلك) . الذي يطير فيشمئز اخوك الذباب (نظير المثال الاول) . جاء اخي يتبسم فتعبس الجماعة (لانك عطفت على جملة الحال ما لا يصح ان يكون حالًا لخلوهِ من ضمير يربطه بصاحبهِ) . مررت بامرأة تضحك فيبكي عمرٌو (لانك عطفت على جملة الصفة ما لا يصح ان يكون صفة لخلوهِ من ضمير يربطهُ الموصوف) . رأيت ابنة يضحك زيدٌ

فتبكي (لانك عطفت ما يصح ان يكون صفةً على ما لا يصح) . اخي يقوم فتقعد اختي (لانك عطفت على جملة الخبر ما لا يصح ان يقع خبراً لخلوه من الرابط) يوسف يقوم فتجلس مريم (نظير الذي تقدمهُ)

وانسان عيني يحسرُ الماءُ تارةً   فيبدو وتاراتٍ يجمُّ فيغرقُ

(لانك عطفت ما يصحّ ان يكون خبراً على ما لا يصحّ فيهِ ذلك)

جاء الامير جدّد فتستخف الناس (لانك عطفت على جمله الحال ما لا يصحّ ان يقع حالًا) . جاء زيدٌ تبكي هندٌ فيضحك (عكس السابق اي لعطف ما يصحّ ان يقع حالًا على ما لا يصحّ)

٤

بيان ما كانت فيهِ حتى للعطف او لغيره

قتلني الله ان برحت من مكاني حتَّى آثأر بهِ (حتى هنا حرف جرّ والفعل منصوب بعدها بأن المضمرة وجوباً) . جاءني القوم حتَّى زيدٌ (عاطفة لان ما بعدها فرد من الجمع الذي قبلها) . زاد في الرقة حتَّى انقطع . رجع الجيش حتَّى دنوا من صخر اخي معاوية (ابتدائية في الاثنين لانها داخلة على جملة فعلية صدرها فعل ماض) . غسل بدنهُ حتَّى راسهُ (يجوز فيها ان تكون عاطفة لان الرأس جزء مما قبلها وداخل في حكمهِ . ويجوز ان تكون ابتدائية والخبر محذوف . ويجوز ان تكون جارّة) . مات كل ابٍ لي حتَّى آدم (عاطفة) . اعطني عصاك حتَّى اتوكأ عليها (جارّة كما في المثال الاول) . تاب الناس حتى الجهلاء (عاطفة) . اكلت السمكة حتَّى راسها (يجوز فيها ان تكون عاطفة وجارّة وابتدائية) . عجبتُ من القوم حتى من بنيهم (عاطفة) . اعجبني القوم حتى ابناؤهم (يجوز فيها ان تكون عاطفة وان تكون ابتدائية)

رجالي حتَّى الاقدمون تمالؤا   على كل امرٍ يورث المجد والحمدا

القى الصحيفة كي يخفف رحلهُ   والزاد حتى نعلهُ القاها

(عاطفة في الاول وفي الثاني ايضاً على تأويل القى الصحيفة والزاد بالقى ما يثقلهُ ونعلهُ بعض ما يثقلهُ . ويجوز نصب نعلهُ بفعل مضمر اي القى نعلهُ . ويجوز

رفعهُ على الابتداء وحتى فيهما ابتدائية . والقاها على الاول توكيد لالقى في اول البيت وعلى الثاني تفسير الفعل المضمر وعلى الثالث خبر المبتدا)

صمت الايام حتَّى يوم الفطر (لا يجوز ان تكون للعطف لان ما بعدها ليس شريكاً في العامل) . رحلت القبيلة حتَّى انا (ليست عاطفة ولا جارة وانما هي حرف ابتداء لان المعطوف بحتَّى والمجرور بها لا يجوز ان يكون مضمرًا) . فعلت مع زيد ما اقدر عليهِ حتَّى خدمتهُ بنفسي (حرف ابتداء لدخولها على جملة فعلية صدرها ماضٍ ويجوز ان تكون حرف عطف لان ما بعدها جزء مما قبلها بناء على صحة العطف بها مع الجمل) . زرت القوم حتى زيدًا زرتهُ (اعلم انهُ حيث جاز الجرّ والعطف فالجرّ احسن . الَّا في مثل هذا . فالنصب احسن على تقدير كونها عاطفة وزرتهُ توكيد . او ابتدائية وما بعدهُ منصوب بفعل مقدر وزرتهُ تفسير) . اعتكفت في الشهر حتَّى في آخره (عاطفة)

سريت بهم حتَّى تكلُّ مطيُّهم وحتَّى الجياد لا يُقدن بارسانِ

(من رفع تكلّ قال ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم والمعنى حتى كلَّت ولكنهُ جاء مضارعاً على حكاية الحال الماضية . واما من نصب فهي الجارّة والواو على النصب عاطفة لمحذوف على سريت بهم تقديرهُ وسريت بهم حتَّى الجياد)

٥

بيان معاني او في ما يلي

كن راهباً أو كاهناً . تعلَّم النحو او الصرف (للاباحة في الاثنين) . اسرج الحصان او الفرس . اقم بدارنا او بدارك . تزوَّج هندًا او اختها (للتخيير في الثلاثة) . الخبر مفرد او جملة (للتقسيم) . اعطيتهُ خمسين الفًا او اكثر (للاضراب) . أصبروا او لا تصبروا . لا تجاوبهم رفعوا اصواتهم او سكتوا (للتسوية فيهما) . نادى هاشم في قومهِ او بعث اليهم يستنفرهم . قتل صخر في يوم كُلاب او في يوم ذات الأَثْل (للاضراب فيهما) . انَّا او وايا كم لعلى هدًى او في ضلال مبين (للابهام) . لبثنا هنالك يوماً او بعض يوم (للشك)

كانوا ثمانين او زادوا ثمانيةً لولا رجاؤك قد قتّلت اولادي

فظلّ طهاة اللحم ما بين منضجٍ صفيف شواءٍ او قدير معجّل

(للاضراب في الاول وبمعنى الواو في الثاني)

اصبر او الثِ (للتخيير). جالس الحسن او ابن سيرين (للاباحة). لاضربنّهُ عاش او مات (للتسوية). لا ادري أَسلّم او ودّع (لا يعطف باو بعد همزة التسوية بل يعطف بأم)

بيان ما وقعت فيهِ أم منقطعةً وما وقعت فيهِ متصلةً (١)

(ولستُ أبالي بعد فقدي مالكًا أموتي ناءٍ ام هو الان واقعُ)

(وما ادري ولست إخال ادري أقومٌ آل حصنٍ ام نساءُ)

(إن ادري أقريبٌ ام بعيدٌ ما توعدون). هل يستوي الخائن والامين أم هل يستوي الرئاء والاخلاص. ظهر لي شخص انهُ لرجلٌ ام امرأة. (فقلت أهي سرَت أم عادني حُلُمُ)

(لعمرك ما ادري وان كنت داريًا شُعَيثُ ابن سهمٍ أم شُعَيثُ ابن منقرٍ)

(سواءٌ عليهم ادعوتموهم أم انتم صامتون). (ما ادري بسيف ضربتهُ ام بعصًا). (ليت شعري أحيٌّ هو ام ميت). (أَخَرُك في الزرق ام في الدون). (انام زيد ام هو يقظان). (أهو فاز بالدعوى ام انت فزت). (أعندكم أخي ام رحل). (اظفر بكم ام ظفرتم بهِ). (أأنهيتم دراسة النحو ام لم تنهوها الى الان). لاحت لهُ اشباح انها لابل ام شاءٌ. لا ريب فيهِ ام يقولون افتراهُ

٧

بيان ما يتعين فيهِ أن تكون «لكن» عاطفة وما يتعين فيهِ ان تكون حرف ابتداء

ما طالعت كتابًا واحدًا لكن كتبًا (لكن حرف ابتداء لان ما بعدها

---

(١) مثال المتصلة بين هلالين

غير مفرد) . لا تدرس النحوَ لكن الفقه (عاطفة لانها واقعة بعد نهي ومعطوفها مفرد) . جاء ابي لكن اخي لم يجيء . قام زيدٌ لكن عمرو لم يقم (حرف ابتداء لانها وقعت بعد كلام موجب)

ان ابن ورقاء لا تخشى وقائعهُ لكن بوادرهُ في الحرب تُنتظرُ

(للابتداء لانهُ تلتها جملة)

ما كان زيد جالساً ولكن قائماً . رحل ابي ولكن أخي مقيم (هي حرف ابتداء في الاثنين لكونهما مقرونة بالواو العاطفة) . لا تذم الناس لكن اثنِ عليهم . ما قتلتموهم ولكن الله قتلهم . ما انت اذكى من غيرك لكن الله وفقك . ما صدَّق ولا صلى ولكن كذَّب وتولَّى (حرف ابتداء في الجميع أمّا في الثلاثة الاولى فلأَنَّهُ تلتها جملة واما في الاخير فلانهُ تقدمها عاطف)

٨

تعيين ما ورد فيهِ بل ولا للعطف وما يمتنع فيهما ذلك

أم يقولون بهِ جِنَّة بل جاءهم بالحق (بل هنا حرف ابتداء للاضراب الابطالي لانهُ تلتها جملة) . قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربهِ فصلّى بل تؤثرون الحياة الدنيا . وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة (بل حرف ابتداء في الاثنين للاضراب الانتقالي من غرضٍ الى آخر لانهُ وقع بعدها كلام) . انت كاتب لا شاعر (لا حرف عطف لان معطوفيها مفردان و تقدمها اثبات) . هو عالم لا بل جاهل (لا زائدة لتوكيد الاضراب لاخا اقترنت بعاطف) . انَّ زيدًا لا عمرًا مسافرٌ (لا حرف عطف يعطف عمرًا على اسم انّ) . زيدٌ رجل فقيه ولا شاعرٌ (العاطف الواو ولا توكيد للنفي) . اقبل اخي لا ضاحكاً ولا باكياً (لا نافية لا عاطفة لاخا دخلت على مفرد هو نصب على الحال ولذلك وجب

تكرارها) . جاء اخي لا بل ابي . نصرنا الله ولا الناس (العاطف في الاول بل ولا زائدة لتوكيد الاضراب وفي الثاني الواو ولا لتوكيد النفي) . وليتك لتعدل بين الناس لا لتظلم (لا عاطفة ولتظلم معطوف على لتعدل) . قام زيدٌ لا قعد (لا يجوز أن يعطف الماضي بلا لانها موضوعة لعطف المفردات وانما جاز على قلة عطفها المضارع لمضارعتهِ الاسم)

وجهك البدرُ لا بل الشمس لو لم ۞ يُقضَ للشمس كسفة وأفولُ

(لا زائدة لتوكيد الاضراب وبل حرف عطف)

يا ابن اخي لا ابن عمي . جاءني رجل لا امرأة (لا في كليهما لعطف لانها واقعة بعد النداء في الاول ومعطوفها مفرد في الثاني غير صادق على المعطوف عليهِ)

٩

بيان الغلط في هذه الامثلة وطريقة تصحيحهِ

جاءني زيد لا اخوهُ (لانهُ يشترط في لا أن لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر) . ما أُبالي أأقام ام رجل (لا يجوز العطف باو قياساً بعد همزة التسوية فقول الفقهاء سواء كان كذا او كذا خطأٌ . كقولهم يجب اقلّ الامرين من كذا او كذا لانّ الصواب فيهِ الواو) . الاسم جامد او مشتق (لان أم لا تكون للتقسيم) . إضرب زيداً او عمراً . اركب الفرس او الحمار (لان أم لا تستعمل بعد الطلب) . الذي يصلي فتستجابُ الصلاة يوسف (لانهُ لا يجوز عطف ما لا يصحّ ان يكون صلة على الصلة بغير الفاء) . جاء الامير يهدد فتستخف الناس (لانهُ لا يعطف ما لا يصح ان يكون حالاً على جملة الحال بغير الفاء) . لبسوا المسوح حتى صغارهم (لان المقصود التدريج وثم ليست لهُ) . هل

ضربت زيدًا أم عمرًا (لا يُعطف ببـل بعد الاستفهام) . وضعنا لهم طريقةً ومنهاجاً . ما زال يشكو من الهِ ووجعِهِ (لان عطف الشيء على مرادفهِ يختص بالواو) . مررت برجل كريم وبخيل (لان عطف النعوت المفرّقة مع اجتماع منعوتها يختص بالواو) . يوسف يقومُ فتجاس هند (لانهُ لا يعطف مـا لا يصلح خبرًا على جملة الخبر بغير الفاء) . اقتتـل اخي واخوك . اختصم زيد وعمرو . تنازع الملك وابنُ الملكَ (لان عطف ما لا يُستغنى عنهُ مختص بالواو) . ما من احد الّا ولهُ طمع او حسد (لان جملة الحال لا تقترن بالفاء) . ايي وايُّك فارس الاحزاب (لان عطف اي على مثلها لا يكون الّا بالواو) . انك تجتهد ولكن انا متوان (لانهُ لا يقترن بلكن الّا الواو) . لا تشرب خمرًا بل جِعّة . ما شربت جِعّة بل خمرًا (كلاهما صحيح لان بل كما يعطف بها بعد النهي يعطف بهـا بعد النفي ايضًا) . فقـا بين الثنيّة والمصلّى . بيني وبينك بون (لان عطف ما لا يُستغنى عنهُ مختص بالواو كما رأيت)

١٠

مثال على الاعراب

ما كان زيد جالساً ولكن قائمًا

(ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح لفظاً (زيد) اسم كان مرفوع بها (جالساً) خبر كان منصوب بها ايضاً (ولكن) الواو حرف عطف تعطف جملةً على جملةٍ ولكن حرف ابتداء (قائمًا) خبر لكـان المحذوفة مع اسمها بعد العاطف

الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد

(الذي) موصول في محل رفع مبتدا (يقوم اخواك) فعل وفاعل ومضاف اليه والجملة صلة الموصول ولا رابط لها وانما جاز خلوها منهُ للعطف عليها بفاء السبب (فيغضب) الفاء حرف عطف للسبب ويغضب فعل مضارع مرفوع للتجرّد وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ جوازًا يعود على الموصول (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدا (زيد) خبر. والجملة خبر الموصول

١١

اعراب ما يلي

وانسان عيني يحسرُ الماء تارةً فيبدو وتاراتٍ يجمّ فيغرقُ

(وانسان) الواو بحسب ما قبلها وانسان مبتدا (عيني) عين مضاف اليه وهو مضاف الى الياء (يحسرُ) اي يرتفع و (الماء) فاعلهُ والجملة خبر المبتدا والذي سوّغ خلوّها من الربط العطف عليها بالفاء السببيَّة في الجملة الثانية الصالحة لان تكون خبرًا (تارةً) ظرف زمان متعلّق بيحسر (فيبدو) الفاء حرف عطف للسبب ويبدو مضارع وفاعلهُ ضمير مستتر والجملة عطف على قولهِ يحسر الماء (وتاراتٍ) الواو للعطف وتارات متعلق بيجم (فيغرق) الفاء حرف عطف للسبب وجملة يغرق عطف على جملة يجم

جاء زيدٌ تبكي هند فيضحك. لا تخرج من هناك حتى تفي آخر فلس. هم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرةٍ. رحم الله ابا بكرٍ لا أبا جهل

(لم نثبت اعراب هذه الامثلة لظهورها)

قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

(قهرناكم) فعل ماض وفاعل ومفعول بهِ (حتى) عاطفة و(الكماةَ) معطوف على ضمير المخاطبين (فانتم) الفاء سببية وانتم مبتدا وجملة (تهابوننا) خبر (حتى) عاطفة ايضاً (بنينا) معطوف على ضمير المتكلمين (الاصاغرا) نعت بنين والفهُ الاطلاق

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم　　ما بين ملجم مهرهِ او سافعِ

(قوم)خبر لمبتدا محذوف تقديرهُ: هم (اذا) ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلّق برأيتهم وجملة (سمعوا الصريخ) من الفعل والفاعل والمفعول بهِ في محلّ جر باضافة اذا اليهِ وجملة (رأيتهم) جواب الشرط (ما بين) ما زائدة وبين ظرف متعلق برآى و(ملجم) مضاف اليهِ وهو مضاف (مهره) مهر مضاف اليهِ وهو مضاف الى الهاء (او سافع) او حرف عطف بمعنى الواو وسافع معطوف على ملجم

١٢

اجوبة

س كم هي حروف العطف

ج حروف العطف تسعة وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبل ولكن

وقد ذكروا (إمّا) في باب العطف لمصاحبتها لحرفهِ وليست هي حرف عطف بل هي حرف تفصيل نحو: خذ إمّا درهماً وإمّا ديناراً . ولو كانت حرف عطف لما اقترنت بالواو . لان حرف العطف لا يدخل على مثلهِ

س كم قسماً حروف العطف

ج حروف العطف ثلاثة اقسام: الاول ما يجمع بين المتعاطفين تحت حكم واحد وهو الواو والفاء وثم وحتى . الثاني ما يفرد احدهما بالحكم على سبيل

التعيين وهو لكن ولا وبل. الثالث ما يفرد أحدهما بالحكم على سبيل الابهام وهو أم وأو

س كم هي معاني الواو

ج الواو لمطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على الترتيب بينها فتعطف الشيء على سابقهِ نحو: ولقد ارسلنا نوحاً وابرهيم. او مصاحبهِ نحو: فانجيناهُ واصحاب السفينة. او لاحقهِ نحو: كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك

س بماذا تنفرد الواو عن سائر حروف العطف

ج تنفرد الواو عن سائر حروف العطف باربعة عشر حكماً نقتصر منها على ما يلي ١ عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط نحو: مررتُ برجل قائمٍ زيدٌ واخوهُ. ونحو: زيدٌ قام عمرٌو وغلامهُ ٢ اقترانها بإمّا نحو: كن إمّاً مكاتباً وإمّاً متأمّلاً ٣ اقترانها بلا ان سُبقت بنفي ولم يُقصد المعية نحو: ما قام زيدٌ ولا عمرٌو. تفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق. ومنهُ: وما اولادكم ولا اموالكم باتي تقربكم عندنا زلفى. والعطف حينئذٍ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل. والمشهور انهُ من عطف المفردات. واذا فُقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز: قام زيد ولا عمرٌو. ولا يجوز: ما اختصم زيدٌ ولا عمرٌو لانهُ للمعية لا غير ٤ عطف العقد على النيف نحو: احد وعشرون ٥ عطف الصفات المفرّقة مع اجتماع منعوتها كقولهِ:

بكيتُ وما بكا رجلٍ حزينٍ على ربعين مسلوبٍ وبالِ

٦ عطف ما حقهُ التثنية والجمع نحو قول الفرزدق

ان الرزيّة لا رزيّة مثلها فقدان مثل محمد ومحمدِ

٧ عطف ما لا يُستغنى عنهُ كاختصم زيدٌ وعمرٌو واشترك يوسف وبطرس وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب. ومن ذلك جلست ما بين زيدٍ وعمرٍو ولهذا قالوا ان الصواب «وحومل» في قول امرئ القيس: بين الدخول فحومل. وخرّجهُ بعضهم على ان التقدير: بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدَين فالعمرَين ٨ عطف الشيء على مرادفهِ نحو: انما اشكو

بثّي وحزني الى الله

س كم هي معاني الفاء

ج للفاء ثلثة معانٍ احدها الترتيب وهو نوعان معنويٌّ كما في قام زيدٌ فعمرٌو. وذكريٌّ وهو عطف مفصَّل على مجملٍ نحو: فقد سألوه اكبر من ذلك فقالوا أَرِنا الله جهرة ونحو: طلبت من زيدٍ فقال اعطني كتاباً

الثاني التعقيب وهو في كل شيءٍ بحسبهِ أَلا ترى انهُ يقال: تزوج فلان فولد لهُ ولد اذا لم يكن بينهما الَّا مدة الحمل. ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين

الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة. مثال الاول: ضربهُ فأماتهُ. ومثال الثاني. لآكلون من العنب فمالئون منهُ البطون. وقد تجيء في ذلك لمجرَّد الترتيب من غير سببية نحو: فراغ الى أهلهِ فجاء بعجل سمين فقرَّبهُ اليهم. قال صاحب المغني:

للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود نحو: زيدٌ الصائح فالغانم فالآئب اي الذي صبح فغنم فآب. الثاني ان تدلَّ على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو: خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل. الثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو: رحم الله المحلّقين فالمقصرين

قال الصبّان: ترد الفاء للاستئناف نحو: ألم تسأل الربع القواء فينطقُ اي فهو ينطقُ اذ لو كانت لمجرَّد العطف جزم ما بعدها او للسببية نصب ونحو: يقول لهُ كن فيكونُ بالرفع. قال ابن هشام: والتحقيق انها في مثل ذلك عاطفة وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وحدهُ

س بماذا تنفرد الفاء عن سائر اخواتها

ج تنفرد الفاء بامور ١ أنها تعطف على الصلة ما لا يصحّ ان يكون صلة لخلوه عن ضمير فيهِ يعود على الموصول نحو: التي تتراءى فينتعش المؤمن مريم. فالتي مبتدا موصول وتتراءى صلة الموصول. ومريم خبر وجملة ينتعش المؤمن المعطوفة على الصلة مرتبطة بالمبتدا بالفاء العاطفة السببية. ولا يجوز وينتعش

او ثم يتمش لان الواو وثم لا يدلان على السببية

٢ عكس الاول اي انما تعطف على ما لا يصحّ ان يكون صلة لخلوهِ من الضمير الرابط ما يصح ان يكون صلة لاشتمالهِ على الرابط نحو: الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيدٌ. فالذي موصول مبتدأ ويقوم اخواك صلة لا رابط لها فيغضب صلة معطوفة مشتملة على ضمير عائد وهو الفاعل المستتر. واما كلمة هو فهي فصل وزيد خبر المبتدا

٣ يُعطف بالفاء على جملة الخبر او الموصوف او ذي الحال ما لا يصحّ ان يكون خبرًا او موصوفًا او حالًا وبالعكس في الجميع نحو: يوسف يقوم فتجلس مريم. ورأيت امرأة تبكي فيضحك عمرٌو. وجاء الامير يهدد فيتخوَّف القوم وعلة ذلك ان الفاء بافادتها السببية التي تقتضي الربط بين السبب والمسبَّب تجعل معطوفها في حكم المعطوف عليهِ

س كم هي معاني ثم

ج معنى ثم الترتيب بانفصال اي بمهلة وتراخٍ سواءٌ كانت المهلة طويلة او قصيرة نحو: نزل القوم ثم ارتحلوا. وقد تأتي للترتيب من غير مهلة فتكون بمعنى الفاء كقولهِ

كهزّ الرديّ تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطربْ

وللترتيب في الاخبار لا لترتيب الحكم نحو: بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب. اي ثم اخبرك ان الذي صنعتهُ امس اعجبُ. وتجيء للاستئناف نحو: ألم يروا كيف يبدأ اللهُ الخلق ثم يعيدهُ. وتلحقها تاء التأنيث للتأكيد ويجوز في هذه التاء السكون والفتح نحو: مضيتُ ثمّتَ قلت لا يعنيني. وتختص حينئذٍ بعطف الجمل

س كم هي معاني حتَّى وماذا يشترط للعطف بها

ج معنى حتى التدريج وللعطف بها اربعة شروط. الاول ان يكون المعطوف بعضًا من المعطوف عليهِ او كبعضهِ نحو: اكلت السمكة حتى راسها. واعجبتني الجارية حتى حديثُها ولا يجوز حتَّى ولدها واما قولهُ

القى الصحيفة كي يخفف رحلهُ والزاد حتَّى نعلهُ القاها

فعلى تأويل القى الصحيفة والزاد بألقى ما يثقلهُ ونعلهُ بعض ما يثقلهُ فالمعطوف بعضٌ تأويلًا

التاني ان يكون غاية في زيادة او نقص نحو: مات الناس حتَّى الانبياءُ وقدم القوم حتَّى المشاة. التالث ان يكون المعطوف ظاهرًا لا مضمرًا كما هو شرط في مجرورها اذا كانت جارة. فلا يجوز: قام الناس حتَّى انا. الرابع ان يكون مفردًا لا جملة لانهُ لابد ان يكون جزءًا ممَّا قبلها او كجزءٍ منهُ كما تقدَّم ولا يتأتي ذلك الَّا في المفردات وهذا هو الصحيح (راجع التمرين ٤ من هذا الباب)

س كم هي معاني أو

ج او تقع بعد الخبر والطلب. فوقوعها بعد الطلب يكون للتخيير والاباحة فمثال التخيير: اركب الحصانَ او الحمارَ ومثال الاباحة: جالس العلماء او الزهَّاد. والفرق بين التخيير والاباحة ان التخيير يمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليهِ والاباحة لا تمنع الجمع

ووقوعها بعد الخبر يكون للابهام او للشك مثال الابهام: هم او انتم معتدون ومثال الشك: سرنا ميلًا او فرسخًا. والفرق بين الابهام والشك ان المتكلم في الابهام عالم بالحكم ولكنهُ يقصد ان يشكك السامع. وفي الشك لايكون عالمًا به بل مرتابًا فيهِ

وتأتي ايضًا للتقسيم نحو: الكلمة اسم او فعل أو حرف. وللاضراب نحو: ارسلناه الى مئة الف او يزيدون. وللتسوية نحو: اصبروا او لا تصبروا. وتكون ايضًا بمعنى الواو اذا أُمن اللبس كقوله: صدور رماح أُشرعت او سلاسلُ

س كم قسمًا ام

ج أم قسمان متصلة ومنقطعة

س متى تسمى ام متصلة ومتى تسمى منقطعة

ج تسمَّى أم متصلة في موضعين. الاول اذا وقعت بعد همزة التسوية وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر (وهذا من مواضع تأويل الجملة بالمصدر بلا سابك بناءً على قول الجمهور ان ما بعد الهمزة مبتدا مؤخر) وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين وهو الاكثر نحو: سواءٌ عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم

او اسميتين كقولهِ :

ولستُ أُبالي بعد فقدي مالكاً آموتي ناءٍ ام هو الآن واقعُ

او مختلفتين نحو: سواءٌ عليهم أدعوتموهم أم أنتم صامتون

الثاني اذا وقعت بعد همزة مغنيـة عن أيّ وهي الهمزة التي يُطلب بها وبام التعيين . وتقع هذه بين المفردات نحو: أبطرس عندك أم بولس . وبين الجمل نحو: أآنت قهرتهم أم هم القاهرون . وانما سمّيت متصلة لان ما قبلها وما بعد لا يُستغنى بأحدهما عن الاخر

وتُسمّى منقطعة ان لم تكن مسبوقةً بإحدى الهمزتين المار ذكرهما نحو: هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي . ويقال لها المنقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين فينقطع ما بعدها عمّا قبلها . ولا يفارقها حينئذٍ معنى الاضراب . غير انها قد تقتضي مع الاضراب استفهاماً كقول بعض العرب وقد لاحت لهُ اشباح : انها لإبلٌ ام شاءٌ . اي بل أهي شاءٌ . كانهُ في حال بعده عنها جزم بأنها الإبل فلما قربَ منها رآها صغيرةً فأضرب مستفهماً عن كونها شاءً . ومثلهُ اعندك زيدٌ أم عندك عمروٌ

وعليهِ فأم المنقطعة محصورة في ثلاث صورٍ . الاولى ان تكون مسبوقة بالخبر المحض كقولك: التوراة وحي الله ام يقولون افتراها موسى . الثانية ان تسبق باداة استفهام غير الهمزة نحو: هل يستوي الامين والخائن ام هل يستوي الرثاء والاخلاص . الثالثة ان تسبق بهمزة لغير حقيقة الاستفهام المطلوب بهِ التعيين وغير التسوية كالانكار اي النفي نحو: ألهم ارجل يمشون بها أم لهم أيدٍ يبطشون بها . والتقرير اي التثبيت نحو: أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا كذا في الدماميني

س متى يمتنع استعمال أم

ج يمتنع استعمال أم في الطلب اي لا يقال: اضرب زيداً أم عمراً بل يقال او عمراً

س ما هو معنى لا

ج لا تثبت للاول ما نفتهُ عن الثاني . وفائدة العطف بها قصر الحكم على ما

قبلها إمّا قصر افراد كقولك: زيدٌ كاتبٌ لا شاعرٌ ردًّا على من يعتقد انهُ كاتبٌ وشاعرٌ. وإمّا قصر قلب كقولك: زيدٌ عالمٌ لا جاهل ردًّا على من يعتقد انهُ جاهل

س ماذا يشترط فيها

ج للعطف بلا ثلاثة شروط. الاول افراد معطوفها ولو تأويلًا فيجوز: قلت زيدٌ قائمٌ لا زيدٌ قاعدٌ. ولا يعطف بها جملة لا محل لها في الاصح. الثاني ان تُسبق بأمر او اثبات اتفاقًا نحو: اضرب زيدًا لا عمرًا. وجاءني زيدٌ لا عمرٌو. او بنداء نحو: يا ابن أخي لا ابنَ عمّي. الثالث ان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاءني زيدٌ لا رجلٌ وعكسهُ. ويجوز جاءني رجل لا امرأةٌ

تنبيه لا يجوز تكرير لا كسائر حروف العطف اي لا يقال قام زيدٌ لا عمرٌو لا بكرٌ كما تقول: قام زيدٌ وعمرٌو وبكرٌ بل لو قصدت ذلك ادخلت الواو في المكرّر وكانت هي العاطفة ولا لتأكيد النفي

س ما هو معنى بل وماذا يشترط فيها

ج بل للاضراب بعد الامر والايجاب. وللاستدراك بعد النفي والنهي ويشترط للعطف بها افراد معطوفها نحو: قدم بطرس بل بولس. فان تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح. وتفيد حينئذٍ اضرابًا عمّا قبلها إما على جهة الابطال. واما على جهة الانتقال من غرضٍ الى آخر

تنبيهان: الاول لا يعطف ببل بعد الاستفهام اي لا يقال: أضربت زيدًا بل عمرًا ولا نحوهُ

الثاني: تزاد قبلها لا بعد الايجاب كقولهِ: وجهك البدرُ لا بل الشمس. وبعد النفي كقولهِ: وما هجرتك لا بل زادني شغفًا

س ما هو معنى لكن وما شرط العطف بها

ج لكن للاستدراك ويعطف بها بثلاثة شروط. الاول افراد معطوفها. الثاني ان تُسبق بنفيٍ او نهيٍ. الثالث ان لا تقترن بالواو. فان سبقت بايجاب او تلتها جملة او اقترنت بالواو كانت حرف ابتداء

في حرفَي الاستفهام

١

بيان ما وقع فيهِ الاستفهام لطلب التصور او لطلب التصديق مع تصحيح الغلط

(العدد ٢٥٨)

أتحمَّلت المقبلة (لطلب التصديق) . الم تُقم المسافر (لان هل تختص بالدخول على الجملة المثبتة والاستفهام هنا لطلب التصديق) . أزيدٌ قائمٌ أم عمروٌ (الاستفهام لطلب التصور وهل لا تكون الّا لطلب التصديق) . هل الدخول ممنوع (لطلب التصديق) . أوَ لم ينظروا الى ربك كيف مد الظلّ (الهمزة هنا خارجة عن حقيقة الاستفهام وهي للتعجب) . هل هلك الّا القوم المخالفون (لان الهمزة لا تكون للنفي ابتداءً والاستفهام لطلب التصديق) . هل التركيب صحيح بحسب الصناعة (لان هل لا تدخل على إن) . هل هذا الصبي فهيم (لطلب التصديق) . أثعلبٌ اشتهر في علم اللغة ام ابن الاعرابي . افنَّ الجبر درست ام فن الهندسة (لان الاستفهام لطلب التصور وهل لا تكون له) . أتضرب اخاك وهو مريض (لان هل اذا دخلت المضارع خصصتهُ للاستقبال فلو تركناها وقع التناقض) . هل تستطيع العمل في اوقات الحر . أما فرَّ الاسد من وجه بِشر (لطلب التصديق فيهما)

لحاكَ الله هل مثلي يباع لكيما تشبع الكرش الجياعُ

(الاصل في هل ان لا تقع قبل اسم بعده فعل ومن ثم وجب جعل الاسم معمولاً لفعل مقدّر)

أترهدك يأمرك ان تتخذ اموالنا (الهمزة للتهكم وهي خارجة عن حقيقة الاستفهام) . وهل الناس اعوان من والتهُ دولتهُ (لان هل لا تقدَّم على حرف العطف كالهمزة) . افي الدنّ خمرك ام في الكاس (لان هل لا تكون لطلب التصور) . هل حساب السنة الشمسية تختلف عن حساب القمرية (لطلب

(التصديق) . اما عُوقب اهل الجرائم . إِن خرجنا تخرج معنا (لان هل لا تدخل على النفي ولا على الشرط) . آ ن دعوناك تجيبا (لطلب الصدق) . آلستم خير من ركب المطايا (للانكار الابطالي) . آعفّتك تأمرك ان ترتشي (للتهكم)

٢

مثال على الاعراب

هل جزاءُ الاحسانِ الّا الاحسانُ

(هل) حرف استفهام انكاري (جزاء) مبتدا مرفوع بالابتداء وعلامة رفعهِ ضمة ظاهرة في آخرهِ (الاحسانِ) مضاف اليه (الّا) اداة حصر (الاحسانُ) خبر المبتدا مرفوع

٣

اعراب هذه الامثلة

وان شفائي عبرةٌ مهراقةٌ فهل عند رسم دارس من معوّل

(وان) حرف توكيد ونصب (شفائي) اسم ان و (عبرة) خبرها (مهراقة) نعت عبرة (فهل) الفاء للتعليل وهل حرف استفهام لطلب التصديق (عند) متعلق بخبر مقدم (رسم) مضاف اليهِ و (دارس) نعت (من معول) من زائدة ومعول مبتدا مؤخر .

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطونَ راحِ

(ألستم) الهمزة حرف استفهام للانكار الابطالي والتاء اسمها (خير) خبرها (من) مضاف اليه وجملة (ركب المطايا) صلة الموصول (واندى)

معطوف على خير (العالين) مضاف اليهِ (بطون) تمييز و (راح) مضاف اليهِ

٤

اجوبة

س ما هو حكم همزة الاستفهام

ج حكم همزة الاستفهام ان تكون لطلب التصور وهو ادراك ما وراء النسبة نحو: أفي الدن خمرك ام في الكاس . او لطلب التصديق وهو معرفة النسبة نحو: أجاء الوزير . وهي تختص من دون سائر ادوات الاستفهام باربعة امور. الاول ما تقدم ذكرهُ . الثاني انها تدخل على الاثبات كما مثلنا وعلى النفي نحو: أما قام زيدٌ الثالث ان لها تمام التصدير بدليل تقدمها على العاطف نحو: أو لم ينظروا . أفلم يسيروا . واخواتها تتأخر عن العاطف . الرابع جواز حذفها متقدمة على أم او غير متقدمة نحو: ما أدري بسيفٍ ضربتهُ ام بعصاً و تقدير أبسيف

ثم ان الهمزة قد تخرج عن حقيقة الاستفهام فترد ثمانية معانٍ ١ التسوية وهي الواقعة بعد سواء وما أبالي وما ادري وليت شعري وما شاكلهنَّ . ٢ الانكار الابطالي كقولهِ: الستم خير من ركب المطايا ٣ الانكار التوبيخي نحو: أغير الله تعبدون ٤ التقرير ويتحتم ان يليها الشيء الذي تقرر المخاطب بهِ فتقول في التقرير بالفعل أضربت زيداً . وبالفاعل أانت ضربت زيداً . وبالمفعول أزيداً ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنهُ ٥ و٦ التهكم والامر نحو: اتر هدك يأمرك ان تأخذ اموالنا ونحو: أتعلَّمتم اي تعلَّموا ٧ التعجب نحو: الم ترَ الى ربّك كيف مدَّ الظلّ ٨ الاستبطاء نحو: الم يحِنْ لك ان تطيع

س ما هو حكم هل الاستفهامية

ج حكم هل ان تكون لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو: هل زيداً ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة وكذلك نحو: هل زيدٌ قائمٌ ام عمروٌ اذا اريد بام المتصلة . وهل

لم يقم زيدٌ . ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المقطعة وعكسهما ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانها لطلب التصور لا غير . واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين

س ما الفرق بين الهمزة وهل

ج تفترق هل من الهمزة من تسعة اوجه ١ اختصاصها بالتصديق ٢ اختصاصها بالايجاب تقول: هل قام ويمتنع هل لم يقم : بخلاف الهمزة نحو : ألم نشرح لك صدرك ٣ تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو: هل تسافر بخلاف الهمزة نحو: اتظنهُ قائمًا ٤ و ٥ و ٦ انها لا تدخل على الشرط ولا على إنّ ولا على اسم بعدهُ فعل في الاختيار بخلاف الهمزة ٧ و ٨ انها تقع بعد العاطف لا قبلهُ . وبعد أم ٩ يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها ألّا في نحو: هل جزاء الاحسان الّا الاحسان

في احرف الجواب والتصديق

١

بيان الامثلة التي يتبع الجواب فيها ما قبلهُ في ايجابهِ او نفيهِ والتي لا يتبعهُ (١)

زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى . قال ألست بربكم قالوا بلى . (سألتهُ ألم تكن بالامس عندنا اجاب نعم) . ألم يكن الخوارزمي من الشعراء المجيدين قولوا بلى اذا سئلتم عن ابي هل حضر من السفر فقولوا لا . سألني هل يتبع الجواب بلى ما قبلهُ فقلت كلّا . (هل توافقني قال نعم) . (أحل العلم بين اثنين) . (نعم ان وعدتك حقٌّ) . (ألا تزورني قلتُ إي والله) . ويستنبئونك أحقٌّ هو قل اي وربي انهُ لحقٌّ) . (نعم هذه ديارهم) . (ألا يأتيكم نذير قالوا نعم) . (هل يلزمك الدَين لو قيل أليس لي عليك الف فقلت نعم)

(١) وهنا الاول بين هلالين

٢

تصحيح ما كان من الاغلاط

هل يُبعث الموتى قالوا لا (هذا موضع لا لانها لتكذيب الاثبات بلى تختص بتكذيب النفي فلا يصح الجواب بها هنا). زعم الذين كفروا ان لن يُبعثوا قل بلى (لان تكذيب النفي يكون ببلى). قلت أجاء الرسول قالوا لا (لان بلى مختصة بالنفي وهنا ايجاب فتكذيبهُ بلا). أم يحفظ العلم اجابوا بلى (لان تكذيب النفي يكون ببلى لا بلا). ألم يأتكم نذير قالوا بلى (صحيح لان بلى وقعت بعد كلام منفي). أو لم تؤمن قال بلى (لم نذكر موجب التصحيح في هذ وما يلي من الامثلة اكتفاء بما تقدم). أما فرغت من المطالعة إي ورب السماء (لا يكون المقسم به مع إي الّا ثلاثة الفاظ: الرب والله ولعمري). ام يحسبون انّا لا نسمع سرهم ونجواهم قالوا بلى. أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامهُ بلى. اي لعمري انهُ لعجبٌ. أيسرك أن تتجوَّل في الاسواق اجاب لا. أما أقام زيدٌ قال بلى

٣

مثال على الاعراب

أما جاء الرسول قالوا بلى

(أما جاء) الهمزة للاستفهام وما نافية وجاء فعل ماض مبني على الفتح لفظًا (الرسولُ) فاعل جاء مرفوع (قالوا) فعل وفاعل والالف فارقة (بلى) حرف جواب لاثبات النفي مبني على السكون

نعم هذه اطلالهم

(نعم) حرف جواب لسؤال مقدَّر. مبني على السكون (هذه) ها للتنبيه وذه اسم اشارة في محل رفع مبتدا (اطلالهم) خبر ومضاف اليهِ

٤

اعراب هذه الامثلة (١)

أَم يحسبونَ أنَّا لا نسمع سرَّهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون·

جَيْرِ لا افعلهُ

قالوا أَخفت فقاتُ إنَّ وخيفتي ما إن تَزالُ منوطةً برجائي

(قالوا) فعل وفاعلهُ (اخفت) الهمزة حرف استفهام لطلب التصديق وخفت ماض وتاء المخاطب فاعلهُ (فقلت) الفاء للسبب وقلت كخفت (انَّ) حرف جواب بمعنى نعم (وخيفتي) مبتدا ومضاف اليهِ (ما ان) ما نافية وان زائدة لتوكيد النفي (تزال) ناقصة واسمها ضمير الخيفة (منوطة) خبرها (برجائي) متعلق بمنوطة ومضاف اليهِ

٥

اجوبة

س كم هي حروف الجواب

ج حروف الجواب سبعة وهي نعم ولا وبلى وإِي وأَجلْ وجيرِ وجلَلْ

س متى يجاب بنعم وما هو حكم الجواب بها

ج نعم يجاب بها بعد الخبر والاستفهام. والجواب بها يتبع ما قبلهُ في ايجابه او نفيهِ لأنَّها وُضعت لتصديق ما تقدَّم من غير ان ترفع النفي وتبطلهُ. فاذا قال القائل: ما جاء زيدٌ ولم يكن قد جاء وقلتَ في جوابهِ نعم كان التقدير: نعم ما جاء. فصدَّقت الكلام على نفيهِ ولم تبطل النفي كما تبطلهُ بلى. وان كان قد جاء قلتُ في الجواب بلى والمعنى قد جاء. فنعم تبقي النفي على حالهِ ولا تبطلهُ

---

(١) لم تثبت الّا اعراب البيت والباقي ظاهر

س ما هي فائدتها اذا وقعت صدر الكلام

ج اذا وقعت نعم صدر الكلام كانت للتأكيد نحو: نعم هذه أطلالهم. قيل والحقُّ في ذلك انها حرف علام وانها جواب لسؤال مقدَّر

س اين تقع بلى وما هي فائدتها في الجواب

ج بلى تقع بعد النفي وتفيد ابطالهُ سواءٌ كان مجرَّدًا نحو: زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي. ام مقرونًا بالاستفهام نحو: أليس زيدٌ بقائم تقول بلى

س ما هو حكم لا

ج لا حرف جواب لنفي الاثبات فاذا قيل قام زيدٌ فتصديقهُ نعم وتكذيبهُ لا. ويمتنع دخول بلى لعدم النفي وان قلت: لم يقم زيد فتقول اذا اثبتَّ القيام بلى ويمتنع دخول لا. وان نفيتهُ قلت نعم

س ما هو حكم إي وسائر حروف الجواب

ج اي حرف جواب بمعنى نعم. ولا تقع عند الجميع الَّا قبل القسم المحذوف فعلهُ. واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها. وعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدّهما

اما سائر حروف الجواب وهي اجلْ وجيرِ وجللْ فحكمها حكم نعم الَّا ان الاولين قليلا الاستعمال والثالث اقل

وقد ذكروا من احرف الجواب كلَّا في النفي. وجَيْرِ وانَّ في الاثبات غير ان كلَّا يراد بها ايضًا ردع المخاطب وهو المشهور في استعمالها. واما جَلَلْ وانَّ فكلاهما في غاية الندور

في احرف النفي

١

تعيين ما كان النفي فيهِ للماضي او للحاضر او للمستقبل

(العدد ٢٥٩)

لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون. زيد لا شاعر ولا كاتب. عندي رجل لا قيسيٌّ ولا تميميٌّ (لا لمجرد النفي في جميعها). قدم فلان لا ضاحكًا ولا باكيًا. فلا صام ولا صلى لنفي الماضي في الاثنين). لا فضَّ فوك ولا عاش من يشوك (لنفي المستقبل). ما هذا بشرًا (لنفي الحاضر). ما خلقنا السموات والارض الّا بالحق (لنفي الماضي). ما يستوي البحران هذا عذبٌ فُرات وذاك ملحٌ أجاج (لنفي الحاضر). لا اشرب من عصير هذه الكرمة. لا الامير يعرف ولا المأمور يخبر (لنفي المستقبل فيهما). إن اردنا الّا الحسنى (لنفي الماضي). إن يدعون من دون الله الّا اناثًا (لنفي المستقبل). لن يخلص الهالك. لن يخلف الله وعدهُ. لن نبرح عليهِ عاكفين حتَّى يرجع الينا موسى (لنفي المستقبل). لم يكن عالمًا ثقة. لم يرَ احدٌ في علم الشعر أغزر منهُ (لنفي الماضي). لا خيرًا من زيد عندنا (لمطلق النفي). كيف اغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهلّ (لنفي الماضي). لا أسالكم عليهِ اجرًا (لنفي المستقبل). جاء زيدٌ لا يتكلم (لنفي الماضي لا لنفي المستقبل لان الجملة الحالية لا تصدَّر بدليل استقبال). غضبت من لا شيء (لمجرد النفي). لئلا يكون للناس عليكم حجة. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. لا ارينَّك ههنا (لنفي المستقبل في الجميع). طلبوا صلحنا ولات اوانٌ (لنفي الماضي)

٢

اعراب هذه الامثلة

لا ارينّك ههنا

(لا) ناهية (ارينّك) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصالهِ بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل الجزم بلا . والفاعل ضمير مستتر فيهِ تقديرهُ انا والكاف مفعولهُ (ههنا) الهاء للتنبيه وهنا ظرف يشار بهِ الى المكان القريب متعلق باري

وما بأس لو ردَّتْ الينا تحيّةً

(وما باسَ) الواو بحسب ما قبلها وما نافية وبأس اسمها مبني على الفتح بها تشبيهاً لها بلا النافية للجنس . وخبرها محذوف تقديرهُ موجود (لو) حرف امتناع (ردت) شرط لو (علينا) متعلق برد و (تحية) مفعولهُ . وجواب لو محذوف

قلّما وصال على طول الصدود يدومُ

(قلما) قلَّ فعل ماضٍ مكفوف عن عمل الرفع بما الزائدة (وصال) مبتدا (على طول) متعلق بيدوم (الصدود) مضاف اليهِ وجملة (يدوم) الخبر . واعلم ان هذه الافعال المكفوفة بما لا تدخل الَّا على جملة فعلية مصرَّح بفعليتها وأما دخولها على الجملة الاسمية كما هنا فقال سيبويه ضرورة

٣

اجوبة

س كم هي ادوات النفي

ج أدوات النفي سبع ما ولا ولاتَ ولم ولمَّا ولن وليس

س باي شيء تختص لم ولمّا

ج لم ولمّا يختصان بنفي الماضي نحو: لم يضرب ولما يقم . وأمّا الفرق بينهما فقد مرّ في باب الجوازم فعليك بالمراجعة

س اخبرني باي شيء تختص ليس

ج ليس تختص بنفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو: ليس الله خالق مثلهُ . وكقول الشاعر:

فما مثله فيهم ولا كان مثلهُ   وليس يكون الدهرَ ما دام يذبلُ

س باي شيء تختص لن

ج لن تختص بنفي المستقبل نحو: لن اقوم

س بماذا تختص ما وإن

ج ما وإنْ تنفيان الماضي والحال نحو: ما قام وما يقومُ

س بماذ تختص لا

ج تختص لا بنفي الماضي والمستقبل . وتستعمل تارةً لمجرد النفي فتشمل الازمنة الثلاثة

س اخبرني هل كل هذه الادوات لها حق التصدر

ج ما وحدها لها حقّ التصدر اتفاقًا. واما غيرها فلا يحكم لهُ بالتصدُّر الّا اذا وقع في صدر جواب القسم لحلولهِ محل ذوات الصدر

س متى تُكرر لا وجوباً

ج تكرر لا وجوباً اذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة نحو: لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. او نكرة لم تعمل فيها نحو: لا فيها رجل ولا امرأة . او مفردٌ من خبرٍ نحو: زيدٌ لا شاعرٌ ولا كاتبٌ او صفة نحو: عندي رجل لا حلبي ولا دمشقي . او حالٍ نحو: رجع التاجر لا رابحًا ولا خاسرًا . او فعلًا ماضياً نحو: لا اكلتُ ولا شربتُ

فان كان فعلًا مضارعاً نحو: لا اشرب من عصير هذه الكرمة . او ماضياً في اللفظ نحو: لا فضَّ الله فاك لم يجب التكرار

س لكم معنى تأتي لا في الكلام

ج تأتي لا في الكلام لأربعة معان ١ ان تكون ناهية ٢ ان تكون نافية في اسم أو فعل ٣ ان تكون عاطفة ٤ ان تكون زائدة. وتزاد بعد ان مسبوقة بماضٍ منفيّ نحو: ما منعك ان لا تؤمن أي ان تؤمن. وهو في غاية الندور

س لكم معنى تأتي ما

ج ما تأتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام. اما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو: ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ. وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء. وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة لهُ في المعنى نحو: ان تبدو الصدقات فنعمّا هي اي فنعم الشيء هي. والاصل فنعم ما ابداؤها. وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدّر من لفظ ذلك الاسم نحو: غسلتهُ غسلًا نعمّا اي نعم الغسل

والثاني ان تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف وهي ايضاً نوعان ناقصة وتامّة. فالناقصة هي الموصوفة وتقدّر بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب. ومثلهُ مررت برجل ما واعطي كتاباً ما. وهي ما الابهامية. والتامة تقع في بابين احدهما باب التعجب نحو: ما احسن زيدًا. والمعنى شيء حسن زيدًا. وعلى ذلك تكون ما مبتدًا وما بعدها خبرًا لها. وجوّز قوم وجهين آخرين ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها. وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتًا لها. وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوباً تقديره شيء عظيم ونحوه الثاني قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة انّ زيدًا مماً ان يكتب اي انهُ من امرٍ كتابةٍ اي انهُ مخلوق من امرٍ وذلك الأمر هو الكتابة. فما بمعنى شيء وان وصلتها في موضع خفض بدل منها

الثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان. النوع الاول الاستفهامية ومعناها اي شيء نحو: ما هي وما لونها. النوع الثاني الشرطيـة الجازمة نحو: ما تفعلوا من خيرٍ تلقوه

واما اوجه ما الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون واهملها التميميون (راجع باب الحروف المشبهة بليس) وان

دخلت على الفعلية لم تعمل

الثاني ان تكون مصدريَّة وتسمى حينئذٍ موصولًا حرفيًّا

الثالث الزائدة وهي نوعان كافة وغير كافة. والكافة ثلاثة انواع احدها الكافة عن عمل الرفع ولا تتصل الَّا بثلاثة افعال قلَّ وكثر وطال. والثاني الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها. الثالث الكافة عن عمل الجرّ وتتصل باحرف وظروف. فالاحرف رب والكاف ومن والباء. والظروف بين وبعد وحيث واذ

وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض. فالعوض في موضعين احدهما في قولهم امَّا انت منطلقًا انطلقت. والاصل لِان كنت منطلقًا وقد مرَّ الكلام عليهِ في باب كان. والثاني في نحو قولهم: افعل هذا إمَّا لا واصلهُ: ان كنت لا تفعل غيره

وغير العوض تقع بعد الرفع كقولك: شتَّان ما زيدٌ وعمرٌو. وبعد الناصب الرافع نحو: ليتما زيدا قائمٌ وبعد الجازم نحو: امَّا ينزغنَّك من الشيطان نزغٌ. وبعد الخافض حرفًا كان نحو فبما رحمة من الله او اسمًا نحو: من غير ما سقمٍ

في حروف النداء والاسم المندوب

١

بيان ما يتعين فيهِ ان تكون هذه الحروف للنداء وما يتعين ان تكون فيهِ للتنبيه (١)

(العدد ٢٦٠)

الا يا آسلمي يا دار ميّ على البلى ولا زال منهلًّا بجرعائك القطرُ

يارب كاسيةٍ في الدنيا عارية. يا ليتني كنت صبيًّا مرضعًا. يا حبَّذا المتصلون ويا حبَّذا ديار الاحباب (يجوز في الاول ان تكون يا للنداء والمنادى محذوف

---

(١) اعطنا ما يتعيَّن فيهِ الحرف للنداء بين هلالين

ويجوز ان تكون للتنبيه لانهُ وقع بعدها دعاء . اما في البواقي فيتعين ان تكون للتنبيه لانهُ تلاها ربَّ وليت وحبذا لان النداء قبل هذه المذكورات قليل) . يا ساء ما ودَّعتمونا (يجوز الوجهان) . (يا عينُ جودي بدمع منك مِدرارِ) . (آي رحل مكانك) . يا نعم ما كانوا يفعلون . يا عسى الحبيب يقدم (يجوز الوجهان فيهما) . (يا زيدُ زيدَ اليعملات الذبَّل)

يا لعنةُ الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جارِ

آلا يا أسقياني شربة ماء . آلا يا أسجدوا لربّكم طلوع الشمس وعند الغروب

يا دارُ ميّة بالعلياء فالسندِ أقوت وطال عليها سالف الأمدِ

(يجوز الوجهان في الجميع لانهُ تلتْها جملة اسمية في الاول والاخير وامر في الثاني والثالث)

٢

تقديم هذه الاسماء باداة الندبة واجراء حالاتها الثلاث عليها كلما صحَّ ذلك

مصيبة (لا يندب لانهُ نكرة) . وا اسفي عليهِ او وا اسفا او وا اسفاهُ . سيد العرب او العربا او العرباه . وا أمير المؤمنين او المؤمنينا او المؤمنيناهْ . مريض عانتهُ الاطباء (لا تندب النكرة) . وا عيني او وا عينا او وا عيناه . وا سيدنا وا سيدناه . وا ابا جهلٍ وجهلا وجهلاه . وا كبدي قد تقطعت وا كبدا واكبداه . أنت . هما . ايها الرجل (لا يندب المضمر ولا ايها) . الذي صُلب لاجل خطيئتنا (لا يندب الموصول المقترن بأل) . هذا . من سافر في البلاد (لا يندب اسم الاشارة ولا الموصول غير المشهور بالصلة) . عبد المطّلب (نظير قولك سيّد العرب فيقاس عليهِ) . رجل . ولد (لا يندب لانهُ نكرة في الاثنين) . وا عبد الملك والملكا والملكاه . وا مروان ومروانا ومروانا ه . وا معدي كرب وكربا وكرباه . وا سيبويهِ وسيبويها وسيبويهاه . وا نفطويهِ (مثلهُ) . وا موسى وموسيا او موسا وموسياه او موساه . وا غلاماً ظريفاً وظريفا وظريفاه . من في الدار . من لا يعنيني امرهُ . ضارب رجلًا . هذا ضاربك قاعدٌ (لا يندب

لان صلة الموصول في الاول والثاني غير مشهورة ولكونهِ نكرة في الثالث واشارة في الرابع) . وا رزقي ورزقيا ورزقياه . وا انقطاع ظهري وظهرا وظهراه . وا مصطفى ومصطفيا ومصطفياهْ . وا تأبَّط شرًّا وشرَّا وشرَّاهُ

٣

مثال على الاعراب

وا مُهَلْهِلَاهْ

(وا) حرف للندبة (مُهَلْهِلَاهْ) مندوب وهو مبني على ضمة مقدَّرة على آخرهِ منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة الف الندبة وهو في محل نصب . والالف للندبة والهاء للسكت وحقها السكون ويجوز تحريكها

وا سيدَ العرب

(وا) مرّ اعرابها (سيد) مندوب منصوب لفظًا لانهُ مضاف (العرب) مضاف اليهِ

٤

اعرب هذه الامثلة

وا كبدا قد تقطَّعت كبدي

(وا) حرف ندبة (كبدا) مندوب منصوب بفتحة مقدرة على آخرهِ منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لمناسبة الف الندبة . وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جر بالاضافة . والالف حرف للندبة لا محل لهُ (قد) حرف تحقيق (تقطعت) فعل ماض والتاء الساكنة للتأنيث و (كبدي) فاعل ومضاف اليهِ . والجملة لا محل لها

واحرَّ قلباهُ

(وا) حرف ندبة (حرَّ) مندوب منصوب لفظًا لانهُ مضاف (قلباه) مضاف اليهِ مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الفتحة العارضة لمناسبة الالف والالف للندبة والهاء للسكت . وياء المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جرّ بالاضافة

حُمّلتَ امرًا عظيماً فاصطبرت لهُ   وقمتَ فيهِ بأمرِ الله يا عُمَرا

(حُمّلتَ) ماض مجهول والتاء نائب فاعل منقلب عن المفعول الاول (امرًا) مفعول ثان (عظيماً) نعت وجملة (فاصطبرت لهُ) معطوفة على ما قبلها ومثلها (وقمتَ فيهِ بامر الله) و(يا عمرا) يا حرف ندبة وعُمر منادى مندوب مبني على ضمة مقدَّرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة ومحلهُ النصب بفعل النداء المحذوف . وانما لحقهُ الف الندبة لتمييزهِ من المنادى المحض

٥

اجوبة

س ما هي الندبة

ج الندبة هي نداء المتفجّع عليهِ او المتوجع منهُ

س وما هي اداتها

ج اداتها لفظة وا

س ماذا يشترط في الاسم المندوب وما هو حكمهُ

ج يشترط في الاسم المندوب أن يكون علَماً او مضافًا أو من الموصولة بصلة تعيِّنها وترفع عنها ابهامها . وعليهِ فلا يصح ان يكون نكرة ولا معرفة مبهمة كالضمير واسم الاشارة والموصول بصلة غير مشهورة . وحكم المندوب حكم المنادى في البناء والاعراب . فيقال وا زيدُ بالضم ووا عبدَ الله . ووا حامياً عشيرتنا بالنصب

س هل يصحّ تنوين المندوب

ج المندوب يجوز تنوينهُ عند الاضطرار رفعاً ونصباً . ويروي بالوجهين قولهُ : وافقعساً واين مني فقعسُ

س هل يوصل آخر الاسم المندوب بالالف

ج ان الغالب في استعمال الاسم المندوب ان يوصل آخرهُ بالف مفتوحاً لمناسبتها . ما لم يكن الفاً فيحذف لالتقاء الساكنين نحو : واموسا واجاز بعضهم قلبها ياء قياساً على التثنية فيقولون : واموسيا . فان كان مضموماً او مكسوراً حذفت تلك الحركة لتزول الفتحة مكانها نحو : وا أُمّا ووا عبد الملكا . وان كان منوّناً حذف التنوين الفاصل بينهُ وبين الالف نحو : وا غلام زيدا . ووا من نصرَ عمرا

س ما الغرض من وصل آخرهِ بالالف وما هو الغالب فيهِ حينئذٍ

ج الغرض من ذلك مدُّ الصوت بهِ اظهاراً لشدة الحزن . والغالب فيهِ حينئذٍ أن تلحقهُ هاء السكت وقفاً لا وصلاً فيقال : وا كبداه

س متى يمتنع في المندوب أن لحقهُ الالف وهاء السكت

ج ان كان آخر المندوب الفاً وهاء كعبد الله امتنع ان تلحقهُ الالف والهاء فراراً من ثقل اللفظ فيندب مجرداً عند الاكثرين

س ما يراد بآخر المندوب

ج المراد بآخر المندوب ما تمَّ بهِ من حرف او كلمة . فيدخل تحتهُ عجز المركبات وصلة الموصول لان كل ذلك يكون معه كلمة واحدة او كالكلمة الواحدة فيقال معهُ : وا عبد الملكاه . ووا معدي كرباه . ووا من صلبه اليهوداه

وتقدر الحركة البنائية او الاعرابية على كل ما قبل الالف في هذا الباب لاشتغال المحل بحركة المناسبة

س هل يجوز في الالف أن تلحق نعت الاسم المندوب

ج ان الف الندبة تلحق نعت المندوب عند الاكثرين نحو : وا زيد الكريماه وتدخل ايضاً آخر البدل لانهُ قائم مقام المبدل منهُ فتقول وا غلامنا زيداه . وتدخل العطف النسقي نحو : وا زيدُ وعمراه . وتدخل التوكيد اللفظي

كقوله: وا عمراه وا عمراه

س كيف يندب المضاف الى ياء المتكلم عند الحاقه بالف الندبة

ج ان المضاف الى ياء المتكلم على لغة تسكينها في ندائهِ تحذف عنهُ اذا نُدِب دفعاً لالتقاء الساكنين بينها وبين الف الندبة. فيقال في ندب العبد المضاف اليها: وا عبدا. اما على لغة فتحها فتقول: وا عبديا

في الاستغاثة

١

تشكيل المُستغاث والمستغاث لهُ بالحركة التي يستحقانها

يا لَقومي لِروعةِ البلبالِ وَلِقتلِ الكماة والابطالِ

الا يا لَقومي لِلنوائب والردى ودهرٍ ملحٍّ بالكرام عنيفِ

ألا يا لَقومي للنوائب والدهرِ وللمرءِ يردي نفسهُ وهو لا يدري

يا لَلكهول ولَلشبان لِلعجب. يا لَزيد ويا لَأمثال زيدٍ. يا لَزيدٍ لِعمرو. يا لَلناس الاغنياءِ لِلفقير. يا لَلماء. يا لَلحكماء من الاغرارِ. يا لَلداهيةِ الدهياء. (كلما وقع بعد حرف النداء ما لا ينادي حقيقةً نظير هذا جاز ان يكون مستغاثاً والمستغاث لهُ محذوف فتفتح اللام ويجوز العكس فافهمهُ) يا لَلحاكمِ لِلمظلوم. يا لَلهِ. يا لَلرجلِ الشفوقِ للبائسِ

فيا شوقُ ما ابقى ويا لِي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى

يا لَزيدٍ الشجاعَ لِلمظلومِ. يا لَكَ. يا لَلرجالِ ذوي الالباب من نفرٍ

يا يزيدا لِآملٍ نيل عزٍّ وغنىً بعد فاقة وهوانِ

الا يا قومُ لِلعجبِ العجيب. يا لَزيد لِزيدٍ. يا لَكَ من ليلٍ

٢

مثال على الاعراب

يا لَلملك لِلمظلوم

(يا) حرف نداء (لَلملك) اللام حرف جر زائد . والملك مجرور لفظًا منصوب محلًا (لِلمظلوم) جار ومجرور واللام متعلقة بفعل محذوف اي ادعوك وقيل بحال محذوفة اي مدعوًّا للمظلوم

يا يوسفا لاخيك

(يا) تقدم اعرابها (يوسفا) منادًى مبني على ضم مقدَّر منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة للالف . والالف عوض عن اللام المحذوفة (لاخيك) جار ومجرور ومضاف اليه . واللام متعلقة بفعل محذوف اي ادعوك

٣

اعراب هذه الامثلة

يا لِأُناس أَبوا اَلّا مثابرةً على التوغّل في بغي وعدوانِ

(يا) حرف نداء (لاناسٍ) جار ومجرور واللام لام المستغاث لهُ وهي متعلقة بفعل النداء المحذوف والمستغاث محذوف تقديرهُ : يا لقومي (أَبوا) فعل وفاعل (اَلّا) اداة استثناء مفرَّغ (مثابرة) مفعولهُ (على التوغل) متعلّق بمثابرة (في بغي) متعلق في التوغل (وعدوان) عطف على بغي والجملة نعت اناس

يا لَلرجال ذوي الالباب من نَفَرٍ لا يبرح السفهُ المردي لهم دينــا

(يا) حرف نداء (لَلرجال) مستغاث مجرور باللام لفظًا منصوب

محلًا بفعل النداء المحذوف (ذوي الالباب) نعت الرجال يجوز فيهِ الجر على اللفظ والنصب على المحل والالباب مضاف اليهِ (من نفرٍ) من داخلة على المستغاث من اجلهِ وهي والحرف قبلها متعلقان بالفعل المحذوف (لا) نافية (يبرح) مضارع ناقص (السفهُ) اسم يبرح (المردى) نعت لهُ (دينا) خبر يبرح والجملة نعت نَفَر

والشاهد في قولهِ « من نفر » حيث جرّ المستغاث لهُ بمن

ألا يا قومِ للعجب العجيبِ

(ألا) اداة استفتاح وتنبيه (يا) حرف نداء (قومُ) مستغاث مبني على الضم في محلّ النصب بفعل النداء المحذوف (للعجب) اللام لام المستغاث لهُ وهي متعلقة بفعل النداء المحذوف (العجيب) نعت العجب

فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى

(فيا) الفاء بحسب ما قبلها ويا حرف نداءٍ (شوق) منادى مبني على الضم في محل نصب (ما) تعجبية مبتدا (ابقى) خبر (ويا) عطف على الاولى (لي) اللام لام المستغاث زائدة وهي مكسورة لانها مع ياء المتكلم والياء في موضع نصب على تقدير فعل النداء (من النوى) من داخلة على المستغاث لهُ وهي متعلقة بفعل النداء المحذوف

٤

أجوبة

س ما هي الاستغاثة

ج الاستغاثة هي نداء شخص لاغاثة غيرهِ

س ماذا يستعمل معها من احرف النداء

ج لا يستعمل معها من احرف النداء الّا يا خاصّةً

س ماذا تريد بالمستغاث وكم حالةً لهُ

ج المستغاث هو الشخص المطلوب اعانةُ لغيره وله ثلاث حالات

الاولى ان يجرّ بلام مفتوحة لفظاً لكنهُ لا يزال في محلّ النصب على حكم المنادى. ولذلك اذا نعت يجوز في نعتهِ الجرُّ والنصب نحو: يا لَزيدٍ الشجاعِ لِلمظلوم. بجرّ الشجاع ونصبهِ

الثانية ان تحذف منهُ اللّام المذكورة ويُعوّض عنها بألف في الآخر نحو: يا زيدَا للمظلوم

الثالثة ان تحذف اللّام ولا يعوّض عنها بشيء فيجري مجرى المنادى نحو: يا زيدُ للمظلوم

س في اي محل تكسر لام المستغاث وجوباً

ج تكسر لام المستغاث وجوباً في موضعين الاول مع ياء المتكلّم نحو: يا لي. الثاني اذا عطف عليهِ ولم تكرّر يا نحو: يا لَلكهول ولِلشبان للعجب. بكسر اللّام الداخلة على الشبان. ويجوز والحال هذه حذف اللام من المعطوف فيقال: يا لَزيد وبكرٍ لِعمرو

س ماذا تفهم بالمستغاث لهُ وما هو حكمهُ

ج المستغاث لهُ هو الشخص المعان وحكمهُ ان يكون مجرورًا بلامٍ مكسورة تتعلّق بفعل النداء المحذوف نحو: يا لَزيد لِعَمرٍو والتقدير: ادعو زيدًا لعمرٍو. ما لم يكن مضمرًا فتفتح معهُ الّا مع الياء نحو: يا لَزيدٍ لَكَ. واذا قلت يا لَكَ احتمل الأمرين

س ما الفرق بين المستغاث والمستغاث لهُ

ج الفرق بين المستغاث والمستغاث لهُ من جهة المعنى ظاهر. واماً من جهة الاحكام اللفظية فهو انّ الاول لا يُجرُّ الّا باللّام والثاني يجرّ بها وبمن ايضاً ومنهُ قولهُ:

يا للرجالِ ذوي الالباب من نفرٍ   لا يبرح السفه المردي لهم دينا

س اخبرني عمّا يجري مجرى المستغاث ويعامل معاملتهُ

ج ان كل ما تُعجّب من ذاتهِ او صفتــهِ يجري مجرى المستغاث في كل ما ذُكر لهُ من الاحكام . فتدخل عليهِ اللّام كقولك : يا لَلماء ويا لَلدواهي اذا تعجّبت من كثرتها . ويقال : يا عجباً لزيدٍ كما يقال : يا زيدًا لعمرٍو بالألف عوضاً عن اللّام . ويا عجبُ كما قيل يا زيدُ

تنبيهات — الاول جاء عن العرب في نحو : يا للعجب فتح اللّام باعتبار استغاثتهِ . وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجلهِ وكون المستغاث محذوفاً

الثاني اذا وُقف على المستغاث او المتعجَّب منـهُ حالة إلحاق الألف جاز الوقف بهاء السكت

الثالث قد يحذف المستغاث قبـلي يا المستغاث من اجلهِ لكونهِ غير صالحٍ لان يكون مستغاثاً كقولهِ :

يا لِأُناسٍ آبوا الّا مثـابرةً على التوغل في بغي وعُدوان

وانما لم يصلح كونهُ مستغاثاً مع صحّة نداء الناس في الجملة لكونهم معجوّين بالوصف الذي وصفهم بهِ . فلم يقصدوا للاستنصار لان العاقل لا يمجو من يستنصر بهِ

في احرف التنبيه

١

بيان ما وقعت ألا واما فيهِ للتنبيه وما كانتا فيهِ لخلاف ذلك (١)

(العدد ٢٦١)

• آلا انهم هم السفهاء • • آلا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم • • آلا ان اولياء الله في نعيم • • اما والذي لا يعلم الغيب غيره •

الا طعانَ آلا فرسان عادية إلّا تجشّؤكم حول التنانيرِ

---

(١) اكتفنا ما كانتا فيهِ للتنبيه بنجمين

ألا ارعواء لمن ولت شبيبتهُ (آلا مركبة في الاثنين من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس والمقصود بها التوبيخ والانكار فيها) . « ألا يا اسجدوا » . « الا يا عين فاصبري » . الاصطبارَ لسلمى ام لها جلد . الا رجلَ في الدار (آلا في الاثنين مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وكل واحدة باقية على معناها) . اما عندكم احدٌ (اما مركبة من همزة الاستفهام وما النافية) . « اما انهم هم المفسدون » . اما تقوم . اما تقعد (اما هنا مثلها في قولك اما عندكم احد) . الا تحبون ان يغفر الله لكم . آلا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم (آلا للعرض اولاً وللتحضيض ثانياً) . « أما وسيفي ونصابهِ لايدع المرء قاتل ابيهِ وهو ينظر اليهِ »

ألا رجلًا جزاهُ الله خيرًا   يدلُّ على محصِّلة تبيتُ

(للعرض ورجلًا معمول لمحذوف يفسّرهُ الظاهر)

٢

بيان ما وقعت فيهِ ها اسم فعل او كانت للتنبيه

او لغير ذلك (١)

ونفس وما سوّاها . فالهمها فُجورها وتقواها (ها ضمير مؤنث منصوبة المحل في الاوّل ومخفوضةٌ في الاخيرين) . (ها انتم أولاء . يا ايها الرجل) . ها زيدًا (اسم فعل بمعنى خذ) . (هذا الذي كنا نتوقعهُ . ها الله) . هاك الكتاب (اسم فعل والكاف للخطاب) . (ها انا بائح بما اسررت) . (ها انا اشرع وبحسن توفيقهِ اقول) . (ها انا أبيض بذكرهِ) . (هاتيك احسن خلة لاحي الدى) . (هذي برزتِ لنا فهجتِ رسيسا) . (ها انكم قد رجعتم) . (ها قد انجزنا العمل) . هاك اسماء الكتب التي صنِّفت في النحو . هاكم كتابيَه (اسم فعل في الاثنين والكاف للخطاب)

---

(١) ما كانت فيهِ للتنبيه ذكرناهُ بين قوسين والباقي نبهنا اليهِ في موضعهِ

٣

مثال على الاعراب

الا ان وعد الله حق

(الا) حرف استفتاح لتنبيه (ان) حرف توكيد ونصب (وعدَ) اسم ان منصوب و (اللهِ) مضاف اليهِ (حقٌّ) خبرها مرفوع

ها انا تائب

(ها) حرف تنبيه (انا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدا (تائب) خبرهُ مرفوع

٤

إعراب ما يلي

ألا يا عينِ ويحكِ اسعديني   فقد عظمت مصيبتهُ وجلّت

(ألا) حرف استفتاح وتنبيه (يا عينِ) منادى منصوب تقديراً لانهُ مضاف . وياء المتكلم المحذوفة في محل جرّ المضاف (ويحكِ) منصوب باضمار فعل تقديرهُ الزمكِ الله ويحك والكاف مضاف اليهِ (اسعديني) امرٌ وياء المؤنثة فاعل وياء المتكلم مفعولهُ (فقد) الفاء حرف عطف للتعليل بمعنى اللام (عظمت مصيبتهُ) فعل وفاعل ومضاف اليهِ (وجلّت) عطف على عظمت

ألا تعود عمَّا انت عليهِ

(الا) حرف استفتاح وتنبيه (تعود) مضارع مرفوع وفاعلهُ انت (عمَّا) متعلّق بتعود (انت) مبتدا و (عليهِ) متعلّق بالخبر والجملة صلة الموصول

ها انا اشرع وبحسن توفيقهِ اقول

(ها) حرف تنبيه (انا) ضمير منفصل مبتدا وجملة (اشرع) الخبر . و (بحسن) متعلق باقول (توفيقهِ) مضاف اليهِ وهو مضاف الى الهاء (اقول) مضارع مرفوع وفاعلهُ انا مستتر . وهذه الجملة عطف على جملة الخبر

ها انا ذا

(ها) حرف تنبيه (انا) مبتدا (ذا) خبره

هاؤمْ كتابيه

(هاؤم) اسم فعل بمعنى خذوا وفاعلهُ ضمير مستتر تقديرهُ انتم والميم علامة الجمع (كتابيه) مفعولهُ وياء المتكلم مضاف اليهِ والهاء الساكنة للسكت

٥

اجوبة

س كم هي حروف التنبيه

ج حروف التنبيه ثلاثة ألا واما وها . وُضِعت لتنبيه المخاطب حتى لا يغفل عن شيءٍ مما يلقي المتكلم اليهِ

س ما هو حكم كل من أمَا وألا

ج ألا واما تدخلان الجملة فقط اسميةً كانت او فعلية . ولكن اكثر ما تقع الا قبل إنَّ نحو: الا إنَّهم هم السفهاء . وقبل النداء نحو: ألا يا عين ويحك اسعديني

وأكثر وقوع أما قبل القسم نحو: أما والذي لا يعلم الغيب غيرهُ

س هل ترد أما وألا لغير التنبيه

ج ترد أما مركبة من همزة الاستفهام وما النافية ويكون المقصود بها

الاستفهام عن النفي نحو: أَمَا تقوم. أَمَا تقعدُ. امَّا أَلَا فتكون ايضًا مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ويقصد بها التوبيخ والانكار نحو: أَلا طعانَ أَلا فرسانَ عاديةً. او التمني نحو قولهِ:

ألا عمرَ ولّى مستطاع رجوعهُ فيرأب ما أثأت يد الغفلاتِ

وتكون ايضًا حرف عرض او تحضيض وتختص حينئذ بالجملة الفعلية نحو: ألا تحبون ان يغفر لكم

س في كم موضع تدخل ها

ج ها التي للتنبيه تدخل في اربعة مواضع ١ اسم الاشارة غير المختص بالبعيد نحو: هذا وهذه بخلاف ثَمَّ وهنالك ٢ ضمير الرفع المخبر عنهُ باسم الاشارة نحو: ها انتم اولاء وها انا ذا ٣ نعت ايّ في النداء نحو: يا ايها الرجل. وهي في هذا واجبة للتنبيه على انهُ المقصود بالنداء ٤ اسم الله تعالى في القسَم عند حذف الحرف يقال: ها الله بقطع الهمزة ووصلها. وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها ٥ انَّ نحو: ها إنَّ وعد الله حقّ

تنبيه وقد ورد دخول ها على الضمير المنفصل وخبرهُ غير اسم اشارة في كلام كثير من الائمة كالامام البيضاوي وابن هشام والسيد الجرجاني وغيرهم ومنهُ: ها انا باثح بما اسررت. وها انا أُقص. وها انا اشرع الخ

والكثير في استعمالها ان تتقدم الماضي المقرون بقد نحو: ها قد اعددنا كل شيء

س هل تأتي ها لغير معنى التنبيه

ج ١ تأتي ها اسم فعل بمعنى خذ نحو: ها الدرهمَ اي خذهُ ويجوز مدّ الفها وتستعمل في الصورتين بكاف الخطاب وبدونها. ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال: هاءَ للمذكر. وهاءِ للمؤنث وهاؤُما وهاؤُم وهاؤُنَّ

٢ تأتي ضميرًا للمؤنث وتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو: اخذ الثمرة فاكلها بكاملها

احرف التحضيض

١

حيث كانت لولا ولوما للتحضيض وضعناهما بين هلالين والا فبين نجمين

(العدد ٢٦٣)

(لوما) وفيت العهد . (لوما) تطرد النمام . * لولا * الاصاخة للوشاة لكان لي في الرضى رجاءٌ . * لولا * زهيرٌ جفاني كنت منتصرًا . (لولا) اختصرتم من الاحسان زرتكمُ . (لولا) اذا جاءهم بأسنا تضرّعوا . (لولا) زيدًا غضبت عليهِ . (هلّا) خيرٌ نفسك تطلبهُ . * لوما * الشيطان لخلص الناس . * لولا * قومك حديثو كفرٍ لاسّست البيت على قواعد ابراهيم . * لولا * انصار خالد بمحمونهُ لقُتل . * لولا * فوارس من ذهلٍ لخرّ صريعاً . (لولا) اكرمت الزائر . * لولا * المطابع لا ندرس كثيرٌ من علوم الاوائل

٢

ما قصد فيهِ الطلب العنيف مكتنف بهلالين وما قصد فيهِ التوبيخ والتنديم متروكٌ غفلًا

اتيتَ بعبد الله في القدّ موثقًا   فهلّا سعيدًا ذا الخيانة والغدرِ

(لوما تطالع الكتب بتعقّل) . (لولا تحسن الى اصحاب الحاجة) . لوما شرعت في عملك . لولا اخذت الصناعة عن اربابها . (ألّا تتعلّق من اخلاقهم باحسنها) . (لوما تتدرّب في صناعة الانشاء)

لولا رجاء لقاء الظاعنين لما   أبقت نواهم لنا روحاً ولا جسدا

(لولا في البيت حرف امتناع لوجود وليست للتحضيض)

لوما ارشدت الضالّ الى الطريق . هلّا ادّخرت اموالك الى حين الحاجة . (لولا تستغفر الله عن ذنبك) . (لوما تعتذر الى رئيسك عن خمائلك) . خشيت الّا يوصلهُ الى صاحبهِ . عزمت ألّا ادخل بيتهُ . (الّا في كليهما مركبة من ان المصدرية ولا النافية وليست للتحضيض) (هلّا تدرسنّ) . الا ترحل عن ديارنا

٣

ادخال اللام على جواب لولا ولوما كلما صح ذلك

لولا انهم صبروا لنجوا (لان الجواب اذا كان ماضياً مثبتاً كان الاكثر اقترانهُ باللام). لوما المثابرة والمطالعة لما علق في ذهنهِ شيء من العلم (اذا كان الجواب منفياً بما جاز اقترانهُ اللام على قلة. واما اذا كان منفياً بغيرها فيجب ان يتجرد منها. فقس على ما ذكرنا سائر الامثلة). لولا انهُ مقيم على العهد لما جاء يزوركم. لوما ودهُ ووفاؤهُ لم يكن قدم عليكم. لولا الاقتصاد والاكتفاء بالقليل لاصبحنا افقر اهل الدنيا. لولاك لضاقت بنا الدنيا على سعتها. لولا انهُ بصير باحوال السياسة لم يبلغ هذا المقام. لوما سطوتهُ وعلمهُ لم يجمع بين السيف والقلم. لولا انتم لكنّا مؤمنين

لولا الذي ترهب الاملاك سطوتهُ جعلتُ متن جوادي قبة الفلكِ

(القياس ان تدخل اللام على الجواب ولكن ضرورة اقامة الوزن لا تسوّغ ذلك)

لولا خفة فيهِ لبلغ منصباً عالياً. لو ما الطيش كان احسن رفقائهِ انشاء. لوما انهُ عبوس لكنت ترى الناس افواجاً في بابهِ

٤

مثال على الاعراب

لولا المحسن لهلكنا

(لولا) حرف امتناع لوجود وهي متضمنة معنى الشرط (المحسن) مبتدا. والخبر محذوف وجوباً تقديرهُ موجود والجملة شرط لولا (لهلكنا) اللام رابطة لجواب لولا وهلك فعل ماض مبني على السكون. ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة لا محل لها من الاعراب لانها جواب لولا

هلّا الميثاقَ حفظتَهُ

(هلّا) حرف تحضيض يراد بهِ التوبيخ (الميثاق) مفعول بهِ من فعل محذوف يفسّرهُ الفعل الظاهر . وجملة (حفظتَهُ) من الفعل والفاعل والمفعول بهِ لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة ما لا محل لهُ

٥

اعرب هذه الامثلة

اتيت بعبد الله في القدّ موثقًا فهلّا سعيدًا ذا الخيانة والغدر

(اتيت) فعل ماض وتاء المخاطب فاعلهُ (بعبدِ) متعلق باتى (الله) مضاف (في القدّ) متعلق بموثقًا (موثقًا) حال من عبدالله (فهلّا) الفاء عاطفة وهلّا حرف تحضيض (سعيدًا) مفعول بهِ لفعلٍ محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر تقديرهُ فهلّا اسرت سعيدًا (ذا) نعت منصوب بالالف (الخيانة) مضاف اليهِ (والغدر) عطف على الخيانة

انت المبارك والميمون سيرتهُ لولا تقوّمَ درء القوم لاختلفوا

(انت المبارك) مبتدا وخبر (والميمون) عطف على المبارك (سيرتهُ) فاعل ومضاف اليهِ (لولا) حرف امتناع لوجود (تقوّمَ) منصوب بان مقدرة وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ انت . وان وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على انهُ مبتدا والخبر محذوف (درء القوم) مفعول بهِ ومضاف اليهِ وجملة (لاختلفوا) جواب لولا

٦

اجوبة

س ما هو التحضيض وكم هي ادواتهُ

ج التحضيض هو الطلب بعنف وادواتهُ اربع هلّا وألّا ولولا ولوما

س متى تكون هذه الادوات للطلب العنيف ومتى تكون للتوبيخ او للتندم

ج هذه الادوات تكون للطلب العنيف اذا دخلت المضارع نحو: هلّا تكرم الضيف. واذا دخلت الماضي كانت للتوبيخ او للتندم نحو: لوما وفيت بالعهد

س هل ترد لولا ولوما لغير التحضيض وعلى اي شيءٍ يدلان حينئذٍ

ج لولا ولوما يردان ايضاً لغير التحضيض ويدلان حينئذٍ على امتناع شيء لوجود غيرهِ ولا يدخلان الّا على مبتدا حُذف خبرهُ غالباً ولا بدّ لهما من جواب كجواب لو مصدَّرًا بماضٍ او بمضارع منفي بلم

س ما هو حكم جوابهما من جهة اقترانهِ باللام

ج اذا كان جوابها مثبتاً قُرِن باللّام غالباً نحو: لولا يسوعُ لهلكنا. وقد يُجرَّد منها نحو: لولا زهير دعاني كنتُ منتصرًا. وان كان منفياً تجرَّد منها غالباً نحو: لولا فضل الله ما خلص منكم من احد

ويجوز ان يقترن المنفي بما باللّام قليلًا. وأمّا المنفيّ بغيرها فيمتنع اقترانهُ باللّام

وقد يلي الفعل لولا غير دالة على معنى التحضيض كقولهِ:

انت المبارك والميمون سيرتهُ لولا تقومَ درء القوم لاختلفوا

فتؤول بلو لم فتكون لو الامتناعية داخلة على لا النافية. او تكون لولا الامتناعية والفعل صلة لان مقدَّرة على حدّ: تسمعَ بالمعيدي

في حرفي الشرط

١

(العدد ٢٦٣)

بيان انواع إنْ

ونحنُ أباة الضيم من آل مالكٍ ... وإن مالكٌ كانت كرامَ المعادنِ

(إنْ مخففة من أنَّ الثقيلة وهي مهملة وانما لم تظهر اللام في خبرها فرقاً بينها وبين ان النافية لوجود القرينــة وهي دلالة مقام المدح على ان الكلام اثباتٌ)

إن زيدٌ لن يقوم (مخففــة من انَّ ايضاً ولم تلزم اللام في خبرها لوجود القرينة اللفظية وهي لن النافية فانهُ يبعد معها ان يراد بان النفي اذ لو أُريد ما ذكر لجيء بالاثبات بدلا عن نفي النفي الصائر الى الاثبات). ان نظنك لمن الكاذبين. وان وجدنا اكثرهم لكافرين ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيَهْ (مخففة في الجميع من الثقيلة بقرينة دخول اللام على خبرها). ان ينصرون الّا قومهم (نافية). ان ينتهوا يُغفر لهم. إلّا تنصروه فقد نصرهُ الله (شرطية والّا في الثاني اصلها ان لا). إن أُمهاتهم الّا اللائي ولدنهم. ان لبثتم الا قليلًا (نافية). ان كل نفس لمّا عليها حافظ (ان نافية ولمّا بمعنى الّا. وان قلت لَما فانَّ مخفّفة واللّام فارقة وما زائدة). شلّت يمينــك ان قتلت لمسلماً (مخففة من إنه والاصل في انّ اذا خُفّفت ان يوصل بها فعلٌ ناسخٌ غير ناف وغير منفيّ وغير صلة. وأن يوصل بها غير ناسخ كما هنا نادر لا يقاس عليه). ذكّر ان نفعت الذكرى. عظ الظالمين ان سمعوا منك (شرطية في الاثنين والمقصود بها الذمّ والاستبعاد). لئن زالا ان امسكهما من احدٍ من بعده. ان احدٌ خيراً من احدٍ الّا بالعافية. ان ذلك نافعك ولا ضارّك. ان ادري لعلهُ فتنة لكم (نافية في الجميع). ما إن أتيت بشيءٍ انت تكرههُ. ان منكم الّا واردها (زائدة في الاول والنفي ثانياً)

٢

تعين انواع لو

سرينــا اليهم في جموع كأنها جبال شرَورى لو تُعان فتنهدا

(لو للتمني ولذلك فتنهد نصبٌ لانهُ جواب تمنٍ انشائي كجواب ليت لان الاصل: وددنا لو تعان فحذف فعل التمني لدلالةِ لو عليهِ فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظهِ فكان لها جواب كجواب ليتَ وهذا هو المختار)

فلو كان حمد يُخلد الناس لم تمت ولكنّ حمــد الناس ليس بمخلدِ

لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودًا. لو جاءني لاكرمتهُ (لو في الجميع حرف شرط يقتضي امتناع ما يليهِ واستلزامهُ لتاليــهِ لانهُ داخل على الماضي). لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذًا لامسكتم خشية الانفاق

لا يُلفك الراجيك الّا مظهرًا خلق الكرام ولو تكون عديمًا

(لو حرف شرط في المستقبل غير جازم وما بعدها في الاول معمول لفعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر والأصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير)

ما كان ضرّك لو مننت. تودُّ لو انّ بينها وبينــهُ أمدًا بعيدًا (مصدريّة بمنزلة انّ وهي التي تسـمّى موصولًا حرفيًا). لو تأتيني فتحدّثني (للتمني ولذلك نصب الجواب بعدها بان مقدرة كما ينصب في جواب ليتَ). لو تنزل عندنا فتصيب خيرًا (للعرض وجوابها منصوب بان مقدّرة كجواب ألا). يحبون لو تدهن فيدهنون (مصدريّة ولكنها لا تنصب واكثر وقوعها بعــد ودّ وما هو بمعناها). تصدّق ولو بظلف محرَق (للتقليــل). لو غيرك قالها. التمس ولو خاتمًا من حديد (لو في الاولـــ حرف شرط في الماضي وغيرك مرفوعة بفعــل محذوف يفسرهُ الفعــل الظاهر. وخاتمًا نصب على انهُ خبر لكان المحذوفة مع اسمها). ألا ماءَ ولو باردًا (حرف شرط في الماضي وباردًا خبر لكان المحذوفة). كان احزم لو عجلت (موصول حرفيّ). لو ترى اذا وقفوا على النار (للشرط في الماضي وجوابها محذوف والتقدير: لرأيتَ امرًا عظيمًا)

٣

بيان محل الاسماء الواقعة بعد لو في الاعراب

لو ذات سوارٍ لطمتني (فاعل لفعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر). لو زيدًا رأيتهُ اكرمتهُ (مفعول لفعل محذوف). لا يأمنُ الدهر ذو بغي ولو ملكًا (خبر لكان المحذوفة مع اسمها). لو انتم تحبون فعل الخير لفعلتموهُ (فاعل لفعل محذوف والاصل لو تحبون تحبون فحذف الاول فانفصل الضمير وقيل الاصل لو كنتم). الا ماء ولو آجِنًا (خبر لكان المحذوفة)

لو بغير الماء حلقي شرقٌ   كنت كالغصّان بالماء اعتصاري

لو في طهيَّةَ احلام لما عرضوا   دون الذي انا ارميهِ ويرميني

(اختلف فيها فقيل ان الجملة الاسمية وَلِيَت لو شذوذًا وقيل ان الاصل لو شرقَ حلقي هو شرقٌ فحذف الفعل اولاً والمبتدا آخرًا)

ولو انهم فعلوا ما يوعظون بهِ. ولو ان ما اسعى لادنى معيشة (ان وما بعدها فاعل لثبتَ مقدرًا او خبر لمبتدا محذوف). اضرب ولو زيدًا (خبر لكان)

ما اطيب العيش لو ان الفتى حجرٌ   تنبو الحوادث عنهُ وهو ملمومُ

(ان وصلتها خبر لمبتدا محذوف او فاعل لثبت مقدرًا)

اخلاي لو غير الحمام اصابكم   عتبت ولكن ليس في الدهر معتبُ

(فاعل لفعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر)

٤

إلحاق جواب لو باللام كلما صحَّ ذلك

لو خاف الله (لم يعصِهِ). لو نشاء (لجعلناهُ) حطامًا. لو شاء ربك (لما فعلوه). ولو نُعطى الخيار (لما افترقنا). لو انهم درسوا (لحفظوا). لو ان غيرهُ اقدم عليهِ (لم يُنههِ) في اقل من سنتين. لو فعلوا حسنًا (لاثيبوا) على فعلهم. لو زرتني (لاكرمتك). لو كنت ترافقني (لم تلقَ) كدرًا. اعطاني رغيفًا لو ضُرب في

المحيط (لارتدّ) سالماً . لو كنت حفظت التمرين (لكنت) برعت في قواعد اللغة

٥

بيان ما وردت فيهِ إنْ ولو وصليتين وما كانتا فيهِ شرطيتين (١)

وانَّ الكثيبَ الفردَ من جانب الحمى الي * وإنْ * لم آتــهِ لحبيبُ

زرني والّا اعتب عليك . المرء مجزيٌّ بعملهِ ان خيرًا فخيرٌ . ولو انهُ سلّم عليّ لرددت عليــهِ السلام . اكرم اباكَ * ولو * ادّبكَ . لا تركب المخاطر * ولو * سلمتَ من المعاطب . ان تقطعونا وصلنــاكم . صِل اخاكَ * وان * قطعك . وان اظهرت لهم تودُّدًا ظنوا انك محتــاج اليهم . لو كان الناس جميعــاً موسرين لم يبقَ من يشتغل بالحراثة والزراعة ولو كانوا كلهم فقراء لضاقت عليهم اسباب المعيشة . ان بقيتم بقينــا وان رحلتم رحلنا . اقمْ عندنا * وان * رحل القوم . أدرس * ولو * تكاسل رفقاؤكَ . اعتــبر العلماء * ولو * احتقرهم الجهّال . أعرض عن الدنيــا * وان * اقبلت عليكَ . ان تتبعني تفز

٦

حذف أمّا في كل مثال صحّ فيهِ حذفها

اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منهُ ابتغاء الفتنــة .

---

(١) وضعنا الوصليتين بين نجمين

أما الراسخون في العلم فيقولون آمنّا بهِ . فأمّا ان كان من المقرّبين فروحٌ وريحانٌ . اليتيم فاحسن اليهِ والمسكين فلا تنهرْ . أما اليوم فاني ذاهب . أمّا في الدار فانّ زيدًا جالسٌ . اما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم . طعام زيدٍ فلا تأكل (لانهُ لا يقع بين امّا والفاء اكثر من اسم واحد) . أما اليوم رحمك الله فالامر كذا وكذا . الدار فابنوها . طعام البخيل فلا تأكل

٧

مثال على الاعراب

امّا في زيدٍ فرغبتُ

(امّا) حرف تفصيل قائم مقام اداة الشرط وفعل الشرط (في زيدٍ) جار ومجرور . وحرف الجرّ متعلق برغبتُ (فرغبت) الفاء رابطة لجواب أما ورغبت فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الاعراب

اطع اخاك وان عصاك

(اطع) فعل امر وفاعلهُ ضمير مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ انت (اخاك) مفعول بهِ ومضاف اليهِ (وان) الواو للحال . وان وصلية لا جواب لها (عصاك) فعل وفاعل مستتر ومفعول بهِ

٨

اعراب هذه الامثلة

فاما القتالُ لا قتال لديكم ولكنّ سيرًا في عراض المواكبِ

(فاما) اما حرف تفصيل يقوم مقام اداة الشرط وفعل الشرط (القتال) مبتدا (لا) نافية للجنس تعمل عمل انَّ (قتال) اسمها مبني على الفتح في محل نصب بها (لديكم) ظرف بمعنى عند متعلق بمحذوف تقديرهُ كائن خبر لا . والكاف مضاف اليهِ والميم علامة الجمع والجملة في محل رفع خبر المبتدا . والرابط اعادة المبتدا بلفظهِ . والجملة من المبتدا والخبر جواب اما لا محل لها من الاعراب (ولكنَّ) الواو للعطف . ولكنَّ حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر واسمها محذوف (سيرًا) منصوب على المصدرية بفعلٍ محذوف ايضًا . والجملة في محل رفع خبر لكن . والتقدير ولكنكم تسيرون سيرًا . ويحتمل ان سيرًا منصوب على انهُ اسم لكنَّ وخبرها محذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ اي ولكنَّ سيرًا لديكم (في عراض) اي ناحية متعلق بسيرًا (المواكب)مضاف اليهِ . والشاهد في قولهِ لا قتال حيث حذف الفاء منهُ وهو جواب اما مع انها ملتزمة الذكر

أمَّا علماً فعالمٌ

(أما) مرَّ اعرابها (علماً) نصب على الحال بفعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع بهِ والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم . ويجوز ان يكون ناصبها ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكن فيهِ وهي على هذا مؤكدة . والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم . وذهب الكوفيون ان علماً مفعول بهِ بفعل مقدر والتقدير : مهما تذكر علماً فالموصوف عالم . قال في شرح التسهيل وهذا القول اولى عندي بالصواب واحقُّ ما اعتمد عليهِ في الجواب (فعالمٌ) الفاء رابطة لجواب اما وعالم خبر لمبتدا محذوف تقديره فهو عالم والجملة جواب اما لا محل لها

ربَّكَ فكبِّر

(ربَّكَ) مفعول بهِ لفعل محذوف يفسرهُ الفعل الظاهر والتقدير كبِّر

ربّك . والكاف مضاف اليهِ (فكبر) الفاء رابطة لجواب اما المحذوفة قبل الامر . وكبر فعل امر وفاعلهُ انت مستتر . والجملة جواب آما

٩

اجوبة

س كم حرفاً للشرط

ج للشرط حرفان إن ولو

س ما قولك في إن

ج إن حرف شرط للاستقبال ولو دخلت الماضي . وحكمها الجزم نحو: إن تقمْ اقمْ . وان قمتَ قمنا

س ما قولك في لو

ج لو عكس إنْ اي انها للشرط في الماضي ولا تجزم وان دخلت المضارع نزل منزلة الماضي كقوله : لو يسمعون كما سمعت كلامها اي لو سمعوا . وقد تكون حرف شرط في المستقبل الّا انها لا تجزم كقولهِ : ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا . وقد تجزم في هذه الحال ولكن قليلًا

س اذكر لي حكم جواب لو

ج اذا كان جواب لو ماضياً مثبتاً غلب اقترانهُ باللام . وان كان ماضياً منفياً بما جاز اقترانهُ باللام والاكثر تجريدهُ منها . والمنفي بغيرها لا يقترن بشيء . أما جواب إن فقد مرّ حكمهُ في باب الجوازم ولكنهُ قد يقترن باللام في مثل ولّا لكان كذا تشبيهاً لها بلو

س هل تأتي لو لغير الشرط

ج لو تأتي لغير الشرط فتكون ١ للعرض نحو: لو تنزل عندنا فتصيب خيرًا ٢ للتقليل نحو: تصدق ولو بظلف محرق ٣ للتمني نحو: لو تأتينا فتحدثنا ومنهُ لو انَّ لنا كَرَّةً (اي عودة) فنكونَ من المحسنين ولهذا نُصب فنكون في جوابها ٤ تكون مصدريَّة بمنزلة آن ولكنها لا تنصب واكثر

وقوعها بعد ودّ ويودّ نحو: ودوا لو تدهن فيدهنون (راجع الموصولات الحرفية)

تنبيه : تختص لو بمباشرة أنّ نحو : لو انّهم صبروا لفازوا . وموضعها عند الجميع رفعٌ فقال سيبويهِ وجمهور البصريين بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسنَد والمسنَد اليهِ . وقيل الخبر محذوف فيقدّر مؤخّرًا او مقدّمًا اي ولو ثابت صبرهم والأصح انّها فاعل لثبت مقدّرًا اي لو ثبت ايّاهم ويرجّحهُ ابقاء لو على اختصاصها بالفعل (راجع التمرين الثالث من هذا الباب)

س متى تكون ان ولو وصليتين وماذا يراد منهما حينئذٍ

ج تكون ان ولو وصليتين غير محتاجتين الى جواب اذا وقعتا بعد الواو . ويراد بهما حينئذٍ تقرير المعنى السابق نحو: اكرم اباك وان اهانك وعمرٌو ولو طال عهدهُ بالبلاد عارف بها

س هل تحسب امّا من حروف الشرط

ج ان جماعةً عدّوا امّا من حروف الشرط بدليل لزوم الفاء بعدها ولكن المشهور انّها حرف تفصيل تقوم مقام اداة الشرط وفعل الشرط

س ماذا يشترط في جوابها

ج يشترط في جوابها ان يكون مقترنًا بالفاء نحو: امّا العلم فنافعٌ . والاصل مهما يكن من شيءٍ فالعلم نافع . فأُنيبت امّا مناب مهما يكن من شيء فصار : اما فالعلم نافعٌ ثمّ أُخّرت الفاء الى الخبر فصار : امّا العلم فنافع

ولا يجوز حذف هذه الفاء الّا في ضرورة او في ندورٍ . ويلزم تكرارها اذا جاءت للتفصيل وذلك لاقتضائهِ التعدّد نحو: امّا ابوك فمطلق واما اخوك فمقيم . وتأتي للتوكيد مع الشرط فلا تكرّر نحو: اما زيدٌ فذاهب . تقول ذلك اذا كان لا محالة ذاهبًا او من الذهاب على عزيمة

س بكم شيء يفصل بين اما والفاء

ج يفصل بين امّا والفاء بثلاثة أمور ١ بجزء من الجواب وهو إمّا المبتدا نحو: امّا زيدٌ فمطلق . او الخبر نحو: امّا في الدار فزيدٌ ٢ باسم منصوب بما

بعد الفاء لفظاً نحو: اما السائل فلا تنهر. او محلًّا نحو: أمّا بنعمة ربك فحدّث ٣ بمنصوبٍ بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو: امّاً زيدًا فاكرمناهُ. ويجب تقدير عاملهِ بعد الفاء لئلّا يكثر الفاصل بينها وبين امّاً ٤ بالظرف نحو: اما اليوم فاضربْ زيدًا وهو معمول للجواب وانما جاز ان يعمل بما قبل فاء الجزاء لانّها مزحلقة كما تقدّم القول

س هل يفصل بينها وبين الفاء بجملة تامة

ج لا يُفصل بين اما والفاء بجملة تامّة ما لم تكن دعائية نحو: اما الوزير نصره الله فقد غزا العدوّ

س هل يصح حذفها

ج تحذف امّا جوازًا قبل الامر نحو: وفي العلم فتبحّر. وقيل قبل النهي ايضاً نحو: عن المطالعة فلا تذهل

قد وحروف الزيادة

١

ما كانت فيهِ قد للتحقيق جعلناهْ بين هلالين
وتركنا ما كانت فيهِ لغير ذلك غفلًا

(العدد ٣٦٤)

(فقد والله بيّن لي عناني بوشك فراقهم صُرَدٌ يصيحُ)

(قد لعمري بتُّ ساهرًا). (قد والله احسنت). قد زيد درهم. قد زيدًا درهمٌ (قد اسم مرادف لحسب في الاول. واسم فعل مرادف ليكفي في الثاني). (قد قامت الصلاة). (قد سمع الله قول الذي يجادلك). (قد ظهر لك ممّاً سلف مقصودنا). (لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين). (انّ العلم لقد رفع قدرك). قد يجود البخيل. قد يعلم ما انتم عليهِ. قد اترك القِرن مصفرًّا انامله. قد نرى تقلب وجهك

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني   جرداء معروقة اللحيين سرحوب
(اعلم ان قد تفيد التكثير في الاربعة)

قدك البعاد فهل اليك سبيل   يا دارنا ام هل اليك وصول
(اسم فعل بمعنى يكفي)

٢

وضع الحروف الزائدة بين هلالين

(العدد ٣٦٥)

لم اكن (ب) شره على الطعام . كفى (ب) الموت واعظاً . (ب) حسبك درهم . القى (ب) يديه الى التهلكة . لا غلامي (ا) لك . يا (ا) زيد . ما لكم (من) اله غيره . ما لنا (ان) لا نتوكل على الله . يرجي المرء ما (ان) لا يراه . فبـ (ما) رحمة من الله لنت لهم . اينـ (ما) كنتم يدرككم الموت مات من غير (ما) مرض . قلـ (ما) يقع له نظير . طالـ (ما) تتوقت النفوس اليه

٣

مثال على الاعراب

وبينما العسر اذ دارت مياسير

(وبينما) الواو بحسب ما قبلها وبين ظرف زمان في محل نصب متعلق بدارت وما زائدة (العسر) مبتدا والخبر محذوف تقديره موجود (اذ) حرف مفاجأة (دارت) د رفعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث (مياسير) فاعل مرفوع

عما قليل ترى

(عما) اصلها عن ما فعن حرف جر وما زائدة (قليل) مجرور بعن

والجار متعلق بترى (ترى) فعل مضارع مرفوع وفاعلهُ ضمير مستتر فيه وجوباً تقديرهُ: انت

٤

اعراب هذه الامثلة

عمّا قليل ليُصبحُنّ نادمين

(عما) اصلها عن ما فعن حرف جر وما زئدة (قليل) مجرور بعن والجار متعلق بيصبح (ليصبحنّ) اللام للابتداء ويصبح مضارع ناقص مرفوع بالنون المحذوفة كراهة لتوالي تلاث نونات. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع اسمها والنون المشددة حرف توكيد لا محل لهُ (نادمين) خبرها

انّا الله اله واحدٌ

(انّا) حرف توكيد مكفوف عن العمل بما الزائدة (الله) مبتدا (اله واحد) خبر ونعت

أما والله أن لو كنت حرًّا وما بالحرّ انت ولا العتيق

(اما) الاستفتاح (والله) قسم (ان) زائدة بين القسم ولو (لو) حرف شرط امتناعي وجوابها محذوف والتقدير لقاومتك ونحو ذلك (كنت حرًّا) كان واسمها وخبرها (وما) نافية (بالحرّ) الباء زائدة والحرّ خبر مقدَّم (انت) مبتدا مؤخر (ولا العتيق) معطوف على الحرّ ولا زائدة

وننصر مولانا ونعلم أنهُ كما الناس مجرومٌ عليهِ وجارمُ

(ونتصر) فعل وفاعل مستتر تقديره نحن (مولانا) مفعول بهِ ومضاف اليهِ (ونعلم) معطوف على نصر (انهُ) حرف توكيد ومصدر والهاء اسمها (كما) الكاف حرف تشبيه وجرّ وما زائدة و(الناس) مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره : كائن خبرها . والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي نعلم (مجروم) خبر ثانٍ لان (عليهِ) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لمجروم (وجارم) معطوف على مجروم والواو بمعنى او

٥

اجوبة

س كم حالة لقد

ج لقد حالتان ان تكون اسمية وحرفية . أما الاسمية فتستعمل على وجهين الاول ان تكون اسماً مرادفاً لحسبُ فتستعمل اما مبنية على السكون وهو الغالب نحو : قدْ زيدٍ درهم وقدْني درهم بنون الوقاية حرصاً على بقاء السكون المبنية عليهِ . او معربة وهو قليل نحو : قدُ زيدٍ درهم بالرفع على الابتداء كما يقال حسبُ درهم وقدي درهم كما يقال حسبي

الثاني ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي ويقع الاسم بعدها منصوباً على المفعولية نحو : قدْ زيدًا درهمٌ اي يكفيهِ

اما قد الحرفية فانها تختص بالفعل المتصرّف الخبريّ المثبت المجرَّد من جازم وناصب وحرف تنفيس . وهي معهُ كالجزء منهُ . ولذلك لا تعمل فيهِ مع اختصاصها بهِ ولا تفصل عنهُ الّا بالقسم نحو : قد والله اقبل الملك بخيلهِ ورَجلهِ

س ماذا تفيد اذا دخلت على الفعل

ج اذا دخلت قد على الفعل الماضي افادت تحقق معناه وقربت زمانهُ من الحال نحو : قد قام . وان دخلت المضارع افادت التقليل نحو : قد يجود البخيل . او التكثير كقولهِ :

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني   جرداء معروقة اللحيين سرحوبُ

يريد انهُ يشهد الغارة كثيرًا لان كلامهُ في مقام الحماسة قال ابن هشام :

وقد لا تفيد الوقع ولكنها تدخل على ماضٍ متوقع

س كم هي احرف الزيادة

ج احرف الزيادة سبعة إنْ وأَنْ وما ولا ومن والباء والكاف

س في كم موضع تزاد الباء واللام

ج قد مرَّ الكلام على زيادة اللام والباء في باب حروف الجرّ (راجع الصفحة ٢٦٧ و٢٦٨)

س اخبرني متى تزاد مِنْ وما الفائدة من زيادتها

ج راجع الصفحة ٢٦١ فهناك استوفينا الكلام على هذه المواطن

س اين تزاد أَن وان

ج أَن تزاد في اربعة مواضع ذكرناها في الصفحة ١٧٧ أمَّا إن فتزاد ١ بعد ما النافية لتوكيد النفي نحو: ما إن رأيت اليوم احدًا ٢ بعد ما موصولة ومصدريّة نحو: طلب ما إن لا يدركهُ. واجتهد ما ان بقيت

س متى تزاد ما

ج ما تزاد ١ بعد اذا واين ومتى وان وحيث واي الشرطيات نحو: اذا ما قمتُ قمنا وقس البواقي ٢ بعد غير و بين ولا تبطل حكم الاضافة نحو: مات من غير ما مرضٍ. وكذلك جلس بينما زيدٍ وعمرٍو ٣ بعد ربَّ والحروف المشبهة بالفعل و بعد قلَّ وكثر وطال. وتكفها عن العمل ٤ بعد الكاف وعن ومن وكي والباء نحو: عمَّا قليل اكتبهُ وقس البواقي

في الجملة

١

تبيين الجمل الكبرى والصغرى في هذه الامثلة

(العدد ٣٦٦)

ملك الاخرة لا يفنى (جملة لا يفنى تسمى صغرى لانها واقعة خبرًا. وجملة ملك الاخرة لا يفنى تسمى كبرى لان خبرها جملة). من يدرس العلم لن تدرس مفاخرهُ. ما بال العلماء يزدحمون على ابواب الملوك. العلم يجلو العمى عن قلب صاحبهِ (الاول والاخير نظير المثال الاول اما الثاني فجملتهُ لا صغرى ولا كبرى). هيهات العقيق (ليست من هذا القبيل). كان حمزة من خطباء العرب (لا كبرى ولا صغرى لان خبرها مفرد تقديرهُ حاصلًا. اما اذا قدرت الخبر فعلًا ماضيًا فتكون الجملة صغرى لانها واقعة خبرًا ويكون مجموع الكلام جملة كبرى لوقوع خبرها جملة. قال ابن هشام: كما تكون الجملة الكبرى مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل ومثل لهُ بقولهِ. ظننت زيدًا يقوم اباهُ). آفة العلم النسيان (ليست بكبرى ولا صغرى لان خبرها مفرد. فلا تسمى صغرى لانها ليست خبرًا ولا تسمى كبرى لان خبرها مفرد). زيدٌ ابوهُ غلامهُ منطلق (مجموع هذا الكلام اي من زيد الى منطلق جملة كبرى لان خبرها جملة. وغلامهُ منطلق جملة صغرى لانها خبر وجملة أبوهُ غلامهُ منطلقٌ كبرى لان خبرها جملة وصغرى لانها خبر زيد). لكنَّا هو الله ربي (كبرى وصغرى كالمثال السابق اذ الاصل لكن انا هو الله ربي. ففيها ايضًا ثلاثة مبتدآت اذا لم يقدر هو ضميرًا لهُ سبحانهُ ولفظ الجلالة بدل منهُ او عطف بيان عليهِ. بل قدر ضمير الشأن وهو الظاهر. ثم حذفت همزة انا حذفًا اعتباطيًا ثم أدغمت نون لكن في نون انا). انا عندي ابنةٌ لي. انت املاكك دخلها لك (كلاهما نظير المثال المتقدم فيقاسان عليهِ). آنا آتك بهِ (يحتمل آتيك ان يكون فعلًا مضارعًا فيكون المجموع جملة كبرى وان يكون اسم فاعل ومضاف اليهِ فتكون لا صغرى ولا كبرى). العلم في الصدر (اما كبرى على تقدير استقرَّ. او لا

كبرى ولا صغرى على تقدير مستقرّ). زيدٌ قائم ابوهُ (اما كبرى على تقدير ان ابوهُ مبتدا او لا كبرى ولا صغرى على تقديرهِ فاعلًا بقائم). لا بأس (يحتمل ان تكون كبرى على ان الخبر المحذوف فعل. ون تكون لا كبرى ولا صغرى على انهُ وصف). انما انت سيرًا (يحتمل تقدير تسير فتكون كبرى. او سائر فتكون لا كبرى ولا صغرى). (الشاهد ان فردًا عدم (لا كبرى ولا صغرى)

٢

تمييز الجملة الفعلية من الاسمية والظرفية

اذا لم يكن العالم زهدٌ في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانهِ. اذا أُوتيت علمًا فلا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب (ان قلنا ان العامل في اذا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية وانما مقدمة من تأخير وما بعد اذا متمم لها لانهُ مضاف اليهِ اما على مذهب من يقول ان العامل فيها شرطها واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك: متى تقم فانا اقوم اما جملة المثال الثاني ففعلية). اعندك احسان (ظرفية على تقدير ان احسانًا فاعل بالظرف. اما على تقدير كونهِ فاعلًا لاستقرّ ففعلية واما على تقدير كونهِ مبتدا مخبرا عنهُ بالظرف فاسمية). لعلّ لهُ عذرًا وانت تلوم (اسمية). قد قيل ما قيل ان صدقًا وان كذبًا (فعلية). ايّ آيات الله تنكرون. فريقًا كذبتم وفريقًا تقتلون. كيف اقبل الامير (فعلية في الجميع لان المشتر ما هو صدر في الاصل وهذه الاسماء كلها في نية التأخير). فيا ليت الشباب يعود يومًا (اسمية ولا عبرة بما تقدمها من الحروف). خاشعةً ابصارهم يرجعون (فعلية لان صدرها في نية التأخير). يا عبد الله. ان احدٌ استجار بك فاجرهُ. بأبي من وددتهُ (فعلية في كلها لان الاصل: ادعو عبد الله وان استجار احدٌ وافدي بأبي). يوم يسافر زيدٌ انا مسافرٌ (ان قدرت ان العامل في الظرف جوابهُ كانت اسمية والظرف مقدم من تأخير. او ما يليهِ من فعل ففعلية). فبينا نحن نرقبهُ اتانا (تحتمل الاسمية والفعلية بحسب اختلاف التقدير). بسم الله العظيم. والانسان خلقهُ على صورتهِ (فعلية لان الاصل في

الاول ابتدىء او اسمية والاصل ابتدائي . ولان الاسم في الثاني في نية التأخير) . حواليــهِ الكتب والدفاتر (اما فعلية او اسمية او ظرفية بمقتضى التقــدير فان قدرت ان الكتب فاعل بالظرف فظرفية او فاعل باستقرّ محذوفاً ففعلية . وان قدرت المرفوع مبتدا او مرفوعاً بمبتدا محذوف تقديره ُكائن او مستقرّ فالجملة اسمية) . ما رايتهُ اهيب منهُ في تلك الحال (فعلية) . افي الدار زيدٌ ام عندك (نظير اعندك احسان فما قيل هنالك يقالـــ هنا) . مُذ يومان ما رأيتهُ (ان قدّرت مذ خبرًا مقدما وما بعدها مبتدا موءخرًا او قدرتها مبتدا وما بعدها خبر فالجملة اسمية لا محل لها . وان قدرت ما بعدها فاعلًا بكان المحذوفة اي مذ كان يومان فالجملة فعلية) . ماذا صنعت (يحتمل معنيين احدهمــا ما الذي صنعتهُ فالجملة اسمية . والثاني اي شيء صنعت فهي فعليــة قدم مفعولها) . فقلت اهي سرت ام عادني حلم (ان قدرت هي فاعلًا بفعل محذوف وهو الارجح ففعلية . او مبتدا فاسمية) . نعم الرجل اخوك (ان قدر نعم الرجل خبرًا عن اخوك فاسمية . وان قدر اخوك خبرًا لمحذوف فجملتان فعلية واسمية) . ما جاءت حاجتَك (اما برفع حاجتك والجملة فعليــة او بنصبها فالجملة اسمية . وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها . وعلى الثــاني ما مبتدا واسمها ضمير ما وحاجتك خبرها) . ما انت وزيدًا (تحتمل الاسمية والفعلية بحسب اختلاف التقدير) . قعــد عمرٌو وزيدٌ قام (الارجح الفعلية للتناسب وهذا لازم عند من يوجب توافق الجملتين المعاطفتين)

٣

تمييز الجمل التي لا محل لها من الاعراب مع بيان السبب (١)

* لين الكلام قيد القلوب * . مات فلان * رحمهُ الله * . زيد * اظنّ * قائم

زعم العوّذل انني في غمرةٍ * صدقوا * ولكن غمرتي لا تنجلي

---

(١) وضعنا الجملة المقصود بيان كونها غير ذات محلّ بين نجمين ثم اوردنا سبب ذلك عقيبها بين هلالين . نعم قد يكون في المثال الواحد اكثر من جملة غير انا اقتصرنا على ما ترى

فلا يحزنْك قولهم « ان العزة لله جميعاً » . الم يروا كيف يبدأُ الله الخلق « ثم يعيدهُ » (كل الجمل المشار اليها بنجمين لا محل لها من الاعراب لانها استئنافية الّا جملة اظنّ من المثال الثالث فانها من قبيل الاعتراضية) . شجاك « اظنُّ » ربع الظاعنينا

وقد ادركتني « والحوادث جمّة » اسنةُ قوم لا ضعافٍ ولا عُزلِ
آلم يأتيك « والانباء تنمي » بما لاقت لبون بني زياد
وفيهنَّ « والايام يعثرنَ بالفتى » نوادب لا يمللنهُ ونوائحُ

نحن « معاشر الانبياء » لا نورثُ . اذا قصصنا عليهم خبرًا « والله يعلم السرائر » قالوا انما انت مفترٍ

ان الثمانين « وبُلِّغتها » قد احوجت سمعي الى ترجمان
لعمري « وما عمري عليّ بهينٍ » لقد نطقت بطلًا عليّ الاقارعُ
انهُ لقسم « لو تعلمون » عظيم . ذاك الذي « وابيك » يعرف مالكًا
ليت « وهل ينفع شيئًا ليتُ » ليت شبابًا بُوعَ فاشتريتُ

فان قصّرت « ولا إخالك » فغيري خالك (جميع هذه الجمل لا محل لها لانها اعتراضية منها بين الفعل والفاعل او بينهُ و بين المفعول ومنها بين المبتدا وخبره الى غير ذلك كما ترى) . وترمينني بالطرف « اي انت مذنب » . كتبت اليهِ « أن افعل » . اوحينا اليهِ « ان اصنع الفلك » . آسرُّوا النجوى الذين ظلموا « هل هذا الا بشرٌ » . انّا كل شيء « خلقناهُ » بقدر . زيدًا « ضربتهُ » . لا تجزعي ان منفسًا « اهلكتهُ » (كلها جمل تفسيرية لامحل لها من الاعراب وقال قوم الجملة التفسيرية بحسب ما تفسرهُ ففي نحو : انّا كل شيء خلقناهُ بقدر محلها الرفع على انها خبر لان) . تالله « لا كيدنّ » اصنامكم . فوربّك « لتضيقنّ » عليهم تضييقًا (كلتا الجملتين لا محل لها لانهُ مجاب بها القسم)

تعشّ فان عاهدتني « لا تخونني » نكنْ مثل من يا ذئبُ يصطحبانِ

(يحتمل في جملة النفي ان تكون جوابًا لعاهدتني فلا محل لها او حالًا من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب)

لو خلّد الدهر ذا عزّ لعزتهِ « كنت الاحق » بتعميرٍ وتخليدِ

اذا اقتحموا العجاج • رايتهم أسدًا • . فلمّا رأوا بأسنا • قالوا • آمنا بالله . لولا كلمة الفصل • لقضي بينهم • (جميعها لا محل لها لانها واقعة جوابًا لشرط غير جازم) . ربنا ارحم • الذين احسنوا الينا • (لانها صلة الموصول)

٤

ذكر محل كل جملة من الاعراب مع ايراد السبب

لا تمنن • تستكثرْ • . لا تقرَبوا الصلاة • وانتم سكارى • . أنؤمن لك • واتّبعك الارذلون • . جاء رجل • يركض • (كل هذه الجمل المشار اليها بنجمتين محلها النصب على الحال الّا المثال الأخير فمحل جملتهِ الرفع نعتًا لرجل) . زيد منطلق • وابوهُ ذاهب • . اقرب ما يكون العبد الى ربهِ • وهو ساجدٌ • . ما تكلم فلان • الّا قال خيرًا • (جميعها في محل النصب على الحال . اما جملة ابوهُ ذاهب في المثل الاول فان قدرت الواو عاطفة على الخبر فمحلها الرفع وان قدرت العطف على الجملة فلا محل لها) . ثم يُقال • هذا الذي كنتم بهِ تكذبون • . فلينظروا • ايها ازكى طعامًا • (الاولى محلها الرفع على النيابة ومحل الثانية نصب على المفعولية) . يوم • لا تجزي نفس • عن نفس شيئًا (في محل الجرّ باضافة الظرف) . ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم • اذا هم يقنطون • (في محل الجزم لانَّها واقعة جوابًا لشرط جازم مقترن باذا) . اتقول موسى في الدار (لك ان تقدّر موسى مفعول اولًا . وفي الدار مفعولًا ثانيًا على اجراء القول مجرى الظن . ولك ان تقدّرهما مبتدأ وخبرًا على الحكاية وهذا من المواضع التي يكون فيها ما بعد القول محتملًا للحكاية وغيرها) . اوّل قولي اني احمد الله (هذه من الجمل المحكية بعد القول ولا عمل للقول فيها فان كسرت همزة ان فالجملة خبر لا مفعول وان فُتحت فالمعنى حمد الله ولا يصحّ ان تكون في موضع نصب لئلّا يبقى المبتدا بلا خبر)

قالت لهُ وهو بعيش ضنكِ لا تكثري لومي وخلّي عنكِ

(هذا من وقوع الجملة بعد القول غير محكيّة بهِ وهي نوعان محكية بقول آخر محذوف ومنهُ هذه والتقدير : قالت لهُ اتذكر قولك اذ

لتك في الاتفــاق لا تكثري لوي لحذف الحكية بالمذكور واثبت الحكية بالمحذوف)

قال زيدٌ لعمرو في حاتمٍ اتظن حاتمًا بخيلًا (هذه جملة غير محكية بالقول ولو كانت واقعة بعده وانما هي دالّة على الحكية فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولاً عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونهُ)

فان ترعميني * كنت اجهل فيكم * فاني * شريت الحلم * بعدك بالجهلِ

(كنت اجهل فيكم في محل النصب مفعولًا ثانيًا لترعميني. وشريت الحلم خبر إنّ)

أو لم يتفكروا * ما بصاحبهم من جنّة * . يسالون * ايان يوم الدين * . عرفت * من ابوك * . ولتعلمنَّ * أينا اشدُّ عذاباً * . وسيعلم الذين ظلموا * اي منقلب ينقلبون * . عرفت زيدًا * آخو من هو * (كلها في محل نصب على المفعولية فنها ما هو في موضع مفعولٍ مقيد بالجارّ كالمثالـــ الاول والثاني لانهُ يقال فكرتُ فيهِ وسألتُ عنهُ ولكن علقت بالاستفهام عن الموصول في اللفظ الى المفعول ومنها في موضع المفعول المصرّح ومنها في موضع المفعولين كما ترى)، وأنذر الناس يوم * يأتيهم العذاب * . هذا يوم * لا ينطقون * . آتيك زمن * يورق الشجر *

بآيةٍ * يُقدمون * الخيل شعثًا   كأن على سنابكها مُداما

(كلها في محل الجرّ بالاضافة ولا يضاف الى الجملة الّا اسماء الزمان ظروفًا كانت او اسماء وحيث وآية بمعنى علامة فانّها تضاف جوازًا الى الفعليــة المتصرف فعلها)

ان جئتني أكرمتك (جملة أكرمتك لا محل لها) . من قبل ان يأتي يوم * لا بيع فيهِ * . اتّقوا * يوماً ترون فيهِ ربكم * . ربّنا انك جامع الناس ليوم * لا ريب فيهِ * (في محل رفع اولًا ونصب ثانيًا وخفض ثالثًا لانها تابعة لمفرد على انّها نعت لهُ) . زيدٌ قام ابوهُ وقعد اخوهُ (قام ابوهُ محلها الرفع على الخبرية وما بعدها محلهُ الرفع لانهُ تابع لجملة ذات محلّ)

٥

تمييز الجمل ذات المحل من التي ليست بذات محل (١)

اكرم كل رجل جاءك . هذا عبدي بعتك اياهُ . قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما . لولا كتاب من الله سبق . احسن اليَّ زيدٌ لن انسى لهُ ذلك . عسى ان تحبوا شيئًا وهو شرٌّ لكم . مضى زمن والناس يستشفعون بي . ما جاءني احدٌ الّا قال خيرًا . ينبغي للوالد ان لا يسهو عن تأديب ولدهِ . لا تخرج من علم الى علم حتَّى تحكمهُ . كن كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء قبل معرفة الداء

٦

مثالٌ على الاعراب

عسى الله ان يأتي بالفرج

(عسى) فعل ماض من افعال المقاربة مبنيٌّ على الفتح تقديرًا (الله) اسمها مرفوع (أن يأتي) ان حرف مصدر ونصب واستقبال . ويأتي فعل مضارع منصوب بان . وفاعلهُ مستتر فيهِ جوازًا تقديرهُ هو يعود على الله . والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الاعراب لانها صلة ان (بالفرج) جار ومجرور والباء متعلقة بيأتي . وان مع ما بعدها في محل نصب خبر عسى

عجبت ممَّا قمت

(عجبت) فعل وفاعل (ممَّا) اصلها من ما فمن حرف جر وما حرف مصدري وجملة (قمت) من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الاعراب لانها صلة ما . وما مع ما دخلت عليهِ في تأويل مصدرٍ مجرور بالباء والتقدير عجبت من قيامك

---

(١) لم نتكلّف حلّ هذا التمرين لسهولتهِ واكتفاء بما تقدّم في التمارين السالفة

همى مطرٌ أخصبت بهِ الارض

(همى) فعل ماض مبنيّ على الفتح تقديراً (مطرٌ) فاعل همى مرفوع (اخصبت) فعل ماض مبني على الفتح لفظاً والتاء الساكنة للتأنيث (بهِ) جار ومجرور . والباء متعلقة باخصب (الارض) فاعل اخصب مرفوع . والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت مطر

٧

اعراب الامثلة التالية

وانّ لساني شهدةٌ يُشتفى بها وهوّ على من صبَّه الله علقمُ

(وان) الواو بحسب ما قبلها وان حرف توكيد ونصب (لساني) اسمها وياء المتكلم مضاف اليهِ (شهدةٌ) خبرها (يُشتفى بها) جملة في موضع الرفع نعت شهدة (وهوّ) بتشديد الواو ضمير منفصل مبتدا (على) حرف جرّ متعلق بعلقم على تاويلهِ بمرّ (من) موصول في محل الجر بعلى (صبَّهُ) فعل ماضٍ وهاء الغيبة مفعولهُ (الله) فاعل والجملة صلة الموصول (علقمُ) خبر المبتدا

اين منك الروح في جوهرها

(اين) ظرف مكان متعلق بخبر مقدم (منك) متعلق بحال محذوفة من الروح او من الضمير المستتر فيهِ الخبر (الروح) مبتدا مؤخر (في جوهرها) متعلق بما تعلقت بهِ من

ونعم من هو في سرّ واعلان

(مرّ اعرابها في صفحة ١٣٩ اما اعراب البيت التابع فظاهر)

يدعون عنترُ والرماح كانها اشطان بئرٍ في لبان الادهمِ

٨

اجوبة

س ما هي الجملة

ج الجملة هي اللفظ المركّب افاد فائدةً تامّةً ام لا

س ما الفرق بين الجملة والكلام

ج الكلام هو اللفظ المركّب المفيد فائدةً تامّة. وعليهِ فكلّ كلام جملة ولا يعكس

س كم هي اقسام الجملة

ج الجملة ثلاثة اقسام ١ اسمية وهي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق ٢ فعلية وهي التي صدرها فعل نحو: ضُرِبَ اللصُّ وكان زيدٌ قائمًا ويقومُ زيدٌ وقم ٣ الظرفية وهي المصدَّرة بظرف او مجرور نحو: أعندك زيدٌ وأفي الدار زيدٌ اذا قدّرت زيدًا فاعلًا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرًا عنهُ بهما. وقد يكون من الجمل ما يحتمل الاسمية والفعلية معًا لاختلاف التقدير كما بيناهُ (في التمرين الاول من هذا الباب

س ماذا تريد بصدر الجملة

ج المراد بصدر الجملة المسند والمسنَد اليهِ ولا عبرة بما تقدمها من الحروف فالجملة في نحو: قائم الزيدان وازيدٌ اخوك ولعلّ اباك منطلق اسمية. وفي نحو: اقامَ زيدٌ وان قام وهلّا قام فعلية. والمعتبر ايضًا ما هو صدرٌ في الاصل ففي نحو: كيف جاء وخائبًا رجع وايّ آيات ربكم تنكرون فعلية لان هذه الاسماء في نية التأخير

س ما هي الجملة الصغرى

ج الجملة الصغرى هي الواقعة خبرًا نحو : بطرس اخوهُ مؤمن . فأخوهُ مؤمن جملة صغرى لانها خبر بطرس .

س ما هي الجملة الكبرى

ج الجملة الكبرى هي الواقع خبرها جملةً كما في المثال المتقدّم

س ما هي الجملة الكبرى والصغرى معًا

ج الجملة الكبرى والصغرى معًا هي الواقع خبرها جملةً وهي واقعة خبرًا نحو: انا عبدي املاكه لي . فانا مبتدا اول وعبدي مبتدا ثان واملاكهُ مبتدا ثالث ولي خبر المبتدا الثالث . والمبتدا الثالث وخبرهُ خبر المبتدا الثاني . والمبتدا الثاني وخبرهُ خبر المبتدا الاول

ومن انا الى لي جملة كبرى لان خبرها جملة . وأملاكهُ لي جملة صغرى لأنَّها خبر وجملة عبدي املاكهُ لي كبرى لان خبرها جملة . وصغرى لانها خبر الضمير

س ما هي الجملة التي ليست بكبرى ولا صغرى

ج الجملة التي ليست بكبرى ولا صغرى هي الواقع خبرها مفردًا نحو : بطرس رسول . لا تسمَّى صغرى لانها ليست خبرًا . ولا كبرى لان خبرها مفرد

س اذكر لي الجمل التي لا محل لها من الاعراب وفصّلها واحدةً واحدةً

ج الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع ١ الابتدائية (وهي الواقعة صدر العبارة او في اثنائها منقطعة عمَّا قبلها) نحو: نور الشمس لا يخفى . وسافر فلان حفظهُ الله

٢ الواقعة صلة للموصول اسمًا او حرفًا نحو: جاء الذي قام ابوهُ . وعجبتُ ممَّا قمت . فجملة قمت وحدها لا محل لها لانها صلة ما . واما جملة ما قمت ففي محلّ جرّ بمن ...

٣ المفسرة وهي ثلاثة انواع ١ مجرّدة من حرف التفسير نحو : رأيتهُ من قولك : زيدًا رايتهُ فالتقدير رأيت زيدًا رأيتهُ فجملة رأيتهُ لا محل لها

لانها تفسّر المقدَّرة ٢ المقرونة بأي نحو : وترمينني بالطرف اي انت مذنب ٣ المقرونة بان نحو : اشرتُ اليهِ ان ارحل – وقال قومٌ ان الجملة المفسِّرة بحسب ما تفسِّرهُ فيكون لها محلٌ ان فسرت جملة ذات محل

٤ المعترضة نحو: مولانا رحمهُ الله كان عادلًا والمعترضة تكون بين الفعل وفاعلهِ وبين المبتدا وخبرهِ وبين غيرهما كما هو مبسوطٌ في التمارين المتقدمة

٥ المجاب بها القسم نحو: والانجيل الكريم ان من كفر هلك

٦ المجاب بها شرط جازم ولم تقترن بالفاء او اذا . او شرط غير جازم نحو: ان يشأ ربنا يُخرج من الارض كنوزًا . لو درست لاستفدت

٧ التابعة لجملة لا محل لها نحو: انقطع المطر وتبدّدت الغيوم

س كم هي الجمل ذات المحل عدَّها واذكر حكم كل واحدة منها

ج الجمل ذات المحل سبع ايضًا وضابطها ان تكون واقعة في الاغلب موقع المفرد وهي ١ الواقعة خبرًا نحو : السخيّ يعطي ٢ الواقعة مفعولًا نحو: ظننتُ زيدًا يكتب ٣ الواقعة حالًا نحو: جاء الامير يجدّد ٤ المضاف اليها نحو: أسافر يوم هو مسافر ٥ الواقعة جوابًا لشرط جازم مقترنة بالفاء او اذا نحو: من عمل بوصايا الله فهو السعيد ٦ التابعة لمفرد وهي نوعان المنعوت بها نحو: جاء رجلٌ يركض: والمعطوفة بالحرف نحو: زيدٌ منطلق وابوهُ ذاهبٌ (ان قدرت ما بعد الواو معطوفًا على الخبر فمحلهُ الرفع . وان قدرت العطف على الجملة فلا محل لهُ) ٧ التابعة لجملة ذات محل نحو: العلم ينفع ويرفع

